



مَجْمُوعَةُ تَقْفِيصَاتِهَا

فِي تَارِيخِ الْأَوَّلِيَّةِ

مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

أَمْرٌ بِتَجْمِيدِ طَبْعِهَا

سَمَاعَةَ الْعَلَامَةِ فَيَقِيهِ الْعَصْرَ آيَةَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

السَّيِّدِ شَهَابِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعُوشِيِّ النَّجَفِيِّ (قَدَسَ سِرُّهُ)

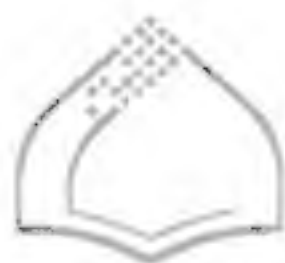


مركز تحقيقات كالمپوئر علوم اوسلوى

مجموعه نفيسه

في تاريخ الاثمة

منه انار القديماو ميست محامواو الاثمة الفقا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْلُوسُ نَفِيسَاتِهَا

فِي تَارِيخِ الْأَعْمَةِ (٤)

مِنْ أُنَارِ الْقُدَمَاوِ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِيَّةِ الثَّقَاتِ

مَرْكَزُ تَحْقِيقَاتِ كَامِيُونِ عِلْمِ سِدِّي

أَمْرٌ بِتَجْدِيدِ طَبْعِهَا

بِسَاحَةِ الْعِلَامَةِ فَقِيهِهِ الْعَصْرِ آيَةُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

السَّيِّدِ شَهَابِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعُوشِيِّ النَّجَفِيِّ (قَدِيسَتْهُ)

دَارُ الْقَارِي

جميع الحقوق محفوظة للناس
الطبعة الأولى
بيروت

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

دار القاري

للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
٤١٣٢٥٦ / ٣



مَجْمُوعَةُ تَرْغِيْبِيَّةٍ فِي تَارِيخِ الْأُئِمَّةِ

١- تَارِيخُ الْأُئِمَّةِ

٢- مَسَارِ الشَّيْعَةِ

٣- تَسَاجِدُ الْمَوَالِدِ

٤- تَارِيخُ مَوَالِدِ الْأُئِمَّةِ وَوَفَايَاهُمْ

٥- أَلْقَابُ الرُّسُلِ وَصَحْبِهِ

٦- الْمُسْتَجَادُ مِنْ كِتَابِ الْإِرْشَادِ

٧- تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ

ابْنُ أَبِي السَّامِ الْبَغْدَادِي

الْمِفْتَاحُ

الْقَلْبِ

ابْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي

بَعْضُ الْمُحَرَّرِينَ وَالْمُؤَرِّثِينَ

ابْنُ الْمَطَرِ الْعَاقِلِي

بِهَاءِ الْيَدَيْنِ الْعَامِلِينَ



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

لا تبالغ إذا قلنا أن هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزنا القارئ الكريم، هو إسم على معنى، فهو حقاً مجموعة نفسية، وتنبع نفاستها وقيمتها من أمور ثلاث:

أولاً: إنها مجموعة من الكتب المخطوطة التي لم تطبع حتى الآن.

ثانياً: إنها من تأليف بعض العلماء الجهابذة الأجلاء الذين عرفوا بعلمهم، وتقواهم، ومؤلفاتهم الجليلة التي أثرت المكتبة الإسلامية.

ثالثاً: إنها تتناول أخبار الرسول ﷺ وأهل بيته الكرام الأطهار ﷺ ومواليدهم ووفياتهم.

وليفينا وفناعتنا بأهمية هذه المجموعة، وفائدتها للمكتبة الإسلامية، ولأنها تعتبر مصدراً من المصادر الهامة استناداً إلى ما أشرنا إليه آنفاً، قمنا بتحقيقها وضبط نصوصها، ومراجعة أحاديثها وتخريج آياتها، ووضعنا عليها التنقيط وأخرجناها بهذه الحلة القشبية، راجين المولى العلي القدير، أن ينفع بها المكتبة الإسلامية والقارئ الإسلامي، والمجموعة النفيسة هي:

١ - تاريخ الأئمة ﷺ:

تأليف الحافظ الثقة الأقدم أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج الكاتب البغدادي المولود سنة ٢٣٧ هـ. ق والمتوفى سنة ٣٢٥ ق أو سنة ٣٢٣ ق أو سنة ٣٢٢ ق الذي أخذ عن الحافظ محمد



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

نَايِجُ الْإِسْلَامِ

مركز تحقيقات كامپيوٲر تَأْلِيفُ

الشَّيْخُ ابْنُ أَبِي الشَّائِبِ الْبَغْدَادِي

الْمُتَوَفَّى ٣٢٥ هـ

مرکز تحقیق کتاب و توثیق علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الإمام العاقل لعلامة محبت لذبي أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار اسعد دي، اسحدث بالمدرسة الشريفة المستنصرية، قال: أخبرنا المشايخ الثلاثة، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن العاقل القرشي، وأبو محمد محمد بن حامد بن عبد المعصم بن عزيز الواعظ، وأبو محمد أسعد بن أحمد بن حامد الثقفي اجازة، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو منصور عبد الرحيم محمد بن أحمد بن الشرايبي الشيرازي إذناً، قال: أخبرنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن شاذان السجلي بحقه، قال: أخبرني أبو علي أحمد بن محمد بن علي العمادي السوي بسوء قراءة عليه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة سنة خمسين وثلاثمائة، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن إسماعيل المعروف بابي الثلج، حدثني عتبة ابن سعد بن كنانة، عن أحمد بن محمد القاري، عن نصر بن علي الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أعمار الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، قال:

مضى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة، وكان مقامه بمكة أربعين سنة، ثم هبط إليه الوحي في عام الأربعين، وكان بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة وهو ابن

ثلاث وخمسين سنة، فأقام بها عشر سنين، وقضى في شهر ربيع الأول، يوم الاثنين، الليلتين خلطاً منه.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

قال: ومضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو اس ثلاث وستين سنة، في عام أربعين من الهجرة، قال عبد الله بن سليمان بن وهب. مضى وله خمس وستون سنة.

قال نصر بن علي في حديثه: وروى الوحي على النبي وهو اس اثنتي عشرة سنة، ومضى وهو اس ثلاث وستين سنة، وكان بمكة اثنتي عشرة سنة مع النبي قبل أن يطهر الله تعالى سوته، وأقام مع النبي بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة، فأقام بها مع النبي عشر سنين، ثم أقام بعد أن مضى رسول الله ثلاثين سنة، ومضى في شهر رمضان من الأربعين، من ضربة ابن ملحجم المرادي (لعمرة الله عليه) وكان ضربه في ليلة تسع عشرة خلط من شهر رمضان.

فاطمة الزهراء

قال: ولدت فاطمة بعدما أظهر الله سوته بخمس سنين، وقريش تبني البيت، وتوفيت ولها ثمانين عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً، وكان عمرها مع النبي بمكة ثمانين سنين، وهاجرت مع النبي إلى المدينة، وأقامت بالمدينة عشر سنين.

وأقامت مع أمير المؤمنين من بعد وفاة رسول الله خمسة وسبعين يوماً، وولدت الحسن بن علي ولها إحدى عشرة سنة بعد الهجرة.

الحسن بن علي

ومضى الحسن بن علي وهو من سبع وأربعين سنة، وكان بين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين طهر وحمل، وكان حمل أبي عبد

الله ﷺ ستة أشهر، ولم يولد لستة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم ﷺ.

وأقام أبو محمد الحسن مع جده رسول الله ﷺ سبع سنين، وأقام مع أمير المؤمنين ﷺ ثلاثين سنة، وكان عمره سبعا وأربعين سنة.

الحسين بن علي ﷺ:

ومضى أبو عبد الله ﷺ وهو بن سبع وخمسين سنة، في عام ستين من الهجرة يوم عاشوراء، وكان مقامه مع جده ﷺ سبع سنين، إلا ما كان بينه وبين أبي محمد وهو ستة أشهر وعشرة أيام.

وأقام مع أمير المؤمنين ﷺ ثلاثين سنة، ومع أبي محمد عشر سنين، وبعد أبي محمد عشر سنين وأشهر، وكان عمره سبعة وخمسين سنة، إلا ما كان بينه وبين أخيه من حمل وطهر.

علي بن الحسين ﷺ:

ومضى علي بن الحسين ﷺ وهو ابن ست وخمسين سنة، في عام خمس وتسعين من الهجرة، وكان مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، وقبل وفاة أمير المؤمنين ﷺ بستين.

وأقام مع أبي محمد عشر سنين، ومع أبي عبد الله عشر سنين^(١)، وبعدهم ثلاثين سنة^(٢).

قال أبو بكر: ويروى في غير هذا الحديث أنه كان يكنى بأبي الحسين، وبأبي الحسن، وبأبي بكر.

(١) المراد أنه أدرك من زمان إمامة كل واحد من عمه وأبيه عشر سنين، وهو المراد أيضاً مما تقدم في حق الإمام المجتبى ﷺ من أنه أقام مع أبيه أمير المؤمنين ﷺ ثلاثين سنة.

(٢) المراد أنه ﷺ أقام بعدهم، وبعد أن انتهت الإمامة إليه ثلاثين سنة، ولكن التحقيق أنه أقام بعد انتقال الخلافة الإلهية إليه خمساً أو أربعاً وثلاثين سنة، كما يظهر من ملاحظة عام وفاته وعام وفاة أبيه، ولعل في السحفة سقط في العبارة.

محمد بن علي عليه السلام :

قال: ومضى أبو جعفر عليه السلام وهو ابن ست وخمسين سنة، في عام مائة وأربع عشرة من الهجرة، وكان مولده قبل مضي الحسين عليه السلام بثلاث سنين، ومقامه مع أبيه خمساً وثلاثين سنة بلا شهرين، وبعد أن مضى أبوه تسع عشرة سنة.

قال المرباطي: وقد قيل: إنه أقدم وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكان مولده سنة ثمان وخمسين، وأدركه جابر بن عبد الله الأنصاري وهو كان في الكتاب، فقرأه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام، قال: هكذا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقص في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة، وكان مقامه بعد أبيه سبع عشرة سنة.

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

قال: ومضى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة، في عام ثمان وأربعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكان مقامه مع أبيه ثمان سنين بعد مضي جده علي بن الحسين عليه السلام اثني عشرة سنة، ومع أبيه أربع عشرة سنة^(١)، وأقام بعد أبيه إحدى وثلاثين سنة^(٢).

موسى بن جعفر عليه السلام :

ومضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة، في عام مائة وثلاث وثمانين، وكان مولده في عام مائة وتسع وعشرين سنة^(٣) من الهجرة، وكان مقامه مع أبيه تسع عشرة سنة، وبعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: تسع عشرة سنة.

(٢) كذا الأصل، وانظر (أربع وثلاثين)، نعم يستقيم هو على قول من أرخ وفاة الإمام الباقر عليه السلام سنة ١١٧، كما عن كتب السنة والفصول المهمة.

(٣) كذا الأصل.

ومضى وله أربع وخمسون سنة

قال المريابي وقيل أقام أبو الحسن عليه السلام وهو ابن عشرين سنة،
يعني مع أبيه عليه السلام.

علي بن موسى الرضا عليه السلام:

قال المريابي. قال نصر بن عبيد ماضي أبو الحسن الرضا عليه السلام وله
سبع وأربعون سنة وأشهر، في عام مائتين واثنين من الهجرة، بعد أن مضى
أبو عبد الله ^(١) بحمصين سنة

وأقام مع أبيه تسعاً وعشرين سنة وأشهر، وبعد أن مضى أبو
الحسن عليه السلام من سنّي حمصاً وعشرين سنة إلا شهرين ^(٢)

محمد بن علي عليه السلام:

قال المريابي وحديثي أبي ك. في الوقت الذي حدثني بهذا الحديث
ابن أربع وتسعين سنة، قال حدثني محمد بن علي عليه السلام وهو ابن عشرين
سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً في عام مائتين وعشرين من الهجرة ^(٣)،
وكان مولده سنة مائة وخمسة وتسعين

وكان مقدمه مع أبيه عليه السلام، سبع سنين وثلاثة أشهر

وقبض يوم الثلاثاء لست ليلاً حلول من دي الحجة، سنة عشرين
ومائتين.

علي بن محمد عليه السلام:

قال المريابي: حدثني أبي، قال سمعت أبا إسحاق سهل بن زياد

(١) جعفر بن محمد

(٢) كذا الأصل

(٣) كذا في الأصل، ولكن إذا كان مولده في عام ١٩٥ فيكون في عام ٢٢٠ ابن خمس
وعشرين سنة تقريباً، ولعل نعت (حس) مأخوذة من الحجة في قوله وهو ابن عشرين

الأدري قال مولد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة، وكان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر

ومضى يوم الاثنين لخمس ليال يقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من الهجرة.

وكان مقامه بعد وفاة أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا أياماً، وكان عمره أربعين سنة إلا أياماً.

الحسن بن علي عليه السلام:

قال القريابي قال لي أخي عبد الله بن محمد ولد أبو محمد الحسن ابن علي بن محمد عليه السلام سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومضى يوم الجمعة.

وقال بعض أصحابنا يوم الأربعاء لثمان ليال حنون من ربيع الأول، سنة مائتين ومئتين، وكان عمره تسعاً وعشرين سنة، منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر.

القائم صلوات الله وسلامه عليه:

قال ولد الخلف عليه السلام سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومضى أبو محمد عليه السلام وللخلف سنان وأربعة أشهر، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ذكر أولاد النبي والأئمة

ولد النبي عليه السلام:

قال القريابي حدثني أخي عبد الله بن محمد - وكان عالماً بأمر أهل البيت عليهم السلام - حدثني أبي، حدثني ابن سنان، عن أبي نصر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد لرسول الله عليه السلام من حديجة القاسم، وعبد الله، والظاهر، وزينب، ورقية، وأم كشوم، وفاطمة عليها السلام.

ومن مارية القبطية^(١): إبراهيم

وأما رقية: فزوجت من عتبة بن أبي لهب، فمات عنها.

وأما ربيب: فزوجت من أبي العاص بن الربيع، فولدت منه ابنة سماها امامة، تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام

ولد أمير المؤمنين عليه السلام:

ولد لأمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام: الحسن، والحسين، ومحسن - (سقط) - وأم كلثوم، ورب

وولد له من خولة الحنفية عليها السلام: محمد بن الحنفية.

وولد له من أم السين بنت حديد من يزيد الكلابية عبد الله، وحعفر، وعثمان.

وولد له من أم حبيب من ممي خالد بن وليد^(٢). عيسى، والعباس عليه السلام^(٣) ورقية

وولد له من أسماء بنت عميس الخثعمية: يحيى

(١) أمها إلى النبي ﷺ ملك الإسكندرية المقوقس

(٢) كنا في الأصل

(٣) أم العباس الشهيد في الطف هي أم سين الكلابية، كما هو المسلم بين المؤرخين وعلماء السب، ولعل عدم ذكر أبي العباس (قمر بني هاشم) من ولد أم البين في هذا المقام، غفلة من الرواة، أو سقط اسمه من نسخة الأصل، والذي ترجح في نظري القاصر أن العباس الذي أمه أم حبيب هو العباس الأصغر، كما يأتي التصريح به عند ذكر الأصغر في آخر الكتاب. والعباس الأصغر هو شقيق عمر الأطراف، وقد وصف الشاهنشميري في سمجدي، وأشبح لأجل أن شهر آشوب في اسمائهم، والمحب الطبري في دوائر نفى العباس لشهيد الأكبر، فيردنا دلت إلى وجود عباس أصغر منه. وهذا تعبير في عرف السب يقع في حق من يكون له أخ أصغر منه شاركه في الأصغر، بل كان ذلك شائعاً متعارفاً بين الناس في الأئمة السابقة، فبينهم كانوا يشاركون بين أولادهم في الاسم، ويميزونهم بوصف الأكبر والأصغر، وفي الإناث بالكبرى والصغرى

وولد له من ليلي بنت مسعود. أبو بكر، وعبيد الله

وولد له من أم زيد: محمد الأصغر.

وولد له من امرأة اسمها الخيز، ويقال. رملة: سقط.

من أعقب من ولد أمير المؤمنين عليه السلام:

الحسن، والحسين، ومحمد بن الحنفية، والعباس، وعمر ومضى
أمير المؤمنين عليه السلام وحلف أربع حرائر منهن أمانة بنت ريب بنت رسول
الله ﷺ ويلي التميمية، وأسماء بنت عميس الحنظلية، وأم السبى الكلابية،
وتسع عشرة أم ولد.

ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

ولد للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله، والعباس،
والحسن^(١)، وريد، وعمر، وعبيد الله، وأحمد، وعبد الله، وعبد
الرحمن، وإسماعيل، وبشارة، وأم الحسن

ولد الحسين بن علي عليه السلام:

ولد للحسين بن علي عليه السلام عتي الأكر شهيد مع أبيه، وعلي سيد
العبادين، ومحمد، وعبد لله الشهيد مع أبيه عليه السلام وجعفر، وريث،
وسكينة، وفاطمة

ولد علي بن الحسين عليه السلام:

ولد لعلي بن الحسين: محمد، وريد الشهيد، وعبد الله، وعبيد الله،
والحسين، والحسن، وعلي، وعمر.

(١) هو الحسن المشي، وإليه ينتهي سب السادة العظاميين، منهم من أولاد السيد الجليل
إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الأنباري بن إبراهيم بن الحسين المشي، وأم إبراهيم
المر فاطمة بنت الحسين عليه السلام وقد ذكرنا ترجمتها في كتاب حليقة الصالحين معصية

ولد محمد بن علي

ولد لمحمد بن علي وهو الدافر جعفر الصادق، وعلي، وعبد الله، وإبراهيم، وأم سليمان، وزينب.

ولد جعفر بن محمد

ولد لجعفر بن محمد إسماعيل، وموسى، ومحمد، وعبد الله، وعلي، وإسحاق، وأم فروة وهي التي زوجها من ابن عمه الحارث مع زيد

ولد موسى بن جعفر

ولد لموسى بن جعفر علي الرضا، وزيد، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحارث، وأبليس، وعبد الله، وإسماعيل، وعبد الله، ومحمد، وأحمد، ويحيى، وإسحاق، وحمزة، وعبد الرحمن، والقاسم، وجعفر ومن الست حديجة، وأم فروة، وأم سلمة، وعليه، وفاطمة، وأم كلثوم، وآمنة، وزينب، وأم عبد الله، وأم القاسم، وحليمة، وأسما، ومحمود، وأمانة، وميمونة

ولد علي بن موسى الرضا

ولد لعلي بن موسى الرضا: محمد، وموسى

ولد محمد بن علي

ولد لمحمد بن علي علي بن محمد العسكري، وموسى، وأم كلثوم.

ولد علي بن محمد

ولد لعلي بن محمد العسكري: حسن، وجعفر، ومحمد

ولد الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

ولد للحسن بن علي العسكري عليه السلام محمد عليه السلام، وموسى، وفاطمة، وعائشة، قال ابن أبي الثلج وهب بن علي الفريسي: فاطمة، من ولد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، ومن لدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام عند ولادة محمد بن حسن عليه السلام في كلام كثير، رعمت الظلمة أنهم يقتدوسي بقطعوا هذا السبل، كيف رأوا قدرة القادر، وسماء الموصل، وقول علي بن محمد وأبي جعفر حنف من أبي جعفر وقال لو أدن الله لنا في الكلام نزلت الشكوك يفعل الله ما يشاء

ولد محمد بن الحسن عليه السلام:

ودلك علمه عند الله تعالى.

أسماء أمهات النبي والأئمة عليهم السلام

أم النبي عليه السلام:

أمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة

أم أمير المؤمنين عليه السلام:

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، ولم يكن في زمانه هاشمي ابن هاشميين إلا هو وأخوته وأولاده

أم الحسن والحسين عليهم السلام:

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

أم علي بن الحسين عليه السلام:

حولة بنت يربوع، ماتت أم علي بن الحسين بنفاسها به، وقال ابن أبي الثلج أحسب أن اسمها شه زبد في قول الفريسي وأحسبها حولة،

وكان يقال له ابن الحيرتين، ويقال ابنة النوشحان، ويقال شهر بانويه ست يزدجر.

أم محمد بن علي الباقر عليه السلام:

فاطمة ست الحسن بن علي عليه السلام

أم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

أم القاسم ست القاسم بن محمد بن أبي بكر، وهي أم فروة.

أم موسى بن جعفر عليه السلام:

حميدة البربرية ويقال الأندلسية، وهي أم إسحاق وفاطمة.

أم علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الحيرران المغربية أم ولد، ويقال التوتية وتسمى أروى أم السبين (رضي الله عنها).

أم محمد بن علي عليه السلام:

سكينة مربية أم ولد، ويقال: خورنال

أم علي بن محمد عليه السلام:

مدنب ويقال عزالة المغربية أم ولد، قال ابن أبي الثلج: سألت أبا علي محمد بن همام عن اسمها فقال: حدثني ماحن مولا أم محمد وجماعة الحاية أن اسمها حويث.

أم الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

سمانة مولده ويقال أسماء بنت أبي الثلج والله أعلم.

أم القائم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه.

صغيرة، ويقال حكيمة، ويقال برجس، ويقال سوس، قال ابن

همام. حكيمة هي عمة أبي محمد، ولها حديث يولود صاحب الرمان،
وهي روت أن أم الحلف اسمها نرجس

القاب النبي والأئمة

القاب النبي ﷺ:

حبيب الله، خاتم النبيين، سيد المرسلين.

فاطمة ﷺ:

البتول، الزهراء، الحصان، السيلة، أم الأئمة

علي بن أبي طالب ﷺ:

سيد الأوصياء، قائد الفر المحجلين، الصديق الأكبر، العاروق
الأعظم، قيم الجنة والثواب الوصي

الحسن والحسين ﷺ:

سقا رسول الله ﷺ وسيدا شباب أهل الجنة

الحسن بن علي ﷺ:

منها: الأمير، المحجة، الكمي، السبط، الولي.

الحسين بن علي ﷺ:

السيد، الطيب، الوفي، المبارك، السامع، الدين علي ذات الله عز
وجل.

علي بن الحسين ﷺ:

زين العابدين، سيد الساجدين، سيد عديد، وذو الثمات

محمد بن علي عليه السلام :

الشاكِر، الهادي، الأمين

جعفر بن محمد عليه السلام :

الفاصل، الطاهر

موسى بن جعفر عليه السلام :

الكاطم، الصابر

علي بن موسى عليه السلام :

الرصاص، الصابر، الوفي

محمد بن علي عليه السلام :

المرتضى، القابع، الوصي

علي بن محمد عليه السلام :

المرتضى، النقي، المتوكل

الحسن بن علي عليه السلام :

التقي، النقي.

القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه :

الهادي، المهدي.

كنى النبي والأئمة عليهم السلام

كنية النبي ﷺ :

أبو القاسم

علي بن أبي طالب عليه السلام :

أبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو تراب

الحسن بن علي عليه السلام :

أبو محمد

الحسين بن علي عليه السلام :

أبو عبد الله.

علي بن الحسين عليه السلام :

أبو الحسن، وأبو محمد، وأبو بكر، قال ابن أبي الثلج وعدنا هي رواية أخرى أبو الحسين.

محمد بن علي عليه السلام :

أبو جعفر.

جعفر بن محمد عليه السلام :

أبو عبد الله.

موسى بن جعفر عليه السلام :

أبو الحسن، وأبو إبراهيم.

علي بن موسى عليه السلام :

أبو الحسن.

محمد بن علي عليه السلام :

أبو جعفر.

علي بن محمد عليهما السلام :
أبو الحسن .

الحسن بن علي عليهما السلام :
أبو محمد .

القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه :
أبو القاسم .

قبور الخبي والأئمة عليهم السلام

قبر النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المشرفة

علي بن أبي طالب عليهما السلام قبره بالعري

فاطمة عليها السلام بالمدينة المشرفة في الروضة أو في بينها أو بالبقع
المجهولة قيل المدفونة مرأ المفصوبة جهراً

الحسن بن علي عليهما السلام : قبره بالبقع

الحسين بن علي عليهما السلام : قبره مكربلاء

علي بن الحسين عليهما السلام : قبره بالبقع

محمد بن علي عليهما السلام : قبره بالبقع

جعفر بن محمد عليهما السلام : قبره بالبقع

موسى بن جعفر عليهما السلام : قبره ببعداد مقابر قريش .

علي بن موسى عليهما السلام : قبره بطوس بوغان مدينة من بلد طوس .

محمد بن علي عليهما السلام : قبره ببعداد في مقابر قريش .

علي بن محمد عليهما السلام : قبره بسر من رأى .

الحسن بن علي العسكري عليه السلام قره سر من رأى.
القائم المنتظر صلوات الله وسلامه عليه قره، ذلك لا يعلمه إلا الله تعالى.

أبواب النبي والأئمة

أما النبي ﷺ. بابه أمير المؤمنين عليه السلام
علي بن أبي طالب عليه السلام بابه سنان ندرسي كان الباب مهيبة دو
اليدين صاحب السبي.
الحسن بن علي عليه السلام. بابه سعيه، وقير بن عبد الرحمن
الحسين بن علي عليه السلام بابه رشيد الهجري.
علي بن الحسين عليه السلام بابه أبو خالد الكاسبي، ونحس بن أم طوبله
قته الحجاج بواسط
محمد بن علي عليه السلام. بابه جابر بن يزيد الجمعي
جعفر بن محمد عليه السلام. بابه المفصل بن عمر
موسى بن جعفر عليه السلام. بابه محمد بن المفصل.
علي بن موسى عليه السلام: بابه محمد بن الفرات
محمد بن علي عليه السلام: بابه عمر بن الفرات.
علي بن محمد عليه السلام: بابه عثمان بن سعيد العمري.
وقال قوم: إنه محمد بن نصير لميري الباب، وأن عثمان بن سعيد
الباب ومحمد بن نصير المعلم.
الحسن بن علي عليه السلام. بابه عثمان بن سعيد، ومحمد بن نصير ما
قالوا في آيه وهم الصيرة
القائم الحجة المنتظر صلوات الله عليه وسلامه عليه بابه عثمان بن

سعيد، فلما حصرت الوفاة أوصى إلى به أبي جعفر محمد بن عثمان بعهد عهده إليه أبو محمد لحسن بن علي روى عنه ثقات الشيعة أن قال هذا وكبني وانه وكيل أبي يعقوب أن جعفر محمد بن عثمان العمري ولما حصرت الوفاة فأوصى إلى أبي القاسم الحسين بن روح السمری، ثم أمر أبو القاسم بن روح أن يعقد لأبي حسن السمری ثم بطل لئلا والله أعلم.

ولد أمير المؤمنين من غير فاطمة عليها السلام

محمد، العباس، عثمان، جعفر، عبد الله، عبيد الله، أبو بكر، عمر، يحيى، عون، عبد الرحمن، محمد، حمزة

الأصاغر:

عمر الأصغر، محمد الأوسط، العباس الأصغر، جعفر الأصغر، قتل العباس وعثمان وجعفر وعبد الله الأكبر مع الحسين عليه السلام، وعبيد الله قتل يوم المحار ليلة الدار، وكان مع مصعب بن الزبير فقد مصعب يا له قتل لولا قتل عبيد الله وفي رواية أخرى قتل يوم صفين وبس شيء

ومنه أخبرنا أبو علي العمادي، قال حدثنا أبو العباس الكندي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير، وحدثنا عيسى بن مهزيب، حدثنا محول بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد، عن أبي جعفر محمد بن علي وعون بن عبيد أنه، عن أبي جعفر، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال قال النبي صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ عهده قال قلت رب بيته لي قل اسمع، قلت قد سمعت، قال يا محمد إن علياً عليه السلام راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، وبور من أوعائي، وهو الكلمة التي ألزمها الله تعالى، يمر أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

١٦١

مكتبة الميرزا

مكتبة الميرزا

مكتبة الميرزا

تأليف

العلامة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان

الملقب بالفقيه

المتوفى ١٢٤٣ هـ

مرکز تحقیق تکاپو بر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما نضرباً من حكمته، وهذا إلى من سبيل رحمته، ويسره من طاعته، ومن به عبداً من انغوائد احشمة لدوام نعمته في جته، وصلى الله على صغوته من برته محمد والأئمة الظاهرين من عترته وسلم تسليماً.

وبعد فقد وقفت أبداً الله تعالى غنى ما ذكرت من الحاجة إلى مختصر في تاريخ أتام مسار الشعة وأعمالها من القرب في شريعة، وما حالف ذلك في معناه، ليكون الاعتقاد بحسب مقتضاء

ولعمري إن معرفة هذا كتاب من حبة أهل الإيمان ومما يفتح إعدله بأهل الفصل والإيمان ولم^(١) يرل الصالحون من هذه العصاة حرسها الله عن مرور الأيام يراعون التواريخ لإقامة العبادات فيها، والفرب بالطاعات^(٢)، واستعمل ما يدرم العمل به للأيم المذكورات، وإقامة حدود الدين في فرق ما بين أوقات المسار والأحزان

وقد كان بعض مشايخ من أهل العلم رسم في هذا العلم طرفاً يسيراً لم يأت به على ما في التمر من الإيثار، وأحل بجمهور ما يراد لما كان عليه من الاختصار

وأنا بمشية الله وعونه مثبت في هذا الكتاب أسواناً تحتوي^(٣) على ما

(١) في نسخة أخرى: لا.

(٢) في نسخة أخرى: والقرابات والطاعات

(٣) في الأصل: يحتوي

سلف لما ذكرناه وتنضمّن^(١) من الزيادة ما يعظم الفائدة به لمن تأمله وعرف معناه وإذا انتهت في كل فصل منه إلى ذكر الأعمال، شرحت منها^(٢) ما كان القول مفيداً له على الإيجاز، ونبهت في كل عمل فوق الخبر عنه^(٣) بالشرح والتفصيل، وأجملت منه ما يكثّر القول فيه ويؤدّي إلى الملل والتطويل، ليزداد الناظر لفة في استخراجه من الأصول إذا وقفت^(٤) على حقيقته بفحوى النطق والدليل بصره.

وأقدم فيما أرته من ذكر الشهور شهر رمضان لتفديسه^(٥) في محكم القرآن، ولما فيه من العبادة والقربات والمؤونة^(٦) عند آل الرسول (عليه وعليهم السلام)، أول الشهور في سنة الإسلام، وبرهان فصول^(٧) الأشهر الحرم جميعاً في كل سنة على ما قرره البيان^(٨)، واتفق عليه الاختار من انفراد^(٩) وحده واتصاله به عداها منها من غير تباين وانفصال، ويعدد وجودها في سنة واحدة على خلاف هذا النظم تطويل، واتسع القول فيما يأتي من الأشهر على الاتساق إلى خاتمة ذلك على التمام، وبالله أستعين.

(١) في الأصل يتضمن

(٢) في نسخة أخرى عهد

(٣) في نسخة أخرى: ويبت كل آخر الخبر

(٤) في نسخة أخرى: وقف

(٥) في نسخة أخرى: لتفديسه

(٦) في نسخة أخرى: ولكونه

(٧) في نسخة أخرى: وبرهان حصول

(٨) في نسخة أخرى: البيان.

(٩) في نسخة أخرى: من انفراد رجب

شهر رمضان

هذا الشهر سيد الشهور على لأثر المفقول عن سيد المرسلين ﷺ وهو ربيع المؤمنين بالحجر الظاهر عن بحرة الصادق عليه السلام وكان الضالكون يستقونه المصهار، وفيه تفتح أبواب الجنان وتعلق أبواب النيران، وتصفد مردة الشياطين، وقد وضعه الله بالبركة في الذكر الحكيم، وأحبر بآثاره فيه القرآن العمين وشهد بمفضل ليلة منه على ألف شهر بحسبها العادون

الليلة الأولى:

أول ليلة منه تحب التبة فيه للضيام ويستحب استقبالها بالغسل عند وجوب الشمس والتطهير لها من الأوس، وفي أولها دعاء الاستهلال عند رؤية الهلال، وفيها الانتداء بصلاة بوم ليالي شهر رمضان، وهي ألف ركعة من أول الشهر إلى آخره ترتيب معروف في الأصول عن الصادق من آل محمد عليه السلام، ويستحب الانتداء فيه^(١) بقراءة جزء من القرآن، ويتلى من بعده إلى آخره ثلاث مرات على التكرار، ويستحب أيضاً فيها مباضعة^(٢) النساء على الحلق دون الحرام ليريل لإسان بدك عن نفسه لذواعي إلى الجماع في صبيحتها من النهار، ويسمى به صومه على لكمال، وفيها دعاء الاستفتاح، وهو مشروح في كتاب الضيام

(١) في نسخة أخرى يهد

(٢) المباضعة: الجماع

اليوم الأول:

أول يوم منه يستدعى بصرى بضياع، وبعد صلاة المحر فيه دعاء
مخصوص موقوف مشهور عن الأئمة من آل محمد عليهم السلام

اليوم السادس:

وفي السادس منه أنزلت التوراة على موسى بن عمران عليه السلام وفيه من
سنة إحدى ومائتين من الهجرة كسبت لبيعة لسيد أبي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب فيه
الصدقة والمرة للمساكين، والإكثار لشكر الله ^(١) عز اسمه على ما أظهر فيه
من حق آل محمد عليهم السلام وإرغام المارقين

اليوم العاشر:

وفي يوم العاشر منه سنة عشر من المئة وهي قبل الهجرة ثلاث سنين
توفيت أم المؤمنين حديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاها وأسكنها
جنت النعيم

اليوم الثاني عشر:

وفي الثاني عشر نزل ^(٢) الإنجيل على عيسى بن مريم، وهو يوم
المواخاة التي آتى به عليه السلام بين صحبه ^(٣) وأخى به ويس علي عليه السلام

ليلة النصف:

وفي ليلة النصف منه يستحب العمل والتفعل بمائة ركعة، يقرأ في كل
ركعة منها (الحمد) مرة (وقل هو الله أحد) عشر مرّات خارجة عن الألف
الركعة التي ذكرناها فيما تقدم، فقد ورد الحر في فضله أمر جسيم.

(١) في نسخة أخرى من الشكر لله

(٢) في نسخة أخرى: نوره.

(٣) في نسخة أخرى: أصحابه

يوم النصف:

وفي يوم النصف منه ستة ثلاث من لهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وفي مثل هذا اليوم ستة خمس وتسعين ومائة ولد سيّدنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام وهو يوم سرور المؤمنين، ويستحب فيه الصدقة والتصدق بالحيّرات، والإكثار من شكر الله تعالى على ظهور حجّته، وإقامة دينه بحليّته في العالمين وابن بيت بيّه سيّد المرسلين (صلوات الله عليه وآله).

الليلة السابعة عشرة:

وفي ليلة سبع عشرة منه كانت ليلة بدر، وهي ليلة «عرفان ليلة مسرة لأهل الإسلام، ويستحب فيها الفضل كما ذكرنا في أوّل ليلة من الشهر»^(١)

اليوم السابع عشر:

وفي يوم سبعة^(٢) عشر منه كانت الوقعة بالمشركين بدر ونزل الملائكة بالنصر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وحصلت البشارة على أهل الكفر والظلمين، وظهر الفرق بين الحقّ والباطل، وكان بذلك عزّ أهل الإيمان، وذلّ أهل الضلال والعدوان، ويستحب الصدقة به، ويستحب فيه الإكثار من شكر الله تعالى على ما أعم به على أهل الحقّ من لبيّان، وهو يوم عيد وسرور لأهل الإسلام

الليلة التاسعة عشرة:

وفي ليلة تسع عشرة منه يكتب وفد الحاخ، وفيها صرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الضربة التي قصى فيها رحمه، وفيها غسل كالذي ذكرناه من الاغسال، ويصلي فيها من الألف ركعة مائة ركعة على التمام، ويستحب فيها كثرة الاستغفار والصلاة على سيّدنا الله محمد بن عبد

(١) في نسخة أخرى: من شهر رمضان.

(٢) في نسخة أخرى: سابع

الله (عليه وآله السلام) والابتغال، يسي الله تعالى في تحديد العذاب على ظالمهم من سائر الانام، والإكثار من عنة قاتل^(١) أمير المؤمنين عليه السلام، وهي ليلة يتجدد فيها حزن أهل الإيمان.

اليوم العشرون:

وفي يوم العشرين منه سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة، وهو يوم عيد لأهل الإسلام ومبصرة بنصر الله تعالى نبيه^(٢) وإنجاره له ما وعده، والإبانة عن حقه وبطل^(٣) عدوه، ويستحث فيه لثغور بالحيارات، ومواصلة الذكر لله تعالى، والشكر لله على جميل الإنعام.

الليلة الحادية والعشرون:

وفي ليلة إحدى وعشرين منه كان الإصرار برسول الله صلى الله عليه وآله، وفيها رفع الله عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قضى موسى بن عمران عليه السلام، وفي مثلها قضى وصيه يوشع بن نون، وفيها كانت وفاة أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة، وهي ليلة التي تتجدد^(٤) فيها أحرار آل محمد صلى الله عليه وآله وأشباعهم، والعمل فيها كأندى ذكرته وصلاة مائة ركعة كصلاة ليلة تسع عشرة حسب ما قدمناه، والإكثار من الصلاة على آل محمد^(٥) والاجتهاد في الدعاء على ظالمهم، ومواصلة اللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام، ومن له طرق^(٦) وسه وأثره ووصيه من سائر الناس.

الليلة الثالثة والعشرون:

وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أرسل الله عز وجل على نبيه الذكر،

(١) في نسخة أخرى: لعنة على قاتل

(٢) في نسخة أخرى: نبيه

(٣) في نسخة أخرى: وأطاع

(٤) في الأصل: يتجدد

(٥) في نسخة أخرى: على محمد وآله

(٦) في نسخة أخرى: ومن طرق على ذلك

وترجى فيها ليلة القدر، وفيها غسلي عمد وجوب الشمس، وصلاة مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشر مرات ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١)، وتحيي هذه الليلة بالصلاة والدعاء، ويستحب أن يقرأ في هذه الليلة خاصة سورة العنكبوت والروم قال عليه السلام في ذلك ثواب عظيم^(٢)، ولها دعاء من جملة الدعاء المومنيني شهر رمضان، وهي ليلة عظيمة الشرف كثيرة البركات، وفي آخر ليلة منه نختم بواحد شهر رمضان، ويستحب فيها حتم القرآن، ويدعى فيها بدعاء الوداع، وهي ليلة عظيمة البركة كثيرة الحيرات.

(١) سورة القدر، الآية: ١.

(٢) في الأصل: ثواباً عظيماً.

شهر شوال

الليلة الأولى:

أول ليلة منه فيها غسل عند وحواف الشمس، كما ذكرنا ذلك في أول ليلة من شهر رمضان، وفيها دعاء الاستهلال وهو عند رؤية الهلال، وفيها إسداء الكبير عند الفراع من فرض المغرب وانتهائه عند الفراع من صلاة العيد من يوم المظفر، فيكون ذلك في عقيب أربع صلوات، وشرحه يقول المصلي عند التسليم من كل فريضة **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا** فذلك ثلث السنة عن رسول الله ﷺ وحاءت الأحبار بالعمل به عن الصادقين من عترته الأطهار عليهم السلام ومن السنة في هذه الليلة ما وردت الأحبار بالترغيب والحض عليه، أن يسجد الإنسان بعد فرائعه من فريضة المغرب ويقول في سجوده **يَا ذَا الطُّلُوعِ يَا ذَا الْخُلُوعِ، يَا مُصْطَفِيَا مُحَمَّدًا وَبَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَتَسْبِيَّهُ أَنَا وَهُوَ هِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**. ثم يقول: **أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَلَيْسَ عِنْدَ هَذَا اقُولُ مَا تَابَ مِنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَمْ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَسْتَحْتَ أَنْ يَصَلِّيَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِائَةَ مَرَّةٍ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ وَفِي الثَّانِيَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ وَفِي الثَّالِثَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ** فإن الرواية جاءت بأن من صلى هاتين الركعتين في ليلة المظفر لم يعقل وييه وبين الله ذنب إلا غفره له، ونطأقت الآثار عن أئمة الهدى عليهم السلام بالحث على القيام في هذه الليلة، والانصباب لمسألة ولاستعصار ولذعاء والسؤال، وروي

أن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا ينام فيها، ويحبيها بالصلاة والدعاء والتوَال، وقيل^(١): في هذه الليلة يعطى الأخير أجرته.

اليوم الأول:

أول يوم من شوال وهو يوم عيد الفطر، وإنما كان عيد المؤمنين بمسرتهم لقبول أعمالهم وتكفير سيئاتهم ومعصية دنيهم، وما جاءت به البشارة من عند ربهم جلَّ سَمه من عظيم الثواب لهم على صيامهم وقربتهم^(٢) واجتهادهم، وفي هذا يوم غسل وهو علامة التطهير من الذنوب، والثوَّخه إلى الله تعالى في طلب الحونح ومسألة لقول ومن السنة فيه من الطيب ولسن أفحر^(٣) الثياب، والحروح إلى الصَّحراء، والروور للصلاة تحت السماء ويستحب أن يتناول الإنسان فيه شيئاً من المأكول قبل الصلاة، وأفضل ذلك شكر ويستحب تناول شيء من ثروة الحسير، فإن فيها شعء من كر داي، ويكون ما يؤخذ منها منعاً سيراً

وصلاة العيد هي هذا اليوم فريضة مع الإمام، وسنة على الأفراد، وهي ركعتان يعبر أذان ولا إقامة، ورفتها عند اسباط الشمس بعد دهاب حمرتها، وفي هاتين الركعتين اثنا عشرة تكبيرة، صبح مع في الأولى مع تكبيرة الافتتاح والركوع، وحمس في ثنية مع تكبيرة القيام، والقراءة فيها عند آل الرسول عليه السلام قل التكبير، وبقوت منها بين كل تكبيرتين بعد القراءة.

وفي هذا اليوم فريضة إحراح فطرة، ووقها من طلوع الشمس إلى الفراع من صلاة العيد، فمن لم يحرجها من ماله وهو متمكن من ذلك قبل مصي وقت الظهر، فقد صيغ برصاً وكتسب مأثماً، ومن أخرجها من ماله فقد أذى الواحب وإن تعذر عليه بوقت وجود الفقراء.

(١) في نسخة أخرى ويقول.

(٢) في نسخة أخرى وقربتهم

(٣) في نسخة أخرى أجمل.

والفطرة ركاة واجبة يطق بها سفرآن ويبيتها^(١) النبي ﷺ، وبها يكون تمام الصيام، وهي من الشكر لله تعالى على قسوة الأعمال، وهي تسعة أرطال بالبغدادي من التمر، وهو قسر الصنّاع، أو صاع من الحنطة والشعير والأرز والذرة أو الرّيب^(٢) حسب ما يغلب على استعماله في كل صقع من الأقوات، وأفضل ذلك التمر على ما جاءت به الأخبار

وفي هذا اليوم بعينه، وهو أول يوم من شوال سنة إحدى وأربعين من الهجرة أهلك الله تعالى أحد فرقة هذه الأئمة عمرو بن العاص، وأراح منه أهل الإسلام، وتضاعفت به المسار.

يوم النصف:

وفي يوم النصف منه سنة ثلاث من الهجرة كانت واقعة أحد، وفيها استشهد أسد الله وأسد رسوله وسيد شهادته ورماته عم رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه وأرضاه، وفيه بان^(٣) التمييز بين الضاهرين مع سيده ﷺ والمهرمين من المستضعفين والمنافقين، وظهر لأمر المؤمنين^(٤) فيه من البرهان ما نادى به جبرئيل^(٥) في الملائكة المقربين ومدحه في فضله^(٦) في عليّين، وأبان رسول الله ﷺ لأجله عن منزلته في نسب والدين، وهو يوم يجتنب فيه المؤمنون كثيراً من الملاذ لمصاب رسول الله ﷺ بعقته وأصحابه المخلصين، وما لحقه من الأذى والألم بفعل المشركين

(١) في نسخة أخرى وسنّها

(٢) في نسخة أخرى الرّيب

(٣) في نسخة أخرى كان.

(٤) في نسخة أخرى بعضه

شهر ذي القعدة

هو شهر حرام معظم في الجاهلية والإسلام.

اليوم الثالث والعشرون:

في اليوم الثالث والعشرين منه كنت وفاة سيدي أبي الحسن عليّ من موسى الرضا عليه السلام بطوس من أرض خراسان سنة ثلاث ومائتين من الهجرة

اليوم الخامس والعشرون:

وفي اليوم الخامس والعشرين منه برلت الكعبة، وهو أول يوم رحمة برلت، وفيه دعا الله سبحانه الأرض من تحت الكعبة، وهو يوم عظيم، من صامه كتب الله الكريم له صيام ستين شهراً^(١) على ما جاء به الأثر عن الصادق عليه السلام

(١) في نسخة أخرى ستين

شهر ذي الحجة

هو أكبر أشهر الحرم وأعظمها، وفيه الإحرام بالحج وإقامة فرضه، ويوم عرفة، ويوم النحر.

اليوم الأول:

وأول يوم منه لستبر من الهجرة ووقع رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ساء العالمين فاطمة لزهراء السول ﷺ

اليوم الثالث:

وفي اليوم الثالث سنة تسع من لهجرة نزل جبرئيل عليه السلام برّد أبي بكر عن أداء سورة براءة وتسليمها إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان ذلك عرلاً لأبي بكر من السماء وولاية لأمر المؤمنين عليه السلام من السماء.

اليوم الثامن:

وفي اليوم الثامن منه وهو يوم لتروية، ظهر فيه مسلم بن عقيل داعياً إلى سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وفي هذا اليوم عند زول الشمس ينشئ الممتع بالعمرة إلى الحج، فإذا زالت الشمس ولم يكن طاف بالبيت سبعاً وقصر فقد فاتته المتعة على أكثر الروايات.

(١) في نسخة أخرى: بمكة.

اليوم التاسع:

وفي اليوم التاسع منه وهو يوم عرفة تَبَّ الله سبحانه على آدم عليه السلام، وفيه وُلد إبراهيم الحبيب عليه السلام، وفيه برئت توبة داود عليه السلام، وفيه ولد عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيه يكون اندعاء سموت بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس على ما جاء به سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

وبه أيضاً يستحب زيارة الحسين بن علي عليه السلام والتعريف بمشهدته لمن لم يتمكن من حضور غرفاته.

ومن السنة فيه لأهل الأمصار أن يحرحوا إلى الجبال^(١) ويجمعوا هناك للذعاء، وفيه استشهد مسلم بن عقيل.

اليوم العاشر:

وفي اليوم العاشر منه عيد الأصحى ونحر بعد صلاة العيد فيه سنة لمن أمكه، أو الذبح والصدقة باللحوم على الفقراء والمتجتمين من أهل الإسلام، والأصحية فيه لأهل منى وفي ثلاثة^(٢) أيام بعده وهي أيام التشريق، وليس لأهل الأمصار أن يتجاوزوا بالأصحية فيه إلى غيره من الأيام.

وفيه صلاة العيد على ما شرحناه.

ومن السنة فيه تأخير تناول الطعام حتى يحصل الفراغ من الصلاة ويجب وقت الأصحية كما بيّنا، ويقدم فيه صلاة العيد على الوقت الذي يصلي فيه صلاة يوم المطر لأجل الأصحية على ما وصفنا، والتكبير من بعد الظهر به أعقاب^(٣) عشرة صلوات لسائر الأمصار^(٤) وفي خمس عشرة صلوات لأهل منى، وهو إلى أن يمر للناس، شرح التكبير في هذه الأيام.

(١) في نسخة أخرى: الجبابة.

(٢) في الأصل: ثلاث.

(٣) في نسخة أخرى: في عقب.

(٤) في نسخة أخرى: أهل الأمصار.

هو أن يقول المصلي في عَفِّ كُلِّ فَرِيضَةٍ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. ويستحب فيه التكبير للرجال والنساء.

يوم النصف:

وفي يوم النصف منه اشتد الحصار بعثمن من عقاب وأحاط بداره طلحة والزبير في المهاجرين والأنصار وطالبوه بخلع نفسه، وأشرف بذلك على الهلاك.

اليوم الثامن عشر:

وفي اليوم الثامن عشر سنة عشر من لهجرة عقد رسول الله ﷺ لعمولاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام العهد بالإمامة في رقاب الأمة كافة، وذلك بعدد حتم عند مرجعه من حجة ابوداع، حين جمع الناس فخطبهم ووعظهم ووعى إليهم نفسه ﷺ، ثم قرأهم على عرس طاعته حسب ما نطق^(١) به لقرآن، وقال لهم على أثر ذلك «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم و من والاه، وعد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من حذله» ثم نزل فأمر لكافة بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين تهتة له بالمقام، فكان أول من هتأ بذلك عمر بن الخطاب، فقال له: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال في ذلك اليوم حسان بن ثابت شعراً يهتبه بالإمامة، وقال بعده الشعراء، ونزل على النبي ﷺ عند حانته كلامه في الحال. ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) وهو يوم عيد عظيم بما أظهره الله من حجته وآياته من خلافة^(٣) وصي نبيه، وما أوجه من العهد في رقاب برته.

(١) في نسخة أخرى: نزل

(٢) سورة المائدة، الآية ٣.

(٣) في نسخة أخرى، خلافته.

ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على جليل النعمة فيه، ويستحب أن يصلي قبل الزوال ركعتان ينطوع احد بهما، ثم بحمد الله تعالى بعدهما ويصلي على محمد وآله ولصدقة فيه مضاعفة، وإدخال السرور فيه على أهل الإيمان يحفظ الأورار.

وفي هذا اليوم بعينه من سنة أربع وثلاثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان، وله يومئذ ثلث وثلاثون سنة، وأخرج من الدار فألقي على بعض مرابيل المدينة لا يقدم أحد على مواراته خوفاً من المهاجرين والأنصار، حتى احتيل لدفنه بعد ثلاث فأخذ سراً ودفن في حشر كوكب، وهي مقبرة كانت لليهود بالمدينة، فلق ولقي معدوية بن أبي سفيان وصلها بمقابر أهل الإسلام.

وفي هذا اليوم بعينه بايع الناس أمر لمؤسس ﷺ بعد عثمان، ورجع الأمر إليه في الظاهر والباطن، واتفقت لكافة إليه طوعاً واحتياراً.

وفي هذا اليوم فلق^(١) موسى بن عمران ﷺ على السحرة وأحرى الله تعالى فرعون وحشوده من أهل الكفر والضلال، وفيه نجى الله تعالى إبراهيم ﷺ من النار وجمعهم عليه برداً وسلاماً كما نطق به القرآن، وفيه نصب موسى ﷺ يوشع بن نون وصيه ونطق بفصله على رؤوس الأشهاد، وفيه أظهر عيسى بن مريم ﷺ وصيه شمعون الصفا ﷺ، وفيه أشهد سليمان ابن داود ﷺ سائر رعيته على استخلاصه^(٢) آصف بن برخيا ﷺ، ودل على فصله بالآيات والبيات، وهو يوم عظيم كثير البركات

اليوم الرابع والعشرون:

وفي اليوم الرابع والعشرين من باقر رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحسن والحسين وفاطمة ﷺ بصاري نجران، وجاء ذكر المباهلة به وزوجته وبولديه محكم الثبوت، وفيه تصدق أمير

(١) أي فلق

(٢) في نسخة أخرى: استخلاص

المؤمنين ﷺ بحاتمهم وبرلت بولايته أي لقرآن

الليلة الخامسة والعشرون:

وفي ليلة الخامس والعشرين مه تصدق أمير المؤمنين ﷺ وفاطمة ﷺ على المسكين واليتيم والأسير بثلاثة أقراص كانت قوتهم من الشعير، وآثروهم على أنفسهم وأوصلا القيام

اليوم الخامس والعشرون:

وفي اليوم الخامس والعشرين مه برل في أمير المؤمنين ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(١).

اليوم السادس والعشرون:

وفي اليوم السادس والعشرين مه ستة ثلاث وعشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطاب

اليوم السابع والعشرون:

وفي اليوم السابع والعشرين مه ستة اثني عشرة ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي الحسن علي بن محمد العسكري ﷺ.

اليوم التاسع والعشرون:

وفي اليوم التاسع والعشرين منه ستة ثلاث وعشرين من الهجرة قض عمر بن الخطاب،

(١) سورة الإنسان، الآية ١.

شهر محرم

وهو شهر حرام، وكانت الجاهلية تعظمه، وثبت ذلك في الإسلام

اليوم الأول:

أول يوم منه استجاب الله دعوة زكريا عليه السلام

اليوم الثالث:

وفي اليوم الثالث منه كان خلاص يوسف عليه السلام من الحبس الذي ألقي فيه
أخبرته فيه على ما جاءت به الأخبار، ينطق به القرآن

اليوم الخامس:

وفي اليوم الخامس منه كان عبور موسى بن عمران عليه السلام من البحر.

اليوم السابع:

وفي اليوم السابع منه كلم الله موسى بن عمران عليه السلام على جبل طور
سينا

اليوم التاسع:

وفي اليوم التاسع منه أخرج الله تعالى يوسف بن متى عليه السلام من بطن
الحوت ونجاه.

اليوم العاشر:

وفي اليوم العاشر منه قتل سيدنا أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام من سنة إحدى وستين من الهجرة، وهو يوم نتحدث^(١) فيه أحراب محمد وآل محمد عليهم السلام وشيعتهم، وجاءت الرواية عن الصادق عليه السلام باجتناب لملاذ فيه وإقامة تيسير^(٢) لمصائب، والإمسك عن الطعام والشراب إلى أن تزول الشمس، والتعدي بعد ذلك بما يتغذى أصحاب المصائب كالآلبان وما أشبهها دون اللذيد من الطعام والشراب، ويستحب فيه ريادة المشاهد، والإكثار من الصلاة على محمد وآله، والانتهاز إلى الله باللوعة على أعدائهم^(٣)

وروي أن من رار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، فكأنما رار الله في عرشه وروي أن من راره وبات عنده ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى مطلقاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه وروي أن من راره في هذا اليوم غفر الله له ما تقدم من ذبه وما تأخر وروي أنه من أراد أن يقضي حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فليزر قبر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

اليوم السابع عشر:

وفي اليوم السابع عشر بصرف أصحاب الميل عن مكة وقد برل عليهم العذاب.

الليلة الحادية والعشرون:

وفي ليلة إحدى وعشرين سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة إلى أمير المؤمنين عليه السلام ورواها إليه، ولها يومئذ ست^(٤) عشرة سنة، وروي تسع سنين

(١) في الأصل يتجدد

(٢) في نسخة أخرى مس

(٣) في نسخة أخرى. أعدائهم وظالمهم

(٤) في الأصل: ستة

اليوم الخامس والعشرون:

وفي يوم الخامس والعشرين سنة أربع وتسعين كانت وفاة أبي محمد
علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

شهر صفر

اليوم الأول:

أول يوم منه ستة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو يوم تتجدد^(١) فيه أحرار آل محمد عليهم السلام

اليوم الثالث:

وفي الثالث منه ستة أربع وستين من الهجرة أحرق مسلم بن عقبة ثياب باب الكعبة، ورمى حيطانها بالنيران، فتصدعت^(٢)، وكان عبد الله بن الربيع متحصناً بها وابس عقبة يومئذ بحاربه^(٣) من قبل يزيد بن معاوية (لعنهما الله)

اليوم العشرون:

وفي العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين من الشام إلى مدينة الرسول، وهو اليوم الذي ورد جابر بن عبد الله الحزام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضي الله عنه وأرضاه من المدينة إلى

(١) في الأصل يتجدد

(٢) في نسخة أخرى فصدعت

(٣) في نسخة أخرى محاربه

كربلا لربارة قبر أبي عبد لله حسين عليه السلام، فكان أول من داره من المسلمين، ويستحب زيارته عليه السلام.

وليلتين بقيتا منه ستة عشر من الهجرة كانت وفاة سيّدا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي مثلها ستة خمسين من الهجرة كادت وفاة سيّدا أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

شهر ربيع الأول

اليوم الأول:

أول يوم^(١) منه هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشر من مبعثه ﷺ، وكانت ليلة الخميس، وفيها كان ميّت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ ومواساته له عليه السلام نفسه، حتى سجدوا عليه من عدوه، فحاف^(٢) بذلك أمير المؤمنين عليه السلام شرف الدنيا والدين، وأمر الله تعالى مدحه لذلك في القرآن الميم، وهي ليلة الفجر فيها لمولانا أمير المؤمنين، ويحب فيها مسرة أولاده المحلّصين

وفي صبيحة هذه الليلة صار لمشركون إلى باب العار عند ارتفاع النهار لطلب النبي ﷺ، فستره الله تعالى عنهم وقلق أبو بكر بن أبي قحافة، وكان معه في العار بمصيرهم إلى مكة، وطمأنهم سيدركونه فحزن لذلك وجزع، فسكنه النبي ﷺ ورفق به وقوى نفسه بما وعده من النجاة منهم وتعام الهجرة له.

وفي هذا اليوم يتجدد مرور شيعة سحابة رسول الله ﷺ من أعدائه، وما أظهره الله تعالى من آياته وما آتاه به من نصره، وهو يوم حرّ للنّاصية لاقتدائهم بأبي بكر في ذلك واحتسابهم المسرة في وقت أحراه

(١) في نسخة أخرى ليلة

(٢) كذا الأصل، والظاهر أنها تصحيف. فحار

الليلة الرابعة:

وفي الليلة الرابعة منه كان حروح النبي ﷺ من العار متوتخهاً إلى المدينة فأقام رسول الله ﷺ بالعار وهو في حبل عظيم خارج مكة غير بعيد منها اسمه ثور ثلاثة أيام وثلاث ليل، ومار منه فوصل المدينة يوم الاثنين ثاني عشر من شهر ربيع الأول عند زوال الشمس منه.

اليوم الرابع:

وفي اليوم الرابع منه ستة سنين ومائتين، كانت وفاة سيّدا أبي محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرضا عليه السلام وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ومصير الخلافة إلى القائم بالحق.

اليوم العاشر:

وفي اليوم العاشر منه تروح النبي ﷺ حديجة^(١) بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها لخمس وعشرين سنة من مولده ﷺ وكان لها يومئذ أربعون سنة.

وفي مثله لثمان سنين من مولده كانت وفاة جدّه عبد المطلب (رضي الله عنه) وهي ستة ثمان من عام الفيل.

اليوم الثاني عشر:

وفي اليوم الثاني عشر منه كان قدوم النبي ﷺ المدينة مع زوال الشمس.

وفي مثله سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة كان هلاك الملحدين الملحون يريد من معدوية من أبي سفيان صاعف الله عليه العذاب الأليم، وكان سنة يومئذ ثمانين وثلاثين سنة وهو يوم يتجدد فيه سرور المؤمنين.

(١) في نسخة أخرى: بحديجة

اليوم السابع عشر:

وفي اليوم السابع عشر منه كان مولد سيدنا رسول الله ﷺ عند طلوع
الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة، ولم
يزل^(١) الضالكون من آل محمد ﷺ على قديم لأوقات يعظمونه، ويعرفون
حقه، ويرعون حرمة، ويتطوعون بصيامه

وروي عن أئمة الهدى أنهم قالوا: «من صام اليوم السابع عشر من
شهر ربيع الأول وهو مولد سيدنا رسول الله ﷺ كتب الله سبحانه له صيام
سنة» ويستحب فيه الصدقة، وزيارة مشاهد، والتطوع بالحيرات، وإدخال
السرور على أهله^(٢).

(١) في نسخة أخرى ولا يزال

(٢) في نسخة أخرى المسرة على أهل الإيمان

شهر ربيع الثاني

اليوم العاشر:

اليوم العاشر منه سنة الثقبين وثلاثين ومائتين كان مولد سيدنا أبي
 محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي لمصطفى، وهو يوم شريف
 عظيم البركة

اليوم الثاني عشر:

وفي اليوم الثاني عشر منه سنة أول من الهجرة استقرت فرض صلاة
 الحصر والتفري

شهر جمادى الاولى

يوم النصف:

يوم النصف من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه وآله السلام، وهو يوم شريف يستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات.

ومنه بعينه من هذا اليوم سنة ستة وثلاثين كان فتح البصرة وبرول النصر من الله الكريم على أمير المؤمنين عليه السلام.

شهر جمادى الآخرة

اليوم الثالث:

اليوم الثالث من سنة إحدى عشر من هجرة كانت وفاة زهراء البتول فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهو يوم يتحدد فيه أحرار المؤمنين^(١) وهي لتصف من سنة ثلاث وسبعين من هجرة كان مقتل عبد الله بن الزبير من العوام، وله يومئذ ثلاثون سنة

اليوم العشرون:

وهي اليوم العشرين من سنة ثنتين من المبعث كان مولد مولانا الزهراء فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهو يوم شريف يتحدد فيه سرور المؤمنين، ويستحث التطوع فيه بالحيرات ولصدقة على المساكين

اليوم السابع والعشرون:

وهي اليوم السابع والعشرين من سنة ثلاث عشرة من هجرة كان وفاة أبي بكر بن أبي قحافة، وولاية عمر بن الخطاب، وأقامه مقامه بنصه عليه ووصيته بالأمر إليه.

(١) في نسخة أخرى: أحرار أهل الإيمان

شهر رجب

هو آخر أشهر^(١) الحرام في السنة على الترتيب الذي قدمنا، وبينا أن أول شهورها شهر رمضان، وهو شهر عظيم لركة شريف، لم نزل الجاهلية تعظمه قبل مجيء الإسلام، ثم تأكد شرفه وعظمه في شريعة النبي ﷺ وهو الشهر الأصم، وإنما سمي بذلك لأن العرب لم تكن تعرف فيه ولا ترى الحرب وسفك الدماء، وكان لا يسمع فيه حركة ل سلاح، ولا صهيل الخيل، ولا أصوات الرجال في اللقاء والاجتماع، ويستحب صيامه، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصومه ويقول «شهر رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله، وشهر رمضان شهر الله (عز وجل)»

اليوم الأول:

أول يوم منه كان مولد مولانا سيدنا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام روي جعفر لجمعني قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يوم الجمعة عرفة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة وروي أنه «من صام من أوله سبعة أيام متتابعات عفت عنه سبعة أبواب النار، وإن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، وإن صام منه خمسة عشر يوماً أعطي سؤله، وإن صام الشهر كله أعتق الله الكريم رقبته من النار، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، وكتب في لصديقي ولشهداءه وهذا إذا كان

(١) في نسخة أخرى شهور.

الإنسان مؤمناً مجتنباً للكبائر الموفقات، كما قال الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(١) والعمرة فيه بها فصل كثير قد جاءت به الروايات والآثار

ويستحب زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في أول يوم منه، فقد روي عن الصادق أبي عبد الله عليه السلام عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال «من رار الحسين بن علي عليه السلام في أول يوم من رجب عفر الله له السنة» ومن لم يتمكن من زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في هذا اليوم فليزر بعض مشاهد الأئمة السادة عليهم السلام فإن لم يتمكن من ذلك فليؤم إليهم بالتسليم، ويجتهد في أعمال البر والخيرات.

اليوم الثالث:

وفي اليوم الثالث منه سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمد الهادي صاحب العسكر عليه السلام، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة.

اليوم الثاني عشر:

وفي اليوم الثاني عشر منه سنة ستين من الهجرة كان هلاك معاوية بن أبي سفيان (لعنه الله) وسنة يومئذ ثمان وتسعون سنة، وهو يوم مسرة لأهل الإيمان وحرن لأهل الكفر والظلمة.

يوم النصف:

وفي يوم النصف منه لحمة أشهر من الهجرة عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على استه فاطمة الزهراء السجدة عليها السلام عقدة النكاح، وكان فيه الإشهاد له^(٢) ولأملاك، ومثها يومئذ إحدى عشر سنة، وفي رواية ثلاث عشر سنة.

(١) سورة المائدة، الآية ٢٧

(٢) في نسخة أخرى: لربي

ويستحب في هذا اليوم الصيام وزيارة المشاهد على أصحابها السلام، ويدعى فيها ندعاء أم داود وهو موعود^(١) في كتب أصحابنا على شرح لا يحتمله هذا الكتاب لما قصدناه من الاختصار

وفي هذا اليوم سنة اثنين من هجرة حوّلت القبلة من البيت المقدس إلى الكعبة، وكان الناس في صلاة العصر فتحولوا منها إلى البيت الحرام.

اليوم الثالث والعشرون:

وفي اليوم الثالث والعشرين^(٢) منه ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٣٠ من عام الفيل، وكان ميلاده في جوف الكعبة من البيت الحرام.

اليوم الخامس والعشرون:

وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة ثمان^(٣) وثمانين ومائة من الهجرة، كانت وفاة سيدنا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قتيلاً في حبس السدي بن شاهك متولي الشرطة لمرشيد، وسنة يومئذ خمس وخمسون^(٤) سنة، وهو يوم تتجدد^(٥) فيه أحرار آل محمد عليه السلام.

اليوم السابع والعشرون:

وفي اليوم السابع والعشرين منه كان معث النبي عليه السلام من صامه كتب الله له صيام ستين سنة. وروي عن الصادق عليه السلام أنهم قالوا: «من صلى في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب اثني عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة يس، فإذا فرغ من هذه الصلاة قرأ في عقيها

(١) في نسخة أخرى: موجود

(٢) والمشهور والظاهر من سائر الكتب المعتمدة أنه ولد عليه السلام في ثالث عشر من شهر رجب

(٣) في نسخة أخرى: ثلاث

(٤) في نسخة أخرى: ستون

(٥) في الأصل: يتجدد

فاتحة الكتاب ثلاث مرّات وسمودثس أربع مرّات، وقال سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أربع مرّات وقال الله ربي لا أشرك به
شيئاً أربع مرّات، ثمّ دعا استجيب له في كل ما يدعو به، ألا أن يدعو
سجايحة قوم مؤمنين، أو قطيعة رحم، وهو يوم شريف عظيم البركة

ويستحب فيه الصدقة ونظاوع سحرات، ويدحون السرور على أهل
الإيمان.

شهر شعبان

هو شهر شريف عظيم البركات، وصيامه سنة من سن النبي ﷺ

اليوم الثاني:

في اليوم الثاني منه ستة ائبر من الهجرة نزل فرض صيام شهر رمضان.

اليوم الثالث:

وفي اليوم الثالث منه ولد أبو عبد الله الحسب ﷺ، وهو يوم الحمس، وصيامه فيه ثواب عظيم

ليلة النصف:

وفي ليلة النصف منه سنة أربع وحمس ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي القاسم محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه وعلى آيائه الطاهرين السلام؛ وبسبب في هذه الليلة الغسل وإحيائها بالصلاة والدعاء.

وهي هذه الليلة تكون ربرة سيدنا أبي عبد الله الحسب بن علي ﷺ فقد روي عن الصادقين ﷺ أنهم قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان، نادى مناد من الأفق الأعلى يا زائري قبر الحسب بن علي ﷺ ارجعوا معصراً لكم ثوابكم على ربكم ومحمد سيكم، ومن لم يستطع زيارة قبر

لحسين بن علي عليه السلام في هذه ليلة فبرر غيره من لأئمة عليهم السلام وإن لم يتمكن من ذلك أرمى إليهم بالسلام وأحياناً بصلاة ولدعاء

وقد روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا ينام في ثلاث ليال السنة ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويعود إليها الليلة التي ترحى أن تكون ليلة لقدر، وليلة المطر ويقول «في هذه ليلة يعطى الأخير أجره»، وليلة النصف من شعبان ويقول «في هذه ليلة يفرق كل أمر حكيم» وهي ليلة يعظمها^(١) المسلمون جميعاً وأهل الكتاب

وقد روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال «إذا كان ليلة النصف من شعبان أدن الله للملائكة بالترور إلى الأرض من السماء، وفتح فيها أبواب الجن، واستجاب^(٢) فيها الدعاء، فيصل العد فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فمحة انكسار مرة وسورة لإحلاص مائة مرة، فإذا مرع منها سط يده للدعاء وقد في دعائه اللهم إني إليك فقير، وبك خائف، وبك مستجير، رب لا تؤذني أسفي، ولا تغفر جنوبي، ولا تخهد بلاءي، ولا تلبث بي أعزائي، وأعوذ بك منك جل ثناؤك، وأعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من عذابك، وأعوذ بك منك حل ثناؤك، أنت كما أننت علي نقيبك وكفوك ما يقول القائلون، صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ويسأل حوائجه فإن الله تعالى حود كريم

وروي أن من صلى هذه الصلاة في ليلة النصف من شعبان غفر الله تعالى له دنوه، وقضى حوائجه، وأعطاه سؤله كرمه منه على عاده ومثله عليهم.

(١) في الأصل يعظمونه

(٢) في نسخ أخرى استجيب، أجيب

مرکز تحقیق تکاپو بر علوم اسلامی

تَسَانُجُ الْمَوَالِيدِ

فِي مَوَالِيدِ الْأُئِمَّةِ وَوَفِيَّاتِهِمْ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامَةُ الطَّبْرَسِيُّ (قده)

المتوفى ٥٤٨ هـ

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حقَّ حمده، ولصلاة على خير خلقه محمد وأهل بيته
الطيبين الأحيار، الذين أذقت الله عنهم لرحس وظهرهم تطهيراً

وبعد لما رأيت رغبات جماعة من إخواننا حاطهم الله إلى عمل
محتصر في ذكر مولد النبي ﷺ وموايد الأئمة ﷺ مشتملة وحاجتهم إلى
جمع ذلك على وجه من الاختصار والإيجاز، ليسهل حفظه ويقرب مأخذه
شديدة، بدأت به مبوراً إياه أربعة عشر باباً على عدة المعصومين من
النبي ﷺ إلى صاحب الزمان عليه وعليهم السلام، يتصل كل باب منها
خمس فصول.

الفصل الأول: في الأسماء والألقاب والكنى.

والثاني: في وقت الولادة.

والثالث: في مبلغ العمر وبيان مقدار ما صحب بعضهم بعضاً منه،
وما يليق بذلك.

والرابع: في وقت الوفاة والإشارة إلى سببها، وتعيين مواضع القبور.

والخامس: في ذكر عدد الأولاد وأمهاتهم، مستعيناً بالله تعالى
ومتوكلاً عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

الباب الأول:

في ذكر النبي ﷺ

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه

اسمه (صلوات الله عليه وآله) محمد ﷺ وأحمد

وكنيته: أبو القاسم.

والألقاب كثيرة، أشهرها^(١) المصطفى، والرسول، والنبي، والمزمل،
والمبشر، والشاهد، والمبشر، والتدبير، والناحي، والعاقب، والحاشر،
وخاتم النبيين.

ونسبه: محمد بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد
مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، بن غالب، بن
ههر، بن مالك، بن النضر، وهو قريش، بن كنانة، بن حزيمة، بن مدركة،
ابن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد بن عدنان. لم يتجاوز عدنان في
نسبه (صلوات الله عليه) لقوله «إدا نبح نسي عدنان فأمسكوا» ولقوله ﷺ
أيضاً: «كذب السابون» ولظهور لاختلاف بين عدنان بين النابيين.

(١) هي الأصل: شهره.

وأمه: أمّنة، بنت وهب، من عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مرة، بن كعب.

الفصل الثاني: في وقت الولادة^(١)

ولد (صلوات الله عليه وآله) عند طلوع الفجر من يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول، بعد سنة ليل بحمسين يوماً بمكة.

الفصل الثالث: في مبلغ عمره

في مبلغ عمره وبيان مقدار ما عاش مع كلّ واحد من أبيه وأمه وجده وعمّه وغير ذلك.

عاش (صلوات الله عليه وآله) ثلاثاً وستين سنة، منها مع أبيه ستين وأربعة أشهر، ومع أمّه وحده عبد المصعب ثمانية سنين وكفّله أبو طالب من سن إحوته بعد وفاة عبد المطلب وكان حاميّه وباصره أتمام حياته

وتزوَّج بحديجة بنت حويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة، ولها يومئذ أربعون سنة ومكثت مع النبي ﷺ اثنتين^(٢) وعشرين سنة وروى أنّه (صلوات الله عليه وآله) تزوّجها وهو بن إحدى وعشرين سنة.

وُلِدَتْ بمكة يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وهو ابن أربعين سنة، ورميت الشياطين بالتجور بعد معته عشرين يوماً

وأنزل عليه القرآن يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان.

وروي أنّ الله تبارك وتعالى أنزل القرآن كنه في ليلة القدر إلى البيت المعمور، ثمّ أنزله من البيت المعمور إليه في مدّة عشرين سنة وخرج به إلى السماء بعد البعثة بستين

(١) في نسخة أخرى ولادته.

(٢) في الأصل اثنتين

وحاصر في الشعب بعد أن رمى الشياطين بالحجور بحمص مسين،
فمكث في الحصار ثلاث سنين

وتوفي أبو طالب وله (صلوات لله عليه) ست وأربعون سنة وثمانية
أشهر وأربعة وعشرون يوماً.

وتوفيت خديجة لسبع سنين من ممته

وقد أقام بمكة بعد المعنة ثلاث عشرة سنة على خوف وتقية من
المشركين، وقبل أن هاجر (صلوات لله عليه) استتر في الغار ثلاث أيام،
وروي ستة أيام، والأول أصح؛ ثم هاجر منها ودخل المدينة يوم الاثنين
الحادي عشر من ربيع الأول، وفيها عشر سنين إلى أن قصص (صلوات
الله عليه).

الفصل الرابع: في ذكر وفاته وموضع قبره

توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين للسنين مئتين من صفر سنة إحدى
وعشرة من الهجرة، واختلف أهل بيته وأصحابه في الموضع الذي يدهن
فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الله تعالى لم يقص روح نبيه (صلوات
الله عليه) إلا في أطهر البقاع، ينبغي أن يدهن هناك فرجعوا إلى قوله ﷺ
واتفقوا على ذلك، فدفنوه في حجرة بحيث قصص صلوات الرحمن عليه.

الفصل الخامس: في عدد أولاده وأزواجه عليه السلام

كان لرسول الله (عليه التحية والسلام) ولد له سبعة أولاد من خديجة
إسمان وأربع بنات: القاسم، وعبد الله، وهو الظاهر والطيب، وفاطمة
(صلوات الله عليها) وزينب، وأم كلثوم، ورقية

وولد له إبراهيم من مارية القبطية

أما فاطمة عليها السلام فتزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أمر الله
تبارك وتعالى نبيه (صلوات الله عليه) بأن يزوجها منه

وأما زينب فكانت عند أبي العاص من الزبير بن عبد العزى بن عبد
شمس، وماتت بالمدينة.

وأما رقية فتزوجها عتبة بن أبي لهب وطلقها قبل الدخول بها،
فتزوجها عثمان بن عفان، فماتت بالمدينة يوم بدر

وأما أم كلثوم فتزوجها عتبة بن أبي لهب ودفنها قبل أن يدخل بها،
فتزوجها عثمان بعد رقية.

وتوفي القاسم والظاهر بعد السوء.

وولد إبراهيم بالمدينة من مارية الفطية، وهي لجارية التي أهداها له
ملك الاسكندرية، وعاش ستين وأشهرًا ثم مات، وروى أنه عاش ثمانية
عشر شهرًا.

وقد تزوج (صلوات الله عليه) بثلاث عشرة امرأة، ست منهن
فرشيات، إحداها، خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

والثانية أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية

والثالثة: سودة بنت رمعة:

والرابعة: عائشة ^(١) بنت أبي بكر:

والخامسة: حفصة بنت عمر

والسادسة أم حبيبة بنت أبي سفيان، والأخريات من قاتل شتى.

فمن قيس، زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث، ومن أسد:
زينب بنت جحش ومن كعدة: إمامة بنت نعمان، وحويرية بنت الحارث،
وصفية بنت حبي بن أخطب من بني إسرائيل، من أماري خير، قد أتى بها
أمير المؤمنين عليه السلام وأم شريك، وهي التي وهبت نفسها للنبي (صلوات الله
عليه وآله).

وقد ماتت جملة من أرواحه في حياته (صلوات الله عليه) بخديجة
وزينب بنت خزيمة، ولم يتزوج بمكة إلا بخديجة رضي الله عنها.

(١) في الأصل: عائشة

الباب الثاني:

في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في أسمائه وشيء من ألقابه وكنيته عليه السلام

اسم أول الأئمة المعصومين وخلفاء الله تعالى بعد رسول رب العالمين علي بن أبي طالب من عند المقلب من هاشم، وله عليه السلام أسماء كثيرة وألقاب جمّة في كتب الله المسرّة التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وأوردها أصحابنا في كتبهم

وكنيته: أبو الحسن

ومن ألقابه الذي مرّ به من بين الحلائق بتدقيق رسول الله ﷺ إياه بذلك: أمير المؤمنين.

وقد أمر (صلوات الله عليه) أصحابه بأن يستموا عليه بأمير^(١) المؤمنين، وأحر أنه لم يكن قبله ولم يكن بعده أمير غيره ومما لقب به عليه السلام أيضاً المرتضى، والوسّي، وصوّي، والوزير، وغير ذلك ممّا يطول

(١) هي نسخة أخرى. بإمرة

وقد كتبه النبي ﷺ أيضاً ناسي السبطين، وأبي الریحانين وأبي تراب.

الفصل الثاني: في ذكر ولادته ﷺ ومسقط رأسه

ولد ﷺ بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواء إكراماً من الله تعالى.

وأمه: فاطمة بنت أسد من هاشم بن عبد مناف (رضي الله عنها)، وكانت كالأم لرسول الله ﷺ قد رتي في حجرها، وكان شاكراً لبرها، وآمنت به في الأولين، وهاجرت معه في المهاجرين، ولما قصها الله تعالى إليه قصها النبي (صلوات الله عليه وآله) بقميصه ليدراً به عنها هوام الأرض، وتوسد في قبرها لتأمن من صعطة القبر، ولقبها الإقرار بولاية ابنها أمير المؤمنين ﷺ لتجيب به عند المسألة بعد الدفن تحصيماً من (صلوات الله عليه) هذا الفصل لعظيم إتيانها لمسرلتها من الله تعالى ومنه ﷺ، والحبر بذلك مشهور.

وقد شأ ﷺ في حجر رسول الله ﷺ، وهو أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من أهل البيت والأصحاب، وأول ذكر دهاه النبي ﷺ إلى الإسلام فأجاب، وكان ذلك بالمد من البعثة مع صعر سته.

وقد وردت الرواية بأن جماعة من أصحاب رسول الله أنوا النبي (صلوات الله عليه وآله) ذات يوم، وقد حوا في إسلام أمير المؤمنين ﷺ وقالوا: إنه لم يقع الموقع الضحيح، لأنه صدر عنه وهو صغير السن، فقال النبي (عليه التحية والسلام) إنما مثل علي ﷺ كمثل عيسى ويحيى، في أنهما قد أوتيا الحكم صبيين، فارتدت أنفسهم ورجعوا خائبين.

ومن حصائص الأئمة ﷺ أنهم قد أوتوا الحكم في حال الصبا، وأنهم قد ولدوا مطهرين مختونين على ما صخ عنهم ﷺ في الروايات، إلا أنهم ﷺ قالوا: لكنا نمر موسى على الموضع إصابة للمسنة وأتباعاً للحنفية.

الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام وتفصيل ذلك

عاش عليه السلام ثلاثاً وستين سنة، منها عشر سنين قبل البعثة، وأسلم وهو ابن عشر، وكانت مدة مقامه مع رسول الله (صلوات الله عليهما) بعد البعثة ثلاثاً وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة في امتحان وانتلاء متحملاً عنه أكرس الأثقال؛ وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين، وفيه نفسه عن أعدائه في الدين، حتى قص الله تعالى نبيه إلى جنته، ورفع في عليين (صلوات الله عليه) وله يومئذ ثلاث وثلاثون سنة.

وأقام بعد رسول الله عليه السلام، وهو ولي أمره ووصيه ثلاثين سنة، وغصب حقه منها ومنع من لتصرف فيه أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا، وكان عليه السلام مستعملاً فيها التقية والمداراة، وولي الخلافة خمس سنين وأشهرًا ممتحناً بجهاد الصافقين من التاكثير والفاسطين والمارقين كما كان رسول الله عليه السلام ثلاث عشرة سنة من أيام نزوه ممنوعاً من أحكامها، حائطاً، ومحسوساً، وهرباً، ومطروداً، غير متمكن من جهاد الكافرين، ولا مستطيع دفعاً عن المؤمنين.

ثم هاجر وأقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهداً للمشركين مبتلياً بالمنافقين إلى أن قبضه الله تعالى إليه

الفصل الرابع: في ذكر وفاته وموضع قبره عليه السلام

مضى (صلوات الله عليه) ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلاً بالسيف، قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي أشقى الآخرين (سنة الله عليه) في مسجد الكوفة، وذلك أنه خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة. وكان ابن ملجم اللعين ارتصده من أول الليل لذلك فلما مر به في المسجد وهو مستخف بأمره، فماكر بإظهار النوم، ثار^(١) نيه وضربه على أم رأسه بالسيف وكان

(١) العبارة كنا في الأصل

مسموماً، فمكث عليه السلام يوم تسع عشر وليلة العشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول من النبل، ثم قصى بعه (صلوات الله عليه) شهيداً، ولقي ربه تعالى مظلوماً، ولست فتلته شرح طويل لا يحتمله هذا الموضع، وتولى الحس والحسين عليهما السلام غسله وتكففيه بأمره عليه السلام، وحمله إلى الغري من نجف الكوفة، ودفن ههنا ليلاً قبل طلوع الفجر، ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلام وعد لله بن جعفر رضي الله عنه، وعفي أثر قبره بوصية منه عليه السلام فلم يرد قبره عليه السلام محفياً لا يهتدى إليه في دولة بني أمية، حتى دل عليه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في دولة بني العباس.

قال الجماعة المعقود من ولد علي عليه السلام حمسة الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية، وعمر بن النعمانية، والعباس بن الكلابية.

الفصل الخامس: في ذكر عدد أولاده عليه السلام

كان لأمر المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولداً ويقال: ثلاث وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى:

الحسن والحسين عليهما السلام، والمحسن الذي أسقط، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم رضي الله عنهما، أمهم فاطمة السلول سيّدة نساء العالمين؛ ومحمد المكنى بأبي القاسم، أمه حولة بنت جعفر بن قيس الحنفية؛ وعمر، ورقية، كاتا ثوامين، وأمهم أم حبيب بنت ربيعة؛ ولعاس عليه السلام وجعفر وعثمان وعبد لله استشهدوا مع أخيه ^(١) الحسين (صلوات الله عليه) ورضي عنهم بطف كربلاء، أمهم أم النين بنت حرام بن خالد بن دارم؛ ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر، وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين (صلوات الله عليه) بطف رضي الله عنهما، أمهمما ليلى

(١) في الأصل أخيه

(٢) في الأصل: أخيه

بست مسعود الدارمية، ويحيى أمه أسماء بنت عروة الحبشية؛ وأم الحسن، ورملة، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي، ونسبة، ورينب الضعري، ورقية الضعري، وأم هسي، وأم الكرم، وحمنة المكناة بأم جعفر، وامامة، وأم سلمة، وميمونة، وخديجة وفاطمة (رضي الله عنهن) لأمهات شتى.

وكان ﷺ لم يتزوج بامرأة أخرى مدة حياة فاطمة الزهراء ﷺ، عظاماً لقدرها ومنزلتها.

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

الباب الثالث:

في ذكر الزهراء عليها السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمها وكنيتها ولقبها عليها السلام

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «فاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله تعالى. فاطمة، والصدّيقة، والمدرّكة، والظاهرة، والزّكية، والراضية، والمرضية، والمحدّثة، والزهراء»

وكنيتها: أمّ أبيها، وقد لقّبها النبي صلى الله عليه وآله بسيّدة نساء العالمين، وقد دعاها أيضاً تتولا، فسئل (صلوات الله عليه) عن معناه فقال هي المرأة التي لم تحض ولم تر حمرة فخذ، وأنّ الحيض مكروه في بات الأنبياء عليهم السلام وقد روي عنهم عليهم السلام «أنّ سبيل أمّهات لأئمة عليهم السلام سبيل فاطمة عليها السلام في ارتفاع الحيض عنهنّ» وهذا ممّا تميّزت به أمّهات أئمتنا عليهم السلام من سائر النساء، لأنّه لم يصحّ في واحدة من جميع نساء حصول الولادة مع ارتفاع الحيض عنها سواهنّ، تخصّيصاً لهنّ لمكان أولادهنّ المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)

الفصل الثاني: في وقت ولادتها عليها السلام

ولدت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة في العشر من جمادى

الأحر سنة خمس من البعث، وبعد لإسراء ثلاث سنين، وأنها خديجة بنت خويلد، وقد ذكرناها فيما تقدم

الفصل الثالث: في مبلغ عمرها

عاشت (صلوات الله عليها) ثمانى عشرة سنة، أقامت بمكة مع رسول الله ﷺ ثمانى سنين، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ وروجه النبي (عليه الصلاة والسلام) بعد مقدمه المدينة بسنة وهي بنت تسع سنين من أمير المؤمنين ﷺ بأمر الله تعالى، وله ﷺ يومئذ أربع وعشرون سنة، وولدت فاطمة ﷺ ولها إحدى عشرة سنة، والحسين ﷺ بعد الحسن بعشرة أشهر وثمانية عشرة يوماً، وقص رسول الله ﷺ ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة إلا ثلاثة أشهر، وبقيت بعده حمزة وسبعين يوماً

الفصل الرابع: في وقت وفاتها وموضع قبرها ﷺ

توفيت الزهراء ﷺ في الثالث من جمادى الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة، ونولى أمير المؤمنين (صلوات الله عنه) غسلها، وصلى عليها هو والحسن والحسين ﷺ، وعقار، ولقداد، وعقيل، والزبير، وأبو ذر، وسلمان، وبريدة، ونهر من بني هاشم في جوف الليل، ودفنها أمير المؤمنين ﷺ سرّاً بوصية منها إليه، واحتجب الناس في موضع قبرها، فقال قوم: إنها مدفونة في السقيع، وقال قوم: إنها دفنت في بيتها، وقال آخرون: إنها في الروضة بين قبر رسول الله ﷺ ومسرة، والأصح والأقرب أنها مدفونة في الروضة أو في بيتها، فمن استعمل الاحتياط إذا أراد زيارتها وزارها في المواضع الثلاثة كان أولى وأصوب والله أعلم

الفصل الخامس: في ذكر أولادها ﷺ

كان لعاطمة ﷺ خمسة أولاد ذكر وأثنى الحسن والحسين ﷺ، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى مكناة بأم كئثوم (رصي الله عليهما)، وولد ذكر قد أسقطته فاطمة ﷺ بعد لبثي (عنه التحية والسلام). وقد كان رسول الله ﷺ سقاه وهو حمل محسناً.

الباب الرابع:

في ذكر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام

اسمه. الحسن بن علي بن أبي طالب وابن سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله محمد سيّد المرسلين (صلوات الله عليه) أحد أنبي رسول الله وسبطه وريعاته وهو وأخوه سيّد شباب أهل الجنة، الملقب بالمجتبي والتقي، المكنى بأبي محمد (صلوات الله عليه)

الفصل الثاني: في ذكر ولادته عليه السلام

وُلِدَ الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم التاسع من مولده في حرقة من حرير لحنة من بها جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه النبي صلى الله عليه وآله حسناً، وعزّ عنه كبشاً

الفصل الثالث: في مبلغ عمره عليه السلام

عاش (صلوات الله عليه وآله) سبعاً وأربعين، ويقال: تسع وأربعون^(١) سنة وأشهرًا.

كان مع رسول الله ﷺ وداطمة عليها السلام ثمانين سنين، وسبعاً وثلاثين سنة مع أمير المؤمنين عليه السلام، ومئة مع أخيه الحسين عليه السلام، وكانت مدة خلافته عشر سنين، ووقعت المهادنة بينه وبين معاوية بعد مضي مئة أشهر وثلاثة^(٢) أيام من خلافته، وإنما صالحه عليه السلام خوفاً على نفسه، وحقاً لدماء المؤمنين من شيعة أبيه عليه السلام.

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام

مضى (صلوات الله عليه) لليتين بقيت من صفر سنة خمسين من الهجرة مسموماً سقته روجه بنت الأشعث^(٣) بن قيس الكندي بأمر معاوية بن أبي سفيان، أرسل إليها ودعها وسوغها المال وفي رواية تقتل مائة ألف دينار وترويحها من ابنه يريد، وصم لها أن يرسل إليها، فسقته حعدة السم ولم يزوجه من يريد، بقي الإمام أبو محمد الحسن عليه السلام أربعين يوماً مريضاً، وجاء في الروايات أن الإمام الحسين عليه السلام دخل على أخيه عليه السلام فقال: «لقد سقيت السم مراراً، فما سقيت مثل هذه المرة، لقد لمظت قطعة من كبدي» فقال له الحسين عليه السلام: «ومن سقاك؟» فقال: «وما تريد منه إن يكن هو، فالله أشد بقة، وإن لم يكن»^(٤) هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء»

ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة.

(١) في الأصل: وأربعين

(٢) في الأصل: وثلاث

(٣) في الأصل: الأشعث، والأصح ما ذكرناه

(٤) في الأصل: تكرر

وروى الطبراسي في «معجمه» أن الحسن توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بالبقيع.

الفصل الخامس: في عدد أولاده

قيل كانوا خمسة عشر الحسن، وريد، وعمرو، والحسين، وعبد الله، وإسماعيل، ومحمد، ويعقوب، وحمير، وصدقة، وحمزة، وأبو بكر، والقاسم، وكان المعقب منهم تسعة، وريد، وقيل أحد عشر ذكراً وثلاث بنات، والله أعلم.

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

الباب الخامس:

في ذكر الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه

اسمه الحسين ابن سيّدة ساء، عالمين فاطمة البتول ابنة خير الأولين والآخرين، أحد بني رسول الله ﷺ ومطّيه، وريحانيه، وقرّني عيبه، وهو وأخوه سيّد شباب أهل الجنة، المسبّب بالظنّ، والرفي، والزكي، والسيّد، وكنيته: أبو عبد الله لا غير

الفصل الثاني: في ذكر ولادته عليه السلام

وُلِدَ بالمدينة بخمس حيّوا من شُعبان سنة أربع من الهجرة، وكانت والدته الظهور البتول ﷺ، علفت به بعد أن ولدت أحماء الحسن عليه السلام بحمسين ليلة، هكذا صَحَّ النَّقْلُ، فلم يكن بينه وبين أخيه سوى هذه المدة، ولمّا ولد وأعلم النبي ﷺ أخذه وأدّن في أدنه، وقيل: أدّن في أدنه اليمنى وأقام في اليسرى.

الفصل الثالث: في مبلغ عمره

عن أمّ الفضل الهلالية بروايه لأوراعي أنها دخلت على رسول

الله ﷻ إني^(١) رأيت رؤيا قد: «خيراً» قالت. بها شديدة، قال: «قصصها»، قالت رأيت كأن عصواً من أعصائك انقطع موقع في حمري، قال. «خيراً رأيت تد فاطمة علاماً فأصعه في حجري». وإمامته، فدلّيتها النص من أبيه وجته ووصية أخيه.

وإمامته بعد وفاة أخيه ثبته، وصاعته لبحالات لا رمة، وإن لم يدع إلى نفسه للتقية التي كان عليها ونهدة بيه وبين معاوية، فالتزم لوفاء، فلمّا مات معاوية وانقضت المدة كانت تمنع الحسين ﷺ من الدعوة إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان وأدب عن حقه للجاهلين، ودعا ﷺ إلى الجهاد وشتر للقتال

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره ﷺ

قتل يوم عاشوراء لعشر مصبر من لمحرّم يوم السبت، وروي أنه كان يوم الاثنين عند الزوال سه إحدى وستين مكرّلاً، قبله عمر من سعد من أبي وقاص (عليه اللّعة)، وكان أميراً للحيش من قتل عبيد الله بن زياد بن أبيه (لعه الله)، وعبيد الله كان واثقاً على العراق من جهة يزيد بن معاوية لأحد البيعة منه ﷺ ولقتله

وجميع أصحاب الحسين ﷺ كانوا اثني عشرين نفساً من بني عبد المطلب، ومن سائر^(٢) الناس منهم ثمان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً قتلوا جميعاً ثم حملوا بأجمعهم (لعههم الله)، على قتل الحسين (صلوات الله عليه) وأمروا الرماة برميهم، فرموه بالسهم حتى صار ﷺ كالقنفذ، وجرحوه في يده ثلاثمائة وبضعة وعشرين موضعاً بالرمح والسيف والتبل والحجارة، حتى أكل الأمر إلى أن أحجم ﷺ عنهم وضعف عن قتالهم، ثم طعمه سنان بن أنس لشحعي برمحه فصرعه، وانتدر إليه حولى بن يزيد الأصبحي ليحتز رأسه فأرعد، فقل له شمر بن ذي الجوشن (لعه الله

(١) العبارة كذا في الأصل، والظاهر أنها: فقلت، إني

(٢) في الأصل. سائر

تعالى) فت^(١) الله في عصدك ما لك ترعد، ونزل إليه عن داته فذبحه كما يذبح الكبش (عليهم لعنة الله)

وعدة من قتل معه (صلوات لله عليه) من أهل بيته وعشيرته ثماني عشر نفساً، فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، العباس، وعبد الله، وجعفر، وعثمان، وعبيد الله، وأبو بكر، ومن أولاد الحسين عليه السلام، علي، وعبد الله، ومن بني الحسن عليه السلام، يقاسم، وأبو بكر، وعبد الله، ومن أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) محمّد، وعون، ومن أولاد عقيل بن أبي طالب عبد الله، وجعفر، وعقيل، وعبد الرحمن، ومحمّد ابن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وهؤلاء ثماني عشرة نفساً من بني هاشم قتلوا معه، وهم كلّهم مدعوون من بني رجل الحسين عليه السلام في مشهده، حفر لهم حفرة وألقوا جميعاً فيها وسوي عليهم التراب، إلا العباس بن علي (رضي الله عنه) فإنه دس في موضع مقتله على المساء، وقره ظاهر، وليس بقبور، حوته وأهله الذين سبّاهم أثر، وإنما يروهم الرائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويؤم^(٢) إلى الأرض الذي نحو رحله بالسّلام، وعلي بن الحسين عليه السلام في حملتهم، ويقال إنه أقربهم إلى الحسين عليه السلام.

وأما أصحاب الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه من سائر الناس، فإنهم دسوا حوله، وليس يعرف بهم أحداث على الحقيقة والتفصيل غير أنه لا شك في أن الحائر محيط بهم (رضي الله عنهم) وأرضهم

وأما رأس الحسين عليه السلام فقال بعض أصحابنا أنه رذ إلى يدنه بكر بلا من الشام وصم إليه، وقد وردت رواية بأن لصادق عليه السلام لما بلغ العري ومعه ابنه إسماعيل وجماعة من أصحابه، نزل عن داته في موضع منها وصلى ركعتين ثم قال لإسماعيل قم وذر رأس أبي عبد الله عليه السلام فقال له بعض من كان يأس رسول الله، أليس رأسه عليه السلام بعث إلى الشام؟ قال

(١) في الأصل: فب

(٢) العبارة كذا في الأصل، والظاهر أنها كـ ي ويؤم إلى الأرض التي

الضادق عليه السلام «بني إلا أن فلاناً من مولدنا» وسمى رجلاً سرقه وجاء به إلى هذا الموضع ودفعه

عقبه عليه السلام جميعهم من عليّ زين العابدين عليه السلام

الفصل الخامس: في عدد أولاده عليه السلام

كان للحسين عليه السلام ستة أولاد: عتي من الحسين الأكبر الإمام عليه السلام أمه شهربانو بنت كسرى بن بردحرد، وعتي من الحسين الأصغر، قتل مع أبيه عليه السلام بالطف من كربلاء، أمه أم نبي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية؛ وحمير من الحسين عليه السلام أمه قصاعية، وكانت^(١) وفاته في حياة أبيه الحسين عليه السلام، ولا بقية له، وعبد الله بن الحسين عليه السلام قتل مع أبيه صغيراً قد جاء به سهم وهو في حجر أبيه مدحه، وقد تقدم ذكره فيما مضى؛ وسكبة بنت الحسين عليه السلام وأمها رباب بنت مريء لقيس بن عدي، وهي أم عبد الله بن الحسين أيضاً، وفاطمة بنت الحسين، أمها أم إسحاق بنت طلحة ابن عبيد الله تيمية.

(١) في الأصل: وكان.

الباب السادس:

في ذكر الإمام علي بن الحسين عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام

اسم الإمام الزارع عليه السلام علي بن الحسين، وكنيته أبو محمد، ويقال أيضاً أبو الخسر، ولقبه ريس العابدين، ويقال أيضاً سيد العابدين، والسجاد، ودور الثقات، وإنما لقب به لأن مساجده قد صارت كثفة البعير من كثرة صلاته عليه السلام

الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام

وُلد زين العابدين عليه السلام يوم الجمعة، ويقال يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، وكنت أمه شهربان بنت يزدجرد بن شهربار ملك فارس، ويذكر أن سمها كان شهربانو، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولقي حريث بن حابر نحوي حائياً من المشرق، فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهربار بن كسرى

وفي رواية كان الأرسال في رمن عمر بن لحقظاب وأراد بيعهما، فقال علي عليه السلام «ليس السبع على نساء الممونا» فاختارت الحسين عليه السلام وتزوجها، وولادة زين العابدين عليه السلام بالمدينة

الفصل الثالث: في مبلغ عمره عليه السلام

عن الزهري قال كنا عند حابر، فدخل عليه الحسين فقال: كنت عند رسول الله ﷺ إذ دخل عليه الحسين عليه السلام فصمته إلى صدره وقتله وأقعده إلى جنبه، ثم قال: «يولد لآسي هذا من يقار له عني، إذا كان يوم القيامة ينادى من بطون لعرش: ليقيم سيد العابدین، فيقوم فيه علي بن الحسين عليه السلام». عاش مبعاً وخمسين سنة.

الفصل الرابع: في وقت وفاته عليه السلام

بقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنين، ومع عمه الحسن عليه السلام اثني عشرة سنة، ومع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة، وبعد أبيه عشرين سنة، وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من عشر محرم لحرام، وإمامته عشرون سنة، ودفن بالبقيع مع عمه الحسن عليه السلام.

الفصل الخامس: في أولاده

قيل كان له سبعة أولاد ذكور، ولم يكن له أنثى. محمد الباقر عليه السلام وزيد الشهيد بالكوفة، وعبد الله، وعبيد الله، والحسن، والحسين، وعلي، وعمر. وفي رواية محدث الشام له خمسة عشر ولداً، وقال (رحمه الله) فانظر إلى بركة العدل، بأن جعل الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من سل الحسين عليه السلام من بيت كسرى دون سائر زوحدائه؛ وهذه الرواية في كتابه المسمى «نكفاية الطالب».

الباب السابع:

في ذكر الإمام محمد الباقر عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في ذكر نسبته واسمه وكنيته

هو باقر العلم وحاميه، وشاهر العلم ورافعه وأب نسبه أباً وأماً، وأبوه الإمام علي بن الحسين عليه السلام، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن بن علي عليه السلام وتدعى أم الحسن، وقيل أم عبد الله. وأب اسمه محمد، وكنيته أبو جعفر، وله ثلاثة ألقاب باقر العلم، ولشاعر، والهادي، وأشهرها الباقر، وسمي بذلك لتفقه في العلم، وهو توسعه فيه

الفصل الثاني: في بعض مناقبه

عن عطاء المعكي قال ما رأيت العلماء عد أحدا أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، ولقد رأيت أحكما من عبيته مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه، وكان جابر بن يزيد الجمعي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئا قال حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

وعن أبي جعفر قال: «سمعت جابر بن عبد الله يقول أنت خير البرية، وجدك سيد شباب أهل الجنة، وجدتك ميّدة ساء العالمين، وقال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أفراك السلام والفرقة قد ولد من هاشميين،
علوي من علويين (صلوات الله عليه)

﴿الفصل الثالث: في مقدار عمره ﷺ﴾

عاش (صلوات الله عليه) سبعمائة وخمسين سنة، مع جده الحسين
أربعاً، ومع أبيه زين العابدين تسعاً وثلاثين سنة، وكانت مدة إمامته ثمانين
عشرة سنة، يختلف إليه الحاضر والبعيد ويأخذون عنه معالم دينهم، حتى
صار في الناس علماً تصرب^(١) به الأمثال.

وكان في أيام إمامته مائة ملك الوليد بن عبد الملك، وملك سليمان
ابن عبد الملك، وملك عمر بن عبد العزيز، وملك يزيد بن عبد الملك،
وملك هشام بن عبد الملك

وفي ملك هشام استشهد ﷺ

الفصل الرابع: في وقت وفاته ﷺ وفي موضع قبره ﷺ

توفي القدر ﷺ في ذي الحجة، ويقال في شهر ربيع الأول، ويقال في
شهر ربيع الآخر، ولأول أشهر، بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة، ودفن بقبعة
المرقد إلى جانب تربة أبي زين العابدين ﷺ وعمه الحسن بن علي ﷺ.

الفصل الخامس: في عدد أولاده

عدد أولاد القدر ﷺ سبعة نفر أبو عبد الله جعفر الإمام ﷺ، وكان
يكنى به، وعبد الله، أمهما أم فروة بنت لقاسم بن محمد بن أبي بكر؛
وإبراهيم، وعبيد الله، وبطل، أمهما أم حكيم بنت أسيد بن المعيرة الثقفية؛
وعلي، وزينب، لأم ولد؛ وأم سلمة لأم ولد؛ وقيل إن لأبي جعفر ﷺ لم
يكن من الإناث إلا أم سلمة، وأن زينب كان اسمها والأول أصح.

(١) في الأصل يصرب

الباب الثامن:

في ذكر الإمام جعفر الصادق عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه

اسمه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وكنيته: أبو عبد الله؛ ولقبه: الصادق

الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام

وُلد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع المحر، ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثمانين من الهجرة، وكانت أمه أم فروة بنت القاسم، كما ذكرناه فيما تقدم

الفصل الثالث: في مقدار عمره

عاش (صدوات الله عليه) خمساً وستين سنة، منها مع جدّه زين العابدين عليه السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه اسحق عليه السلام إحدى وثلاثين سنة، وكانت مدة إمامته أربعاً وثلاثين سنة وقد نقل عنه الناس على اختلاف

مداهبهم ودياناتهم من العلوم ما سارت به لركن ونشر ذكره في البلدان؛ وقد جمع أسماء الرواة عنه، كانوا أربعة آلاف رجل؛ وكان في أيام إمامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وميث الوليد بن يزيد، ويريد بن الوليد بن عبد الملك، وميث إبراهيم بن الوليد، وملك مروان بن محمد الحمار

ثم صارت المسودة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنين وثلاثين ومائة، فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياماً، ثم ملك أخوه عبد الله المعروف بأبي جعفر المصور إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأياماً، وبعد عشرين سنة من ملكه استشهد ربي الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره

توفي الصادق عليه السلام يوم الاثنين لتصف من رجب، ويقال توفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة، ودفن بالقيع مع أمه وحده علي بن الحسين بن علي عليه السلام وعمه الحسن بن علي عليه السلام (عليه وعليهم السلام)

الفصل الخامس: في عدد أولاده

وكان لأبي عبد الله الصادق عشرة أولاد: إسماعيل، وعبد الله، وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسن عني ^(١) بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وموسى عليه السلام وإسحاق، ومحمد لأم ولد يقال لها حميدة البربرية، وعباس، وعلي، وأسماء، وداطمة، لأمهات أولاد شتى.

الباب التاسع:

في ذكر الإمام موسى الكاظم عليه السلام

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه

اسم الإمام موسى بن جعفر، وكنيته "أبو الحسن"، ويقال له أبو الحسن الأول ويكنى أيضاً بابي برهيم وأبي علي، ولقبه الكاظم، والعبد الضالّح

الفصل الثاني: في وقت ولادته

ولد بالإيواء، موضع بين مكة ومدينة يوم الثلاثاء، وفي رواية أخرى يوم الأحد لسبع ليال خلود من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، وأمه حميدة البربرية أخت صالح البربري وكانت تكنى^(١) أم ولد

الفصل الثالث: في مقدار عمره

عاش موسى عليه السلام خمساً وخمسين سنة، منها مع أبيه الصادق عليه السلام

(١) هي لأصل، يكنى.

عشرين سنة، وكان محبوباً في أيام إمامته مدة طويلة من جهة الرشيد عشر
سبوعاً وشهراً وأياماً، ثم ملك بن المهدي موسى بن محمد المعروف
بالهادي سنة وشهراً وأياماً، ثم ملك هارون بن محمد المعروف بالرشيد
ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً

وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك^(١) استشهد ولي الله
موسى عليه السلام.

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام

توفي بعدد يوم الجمعة لحسن بقر من رجب سنة ثلاث وثمانين
ومائة مسموماً ومطلوماً على الصحيح من لأخبار في حسن السدي بن
شاهك، سقاء السدي تاجر الرشيد، ودفن عليه السلام في الجانب العربي في
المقبرة المعروفة بمقابر قريش

الفصل الخامس: في عدد أولاده عليه السلام

وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى، منهم
علي بن موسى الرضا عليه السلام، وإبراهيم، والعباس، والقاسم لأمتهات أولاد،
واسماعيل، وجمهر، وهارون، وسخن لأم ولد، وأحمد، ومحمد،
وحمزة، لأم ولد، وعبد الله وإسحاق، وعبد الله، وزيد، والحسن،
والفضل، وسليمان لأمتهات أولاد، وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى
ورقية، وحكيمة، وأم أبيها، ورقية الصغرى، وكلثم، وأم جمهر، ولبابة،
وزينب، وخديجة، وعليّة، وآمنة، وحسنة، وبرهة، وعائشة^(٢)، وأم سلمة،
وميمونة، وأم كلثوم.

(١) «عبارة كذا في الأصل، والمعروف أنه عليه السلام استشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملك
الخليفة العباسي هارون الرشيد

(٢) في الأصل: عائشة

الباب العاشر:

في ذكر الإمام علي الرضا عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه ولقبه وكنيته عليه السلام

اسم الإمام الثامن علي بن موسى بن جعفر، وكنيته أبو الحسن، ولقبه: الرضا عليه السلام ويقال له أبو الحسن الثاني

الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام

ولد يوم الجمعة، ويقال يوم الخميس لإحدى عشر ليلة حلت من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة، وأمه أم ولد يقال لها أم البير، وكان اسمها سكن التوبة، وقد حيرران المرليسي^(١) ويقال شهدة والأصح خيزران.

الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام

عاش الرضا عليه السلام حمساً وخمسين سنة، وكان عليه السلام مع أبيه موسى بن

(١) الطاهر أنها المرليسي

جعفر عليه السلام حمساً وثلاثين سنة، ولم يعاصر جدّه الصادق عليه السلام لأنّه مات قبل ولادة الرضا عليه السلام بأشهر.

وقد روي أنّ الرضا عليه السلام ولد بعد مصي الصادق عليه السلام بأربع سنين، وأنّ عمره كان تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر، ولأشهر هو الأوّل

وكانت ^(١) مدة إمامته عليه السلام عشرين سنة، وكان في أيام إمامته بقیة ملك الرّشيد، ثمّ ملك بعد الرّشيد ابنه محمد المعروف بالأمير، وهو ابن ريبة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثمّ جمع الأمير وحسن وأجلس عمّه إسماعيل بن شكله أربعة عشر يوماً، ثمّ أخرج محمد بن ريبة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً، ثمّ ملك عبد الله بن هرون المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام بعد المسلمين من غير رضا، ثمّ عذّب به فقتله بالسّتم بطوس من أرض حراسان، فمضى إلى كرامة الله (صلوات الله عليه).

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام

وكانت ^(٢) وفاة الرضا عليه السلام يوم الاثنين لثلاث ليال بقي من صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة، ويقال: توفي في شهر رمضان، والأوّل هو الأصحّ، ومضى عليه السلام مسموماً مطبوعاً من قبل المأمون كما قدّمنا ذكره، ثمّ دفنه في دار حميد بن فحطبة الظّاني في قرية يقل لها سباعد على دعوة من بوقان ^(٣) بأرض طوس، وفيها قبر هرون الرّشيد، وقبر الرضا عليه السلام بين يديه في قبلته.

(١) في الأصل: وكان

(٢) في الأصل: وكان

(٣) كلا في الأصل

الفصل الخامس: في ذكر ولده عليه السلام

لم يترك الرضا عليه السلام ولداً إلا أنه لإمام أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام،
وكان سنة يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهرًا، وأمه أم ولد يقال لها مسيكة

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

الباب الحادي عشر:

في ذكر الإمام محمد الجواد عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام

اسم الإمام التاسع، محمد عليه السلام، وكنيته: أبو جعفر، وربما يقال له عليه السلام أبو جعفر الثاني، ولقبه: النبي، والمنجى، وامرئ القيس عليه السلام.

الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لسبع عشر ليلة حلت من شهر رمضان، ويقال للنصف منه. وفي رواية أخرى أنه ولد يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة.

وكانت أمه أم ولد، اسمها فزة سماها الرضا عليه السلام خير دان وكانت من أهل بيت مارية القطيعة، ويقال أن أمه بوبية^(١) واسمها سبيكة.

(١) في الأصل: نوبة

الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام

عاش عليه السلام خمسين وعشرين سنة مع أبيه عليه السلام سبع سنين وأشهرًا. وكانت مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وكان المأمون مشعوفاً^(١) بأبي جعفر عليه السلام لما قد رأى من فضله مع صغر سنّه، وبلوغه في العلم والحكمة، وأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من أهل ذلك الزمان، فروّحه بآسته أمّ الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوقفاً على الكرامة وتعظيمه وجلالة قدره، وكان في أيام إمامته عليه السلام بقية ملك المأمون، ثمّ ملك المعتصم ثمّ عليّ بن الحسين وأشهرًا، وهو الذي سى مدينة (مسّر من رأى)^(٢) وحلب الأنثى، وفي أوّل ملكه سشهد وليّ الله (صلوات الله عليه).

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام

توفي أبو جعفر الثاني عليه السلام بعدد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، ودفن في مقابر قرش في ظهر حلة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

الفصل الخامس: في عدد أولاده

وكان لأبي جعفر عليه السلام من الأولاد عليّ الإمام عليه السلام، وموسى، ولم يحلف ذكراً غيرهما، ومن البنات حكيمة وحديجة، وأمّ كلثوم ويقال أنّ له من البنات غير من ذكرناه، فاطمة، وإمامة.

(١) في الأصل مشعوفاً

(٢) وتسمى اليوم (سامراء)

الباب الثاني عشر:

في ذكر الإمام علي الهادي عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام

اسم الإمام العشر عبيد الله، ركبته أبو الحسن، وربما يقال له أبو الحسن الثالث ولقبه سفي، وسيدالم، والعقبة، والأمير، ويقال له العسكري، والدليل، والتجيب أيضاً

الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام

ولد عليه السلام بصرياً^(١) من مدينة رسول (صدقات الله عليه وآله) يوم الثلاثاء في رجب^(٢)، ويقال في النصف من ذي الحجة، ويقال ولد ليلة^(٣) ثمانين منه سنة اثني عشرة ومائتين من الهجرة.

وكانت أمه أم ولد يقال لها سماعة

(١) في بعض المصادر الأخرى: صرياء

(٢) كذا في الأصل، والصحيح: يوم الثلاثاء الخامس من رجب

(٣) كذا في الأصل.

الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام

عاش عليه السلام إحدى وأربعين سنة وسبعة أشهر، مع أبيه أبي جعفر عليه السلام ثمانين سنة، وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة وأشهرًا.

وكانت في أيام إمامته بقية من المئتين، ثم ملك الوثاق خمس سنين وتسعة أشهر، ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة، ثم ملك ابن المتوكل ستة أشهر، ثم ملك أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين وتسعة^(١) أشهر، ثم ملك الزبير بن عتوكل وهو لمعتز ثمانين سنة وستة أشهر، وفي آخر ملكه استشهد ولي الله علي بن محمد عليه السلام.

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام

توفي علي بن محمد عليه السلام يوم الاثنين سر من رأى ثلاث ليال حلول من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة، وكان سبب شحوصه من المدينة إلى سر من رأى استدعاء المتوكل بآء، ودفن عليه السلام في داره بسر من رأى.

الفصل الخامس: في عدد أولاده عليه السلام

وكان لأبي الحسن عليه السلام خمسة أولاد أبو محمد الحسن الإمام عليه السلام، والحسين، ومحمد، وجعفر المعروف بجعفر الكذاب المدعي للإمامة، والملقب: بزق الخمر، وابنته عائشة.

(١) كذا في الأصل، وفي بعض كتب السيرة أنه عليه السلام توفي في عهد الزبير

الباب الثالث عشر:

في ذكر الإمام الحسن العسكري عليه السلام

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام

اسم الإمام الحادي عشر **الحسن** بن علي بن محمد بن علي
الرضا عليه السلام، وكنته: أبو محمد، ولقبه الهادي، والسراج، والعسكري
وكنى **علي** بن محمد وحده محمد بن علي كثر واحد منهم
يعرف في زمانه بابن الرضا عليه السلام

الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام

ولد بالمدينة يوم الجمعة لثمان حلوب من شهر ربيع الأول، ويقال
ولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة
وأمه أم ولد يقال لها: حديث

الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام

عاش عليه السلام ثماناً^(١) وعشرين سنة، اثنتين وعشرين سنة مع أبيه علي بن محمد عليه السلام

وكانت مدة إمامته ست سنين، وكان في سني إمامته بقية ملك المعتز أشهراً، ثم ملك المهدي يومين، ثم ملك المقتدي أحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل ثلاثاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد مضي خمسين من ملكه قص الله إليه الحسن بن علي عليه السلام

الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام

مضى الحسن بن علي عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال حلول من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين سرّاً من رأى، ودفن في داره بها في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام.

وقال قوم من أصحابنا: إن أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه علي بن محمد، وجده محمد بن علي، والصادق، والباقر، ورين العبد بن عليه السلام، غرحوه أيضاً من الذئب مسمومين، واستدلوا على صحة ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام وعن الرضا عليه السلام أيضاً من قولهما: «والله ما مات إلا شهيداً مقتولاً» ولم يثبت بصحة ما قالوه دليل قاطع ولا يثبت عنهم عليه السلام فيه رواية توجب العلم، والله أعلم بذلك.

الفصل الخامس: في ذكر ولده عليه السلام

أما الحسن بن علي العسكري عليه السلام فلم يكن له ولد سوى صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام ولم يخلف ولداً غيره ظاهراً وباطناً، وإنما خلفه عليه السلام خائباً مستتراً وخائفاً منتظراً لدولة الحق.

وكان عليه السلام قد أخفى مولده، وستر أمره لصعوبة الوقت وشدة طلب

(١) في الأصل: ثماناً

سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن أمره، ولم يشاع من مذهب
الشعبة الإمامية فيه وعرف من تطردهم له، فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته
إلا لجماعة من الثقات وأهل الأمانة من شيعة، ولا عرفه الجمهور بعد
وفاته، إلا من احتضن به على ما سذكره إن شاء الله

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

الباب الرابع عشر:

في ذكر الإمام القائم المهدي (عج)

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه ﷺ

الإمام الثاني عشر (صلوات الله عليه) اسمه اسم رسول الله ﷺ، وكنيته كنية رسول الله ﷺ، ولا يحل لأحد أن يسميه باسمه، ولا أن يكتب بكنيته قبل خروجه من الغيبة لما قد ورد التهي عن ذلك، وإنما يعبر عنه بأحد ألقابه.

ومن ألقابه (صلوات الله عليه) لمحتضنة به الحجة، والقائم، والمهدي، والحذف الضالّح، وصاحب الزّمان، والمستطر، وقد عبّر عنه وعن حسبه^(١) ﷺ بالناحية المقّدمة.

الفصل الثاني: في وقت ولادته ﷺ

ولد ﷺ برّ من رأى ليلة التّصف من شعبان قبل طلوع الفجر سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة، قد آتاه الله سبحانه في حال الظّمولية والصا الحكمة وفصل الخطاب، كما أنّهما يحيى صبيّاً، وجعله إماماً وهو

(١) كذا في الأصل

طفل قد أتى عليه خمس سنين كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في العهد
سَيًّا

وقد سبق التّصّ عليه في منّة الإسلام من لُتي عليه السلام ثم من أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الأئمة العظماء عليهم السلام واحداً بعد
واحد إلى اسمه الحسن عليه السلام وبصر عديبه أبوه عليه السلام عند ثقبته وشيعته،
والتّصّوص عليه (صدوات الله عليه) متواترة على وجه لا يتحالح فيها
لشك لأحد أنصف من بعده لا يحتمل ذكرها فيها، وكانت أمه عليها السلام أم
ولد، اسمها نرجس، وهي ست ليشوعا بن قيصر ملك لزوم من أولاد
الحواريين من قبل لأم، وكان اسمها عند أبيها مليكة، وبها قصّة صحيّة
لا يسعها هذا الكتاب.

الفصل الثالث: في تفصيل ما مضى من عمره عليه السلام وذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه، والإشارة إلى شيء من سيره بعد قيامه

مقدار ما مضى من عمر صاحب الزمان (صلوات الله عليه) مائتان
وأربع وخمسون سنة^(١) لأنه ولد سنة خمس وحمسين ومائتين، وتاريخ اليوم
سنة تسع وحمسمائة وكان معها مع أبيه أبي محمد عليه السلام خمس سنين يعرضه
فيها كل وقت وحين على حواضه وأمااته الموثوق بهم من الشيعة الإمامية
لروا الشبهة وحصول اليقين لهم، وانتشر الخبر بوجود صاحب الأمر
(صلوات الله عليه) وفيهم قد عرّضه عليه السلام في مجلس واحد على أربعين نفساً
منهم، حتّى حصل لهم العلم بوحوده عيه وتحققوه وشاهدوا منه الآيات
والبراهين، فطلّت أعناقهم لها خاضعين، هذا فنصر أبو محمد عليه السلام وهو ابن
خمس سنين، ثار جعفر بن عليّ أخو أبي محمد، وجاء بظهر تركة
أخيه عليه السلام، وسعى في حبس جوارى أبي محمد عليه السلام واعتقال حلائله، وشيع

(١) كذا في الأصل

على أصحابه بأمصارعهم ولده، وقطعهم بوجوده والقول بإمامته، وأخير^(١) بالقوم حتى أحافهم وشورهم^(٢)، وجرى على مخلفي أبي محمد عليه السلام بسبب ذلك أمر عظيم من حبس وتهديد واستحفاف وذل، فلم يطر السطان منهم بطائل، ثم جاء إلى الشيعة الإمامية، وجهد في القيم عندهم مقام أخيه أبي محمد عليه السلام فلم يقل أحد منهم دث ولا اعتقد فيه ما رام وتمرض له، مضى إلى سلطان الوقت والتمس مرئته أخيه، وبدل مالأ جليلاً، وتقرب بكل ما ظن أنه يتقرب به، فلم يتنع شيء من ذلك ولجعر أحرار كثيرة في هذا المعنى لا يحتملها هذ الموضع.

غيبته :

وأما غيبته (صلوات الله عليه) فقد تواترت الأخبار بها قبل ولادته، واستفاضت بدولته قبل غيبته، وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليه السلام، والمنظر لدولة الإمام، والقائم بالحق، وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت به الأخبار عن آبائه الصادقين عليه السلام.

وأما الغيبة الصغرى: فممد ولد (صلوات الله عليه) إلى أن قطعت السفارة بينه وبين شيعته، وعدم السفر بالوفاة.

وأما الطولى: فهي بعد الأولى، وهي آخرهما يقوم بالسيف (صلوات الله عليه) وكانت^(٣) مدة غيبته الأولى، وهي زمان السفارة، أربعاً وسبعين سنة، منها خمس سنين مع أبيه عليه السلام وتسع وستون سنة بعد أبيه، قد كان يعرف فيها أخباره ويقتفي آثاره ويهتدى إليه بوحود مغير بيته وبسهم، وباب قد دل الدليل القاطع على صدقه وصحة بآيته وسفارته، وهي المعجزة التي كانت تظهر على يد كل واحد من الأبواب

وعدد الأبواب وهم السبعة أربعة: أولهم أبو عمر وعثمان بن سعيد

(١) كذا في الأصل

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل: وكان.

العمري (رضي الله عنه وأرضاه)، وكان أسدياً، وكان يشجر في السمن، ومن أجل ذلك قيل له السمان، وكان (رضي الله عنه) باباً وثقة لأبيه وجده علي بن محمد عليه السلام من قبل، ثم تولّى البيعة من قبل صاحب الأمر عليه السلام، وظهرت المعجرات الكثيرة على يديه من نفسه عليه السلام وعلى أيدي السابقين من السفراء (رضي الله عنهم) بعدد السبل والنبل، وكذلك يخرج على أيديهم التوقيعات وحيوانات مسائل الشيعة، وتصل على أيديهم أيضاً الأحماس والصدقات إلى صاحب الأمر عليه السلام يعرفها^(١) في أهلها ويضعها في مواضعها على هذا، مضى لسبيله أبو عمر وعثمان بن سعيد (رضي الله عنه) ثم قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه نصر أبي محمد عليه السلام، ونصّ أبيه عثمان عليه بأمر صاحب الزمان عليه السلام سنة مسنة في جميع ما يبط به وفوض إليه القيام بذلك، ثم مضى على منهاج أبيه (رضي الله عنهما) في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثمائة، وبقي سنة أربع وثلاثمائة.

ثم قام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني مويحت نصر أبي جعفر محمد بن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه بأمر الإمام عليه السلام، وعاش (رضي الله عنه) سميماً كما قد ذكره إحدى وعشرين سنة، ومات (رضي الله عنه) في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

وقام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمرى نصر أبي القاسم الحسين بن روح عليه ووصيته^(٢) إليه (رضي الله عنه) وقام بالأمر على منهاج من مضى وتقدم عليه من لأبواب ثلاثة، وعلى ذلك أربع سنين، فلما استكمل أيامه وقرب أجله أخرج إلى الناس توفيقاً سحرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي بن محمد السمرى، أعظم الله أجر أحوالك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين سنة أيتام، فاجمع أمرك ولا توص على أحد يقوم مقامك بعد

(١) في الأصل: لتعرفها.

(٢) كنا في الأصل

وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثامنة، ولا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعة من يدعي المشاهدة، ألا عمر دعى لمشاهدة قل خروج السفينتين والضيحة فهو كذاب معتبر، ولا حور ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فانتسخوا هذا التوقيع وحرخوا من عده، فلما كان اليوم السادس عادوا إليه وهو بجود نفسه، فقيل له من وصيتك؟ فقال: الله أمر هو بالعه وقبض، فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه، وكانت^(١) وفاته في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ووقعت بعد مصي لشمري العيبة الثانية، وهي أطولها وأتمها، وقد أتى عبيها ومصي منها إلى هذا التاريخ وهو سنة تسع وخمسمائة كما قد ذكرناه فيما تقدم مائة وثمانون سنة، ولم يوقت لأحد عايتها ولا بهاتها، فمن عتب لدنك وقتاً فقد فترى كذباً ودروراً، إلا أنه قد جاءت الآثار بذكر علامات لرمز فيهم عليه السلام وحوادث تكون^(٢) أمام خروجه، فمنها خروج السفينتين، وقتل الحسين، واختلاف بني العباس في ملك، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وحسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وحسوف سبدهاء، وحسوف بالمشرق، وركود الشمس عند الزوال إلى وقت العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس ركية يظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، ودخ رجل هاشمي بين الركن والمقام، وإقبال رايات سود من قل حراسان، وخروج اليماني، وظهر العربي بمصر وتملكه الشامات، ورسول الترك الجريرة، ورسول الروم الزملة، وطلوع نجم بالمشرق بصيه كما بصيه القمر، ثم يعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في سماء وتشر في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً، وتنفى^(٣) في البحر ثلاثة أيام أو سعة أيام، وحلج العرب أعنتها وتملكها البلاد، وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم وحراب الشام، ودخول رايات قيس بن مصر، ورايات كتندة إلى

(١) في الأصل: وكان

(٢) في الأصل: يكون

(٣) في الأصل: وينفى

حراسان. وورود حبل من المعرب حتى تربط بقاء الحيرة، وإقبال رايات سود من المشرق نحوها^(١)، وشق في امبرات حتى يدخل الماء أزقة لكوفة، وخروج سئين كذاباً كنهم يدعي النبوة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كنهم يدعي الإمامة لنفسه، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بعدد، وارتفاع ربح سوداء بها في أول النهار، وزرلة حتى يخسف كثير منها، وخوف أهل العراق، وموت أربع^(٢) فيه، وبقص من الأموال والأنفس والثمرات، وجراد يطهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والعلات، وقنة ربح لما يررعه الناس واحتلاف صنيع من العجم، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم موابيهم، ومسح لقرم من أهل المدع حتى يصيروا قردة وحارير، وبداء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ففيل له أعني الرضا عليه السلام يداء هو قال ينادون في رحب ثلاثة أصوات صوت. ألا بعنة الله على الطالمين والصوت الثاني أزهت الأرفة ب معشر المؤمنين، والصوت الثالث: يرون بدا بازوا نحو عين الشمس يقول إن الله بعث فلاناً فاسمعوا وأطيعوا، بعد ذلك يأتي الناس الفرح، وتود الأموات أن كانوا أحياء، ويشفي الله ويشف^(٣) صدور قوم مؤمنين، وموت أحمر، وموت أبيص، والموت الأحمر شيف، والأبيض انطاعود، وخروج رجل بقزوين اسمه اسم النبي يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن، بملأ الجمال خوفاً، وهدم حائط مسجد لكوفة موحد مما يلي دار عبد الله بن مسعود، ومناد ينادي باسم نائم عليه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقد إلا قام، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل عليه السلام الروح لأمين، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون ويتراورون، ثم يحتم ذلك بأربع وعشرين مطرة يتصل،

(١) كذا في الأصل

(٢) أي أربع

(٣) العبارة كذا في الأصل.

فتحننا بها الأرض من بعده، ونعرف بركانها، وتروى بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام، فيعرفون^(١) عند ذلك ظهوره بمكة، فينتجهون نحوه لبصرته كما جدت بذلك الآثار

فمن جملة هذه الأحداث محتومة، ومنها مشرطة والله أعلم بما يكون، وإما ذكرناها على حسب ما نثبت في الأصول وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام إن صاحب الزمان عليه السلام يخرج في وتر من اثنين تسع أو سبع، أو خمس أو ثلاث أو إحدى ويقوم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء وإذا قام عليه السلام إلى المؤمن في قبره فيقال له: إنه قد طهر صاحبك فإن تشأ أن تلحق به فالحق وإن تشأ تفيم^(٢) في كرمة رتق، فأقم به، ويبايعه بين الركن والمقام ثلاثمائة وثلاث عذة أهل بدر من الصحباء، والأبدال، والأخبار، كلهم شاب لا كهل فيهم؛

ثم يصير إليه شيعة من أطراف الأرض تطوى لهم طية حتى يبايعوه، ويكون دار ملكه الكوفة، وأكثر مقامه (صدوت الله عنه) بها، وبأمر بهجر نهر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام يجري إلى العري حتى تمر الماء في النجف، ويعمل على فوته بضاير وأرجاء يطحن فيها ملا كراء، ويسنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب وتتصل^(٣) بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء، ويعمر الرجل حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم، وتظهر الأرض كسورها حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منهم من يصله ماله ويأخذ زكاته فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك استعانة بما رزقهم الله من فضله.

حليته ونعته:

حليته ونعته عليه السلام أنه يكون شاباً، مربوعاً، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، ويعنو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه،

(١) في الأصل: فيعرفون

(٢) في الأصل: إن يشاء يعيم

(٣) في الأصل: وتتصل

وسيرته (صلوات الله عليه) أن يدعو ناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر وصل عنه الجمهور، ويحكم بالعدل، ويرتفع في أيامه لجور، وأمت به الناس، وتخرج الأرض بركانها، ونرد كل حق إلى أهله، ولا يبقى أهل دين إلا وهو يظهر الإسلام ويعترف بالإيمان، ويحكم عليه السلام في الناس بحكم داود وحكم محمد عليه السلام، ويسير عليه السلام إلى الكوفة فهدم^(١) بها أربعة مساجد، ولا يبقى على وجه لأرض مسجد له شرف إلا هدمها، وجعل المساجد كلها جماً لا شرف لها ويكسر كل حجاج خارج في الطريق، ويسفل الكعب والمواريث إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها ويفتح قسطنطينة ولصير وجمال الدين

مقدار ملكه:

وأما مقدار ملكه عليه السلام فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وحوراً ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويمثل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد (صلوات الله عليه وآله) تمام بخبر، ثم يتوجه إلى الكوفة فيزلها وتكون دار ملكه كما قدمنا ذكره.

الفصل الرابع: في الإشارة إلى وقت وفاته عليه السلام

وقت وفاته يكون قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها المرح، وعلامة خروج الأموات وقيام الساعة للحساب ولحراء، ويعلق باب التوبة، ويسقط التكليف، فلا يسمع نفساً إيمانها لم تكرر^(٢) أمت من قبل.

الفصل الخامس: في ذكر ولده

وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام، فقد وردت الروايات عنهم عليهم السلام بأنه

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل: يكن.

يولد له الأولاد، وغير ممتنع أن يكون به في هذا الوقت أهل وولد،
وجائز^(١) أن يكون ذلك بعد خروجه وفي أيام دولته، ولا قطع على أحد
الأميرين والله أعلم

قد وعينا بما وعدنا به في أوّل هذا المختصر من تصميم كل فصل ما
يليق به، والإشارة إلى شيء من النكت والطرف على وجه الإجمال، وتجنباً
في ذلك الإهمال، ولم نأت بشيء من الأساليب طلباً للاختصار ولشهرته
بين الأصحاب نسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه، ومقرباً من ثوابه
ورحمته، وأن يحشرنا في رمة المصطفى وعترته، إنه خير المسؤولين
وأرحم الراحمين، وبحمده على ما وفق ويشر، وسأله الصلاة على نبيّنا
محمد عليه التحية والسلام، والمنتجبين الطيّبين الظاهريين من أهل بيته،
وهو حسنا وبعم الوكيل.

(١) في الأصل جابر

تأليف

مَوَالِيدُ الْأَئِمَّةِ وَفِيَّاتُهُمْ

تأليف

الحافظ الشيخ أبو محمد عبد الله بن النضر
ابن الحشاش البغدادي (ت)
المنوف ٥٢٢ هـ

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ السيد العالم العقيد، صفى الدين أبو جعفر محمد بن محمد الموسوي، في العشر الأخير من صفر سنة ستة عشر وثمانمائة

قال أخبرنا الأجل العالم زين الدين أبو العز أحمد بن أبي المظفر، محمد بن عبد الله بن محقق بن جعفر قراءة عليه فأقر به، وذلك في آخر نهار يوم الخميس، ثامن صفر من سنة المذكورة بمدينة السلام بدار الذوات.

قال أخبرنا الشيخ الإمام العبد الأواحد، حجة الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحشاش

قال. قرأت على الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن ابن حيرون - المقرئ يوم السبت، عاشر ولعشرين من محرم سنة إحدى وثلاثين وحمسمائة، من أصبه بحظ عمه أبي الفصل أحمد بن الحسن، وسماعه منه فيه بحظ عمه في يوم الجمعة عاشر عشر شعبان من سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

أخبركم أبو الفصل، أحمد بن الحسن، فأقر به، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن عباس بن الفصل بن دوما قراءة عليه وأنا

أسمع، في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن نصر بن عبد الله بن الفتح الزارع التهرواني بها قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة خمس وستين وثلاثمائة.

ذكر النبي ﷺ

وفاته ﷺ :

قال : حدثنا حرب بن أحمد المؤدب، قال حدث الحسن بن محمد القمي البصري، قال حدثني أبي، قال : حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ﷺ

وأخبرنا الذارع^(١) قال : حدثنا صدقة بن موسى أبو العباس، قال حدثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي ﷺ قال :
قيص رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة، في سنة عشر من الهجرة.

وكان مقامه بمكة أربعين سنة، ثم نزل عليه الوحي في تمام الأربعين، وكان بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، فأقام بالمدينة عشر سنين.
ونقض ﷺ في شهر ربيع الأول، يوم الاثنين، ليلتين نجتا منه.

نسبه :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

(١) في نسخة أخرى، الزارع

أُمّه:

آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وهو أحمد
ومحمد

كنيته:

أبو القاسم وأبو إبراهيم.

لقبه:

محمد رسول الله، وسي الرحمة، وحبيب الله، وقسيم الله، وحاتم
النبي، وسيد المرسلين.

قبره:

المشهور بالمدينة.

أولاده:

وُلد له من حديحة القاسم، وعبد الله، ولقاهر والظن، وريث،
وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة.

وولد له من مارية القسطنطينية كان أهدى له العقوفس ملك
الاسكندرية - إبراهيم

فأما رقية فروّجت من عتبة بن أبي لهب فمات عنها، فروّجت من
عثمان بن عفان، وروّجت أم كلثوم أيضاً من عثمان.

وزوّجت ريث أيضاً من أبي العاص بن الربيع، فولدت له ابنة اسمها
امامة تزوّجها علي بن أبي طالب بعد داطمة، ولم يكن لرسول الله ﷺ إلا
من فاطمة ابنته^(١)

(١) العبارة كما في الأصل

ذكر فاطمة بنت رسول الله ﷺ

ولادتها ووفاتها ﷺ:

حدثنا حرب قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

وحدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السحماني، عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

وُلِدَتْ فاطمة بعدما أظهر الله سورة بيته وأنزل عليه الوحي بحمسين، وقريش تنفي البيت

وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعين يوماً.

وهي رواية صدقة ثمانية سبعين، وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، فأقامت معه عشر سنين، وكان عمرها ثمانين^(١) عشر سنة، وأقامت مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد وفاة أبيها خمسة وسبعين^(٢) وفي رواية أربعين يوماً.

(١) في الأصل ثمانية

(٢) كنا في الأصل، وهي خمسة وسبعين يوماً

حدّثني بذلك محمد بن موسى الطوسي قال حدّثنا أبو السكين،
 قال: حدّثنا الهيثم بن عدي، قال: نزارع^(١) أن أقول: عمرها على هذه
 الرواية ثمانين^(٢) عشر سنة وشهر وعشرة أيام
 وولدت الحس ولها إحدى^(٣) عشر سنة بعد الهجرة بثلاث سنين.

(١) في نسخة أخرى النزارع.

(٢) في الأصل: ثمانية

(٣) في الأصل: أحد.

ذكر أمير المؤمنين عليه السلام

وفاته عليه السلام :

حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد القمي، حدثني أبي،
حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن
أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، مصادق

وحدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن
هشام بن سالم، عن حبيب، السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي
قالا .

مضى أمير المؤمنين وهو ابن خمس وستين سنة، أربعين من الهجرة،
ونزل الوحي على رسول الله ﷺ ولأمير المؤمنين اثنا عشر سنة

وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة، في سنة أربعين من الهجرة،
وكان عمره بمكة مع رسول الله ﷺ ثني^(١) عشر سنة، وأقام مع رسول الله
ثلاث عشر سنة، ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها مع رسول الله عشر سنين،
ثم أقام بعدما توفي رسول الله ثلاثين سنة فكان عمره خمسا^(٢) وستين
سنة.

قص في ليلة الجمعة، قره دعري

(١) في الأصل اثنا

(٢) في الأصل خمس

نسبه:

فهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة

أمه:

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. ولم يكن في زمانه هاشمي من هاشمية إلا هو وأخوته وولده.

كنيته:

أبو الحسن، أبو الحسين.

لقبه:

سيد الوحيين، وقائد العز المحجلين، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وقسيم الدر، والوصي، وحيدرة، وأبو تراب.

أولاده:

وُلد له من فاطمة: الحسن، والحسين، ومحسن سقط، وريش، وأم كلثوم.

وكان له من خولة الحنفية: محمد بن الحنفية

وكان له من أم البنين بنت حديد بن يربد الكلامية عبد الله، والعباس، وجعفر، وعثمان.

وكان له من أم حبيب الثعلبية من سبي حديد بن الوليد: عمر، ورقية.

وكان له من أسماء بنت عميس الخثعمية يحيى

وكان له: أبو بكر وعبد الله، من الميلاد بنت مسعود.

وكان له: محمد الأصغر، من أم ولد.

وكان له. زينب الصّعري، وأمّ كنشوم الصّعري من أمّ ولد
وكان له. حديجة، وأمّ هاني، ونميعة، وميمونة، وفاطمة، من أمّ
ولد.

وكان له. أمّ الحسين، ورملة، من أمّ شعيب المحرومية
وهي رواية أخرى أنّ حمراً وعمراً ولعاس لأمهات أولاد

وعقبه:

من الحسن والحسين، ومحمّد بن الحنفية، والعاس وعمر
ومصطفى عليه السلام وحنف أربع حرث أمّامة بن ريب بن رسول الله ﷺ،
وليس التسمية، وأسماء بن عيسى الحثمية، وأمّ السيرة الكلابية وثمانية
عشر أمّ ولد.

ذكر الحسن بن علي عليه السلام

وفاته عليه السلام :

حدثنا حرب وصدقة، بالإسناد الذي تقدم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا

مضى أبو محمد الحسن بن علي وهو ابن سبع وأربعين سنة وكان بين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين مدة الحمل، وكان حمل أبي عبد الله الحسين ستة أشهر، ولم يولد مولوداً فقط ستة أشهر فعاش غير الحسين وعيسى بن مريم.

فأقام أبو محمد مع جده رسول الله ﷺ سبع سنين، وأقام مع أبيه بعد وفاة جده ثلاثين سنة، وأقام بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام عشر سنين، فكان عمره سبعاً وأربعين.

أمه :

فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

كنيته :

يكنى بأبي محمد

لقبه :

الوزير، والتمني، والقائم، والقطب، والحجة، والسيد، والسط، والولي

قبره:

بالمدينة بالبقيع.

أولاده:

ولد له أحد عشر ابناً وبنت.

أسماء بيته عبد الله، والقاسم، والحسن، وريد، وعمرو، وعبد
الله، وعبد الرحمن، وأحمد، وإسماعيل، والحسين، وعقيل، وأم
الحسن.

ذكر الحسين بن علي عليه السلام

وفاته عليه السلام :

حدثنا حرب بإساده عن أبي عبد الله الصادق قال

مضى أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام إحدى وسبعين^(١) من الهجرة في يوم عاشوراء.

مقامه مع جده وأبيه وأخيه :

وكان مقامه مع جده رسول الله ﷺ سبع سنين، إلا ما كان بينه وبين أبي محمد عليه السلام وهو سبعة أشهر وعشرة أيام

وأقام مع أبيه ثلاثين سنة

وأقام مع أبي محمد عشر سنين، وأقام بعد مصي أخيه الحسن عشر سنين.

عمره :

وكان عمره سبعة وخمسين سنة، إلا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل.

(١) في الأصل: والسبعين

وقبص يوم عاشوراء يوم الجمعة في سنة إحدى وستين، ويقال في يوم عاشوراء يوم الاثنين.

وكان يقاؤه بعد أخيه الحسن إحدى^(١) عشر سنة
حدثنا بذلك صدقة، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب

قبره:

قبره بكر بلاء.

كنيته:

يكنى بأبي عبد الله عليه السلام

لقبه:

الرشيد، والعلي، والومئ، والشيد، ولعارك، والتابع لمرضاة الله،
والدليل على ذات الله (عز وجل) والتبهد.

أولاده:

وُلد له ستة سب وثلث سب علي الأكبر الشهيد مع أبيه، وعلي
الإمام سيد العابدين، وعلي الأصغر، ومحمد، وعبد الله الشهيد مع أبيه،
وجعفر، وزينب، وسكينة، وفاطمة.

(١) في الأصل: أحد

ذكر علي بن الحسين عليهما السلام

ولادته عليه السلام:

والإمام الذي قبله، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال
وُلد علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاة
علي بن أبي طالب بستين

مقامه مع جده وعمة وأبيه:

وأقام مع أمير المؤمنين ستين، ومع أبي محمد الحسن عشر مسين،
وأقام مع أبي عبد الله عشر سنين.

عمره:

فكان عمره سبعاً وخمسين سنة وفي رواية أخرى أنه ولد في سنة
سبع وثلاثين

وفاته:

وقضى وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة أربع وتسعين
وكان بقاؤه بعد أبي عبد الله ثلاثاً وثلاثين سنة.
ويقال في سنة خمس وتسعين

أمه:

وأمه حولة بنت يزدجرد ملك فارس، وهي التي سفاها أمير المؤمنين
شه زنان.

ويقال كان اسمها: برة بنت التوشجان
ويقال: بل كان اسمها شهربانو بنت يزدجرد.

كنيته:

أبو بكر، وأبو محمد، وأبو الحسن.

قبره:

بالمدينة بالقيع.

لقبه:

الزكي، وزير العالمين، وذو القصات، والأمين

أولاده:

وُلد له ثمانية بنين ولم يكن له أنثى.

أسماء ولده: محمد الباقر، وريد الشهيد بالكوفة، وعبد الله، وعبيد
الله، والحسن، والحسين، وعلي، وعمر.

ذكر محمد الباقر عليه السلام

ولادته عليه السلام:

وبالإسناد الأول، عن محمد بن الحسن.

وُلد محمد الباقر قبل مضي الحسين بن علي عليه السلام بثلاث سنين

وفاته:

توفي وهو ابن سبع وخمسين سنة، سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة

إقامته مع أبيه وجده:

أقام مع أبيه علي بن الحسين حمساً وثلاثين سنة إلا شهرين. وأقام بعد مضي أبيه تسع عشر سنة.

عمره:

فكان عمره سبعاً وخمسين سنة.

وفي رواية أخرى قام أبو جعفر وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

وكان مولده سنة ست وخمسين، وقد أدركه جابر بن عبد الله الأنصاري وهو صغير في الكتاب، فقرأه عن رسول الله ﷺ وقال: هكذا أمرني رسول الله ﷺ

رواه ابن الزبير قال: كنا عند حابر بن عبد الله، فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنته محمد الباقر، فدخل علي عليه السلام فسلم عليه، فقتل رأس عمك فذنا محمد من جابر فقتل رأسه، فدخل حابر من هذا؟ فقال: لاسي محمد فصره جابر إليه وقال: يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليك السلام.

ف قيل لحابر وكيف ذلك؟ فقال: كنت مع رسول الله والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا حابر يولد لاسي الحسين ابن يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيد العديين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له: محمد، يا حابر إن رأيت فاقراءه مني السلام، واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير، فمدتني على حابر أيام يسيرة حتى مات حدثنا بذلك صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن صمرة، حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن الزبير عن جابر بذلك.

أمه:

أم محمد فاطمة أم الحسن بنت الحسن من علي عليه السلام.

لقبه:

ناظر العلم، والشاكر والهادي

أولاده:

ولد له ثلاث بنين وابنة

أسماء بنيه: جعفر الإمام الصدوق، وعبد الله، وإبراهيم، وأم سلمة فقط.

قبره:

بالمدينة بالبقيع

كنيته:

يكنى بأبي جعفر.

ذكر جعفر الصادق عليه السلام

وفاته عليه السلام :

وبالإسناد الأول، عن محمد بن عثمان

مضى أبو عبد الله وهو بن خمس وستين سنة. ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائة وثمانية وأربعين.

ولادته :

وكان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة في إحدى الروايتين. وفي الرواية الثانية كان مولده في سنة ثمانين من الهجرة.

مقامه مع جده وأبيه :

وكان مقامه مع جده علي بن الحسين اثنتي^(١) عشر سنة وأيام، وفي الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة.

وكان مقامه مع أبيه بعد مضي جده أربع عشرة سنة.

وتوفي أبو جعفر، ولأبي عبد الله أربع وثلاثون^(٢) سنة في إحدى الروايتين وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة.

(١) في الأصل: اثني

(٢) في الأصل: ثلاثين

عمره:

وكان عمره في إحدى الروايتين حمساً وستين، وفي الرواية الأخرى ثمان وستين. قال له الذارع^(١) والأولى هي الصحيحة

أمه:

أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، يعني الصديق.

أولاده:

وكان له ستة بين وابة واحدة

أسماء ولده: إسماعيل، وموسى الإمام، ومحمد، وعلي، وعبد الله، وإسحاق، وأم فروة، وهي التي رويها من أس عمه الحارث الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين عليه السلام

لقبه:

الصادق والصابر، والفاضل، والظاهر

قبره:

بالمدينة بالبقيع.

كنيته:

ويكنى بأبي عبد الله وأبي إسماعيل.

(١) في نسخة أخرى: الذارع

ذكر الكاظم عليه السلام

ولادته عليه السلام:

وبالإسناد الأول، عن أحمد بن محمد بن عثمان
وُلِدَ موسى بن جعفر بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة

وفاته:

وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث وثمانين،
ويقال: خمس وخمسين سنة

وفي رواية أخرى، بل كان موته في سنة مائة وتسع وعشرين من
الهجرة حدثني بذلك صدقة، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب

مقامه مع أبيه وجده:

وكان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة.

وأقام بعد أبيه حمساً وثلاثين سنة. وفي الرواية الأخرى، بل أقام
موسى مع أبيه عشرين سنة.

حدثني بذلك حرب، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام

وفاته :

وقبض موسى الكاظم وهو ابن خمس وخمسين سنة، سنة مائة وثلاث وثمانين.

أمه :

حميدة الربرية، ويقال الأندلسية أم ولد، وهي أم إسحاق وفاطمة.

أولاده :

وُلد له عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً.

أسماء بنيه علي الرضا الإمام، وريد، وإبراهيم، وعفيل، وهارون والحسن، والحسين، وعبد الله، وإسماعيل، وعبد الله، وعمر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعتاس، وحمزة، وعبد الرحمن، والقاسم، وجعفر الأصغر.

ويقال: موضع عمر بن محمد.

وأسماء البنات حديجة، وآة قروة، وأسماء، وعليّة، وفاطمة، وفاطمة، وفاطمة، وأم كلثوم، وأم كلثوم، وأم كلثوم، وآمنة، وزينب، وأم عبد الله، وريب الضمري، وأم القاسم، وحكيمة، وأسماء الضمري، ومحمودة، وأمارة، وميمونة.

لقبه :

الكاظم، والصّابر، والصّالح، والأمين.

كنيته :

ويكنى بأبي الحسن، وأبي إسماعيل.

قبره :

بيغداد بمقابر قریش.

ذكر الزضا عليه السلام

وفاته عليه السلام :

وبالإسناد الأول، عن محمد بن سنان
توفي وله تسع وأربعون^(١) سنة وأشهر، في سنة مائتي سنة وستة من
الهجرة.

ولادته :

وكان مولده سنة مائة وثلاث وخمسين من الهجرة، بعد مضي أبي
عبد الله بخمس سنين.

إقامته مع أبيه وبعده :

أقام مع أبيه حمساً^(٢) وعشرين سنة، وأقام بعد مضي أبيه حمساً^(٣)
وعشرين سنة إلا شهرين.

عمره :

وكان عمره تسعاً^(٤) وأربعين وأشهر

(١) في الأصل تسعة وأربعين

(٢) في الأصل: خمس

(٣) في الأصل خمس

(٤) في الأصل تسع

قبره:

بطوس مدينة حراسان.

أمه:

الحيذران المريسة أم ولد، ويقال: شقراء التويّة، وتسمى أروى أم البنين.

كنيته:

يكنى بأبي الحسن.

أولاده:

وُلد له خمسة بنين وابنة واحدة

أسماء سيده محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، وجعفر، وإبراهيم والحسن كعائشة فقط.

لقبه:

الرضا، والصّابر، والوصيّ، والوفّي.

ذكر الجواد عليه السلام

وفاته عليه السلام :

وبهذا الإسناد، عن محمّد بن عثمان قال،

مضى المرتضى أبو جعفر الثاني محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين^(١) وثلاثة أشهر وأربعين يوماً، في سنة مائتين وعشرين من الهجرة.

سنة مولده :

وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة.

مقامه مع أبيه :

وكان مقامه مع أبيه سبع سنين وثلاثة^(٢).

يوم وشهر وفاته :

وقبض يوم الثلاثاء^(٣)، لست لبس حلول من ذي الحجة، سنة مائتين وعشرين، وفي رواية أخرى أقام مع أبيه سبع سنين وأشهرًا

(١) كذا في الأصل، أي: خمس وعشرين سنة

(٢) كذا في الأصل، أي: ثلاثة أشهر

(٣) في الأصل، الثلاثاء

يوم وشهر ولادته:

وُلد في رمضان ليلة الجمعة سبعمائة عشرة ليلة حلت فيه سنة خمس وتسعين ومائة

سنة وفاته:

وقبض لخمس حلون من دي نحرمة سنة عشرين ومائتين

أمه:

أم سكبنة مربية أم ولد. ويقال حربان، والله أعلم.

لقبه:

المرتضى، والقانع.

قبره:

بغداد، مقابر قريش

كنيته:

يكنى بابي جعفر.

ذكر الهادي عليه السلام

ولادته عليه السلام:

حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد القمي البصري،
حدثنا أبو سعيد الأدمي الأردني، حدثني سهل بن زياد قال،
وُلِدَ أبو الحسن العسكري - علي بن محمد - في رجب سنة مائتين
وأربع عشرة سنة من الهجرة.

مقامه مع أبيه:

وكان مقامه مع أبيه محمد بن علي ست سنين وخمسة أشهر.

وفاته:

ومضى في يوم الاثنين بخمس ليال بقيت من جمادى الآخرة، سنة
مائتين وأربعة وخمسين من الهجرة.

إقامته بعد أبيه:

وأقام بعد أبيه ثلاث وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا أياماً.

عمره:

وكان عمره أربعين سنة إلا أياماً.

قبره :

بسر من رأى.

أمه :

سمانة ويقال. منفرشة المعربية

لقبه :

الناصح، والمرئى، والنقي والمتوكل

كنيته :

يكنى بأبي الحسن

ذكر العسكري عليه السلام

ولادته:

ولد أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وفاته:

وتوفي في يوم الجمعة. وقال بعض الرواة في يوم الأربعاء لثمان ليال حلول من شهر ربيع الأول، سنة مائتين وستين.

عمره:

وكان عمره تسعاً وعشرين سنة
مها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً

قبره:

سرا من رأى.

أمه:

سوسن.

هذا آخر رواية حرب.

ذكر الخلف الضالِح

اسمه وكنيته وأمه:

حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، عن الرضا عليه السلام قال:

الحلف الضالِح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي.

وحدثني الجراح بن مهران، قال: حدثني أبو لقاسم طاهر بن هارون ابن موسى العلوي، عن أبيه هارون، عن أبيه موسى، قال قال سيدي جعفر بن محمد:

الحلف الضالِح من ودي لمهدي، اسمه محمد، كنيته أبو القاسم، يحرق في آخر الزمان، يقال لأمه صيقل قال لأبو بكر الزارع^(١) وفي رواية أخرى: بل أمه حكيمة

وفي رواية أخرى ثالثة، يقال به مرحس، ويقال بل سوسن، والله أعلم بذلك.

كنيته:

يكنى بأبي القاسم، وهو ذو لاسمين حلف ومحمد، يظهر في آخر

(١) في نسخة أخرى الزارع

الزّمان على رأسه غمامة تطلّهُ من شمس تدور معه حيثما دار، ينادي بصوت فصيح هذا المهديّ.

رواية أخرى حول أمه:

حدّثني محمّد بن موسى الطوسي قال حدّثنا أبو السّكين، عن بعض أصحاب التاريخ، أنّ أمّ المتطر يقال لها حكيمة

رواية أخرى عن كنيته:

حدّثني عبيد الله بن محمّد، عن إسماعيل بن عديّ، قال يقان: كنية الحنف الضّالّح، أبو القاسم، وهو ذو الاسمين صلى الله عليه وآله أجمعين.

اللقاء بين الرسول وعمر بن الخطاب

تأليف

بعض المحققين والمؤرخين (ق)

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وافوض أمري إلى الله

أما بعد حمد الله الذي أرسل أنفاب أوليائه على التحصيل من السماء، ولصلاة على محمد وآله لمحصولين من قبل الله بأشرف الألقاب والأسماء، فإن بعض لأصدقاء المحققين والعلماء الزبائين سألني أن أذكر ألقاب رسول الله والأئمة المعصومين (عليه وعليهم السلام) وأن أبين الوجه في اختصاص كل واحد منهم بلقب مفرد، مع كون جميعهم معوتاً به، ألا ترى أنهم جميعاً مصطفون، ومرتبون، وعابدون، وصادقون، وأتقياء، وأركباء، ثم يلقب أحدهم بشيء من ذلك دون الآخر، فليت دعوته وأجته إلى ذلك مستعبد بالله سبحانه، فما التوفيق إلا منه، ولا العصمة إلا من لدنه، وهو حسبي ونعم المعين.

أعلم أن الألقاب هي أدم وأسماءهم وكههم التي وسمهم بها أبائهم وأقرباتهم، ومن بحري مجراهم من المخلوقين كلها يد من الإشارة لا تفيد فيمن تحتص به شيئاً، ولا تكسهم مدحاً ولا دناء، ولا تعظيماً، ولا تحقيراً في الحقيقة.

فأما من سماه الله (تعالى) ولقبه باسم يعيد عن منزلة وعظم شأن للمسمى والملقب، فإن تلك الأسماء والألقاب فيهم بمنزلة الصفات لمفيدة والأوصاف المشرقة، وإن كانت أسماء علم أيضاً بهم، وكذا على عكس ذلك، ألا ترى أن الملعون الذي يوسوس للناس قد سماه الله (تعالى) إبليس، والشيطان الرحيم، والمريد، والمارد، ونحوها وكلها مفيدة فيه،

لأنه آيس من رحمة الله من حيث الحقيقة، وبعيد من الخيرات، ومطرد وعاص.

وإذا تبينت ذلك فاعلم أن كثرة أسماء رسول الله ﷺ وألقابه التي خصه الله بها ليست لتعريف والعلمية فقط، وإنما هي لتعظيمه وتسجيله ﷺ وكذلك الكلام في كثرة أسماء حجاج الله أنعم المؤمنين الاثني عشر من أهل بيته، وألقابهم التي أوحى الله (تعالى) بها إلى رسول الله ﷺ، فإنها كلها نسيء عن مثاباتهم عند الله، وستحققهم التحميد والتشريف لديه (تعالى) وأنه يجب على الأمم أن يعزروهم ويعظموهم، فهم الرعاة والحجاج على هؤلاء، وهم الرعايا لهم والمحجوج عليهم، وأنت ترى في كتاب الله تعالى وفي الأحاديث السوية من ذلك ما هو محصل ومفصل، وبحر بعون الله تنبه على أكثر ما يتصن منا نحن بصلده إن شاء الله تعالى

الباب الأول:

في ذكر رسول الله ﷺ

روي أن النبي^(١) ﷺ قال: «إذا أراد الله الحشر والنشر أحيا جبرئيل أولاً، وأمره أن يأتي بني قري ويذعوني، فيأتيني ويسادي، فيقول يا رسول الله، يا سبي الله، يا أبا القاسم، يا محمد، يا أحمد، يا خاتم النبيين، يا سيد الخلايق أجمعين، ولا يسمع مني جود، فيقول إلهي أنت عالم لا تعلم فيأمره الله أن يدعوه^(٢) بأحد الأسماء إليه، فيقول جبرئيل يا شمع المدينين، فأقول لييك»

وروي عن أمه النبي^(٣) ﷺ لما حملت به رأيت في يومي كأن آتياً أتاني فقال لي: قد حملت بحمر الأمام، وفي كل شهر من تلك السنة سمع^(٣) نداء من السماء. أشروا، فقد أن للميمون بشارك الخروج إلى الأرض، وإذا أخذني القلق رأيت نسوة كالتحل أحدق بي، فأصاء مني

(١) هذا الحديث لا يحلو من إشكال ناسبه إلى اهتمام المصنف، وما يحظر بياني الدلي أن الله سبحانه وتعالى، خصوصاً في تلك شاة حمه مبرأ من لمكروهات، ومحتاراً بالاختلاف في الدرجات والعربات، ولم كان العود إلى لعلم الجسماني مستلزماً لانقطاع ما عى لتجرد الروحاني، وسع المحاص من العالم سرياني، كرهه، ولم يجب جبرئيل ﷺ

(٢) في نسخة أخرى: أدعوه.

(٣) كلمة في الأصل

نور، وخرج محمد ﷺ، فراهنه من أحداً حتى رأيت^(١) من ذلك النور إلى قصور نصري، وسمعت صوتاً مني محمد وأب الم محمود، وهذا محمد شققت اسمه من اسمي، ورأيت ثلاثة نفر كأن الشمس تطلع من وجوههم، معهم إبريق فضة وطشت من زمرد أحمر، فسلوه وختموا ما بين كتفيه، ولفوه في الحرير، وقالوا له أشرب حبيب الله، أنت سيد ولد آدم، وعز الدنيا وشرف الآخرة، فطوبى لمن دخل في دعوتك وأحكك وتمسك بعكك بوصيتك والأنمة من ولدك الأوصياء المرضييين، واسمه في التوراة أحمد عهدي المختار، لا فظ ولا غليظ.

وعن سراقه بن حنشم قدما لشام وأب رابع أربعة، فركب على غدير فيه شجرات وقره ماء^(٢) لدبراني، فقل من أتم؟ قلنا من مصر، قال. أي المصريين؟ قلنا من حذاف، قال سبيعت فيكم وشيكاً نبياً اسمه محمد، فلما صرنا إلى عبد أهلا ولد لكل رجل ما علام فسمياه محمداً وهذا أيضاً من أعلامه.

ومنها أن الله تعالى حفظ اسمه حتى لم يسم باسمه أحد منه كما فعل إبراهيم وإسحاق، ويعقوب، وصالح، ويحيى، وغيرهم

فصل: في القابه ﷺ

ومن القابه المصطفى، والمنجى، وقد روي أن من دعا فقال: يا مصطفى محمد ﷺ وأله صل عليهم، فبه يستجاب دعوته

وفي دعوات شهر رمضان: سُبحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا سُبحَانَ مَنْ أَلْتَجَتُ مُحَمَّدًا، سُبحَانَ مَنْ أَلْتَجَبَ عَلَيَّ سُبحَانَ مَنْ حَصَّ الْخَسِرَ وَالْحُسَيْنَ، سُبحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مُحَبَّيْهَا مِنَ النَّارِ.

ومن القابه: الشير، النذير، لسراج، المير، الشهد، الداعي، المبشر، المنذر، المدثر، المزل، ومعها أنه ﷺ مشر بالجنة لمن أطاع

(١) في نسخة أخرى: نظرت

(٢) في نسخة أخرى: مدم.

الله، ونذير ومحوف بالنار لمن عصى الله وعصاه، يهتدى به كما يهتدى بالسراج، المنير الذي يصدر النور من جهته، إما بفعله، وإما لأنه سبب له، وهو الشاهد على أمته فيما يعبدونه ويتولونه من طاعة ومعصية، وما يفعلون من إيمان وكفر بإمارة وعلامة لهم، ليشهد لهم وعليهم يوم القيامة فيجاريهم الله بحسبه، والمرمل، لأنه رمل أمراً عظيماً أي حملة، والزمل الحمل، وازدمله. احتمله.

وقيل. إنه كان ثلث في مربي^(١) سداء شعر، ولحمته وبر، وهو ثناء عليه وتحسين لحالة التي كان عليها من القداحة بالليل من حطام الدنيا، والمدثر قريب منه، وهو لايس الذر، وهو ما فوق الشعار، والشعار ثوب على الجسد، ومنه قوله ﷺ: «لأبصار شعار والناس دثار» فقال ﷺ: «نوديت رفعت رأسي، فإذا جبرئيل في الهواء فأتعسي أعاء الوحي، فقلت: دثروني دثروني».

وإن الوجه في جميع تلك الألقاب، فإنه ﷺ محتار، مصطفى، مستجب، اصطفاه الله تعالى حبیباً لنفسه وختاره من ذرية الأسياء ليكون خاتمهم، وانتجه فالطف له حتى تفرغ لعداته واتسع مرضاته، واحتضنه بالكرامة النسبة استحقاقاً من آدم طيبين طاهرين وأمهات طهرت.

وقد قال الله تعالى له ﷺ: «لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولاك لما خلقت الكواكب»، فاصطفى الله قلبه آدم وروحاً وآل إبراهيم وآل عمران على عالمي زمانهم لطفاً لأحدهم، واصطفى محمداً وآله وآسا بهم الملائكة قبل وجودهم، وأحضرهم بأحوالهم وأوصالهم، وكيفية قيامهم بما يجب عليهم، وأوحى إلى الأنبياء بأخبارهم وآثارهم، فكان محمداً وآله لطفاً للملائكة والأنبياء وأممهم، ولمن يكون إلى قيام الساعة من المكلفين.

وإنما اختار الله محمداً وانتجه رصطفاه لاستحقاقه المزية العظيمة التي تقتضي ذلك، وقد قرئ أيضاً: «آل محمد على العالمين»، في قراءة أهل البيت ﷺ وفي شواذ العامة، وقال تعالى: ﴿بِأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

(١) في نسخة أخرى: مرط

شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَىٰ أَقْبَىٰ مِنْ ذَٰلِكَ وَيَسْرَاحًا مُّبِيرًا ﴿٤٦﴾ .

وصف الله محمداً بحمسة أوصاف منها وقابل كل منها بخطاب مناسب له، قابل استأهد بقوله ﴿وَنَذِيرًا مُّؤْمِرًا﴾^(١) لأنه كان شاهداً على أمته، وهم يكونون شهداء على سائر^(٢) الأمم، وهو الفصل الكبير.

وقابل المبشر بالإعراض، لأنه إذا عرض عن الكافرين والمساكين، أقل جميع إقباله على المؤمنين وقيل التدبير بـ ﴿وَدَّعَ أَذْهَبَهُمْ﴾^(٣)، لأنه إذا ترك خوفه من أدهم إتياء لا بد من عقاب عاجل أو أجل كانوا مسلمين به في المستقبل.

وقابل الداعي إلى الله بتيسيره وتوفيقه بقوله ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(٤)، لأن من توكل على الله يشر عليه كل محسير.

وقابل السراح المنير بالاكتماء به (بعلی) وكيلاً، لأن من أثره الله برهاناً على جميع خلقه كان جديراً بأن يكفي به عن جميع خلقه.

فصل: فيما خاطبه به الله تعالى

واعلم أن الله تعالى خاطب بقوله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾^(٥) في بدء الوحي، ولم يكن قد بلغ شيئاً، ثم حوَّط بعد ذلك بقوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾^(٦) ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾^(٧) والمعنى يا أيها المرسل بقبب السوة والمتحمل لأثقالها، صل بالليل إلا قليلاً منه، ثم قال ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾^(٨)، أي يا أيها

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٥ - ٤٦

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤٧.

(٣) في الأصل: سائر

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٨

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٤٨.

(٦) سورة العنكبوت، الآية: ١.

(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٥٠.

(٨) سورة المائدة، الآية: ٤١.

(٩) سورة الملئ، الآية: ١

المندثر بشباب التواضع ولباس العبيد، ثم قُبِمَ عِرم وتصميم فأنذر، أي فحذر أولاً قومك ثم جميع الناس من عقاب الله وعذابه إن لم يؤمنوا، وإن آذوك وأسمعوك، والمعنى فافعل الإبرار من غير تخصيص له بأحد، فكأنه أمره الله بالمزقل أن يبدأ بنفسه، وبالمندثر أن يأمر الناس، ولما اشترت دعوته قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا صَفْتُمْ النِّسَاءَ﴾^(١) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أُحِلَّ اللَّهُ لَكَ؟﴾^(٢)، فأمره بتبليغ أحكام شرع ولما كان آخر أمره وقربت وفاته قال الله له ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَاقِيَ مَا أُرِيكَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣)

وبالإستناد عن أبي بكر بن مردويه الأصبهاني حدثنا^(٤) محمد بن علي ابن دُخَيْمٍ حدثنا^(٥) أحمد بن حارم^(٦) حدثنا^(٧) إبراهيم إسحاق الضبي حدثنا^(٨) عمر بن أبي المقدم وهو عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ أنه قال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: «رأيت ليلة أُسري بي إلى السماء على ساق العرش الأيمن مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله، صفوتي من خلقي، أيده يخلي بيصرته به»

وبإسناده عن أسد أن النبي ﷺ قال: «أنا وعلي حجة الله على عباده» وعن ابن عباس: «أول من يكسى من حُلل الجنة إبراهيم لحنه، ثم محمد لأنه صفوة الله، ثم علي»

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٩)، فالعدل رسول الله، والإحسان علي، والذي جاء بالصدق رسول الله وصدق به علي

(١) سورة الطلاق، الآية: ١.

(٢) سورة التحريم، الآية: ١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٤) في الأصل: (نا)

(٥) في الأصل: (نا)

(٦) في نسخة أخرى: حسام

(٧) في الأصل: (نا)

(٨) في الأصل: (نا)

(٩) سورة النحل، الآية: ٩٠.

فصل: في ذكر اللوح الذي عليه أسماء النبي وأوصيائه ﷺ

عن جابر، دخلت على فاطمة عليها السلام وقدامها لوح أحضر طست أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً شبيه نور لشمس، فيه اثني عشر اسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة في آخره، وثلاثة في طرفه، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم، رأيت محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً علياً علياً في أربعة مواضع، فقالت فاطمة: هذا اللوح أهداه الله إلى رسوله فأعطانيه أبي ليسرني وفيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، وإليّ فاعبد، وعليّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه، إلا جعلت له وصياً، وإني فصلت على الأنبياء، وفصلت وصيتك علياً على الأوصياء، وأكرمتك بشيلىك وسبطيك بعده الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي، وجعلت حسيناً حارث علمي، وأكرمتك بالشهادة، جعلت كلمتي الثامة معه، بعترته أليّب وأعقب، أولهم عليّ سيد العابدين وزير أوليائي الماصين، وابنه شبيه جده الم محمود محمداً الناصر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر لأكرم من مثواه ولاسرته في أشياعه، انتجبت بعده موسى لأن حبط فرضي^(١) لا يقطع، وويل للمعتزين الجاحدين عند انقضاء عبدي موسى وحبيبي وحيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب لكل أوليائي، وهو عليّ ولتي وباصري، ومن أصع عليه أهباء النبوة وامتنحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفرية منكراً، يدفن بالمدينة التي بناها العد الصالح إلى حبس شرّ خلقي^(٢)، حق القول مني لأقرن عبيه بمحمد أبيه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمتي، وموضع سرّي، وحجتي على

(١) في نسخة أخرى: لأنه حبط فرض

(٢) في نسخة أخرى: حلق.

خلقي، واختتم بالتعاده لاسه عني ربي وناصري، والشاهد في خلقي،
وأمني على وحيي، أخرج منه لداعي بي سيلتي والحادد لعلمي الحس،
ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين

وفي رواية أخرى. إنَّ حبراً قال. يا رسول الله، ومن الأئمة من ولد
علي؟ قال «الحس والحسين سيّدا شرب أهل الجنة، ثم سيّد لعادين في
زمانه علي بن الحسين، ثم اسافر محمّد بن علي، ثم الصادق جعفر بن
محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي
محمّد بن علي، ثم التقي عني بن محمّد، ثم الركني الحسن بن علي، ثم
ابنه القائم بالحق مهدي أمّني الذي يملأ لأرض عدلاً بهم، يحفظ الله
الأرض أن تميد بأهلها»

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

الباب الثاني:

في ذكر أمير المؤمنين علي عليه السلام

عن الصادق عليه السلام «إِنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ أَسَدٍ قَالَتْ لَمَّا حَمَلْتُ بِعَلِيِّ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَقَالَ إِنَّ مَعَكَ حَمَلاً يَا أُمَّاءُ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ إِنْ وَلَدْتِهِ ذَكَراً فَهِيَ لِي أَشَدُّ مِنِّي وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي، فَسَمِعَهُ أَبُو طَالِبٍ فَعَالَ عَرَبِيٌّ أَنَا عَلَامُكَ، وَقَاضِمَةٌ حَارِثَتُكَ، إِنْ وَلَدْتَ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى فَهُوَ لَكَ فَلَمَّا تَمَّتْ شَهْرِي طَلَعَتْ بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا فَصَرَبَنِي الظَّلَقُ، فَاسْتَقْبَلَنِي مُحَمَّدٌ وَقَالَ مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ مُتَعَبِراً، قُلْتُ صَرَبَنِي الظَّلَقُ، قَالَ فَرِغْتَ مِنَ الظَّلَوَفِ. قُلْتُ لَا، قَالَ صُوفِي فَإِنْ أَتَى عَلَيْكَ أَمْرٌ لَا تَطِيقِيهِ، فَادْخُلِي الْكَعْبَةَ فَهِيَ سِتْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي لِسَابِعَةِ وَعِلَاسِي مَا لَا أَطِيقُهُ دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، فَلَمَّا تَوَسَّطْتُهَا بِإِرَاءِ الرَّحْمَةِ الْحَمْرَاءِ وَلَدْتُ عَلِيًّا سَاجِداً لِلَّهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، وَرَأَيْتُ نُوراً مِنْ عَلِيٍّ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَقِيَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَكَلُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَسَمِعْتُ هَاتِفاً يَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ سَمِّيْهِ عَلِيًّا فَهُوَ عَدِيٌّ وَأَنَا عَلِيٌّ الْأَعْلَى، وَهُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَهُوَ وَلِيِّي شَتَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتُمْ لِي الْوَعْدُ وَأَنْجَزَ لِي الْمَوْعُودُ، وَقَالَ: سَمِّيْهِ عَلِيًّا، فَوَضَعَ النَّبِيُّ لِسَاهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَمْصُهُ، وَنَادَى أَبُو طَالِبٍ:

يَا رَبِّ يَاذَا الْقَسَقِ الدَّحِيَّ وَالْقَمَرِ الْمُبْتَلَحِ الْمُضِيَّ
بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِكَ الْمَقْصِيَّ مَاذَا تَرَى فِي اسْمِ ذَا الصَّبِيَّ

فلما أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكتوب:

خُصِّصْتُكَ بِالْوَلَدِ الرَّكْبِيِّ وَالظَّاهِرِ الْمُتَّحِبِّ الرَّضِيِّ
قَاسَمُهُ مِنْ شَايِخِ عَلِيٍّ عِبِّي اِشْتَقْتُ مِنْ السَّعْلِيِّ
فَعَلَنِي أَبُو طَالِبٍ اللَّوْحَ عَلَى كَعْبَةٍ، فَمِنْ يَرُلْ مَعْلَقًا عَلَيْهَا إِلَى أَيَّامِ
هشام بن عبد الملك^(١)

وبالإسناد عن عباس بن عبد المطلب أن كنت قاعدًا بإزاء الكعبة،
وإذا فاطمة بنت أسد تقول يا ربي مؤمنة بك وبما جاء من عندك وبكل
شيء من أسيائك، أسألك بحق هذا البيت ومن ساء، وبحق هذا الإمام
الكريم والنبأ العظيم الذي في أحشائي، فربّي موقنة بأنه أحد آياتك
وعلاماتك، لما يترت علي ولادتي، قال لعنّاس فرأيت البيت قد انفتح
من ظهره ودخلت فيه فاطمة، ثم عدت السحرة فالتقرب، فأردما أن تفتح
البيت لتصل إليها نسوذا، فعالجنا الباب فلم يفتح، فعلمنا أن ذلك من أمر
الله^(٢)، وبقيت فاطمة ابنة أسد ثلاثة أيام في البيت وأهل مكة يعجبون^(٣)
من ذلك.

فصل: في أصل اسمه وبعض الآيات الواردة فيه ﷺ

وبالإسناد عن محمد بن أبي ثعلح حدثنا^(٤) يوسف موسى العطار،
عن وكيع بن الجراح^(٥)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس أن
الشيء قال: قال لي ربي تبارك وتعالى ربي أنا علي الأعلى اشتفت
اسم علي من اسمي فسَمَّيته عبّأ، ثم أنزل عليّ بعض ذلك: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ
رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا﴾^(٦)

(١) في نسخة أخرى بأمر الله

(٢) في نسخة أخرى متمجبون.

(٣) في الأصل: (٥)

(٤) في نسخة أخرى الجراح

(٥) سورة مريم، الآية ٥٠

قال محمد بن حدثنا^(١) عيسى بن مهران الضبي حدثنا^(٢) أبو الوليد الضبي حدثنا^(٣) عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكشي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مكتوب على العرش: لا إله إلا أنا وحدي، محمد عبدي ورسولي، نصرته بعني، فسرلت بعقه هذه الآية ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِصَبْرٍ وَإِلْمٍ﴾»^(٤) يعني بعني

قال محمد بن حدثنا^(٥) محمد بن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن أبي المختار عن الجارود، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَأْتِي بَعْضُ أُنثَىٰ زَيْنَك﴾^(٦) قال أمير المؤمنين ع ﷺ ما لله آية أكبر مني

عن عمرو بن الحمق، قال كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال «أناحب أن أريك آية الجنة، فمر علي بن أبي طالب ﷺ قال هذا وأهل بيته آية الجنة، ومر معاوية فقرأ ﷺ هذا آية النار، فلما وقعت الفتنة فررت من آية النار إلى آية الجنة».

وروي عن الحسين ﷺ «كان إذا دعا أباه بقول يا أبا الحسن وكان الحسن يدعو أباه فيقول يا أبا الحسين»

وعن أبي بكر بن مردويه حدثنا^(٧) إبراهيم بن محمد حدثنا^(٨) محمود بن محمد بن الصباح حدثنا^(٩) عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، أن رجلاً أتاه فقال أنت، هذا أمير المدينة يدعوك لتسب علياً عند^(١٠) الصير قال: قال فأقول ماذا؟ قال تقول: أبو تراب، فضحك

(١) في الأصل: (نا).

(٢) في الأصل: (نا).

(٣) في الأصل: (نا).

(٤) سورة الأنعام، الآية ٦٢.

(٥) في الأصل: (نا).

(٦) سورة الأنعام، الآية ١٥٨.

(٧) في الأصل: (نا).

(٨) في الأصل: (نا).

(٩) في الأصل: (نا).

(١٠) في نسخة أخرى: على.

سهل ثم قال: والله ما سَمَاءُ يَآءُ إِلَّا رسول الله، والله ما كان من اسم أحب إليه منه.

قال عبد العزيز: فقال أبي حدث^(١) لعباس كيف كان ذلك، فقال دخل عليّ علي فاعلمة ثم حرج وصطحع في المسجد، فحرج النبي ﷺ فوجد رداء عليّ قد سقط عن ظهره وحصل التراب، فجعل رسول الله يمسح التراب عن ظهره ويقول «اجلس أبا تراب، اجلس أبا تراب»، والله ما من اسم أحب إليه منه، ما سَمَاءُ به إِلَّا رسول الله وعن ابن مردويه، حدثنا^(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا^(٣) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا^(٤) عبد الرحمن بن صالح، حدثنا^(٥) أبو مالك يحيى بن عبد الله بن عطاء المكي، عن أبي الفضيل قال جاء رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام نائم على التراب، فأيقظه وجعل يمسح التراب عن ظهره، وحصل التراب إلى ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول «إنما أنت أبو تراب» قال سهل كنا نمدحه بهذا، فأرى أناساً^(٦) يعتبونه به. وعن ابن مردويه، حدثنا^(٧) أحمد بن إسحاق بن سحاب، حدثنا^(٨) محمد بن يوسف موسى، حدثنا^(٩) حماد بن عيسى، حدثنا^(١٠) جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام قل موه ثلاث: «سلام عليك أبا الريحانين، أوصيك ريحاني من لذي، وعن قليل ينهد ركنك، والله خليفتي عليّ»، فلما قبض رسول الله ﷺ قال عليّ عليه السلام «هذا أحد ركني الذي قال رسول الله ﷺ فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال عليّ: «هذا الركن

(١) في الأصل (ا).

(٢) في الأصل (ا).

(٣) في الأصل (ا).

(٤) في الأصل (نا).

(٥) في الأصل: (نا).

(٦) في نسخة أخرى: الناس.

(٧) في الأصل: (و).

(٨) في الأصل: (نا).

(٩) في الأصل: (نا).

(١٠) في الأصل: (نا).

الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وعبيهم أجمعين.

فصل: في بعض أحاديث الرسول ﷺ فيه ﷺ

اعلم أن ألفاظ رسول الله وألفاظ الأنمة الانبي عشر من أهل بيته (عليه وعليهم السلام) أكثر من أن نحصى، ولكل لف سب أو وجه يحضه به، وإن لم نعلمه إلا حممة، وهو المرتضى، لأن الله عز وجل ارتضى عقيدته وأفعاله وأقواله وأحلافه، وارتضاها له رسول الله، ورضي الله أن يكون وزيراً لرسول الله وحديقة له بعده ووصياً له، ورضيه رسول الله لنفسه وارتضاها إماماً ورضوا به وعه

وهو ولي المؤمنين ومو سي المؤمنين، لأنه بعد رسول الله كان أولى بهم منهم بأنفسهم، وهو ولي الله وعن عمار سمعت النبي ﷺ (١) «إن الله ربك بريئة لم يرتن، لعناد بريئة أحسن منها الزهد في الدنيا، فجمعك لا تال منها ولا تال منك، وذهب لك حث المساكين، فجعلهم يرضون بك إماماً وترضى بهم اتعاة» عن بكر بن مردويه، حدثنا (٢) محمد بن علي بن نعيم، حدثنا (٣) أحمد بن حارم العمري، حدثنا (٤) نصر بن مراحم، حدثنا (٥) أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يا علي أنت الوزير والحديقة والوصي في الأهل والمال وفي المسلمين في كل غيبة».

وبإسناده عن زيد بن أرقم قال رسول الله ﷺ «ألا أدلكم على ما إن سألتم عليه لم تهلكوا إن ويحكم وممكم علي بن أبي طالب»

وبإسناده عن سلمان قال لي رسول الله ﷺ «هل تدري من وصيتي؟

(١) كذا في الأصل، ويبدو أنها سمعت النبي ﷺ يقول

(٢) في الأصل: (٥)

(٣) في الأصل: (٥)

(٤) في الأصل: (٥)

(٥) في الأصل: (٥)

قال^(١)، الله ورسوله أعلم فقال ﷺ: «وصني وموصع سري علي»
وعن أم سلمة، أن النبي قد لي «شهدي أن علياً وصيبي، وإنه
ولتي في الدنيا والآخرة، وإنه يقاتل لأكثير والقاسطين والمرفقين».

فصل: في ما لقبه به رسول الله ﷺ

عن الحافظ أبي بكر بن مردويه حدث^(٢) محمد بن علي بن دحييل^(٣)
حدثنا^(٤) أحمد بن حارم حدثنا^(٥) يحيى بن الحانئ حدثنا^(٦) عبد العزيز بن
محمد، عن يزيد بن الهاء، عن محمد بن إبراهيم، عن نافع بن عجير، عن
أبيه، عن علي أن النبي ﷺ قال له: «أنت أنت مصفيتي وأميسي» قال:
«رضيت يا رسول الله».

وبإسناده عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال النبي ﷺ:
«أوحى إلي في علي ثلاث إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد العرّ
المحتجلين».

وبإسناده عن أسد قان، قال رسول الله ﷺ: «يا أسد أول من يدخل
اليوم أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وحاتم الوصيّين، وإمام العرّ
المحتجلين، فجاء علي ﷺ».

وبإسناده عن الرضا عن آتانه ﷺ أن النبي ﷺ قال: «يا علي إنك سيّد
المسلمين، وإمام لمتقين، وقائد بفرّ المحتجلين، وبمسوب المؤمنين»
والبسوب في اللغة: سيّد النحل.

ويقال لعلي ﷺ أمير النحل، وذلك أن قوماً من الكفار التجأوا إلى

(١) كلما في الأصل، ويجب أن تكون قلت

(٢) في الأصل (نا)

(٣) في نسخة أخرى دحيم.

(٤) في الأصل: (نا)

(٥) في الأصل: (نا)

(٦) في الأصل: (نا)

سفع جبل، فما خرج إليهم سرية. لا عحروا عن لوصول إلى هؤلاء الكفار، وكان في ذلك الوادي بحر كثير، فحرح إليهم أمير المؤمنين، فتحصنوا بذلك السفع، فقال ﷺ: «أيتها النحل المطيعة لله ولرسوله ولي أخرجني إلى هؤلاء الكفار وطردهم من الوادي»، فخرجت النحل كلها عليهم، وتقع على وجوههم وأعيانهم وتصربهم بحماتها، فخرجوا واستولى عليهم علي ﷺ وقال لسي ﷺ: «أتى جرنيل ﷺ وقد إن الله سمى علياً أميراً لا يحل أن يدعى غيره بهذا الاسم».

وهي ﷺ أن يدعى الحسن والحسين أو غيرهما من الأئمة أمير المؤمنين، بل يقال لكل واحد من أئمة الهدى إمام المؤمنين.

وعن بن مردويه لأصبهاني، أخبرنا^(١) أحمد بن محمد بن دادم، أخبرنا^(٢) المدر بن محمد عن أبيه، أحمد بن^(٣) عتي، أخبرنا^(٤) أبي، أخبرنا^(٥) أبيان بن تعلق، عن أبي عيلان، أحمد بن^(٦) أبو سعيد وهو رجل من شهد صفين، قال: أخبرنا سالة المستوف مولى علي قال كنت مع علي ﷺ في أرض له وهو يحرقها، حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا لعلي ﷺ سلام عليك يا أمير المؤمنين، فبيل كيف تقولان في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال عمر هو أمرنا بهذا وعن ابن مردويه، حدثنا^(٧) عبد الله بن سعد بن يحيى، حدثنا^(٨) أبو يوسف لضدلاسي، حدثنا^(٩) قتيص، عن حمزة، عن عبد الكريم، عن إسماعيل بن رجاء عن عطية، وأبي الوداد عن أبي سعيد الحديري، حرح علي رسول الله ﷺ من الحجرة فانقطع شيعه،

(١) في الأصل (١٠)

(٢) في الأصل (١١)

(٣) في الأصل (١٢)

(٤) في الأصل (١٣)

(٥) في الأصل (١٤)

(٦) في الأصل (١٥)

(٧) في الأصل (١٦)

(٨) في الأصل (١٧)

(٩) في الأصل (١٨)

فرمى بها إلى علي عليه السلام، فجلس لبنا وكان علي رؤوسا الظير قال
«ليضربنكم رجل من بعدي على قلوب القرآن كما صرتم على تنزيده» فقال
أبو بكر: أنا؟ فقال «لا»، فقال عمر أب فقال «لا»، ولكنه خاضع
النعل، يخرج عليكم من الحجرة» قال فحرح عينا علي ويده نعل رسول
الله ﷺ بصلحها.

فصل: في الآيات الواردة فيه ﷺ

أخبرنا جماعة منهم الشيخ أبو لمطر عبد الواحد بن أحمد بن شيدة
السكوني أخبرنا^(١) أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر القهري، أخبرنا^(٢) الشيخ
الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، الأصمهاني أخبرنا^(٣) علي بن
إبراهيم بن حماد بن زيد أخبرنا^(٤) سماعيل بن محمد ديار أخبرنا^(٥) حسن
ابن حسين العمري أخبرنا محمد بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد
ابن حبيب، عن ابن عباس قال النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ
مُرْسَلٌ﴾^(٦) أو ما بيده إلى صدره ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٧) وأشار بيده إلى علي عليه السلام
وقال «لك يهتدي المهتدون بعدي» وعن ابن عباس رسول الله الممدد،
والهادي علي، وعن ابن مردويه حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب
حدثنا^(٨) أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الحرار حدثنا^(٩) أبي، حدثنا
حسين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن
مرة، عن أبيه، عن جده، قال قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُرْسَلٌ وَلِكُلِّ

(١) في الأصل (١١)

(٢) في الأصل: (١١)

(٣) في الأصل: (١١)

(٤) في الأصل: (١١)

(٥) في الأصل: (١١)

(٦) سورة الرعد، الآية ٧.

(٧) سورة الرعد، الآية ٧.

(٨) في الأصل: (١١).

(٩) في الأصل: (١١).

قَوِّمَ هَادٍ، فقال: «أما المصدر، وعني بهادي»

وعن ابن مردويه حدثنا^(١) محمد بن علي بن دحييم حدثنا^(٢) أحمد بن حارم العمري حدثنا^(٣) عثمان بن محمد، حدثنا مطلق بن زياد، عن السدي، عن عبد حبر، عن علي بن قوبة: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُبَوَّذٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: «المصدر رسول الله، وانهادي رجل من بني هاشم» يعني نفسه

وعن ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد السدي، حدثنا عيسى بن محمد المروري، حدثنا عمر بن محمد الحسير، حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن موسى عن عمار، عن أبي مريم، عن لمهان بن عمرو، حدثنا عطاء بن عبد الله الأسدي، سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر: «والله ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيات» فقال رجل من تحت: ما نزل فيك؟ فعصب ثم قال: «أما أنك لو لم تسألي على رؤوس القوم ما حدثك، ويحك هل تعلم سورة هود؟» ثم قرأ علي عليه السلام: ﴿أَمْسَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِن زَبَدٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مِنْهُ﴾^(٤)، ثم قال: «رسول الله ﷺ على بيته، وأنا الشاهد منه»

وعن ابن مردويه حدثنا^(٥) سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا علي بن إسحاق الوريري الأصمعي، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا عمر بن سعيد، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي سحينة، عن أبي ذر وسلمان، قالوا: أخذ النبي بيد علي عليه السلام فقال: «هذه أول من آمن بي، وهذا أول من يضافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالم». وفي رواية: «يعسوب الظلمة» وفي رواية أخرى: «يعسوب الكفار».

(١) في الأصل: (ب)

(٢) في الأصل: (ب)

(٣) في الأصل: (ب)

(٤) سورة هود، الآية: ١٧.

(٥) في الأصل: (ب)

وعن ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاسي، حدثنا^(١) المتدر بن محمد بن المنذر، حدثنا^(٢) أحمد بن موسى الأسدي، حدثنا أبو معاذ الحزار، عن زيد بن المنذر، عن أبي عبد الله، عن أبي سخيطة، قال لي أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ أول من آمن بي، وهو الصديق الأكبر، وهو العاروق، يفرق بين الحق والباطل».

وبإسناده عن ابن أبي بلي، عن أبيه، قال النبي ﷺ: «الصديقون ثلاثة: حبيب التجار، ومؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب، وهو أفضلهم».

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٣) قال: مع عليّ بن أبي طالب.

وعن ابن مردويه، حدثنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد، حدثنا^(٥) أحمد بن الحسن، حدثنا^(٦) أبي، حدثنا حصين، حدثنا^(٧) حمزة بن عطاء عن أبي جعفر في قوله: ﴿وَأَلَدَىٰ جَنَّةٍ يَأْتِيهِمُ الصَّفْقُ يَوْمَئِذٍ﴾^(٨) قال: «جاء به النبي، وصديق عليّ بن أبي طالب ﷺ».

وبإسناده عن مجاهد مثله: وبإسناده عن ابن عمر أنّ عليّاً قال: «يا رسول الله قد آحيت بين أصحابك، فمن آحي؟» قال: «أما ترضى أن أكون أخاك؟» قال: «بلى» قال: «أنا أخوك في الذب والآخر» وقال: أنت آحي ومولى كلّ مؤمن، وقال: «عليّ آحي وصاحب لوائي يوم القيامة».

وبإسناده عن البراء بن عازب، قال: لسيّ ﷺ: «إنّ عليّاً أخى

(١) في الأصل: (ب).

(٢) في الأصل: (ب).

(٣) سورة التوبة، الآية ١١٩.

(٤) في الأصل: (ب).

(٥) في الأصل: (ب).

(٦) في الأصل: (ب).

(٧) في الأصل: (ب).

(٨) سورة الزمر، الآية ٣٣.

وحديلي» وبإسناده عن أم أيمن، أن نبي ﷺ قال لها: «يا أم أيمن ادعي لي أخي قال^(١) من أخوك يا رسول الله؟ قال ﷺ «علي» قالت وأخوك فروجته ابنتك؟ قال: «نعم أم فروة قد روجتها كفواً شريفاً في الدنيا والآخرة».

وعن ابن مردويه حدثنا^(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين ابن علي بن الحسين، للوى حدثنا^(٣) محمد بن الحسن الكوفي حدثنا صالح ابن أبي الأسود، عن إبراهيم بن حبان، عن عبد الله بن فضيل الكندي، عن أبيه، سمعت علياً ﷺ وهو يقول على المنبر «أنا أخو رسول الله، لا يقولها بعدي إلا كذاب أو يتخطه جنون» فقام ابن عمر لما فقال اسمعوا ما يقول هذا الكذاب، وأنا أقول أنا أخو رسول الله، فتخطه جنون وما كان بمجنون، وما زال محمواً حتى مات، فأنبت علماً فقلت: أشهد أنك على الحق.

وبإسناده عن عقبة الهخيري، عن عمه، قال سمعت علياً يقول: «لأقولن اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا بعدي إلا كذب، أنا عبد الله، وأخو رسوله، ورثت نبي الرحمة، ركبت سيده ساء أهل الجنة، وأنا خير الوصيين»

فصل: في القابۃ ﷺ

«علم أن القاب علي ﷺ كثيرة هو ساقى الكوثر، هو الذابذ عن المحوص، وهو قاصي دين رسول الله، وهو المسجر عداته، هو خير البرية، وهذا كله من قول^(٤) رسول الله ﷺ فيما رواه محالف والمؤلف

وقال ﷺ: «علي صفوة ناس بعدي، وهو النعمة لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ

(١) كذا في الأصل وهي: قالت

(٢) في الأصل: (ب)

(٣) في الأصل: (ب)

(٤) في نسخة أخرى: كلام

قَرَّ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا يَمَنَتَ اللَّهِ كُفْرًا^(١)، وهو حمل الله، وهو العروة الوثقى.

روي أن أعرابياً دخل على النبي ﷺ فقال شتبه آية من كتاب الله عليّ ﴿وَأَقْبِسُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾^(٢) وكان عليّ عليه السلام على يمين رسول الله، فوضع يده على كتفه وقال «هذا حمل الله واعتصمو به» فابصرف لأعرابي وجعل يقول: آمست بالله ورسوله واعتصمت بحبل الله، فسمعه رجلاً يقول ذلك مضحكا منه، ثم دخل على النبي بصحكان وقال: سمعنا أعرابياً يقول كذا وكذا، فقال النبي: «إن ذلك الأعرابي من أهل الجنة» فحجلا ونصرعا وأتيا الأعرابي وقال: «إن لك عبد بشارة ولنا دس بك»، فقال: وما البشارة؟ قالا: إن النبي قال: «إنك من أهل الجنة»، فقال: الحمد لله، وما ذككما قالا: ضحكنا منك لما سمعناك تقول ذلك، فاستعمر لنا، قال: إن الله يقول: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَحَّدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَجِيمًا»^(٣) لم تركنم رسول الله وحشمتاني أخرجنا إن كنتم تؤمنان بالله ورسوله وتعتصمان بحبل الله فعمر الله لكما.

وعن ابن مردويه أحمرنا^(٤) أبو بكر أحمد بن كابل بن حلف أحمرنا^(٥) عبد بن كثير العمري أخبرنا^(٦) محمد بن علي الصيرفي أخبرنا^(٧) إبراهيم بن إسحاق الشكري، عن شريك، عن أعمش حدثنا^(٨) عن أبي وائل، عن حذيفة، قال رسول الله ﷺ: «عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر». وقال النبي ﷺ: «عليّ صالح المؤمنين من القرآن» وهو الأدن الوعية، والمؤذن

(١) سورة إبراهيم، الآية ٢٨

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

(٣) كتابي الأصل

(٤) سورة النساء، الآية ٦٤

(٥) في الأصل: (نا)

(٦) في الأصل: (نا)

(٧) في الأصل: (نا)

(٨) في الأصل: (نا)

(٩) في الأصل: (نا)

الذي قال تعالى ﴿مَآذَنَ مُؤَيِّنَ يَتَسَمَّى﴾^(١) وهو أذان من الله ورسوله، وهو
 وولده الذين قال الله تعالى ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ . . . أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَصْحَابَ النَّارِ﴾^(٢) ﴿وَلَهُمْ هُمْ الْعَرُوفُونَ وَالشَّاهِدُونَ﴾^(٣)

وهو الوالد، لقوله. «أنا وعلي أنبوا هذه الأمة»

وهو الودود^(٤) لقوله تعالى ﴿سَيَحْمِلُ لَكُمْ الرِّحْمَ وَذَا﴾^(٥)

وهو الصراط المستقيم، لقول النبي ﷺ «الله صراطان، أحدهما هي
 الدنيا، والآخر في الآخرة، فمن لم يعرف صراط الدنيا لم يمر على صراط
 الآخرة»

وهو المناجي لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا مَنَعْنَاهُ الرِّسُولَ فَتَقَدُّمُوا بَيْنَ
 يَدَيْ عُرْسِكُمْ مَدَقَّةً﴾^(٦).

وهو الكافي لقوله ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^(٧)

وهو من عبده علم الكتاب، بقوله تعالى ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ شَهِيدًا
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٨) وهو أحد السحريين لقوله تعالى
 ﴿مَرَجَ الْخَرْقَىٰ يُفْقِئَابَ﴾^(٩)

وهو الملقى في جهنم أعداءه، بقوله تعالى ﴿أَنبِئَا فِي جَهَنَّمَ﴾^(١٠) فإنه
 خطاب من الله لرسوله ولعلي

(١) سورة الأعراف، الآية ٤٤

(٢) سورة الأعراف، الآيتان ٤٦ ٤٧

(٣) سورة الحديد، الآية ١٩.

(٤) هي سحرة أخرى الود

(٥) سورة مريم، الآية ٩٦

(٦) سورة المجادلة، الآية ١٢

(٧) سورة الأحزاب، الآية ٢٥.

(٨) سورة الرعد، الآية ٤٣

(٩) سورة الرحمن، الآية ١٩.

(١٠) سورة ق، الآية ٢٤.

وهو الوفي المظعم، لقوله تعالى: ﴿يُؤْتُونَ...﴾ (١) وَيُطْعِمُونَ (٢).

وهو الولي لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا رِزْقُكُمْ أَتَىٰ بِهٖ وَرَسُولُهُ﴾ (٣).

وهو المسفر بقوله تعالى: ﴿لَذِيكَ يُسْقُوتُ أَمْوَالُهُم بِأَلْيَدٍ وَآلِهَكَارِ سِرًّا وَعَلَا رِيكَةً﴾ (٤) وهو ﴿ذِيكَ أَسَاسٍ مِّنْ يَّسْرِ نَفْسُهُ أَيْتَعَاءَ مَرَكَاتِ اللَّهِ﴾ (٥) ليلة بات على فراش رسول الله

وهو الثب والضر لقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ لَكَا وَصِيْرًا﴾ (٦).

والناس كنهم حطروا فاطمة عليها السلام مرنهم النبي، وأن قريشاً سمته الموت يوم بدر منزلت: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَقُوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ (٧).

(١) سورة الإنسان، الآية ٧ - ٨.

(٢) سورة العائد، الآية ٥٥.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٧٤.

(٤) سورة القدر، الآية ٣٠٧.

(٥) سورة الفرقان، الآية ٥٤.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٤٣.

الباب الثالث:

في ذكر فاطمة بنت رسول الله ﷺ

هي البتول، الظهر والظاهرة، الزهراء، الزاهرة، المحذنة،
العليمة، العالمة، الحكيمة، الحليلة، النقية، الثقة، حبة أبيها، السيدة،
الزاهدة، حوراء إسنة بصعة رسول الله، شجيرة سي الله، المظلومة،
المصطهدة، الشهيدة، موصة حديجة لكسرى في نبطها، أم الأئمة والده
حجج الله تعالى، أمة الله، ست النبي، روحه الوصي، سيّدة نساء أهل
الجنة، سيّدة نساء العالمين، الأمة بارة، لمدونة بالليل، الكاطمة،
الزوفة

فصل: في تفسير القابها المذكورة

أعلم أنّها ﷺ بتلت نفسها على المحطورات والمكروهات عقلاً
وشرعاً، فتبتلت واقضعت إلى طاعة الله وعبادته علماً وعملاً وتلّ الحيف
والاستحاضة والنفاس عنها، وكانت طاهراً أبداً طاهرة^(١) لم تزل، كانت
من الدين أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً

ويسبب نور برهر ويضيء من ملاءنها أنّي كانت من الشعر والوبر
أسلم من اليهود نيف وثمادون صراً، ومن حديثه أنّ عليّاً أخذ شيئاً من

(١) في نسخة أخرى طهراً

الشعير من يهودي ورهه بذلك مرطاً لفاطمة، فأحذه اليهودي ووصعه في بيت من داره، فلما أمسى بعث زوجته إلى ذلك البيت لتأخذ منه متاعاً لهم فيه، فلما فتحت الباب رأت في البيت مصباحاً قد أضاءت الدار به، كأنه زهرة السَّماء أو زهرة الرُّوضة المضاء، فأحسرت روجها بذلك، فلما دخل البيت ورأى النور ينشر من مرط فاطمة عليها السلام ذهب الرجل إلى قرابته والمرأة إلى قرابتها فاستحصرهم، فقال رأوا ذلك أسموا كنهم

وكان أبوها يشتم رأسها وصدرها ويقول عليها السلام : «أجد رائحة زهر الجنة منها» وهي زهراء تشبه أباها في الخلق والخلق واليُحسن والجمال وكان النبي عليه السلام يُسمي الأزهر وهي الزهراء، يقال رجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه، والمرأة زهراء.

وكانت زهرة يسلب نورها نور الأهرس لشمس ولقمر، وكان رسول الله عليه السلام حدثها بما كان وما يكون مما أحبره الله، ويقال للرجل الصادق الظنّ محدث بهج، لئال مشددة، وكان لها مراسه صادقة

وهي كانت عالمة جداً في الأصول والعروع، بطلع على علمها الفايص من نظر في خطبتها وكلامها، وكنت عالمة بالأحكام الشرعية، صاحبة الحكمة، متقنة للأمور، تحكم وتقضي بالعدل.

وكانت ذات حلم وأناة ووفاء وسكينة، وكانت متقية ذات تقى وتقوى. (واتقى يتقى، أصه أو تقى على الفعل، فقلت الواو ياء الانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدعمت، فمما كثر استعماله توهّموا أن التاء من نفس الكلمة).

وكانت نقيّة بطيعة من كل عذر وشار يقال تقى الشيء ينقى نقاة بالفتح فهو نقي، أي مطيف.

وكانت محبوبة إلى أبيها رسول الله عليه السلام يريد حبه لها على محبتها له عليه السلام.

وكانت سيّدة راهنة، أي غير راغبة في حطام الدنيا وزينتها، متزهدة، أي متعبدة لربها سرّاً وإعلناً، ليلاً ونهاراً.

وعن أبي سعيد قال النبي ﷺ: «سادات نساء أهل الجنة أربع: فاطمة بنت محمد ﷺ، وحديجة ومريم، وآسية، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة» وقال: «دخلت الجنة ليلة أسري بي، فداولي جبرئيل ﷺ تفاحة من ثمر الجنة فأكلتها، فوضع ماؤها في صبي، فوقع على حديجة فحملت فاطمة، وفاطمة حوراء في صورة آسية، فبدأ اشتقت إلى الجنة قبلت فاطمة، فأشتم منها رائحة الجنة»، ولتضع القطعة من اللحم بالفتح وأخواتها بالكسر كالفائدة، وفي الحديث «الرحم شحمة من الله» أي الرحم مشتقة من الرحم، يعني أنها قرابة مششكة كمشناك العروق

وكونها مطلومة مصطهدة بعد أبيها لا يحصى، فقد سلبت ذلك منها قهراً، ومع حق ولديها وعلها وماتت بالعضة، شهيدة إذ صرخوا باب دارها على نطها حتى هلك اسمها الحبير الذي سقاء رسول الله ﷺ المحسن، واستيناس أمها حديجة، هو أن نساء فريش هجر (١) حديجة، إذ تزوجت رسول الله ﷺ فمرّ عليها النبي ﷺ يوماً وهي تنكلم، فقال ﷺ «يا حديجة ممن تنكلمين، فقالت مع الحبين الذي بي نطبي» وعسير الثاني (٢) طاهر

فصل: في معاملة الرسول ﷺ لها وسبب تسميتها ﷺ

وبإسناد ابن مردويه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال «أن ملكاً استأذن الله في ريارتي فشرني وأحسني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة». وعن حديفة كان النبي ﷺ لا يام حتى يقتل عرص وحه فاطمة ويبس ثديها ويدعو لها

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذ رجع من معاريه قبل رأس فاطمة. وعن عائشة (٣) أن النبي ﷺ (عليه صلاة والسلام) إذا قدم من سفر قتل ما بين عيني فاطمة، وقتل بحرهما وقد «مه أشتم رائحة» (٤) الجنة.

(١) في نسخة أخرى: هجر

(٢) في نسخة أخرى: ما بقي

(٣) في الأصل: عيشة

وقال النبي ﷺ: «إِنَّمَا سَمَّيْتُ دُطْمَةَ دُطْمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ طَعَمَهَا وَطَعَمَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ النَّارِ» وقد علي بن موسى الرضا ﷺ: «وقد مثل عن الشَّيْخِينَ فقال ﷺ: «كَانَتْ لَنَا أُمَّةٌ بَارَةٌ حَرَّحَتْ مِنْ بَذْيَا وَهِيَ عَلَيْهَا غَضَبِي، وَنَحْنُ لَا نَرُصِي حَتَّى تَرُصِي»، وَالْأُمَّةُ لُغَةٌ هِيَ الْأُمُّ. وَكَانَتْ دُطْمَةُ ﷺ وَضَعَتْ أَنْ تُدْفَنَ لَيْلًا لِحِفَاءِ اقْشُومٍ، وَلَا تُدْعَى عَلَيْهِمْ، بَلْ كُظِمَتْ عِيْظُهَا، وَكَانَتْ بَيْتَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فَاحْتَمَلَتْ ظُلْمَهُمْ.

الباب الرابع:

في ذكر الحسن والحسين عليهما السلام

هما سبطا رسول الله، هما ريحان^(١) بني الله، هما شئعا العرش،
هما سيّدا شباب أهل الجنة

وقال النبي ﷺ لهذا السيّد المعتمى، وهذا شهيد كربلاء سيّد
الشهداء ﷺ وقال ﷺ «الحسين هو السيد، وأخو السيّد، وبن السيّد، وأبو
السّادة، هو الحقّة، أخو الحقّة، ابن الحقّة، أبو الحجج، هو الإمام،
أخو الإمام، ابن الإمام، أبو الأئمة».

وروي أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ فعبت بهذا ساك^(٢) ورثهما
شيئاً فقال ﷺ «أما الحسن فإن له هدي وسوددي، وأما الحسين فإن له
جودي وشجاعتي» ولذلك قيل دو هدى واستودد للحسن، وذو الجود
والشجاعة للحسين

وقيل لهما إبا رسول الله، قر الله تعالى ﴿يَدْعُ أَبْنَاءَكَ وَأَبْنَاءَكَ﴾^(٣)
فأما قوله تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَاكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٤)، فالمراد به زيد بن
حارثة، فهو من رجال المحاطبين من الأئمة، وهم القطعتان من جسد

(١) في الأصل ريحانتي

(٢) كذا في الأصل

(٣) سورة آل عمران، الآية ٦٦.

(٤) سورة الأحراب، الآية ٤٠.

الرسول، وقرنا عين التول، وهما لفرقدان على سماء الدين، ورسول الله شمسها، وعلي قمرها، ووطمة رهرتها، وهما استيدان الأظهران، الأزهران، الأنور، لثقيان، استقيان، الركين، بفاصلان، العالمان، ملهما الحق وقائدا الخلق.

فصل: أحاديث لرسول الله ﷺ في حقهما

قال رسول الله ﷺ «إنا أنبي دين ربيحتاني من الذنب» وقال ﷺ «إن الحسن والحسين شئنا العرش» وإن الحجة قلت يا رت أسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله ﷻ «ألا ترصين أني ريت أركبت بالحسن والحسين فماست»^(١) كما تميس العروس فرحاً. وقال ﷺ «اللهم إني أحتهما فأحتهما وأحب من أحتهما» وقال «من أحب الحسن والحسين أحته، ومن أحته أحته الله، ومن أحته الله أدخله الجنة»

وهما المرتدان والمضطرعان، وبغير ذلك ما روي من مسعود أن النبي ﷺ كان يصلي، فجاء الحسن والحسين فأردفاه، فلما رفع رأسه أخذهما أحداً رقيماً، فلما عاد عاد، فلما انصرف أحلس هذا على فخذة وهذا على فخذة وقال: «من أحبني فليحب هذين»

وروي عن عبد الله ميمون، عن الصادق ﷺ «اضطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعيهما وعلى أبيهما» فقال رسول الله ﷻ «إيهما حسن حد حسياً فقلت فاصمه يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير؟ فقال رسول الله ﷻ «هذا خير لهما» يقول للحسين إيهما حسين فخذ الحسن»

روي عن أم الفضل بنت الحارث أنها قالت لشيء ﷺ رأيت الليلة حُلماً مكرراً فسأل «وما هو؟» قالت «به شديد، قال «ما هو؟» قالت. كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷻ «حيراً رأيت، نلد فاطمة علماً فيكون في حجرك» فوئدت فاطمة الحسين، ودخل

رسول الله والحسين في حجري، فقد بي هذا تأويل رؤياك»
 وكاننا حجة الله نبيه في المهدية في لصغر، وحجة الله على الأمة
 بعد أبيهما

وهما الكاملان في الضياء، وتفسير ذلك أن النبي ﷺ سم يبايع صبيًا
 في ظاهر محل، فبيعة رسول الله ﷺ من برهان كمالهما في الصغر،
 وحجة اختصاص الله لهما، وقد أوحى الله لهما الثوب في حان القفولة،
 إذ فعلا ما فعل أبواهما حتى أرى الله ﴿فَرَأَى﴾ كما حكى الله عن عيسى
 في المهد.

وروى العامة ولخاصه أن النبي ﷺ قال: «إبائي هذان إمامان قاما أو
 قعدا، وأبوهما خير منهما».

وهما حجتان مخالفتا وحاللت وما بينهما، وهما مدينتان بالمشرق
 والمغرب فيهما خلق سم يهتوا بمعصية الله فقد

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

الباب الخامس:

في ذكر الإمام علي بن الحسين عليه السلام

هو آدم الثاني، هو نوح الثاني، هو إبراهيم الثاني، هو سيد العباد، وهو العابد الشجاع، هو دهر العاديين وسيد لمحتجدين، وإمام المؤمنين، وأبو الأئمة المعصومين وبقيّة الصّالحين، وأحد الكائين، وهو المنعوت بدي الثّقافات، والدّاهق له المحرر بسّات، وهو ذو الأعلام الباهرات، وصاحب المعجزات والكرامات، سميّ جدّه علي وشيّه في العبادات، ويقال له قائم^(١)، النّيل صاتم^(٢) لنهار، لزاعب في الآخرة، الزّاهد في الدّنيا، المصغر اللّون من الشهر، المسحرم الألف ولجّهة من السّجود، هو حسن الصّحبة، ورؤار الكعبة، حبيب القرن، حبيب الرّحمن صالح أهل بيت الحير، رفيق الملائكة والحصر، المعضي من الحياء، المتشوّق إلى الدّعاء، بكى د (أب محمّد وأبا جحمر وأبا بكر)، بقي مع جدّه أمير المؤمنين ستين، ومع عمّه الخسر عشر سنين، ومع أبيه بعده عشر سنين، وبقي بعد مضيّ أبيه خمساً وثلاثين سنة

فصل: في عبادته وفضائله عليه السلام

امتلا بسيط الأرض من أولاده وأكثرهم أبرار عن أبي جعفر

(١) في الأصل قائم

(٢) في الأصل: صاتم

المأقر عليه السلام - «كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم واليلة ألف ركعة، وكانت الريح تميّله بمنزلة السبلة، وكان إذا توضأ اصفرّ لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي بعثاك؟ فيقول أتدرون لمن أنا؟ أتأقرب للقيام بين يديه، وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة، فقبل له فيه فقال أندري إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجي؟ وحيّ ماشياً فسر من المدينة إلى مكة في عشرين يوماً، ولقد حيّ عني راحلة عشر حجج، وعنى بافته عشرين حجة ما فرعهما بسوط. وكان يقرأ القرآن، فرثما مرّ به اعمار يصعق من حسن صوته وقيل له: ما آن لحديث أن ينقصي، فقال اشكي يعقوب إلى رثه من أقلّ مما رأيت حتى قال يا أسي إنّه فقد اناً وهداً، وأما رأيت أبي وأخي وجماعة أهل بني يذبّحون حولي؟»

والسكاؤون آدم على فراق العجة، ويعقوب عليه السلام، ويوسف عليه السلام، وفاطمة عليها السلام، وعلي بن الحسين عليه السلام، وهو علي الثاني، وقبل له دي الثقات، لأن طول السحود أثر في صاحبه وثماته، وثمات، لعر ما يقع على الأرض من أعصائه إذا استباح وعط كركنين وغيرهما

وروي أن الناس طنوا بعد الحسين محمّد بن الحميفة، فجاء زين العابدين إلى الحجر لأسود وبن الحميفة فقال محمّد إن كان الحق لي في الإمامة أيها الحجر فتكلّم به فلم يطق، ثم قال علي عليه السلام مثله، فأطلق الله الحجر، فقال إنّ الإمامة لعلي عليه السلام وفي أولاده، فقبل محمّد رجله

وكان على طهره كهنة لجبر لسود للحمل على طهره إلى الفقراء بالليل، وكان يقوّت سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون، فلما مات فقدوا أثره، وكان يعجبه أن يحضر طعامه جماعة من اليتيم^(١) والأضرّاء، ويلبسهم الثياب، وينفق على عيالتهم. قيل دخل عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وأمر أن لا يدخل من يراحمه في الطواف في رمان خلافة، فدخل زين العابدين ولم يتمت إليه، ولم يكن عرفه عبد الملك، فسأل خدّمه عنه، فقالوا هو عني بن الحسين عليه السلام فقد، فلولوا له،

(١) في نسخة أخرى: اليتامى

ليحصرني، فلما قعد إليه قال: «هلا تدخل عليا ما قتلت أباك فلم تهجرنا؟» قال: «من قتر أبي أفسد عليه دنياه، وب أردت أن تصد علي دياي فافعل» قد معذ الله، ادخل عليا سمعك من ديانا فرفع يديه وقال: «يا رب أره حرمتي عندك» فوقع في بحال أنوف من لحواهر والثنائي ما لم يوجد مثله وقال: «من كان كذلك فأي حاجة له إلى المخلوقات»^(١) ثم قال: «يا رب استردها» فارتفعت إلى السماء، فقال له عبد لملك عضي، فقال: «أتريد واعطاً أبلغ من القرآن قال الله تعالى ﴿وَيُلِّقُ اللَّطْفُ فِيهِ﴾»^(٢)، هذا لمن طلق فكيف لمن أخذه كله»

(١) في نسخة أخرى: المخلوق

(٢) سورة المطعفين، الآية ١



الباب السادس:

في ذكر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام

هو محمد الثاني، وناظر العلم لأهل الشقي، وحير من لقي على الأجل، ذو الزهد واستودد، مظهر علوم لذي، مبين علم القرآن، حافظ معالم الدين، علم الفضل لأهله، معدن الآثار والسنة، مرجع مايا، لصحابة، ملجأ وجوه التابعين، مفرج رؤساء الفقهاء والمتكلمين، صاحب الجوابات المسكتة، ذو الآيات المحرسة، معتمد العلماء والمسلمين، شجرة الفتوة والبروة، موضع لرسالة والتس، عية أخبار الأنبياء والسير، ملهم علم الكلام، مملي تفسير لقرآن، هو من كان يحلّ شه أهل الآراء، وارث علم حاتم الأسياء، هو العليم الحكيم الحليم، بقة أهل بيت الرحمة، المشهور بكرم والجود، مقول القول والإمامة

فصل: في حديث جابر وصفاته وفضائله

دخل جابر بن عبد الله الأصمري بعدما كفت بصره على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقتل يده ثم أهوى إلى رجله فتخى صه وقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك لسلام فقال: «وعلى رسول الله السلام» ثم قال جابر: قال لي رسول الله: تنقي حتى تنقي رجلاً من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين بهب الله له لنور والحكمة فاقربه مني السلام والثامر يروون عن جابر أنه قال: بوشك أن تنقي حتى تلقى

لي ولداً من الحسين عليه السلام يقال له محمد يقر العلم بقرأ، وإد، لقيته فقرأه مني السلام.

وكان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لي ولده ذكر محمد بن علي والوصاة، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله سماه وعرفه سافر العلوم، وكان جابر بن يزيد إذا روى عنه شيئاً قال: حدثني وصي الأوصياء، وورث علم الأنبياء أبو جعفر الباقر، وعن عبد الله بن عطاء لمكي ما رأيت العلماء عند أحد فقط أصغر منهم عند أبي جعفر، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع حالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه.

وروي عن عمر وعبد الله وقد عني الباقر ليمتحنه قال ما معنى قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْأَيْنَ كَفَرًا إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَكَانًا رَقًا فَفَعَنْهُمَا﴾^(١) فقال أبو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقاً لا تسر القطر، وكانت الأرض رتقاً لا تخرج أنساث فقال عمر وحترني عن قوله ﴿وَمَنْ يَحْبِلْ عَنْتَهُ غَفِي فَقَدْ هَوَى﴾^(٢) ما عصب الله؟ فقال: اعصب الله عليه عصابه، يا عمر ومن طر أن الله بغير شيء فقد كفر وعن محمد بن المكدر رأيت الباقر عليه السلام في ساعة حارة يوماً يتكفي على علامير له، فقلت شيخ قريشي في طلب الدنيا لأعظته، فقلت له لو جاءك الموت وأنت في طلب الدنيا على هذه الحال؟ قال: لو جاءني الموت لجاءني وأنا في طاعة من طاعت الله، أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا في شيء من معاصي الله قال: أردت أن أعطك هوعطتي.

وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر رأيت فتى أحسن من الشمس الطالعة بيقع العرقدين، قرين قر الحسن وعني بن الحسين، والباقر يسكي بكاء لم أسمع أشجى منه، فقلت يا صبي ما الذي أفردك بالحلوة في المقابر؟ فقال: إني الضبي صبي العفل لأصغر أرري بني العفل فيها^(٣) ولا

(١) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

(٢) سورة طه، الآية ٨١.

(٣) في نسخة أخرى: فيها.

كسر». فقلت: أراك لله حدثاً تأتي بمثل هذا الكلام؟ فقال: «إن الله إذا أودع عبداً حكمة لم يردده حكماً»^(١) لصغر سنه وكان عليه من الله نوره والبهابة، فقلت: بأبي سمعت^(٢) كلاماً أروى من كلامك، لا شك أنك من أهل بيت حكمة، ممن أنت؟ قال: «من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمد بن علي بن الحسين، وهذا قمر أبي، فأبي أنس أنس من قربه، وأبي وحشة لا تكون مع مقدمه»

(١) في نسخة أخرى: العلماء.

(٢) كما في الأصل وربما هي: بأبي ما سمعت

الباب السابع:

في ذكر الإمام جعفر بن محمد عليه السلام

هو أبو عبد الله الصادق الإمام، المفترض القطعة، صاحب الجفر والجامعة، خليفة أبيه وصي أبي جعفر لقائم بالإمامة، يسوع للعلوم، معدن لسنحاء^(١) والكرم، مسع العلوم الإلهي^(٢)، مشرع لتقريب، أصل أهل الزمان، شيخ الطالبين، مسحاب بذعرة، علامة رتبة، ذو المعجرات، البهرة، صاحب الآيات، معرس الفخار، المعرق فرع العلاء، المشر لمورق.

فصل: في سبب تلقيبه بالصادق وعلاقته بالمنصور وعلمه

اعلم أنه لقب بالصادق وكلهم كانوا صادقين، وقيل في ذلك وجهان:

أحدهما: أنه جرى فيه ريس رجل من بني العنّاس كلام، فخاصمه العنّاسي إلى قبر رسول الله، فسمع من أنكر جعفر هو لصادق

والثاني: ما روي عن أبي حنيفة الكوفي أنه قال دخلت على زين العابدين عليه السلام فقلت أخبرني بالذين مرض الله طاعتهم ولاقتداء بهم بعد

(١) في نسخة أخرى: العلم

(٢) كما في الأصل

رسول الله؟ قال: «ب كنكر أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم انتهى الأمر إلينا» ثم سكث، فقلت ب سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين أن الأرض لا تحلو من حجة الله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: بني محمد واسمه في التوراة لئافر، يقر العلم بقرأ، ومن بعده ابنه جعفر، واسمه عبد أهل اسماء الصادق قلت وكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟ فقال: «حدثني أبي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إدا ولد بني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، فسماه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة افتراء على الله، فهو عبد الله جعفر الكذاب».

وأمر المصور بإحصار أبي عبد الله، فلما حصر قال له قنلي الله إن لم أقتلك، أتلحد في سطاني ونعبي، المعوائل؟ فقال أبو عبد الله: «والله ما فعلت ولا أردت، بل كان يبعث من كاذب» فقال إن فلاناً أحسني عنك بما ذكرت، قال: «احضروه» فأحضر، فقال قد سمعت عن جعفر كذا وكذا فاستحسنته، فابتدأ باليمين، فقال أبو عبد الله: «دعي أحلمه أنا» فقال له: «اعمل، فقال أبو عبد الله للساعي: «قل، برئت من حو الله وقوته وألجأت^(١) إلى حولي وقوتي»، فحلف، فما برح حتى صر برجله، فقال لمصور أحرجه له الله

ويبعث دود بن علي بن عبد الله بن عتاس وكان والياً بالمدينة جماعة إلى أبي عبد الله ﷺ يحضروه إلى داره ليقتله، فلما دخلوا عليه وغلفوا في الكلام له، فدعا الله ثم قال: «إن صاحبكم مات» فارتفع^(٢) الأصوات بالصياح وقيل: مات دود بن علي الساعية. وقال ﷺ: «وجدت علم الناس في أربع، أولها أن تعرف ربك، والثاني^(٣) أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع: أن تعرف ما يخرجك عن دينك».

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، والظاهر أنها تصحيف فارتفعت

(٣) كذا في الأصل، والمفروض أن تكون وثانيها، وكذلك وثالثها ورابعها

ودحت عليه امرأة وهو في قوم، فاولته تفاحة بعصها أحمر وبعضها أصفر، فرحها القوم، فقال «لا تفعلوا وهي»^(١) تسألني عن أيتام حبسها أنّ بعضها كذا وبعضها كذا، فقلت: درية بعضها من بعض والله سميع عليم، ثمّ أجابها وكنت سمعت أبي حيفة مثل ذلك فردّها، فقالت: لأخرجنّ إلى المصادق فته يحبر بما في لقلوب إعلاماً من الله ورسوله.

(١) في نسخة أخرى: فهي.

الباب الثامن:

في ذكر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

كان يكنى أبا لحسن، فلما ولد الرضا ترك كنيته، وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا علي في الخموص، وربما يقال له أبو الحسن الأول، وللرضا أبو الحسن الثاني، ولعلي بن محمد التقي أبو الحسن الثالث، وكان موسى بن جعفر يعرف بالعمد لفضله، ويسمى أيضاً بالكاظم، وبالكهف الحصين، ويقوام آل محمد، وينظام أهل البيت، وسور أهل بيت الوحي، وبرايم بني هاشم، وقد يقال له أعمد أهل زمانه، أسحى العرب، أفقه الثقلين، منقذ^(١) الفقراء، مطعم المساكين، وكان الناس يسمونه زين المحتهدين، وحليف كتاب الله، بقاء الله في اللوح بالمتحجب.

فصل: في سبب تسميته وصفاته وعلاقته بالرشيد

إنما سمي عليه السلام بالكاظم لما كظمه من العيظ، واحتمل من الأذى، وصبر عليه من فعل الظالمين به، وسفوه الستم مرراً حتى مضى عليه السلام قتيلاً في حبسهم ووثقهم سأله الشيعاني بمكة بحضرة الرشيد، أيجوز للمعمر أن يطلل عليه محمده؟ فقد موسى عليه السلام لا يجوز مع الاحتياره فقال: أيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال: نعم فتصاحك الشيعاني فقال الإمام عليه السلام: «أعجب من سنة النبي وتستهزئ بها، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) في نسخة أخرى معذ

كثيف الظلال في إحرامه، ومشي تحت ظلال وهو محرم، وأن أحكام الله لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد صلّ عن سواء أنبياء

وقال الرشيد عند قسّر لسيّد السلام عليك ياس عمّ، فقال موسى عليه السلام عليك يا أمّ، فتغير وجه الرشيد، فقال له الرشيد: أنا وأنت أنا عمّ، فقال: «إن كان حيناً وخطب استك هل تروّحه؟» قال نعم، قال: «وهل يحطّب إليّ سني؟» قل لا وكاد أوصل الناس لرحمه وأهله، وكان يحمل إلى المسكين ولأيتام والأرامل والأرقّة^(١) والتمور، ويوصل إليهم العيين والورق، وكانت صرار موسى مثلاً في العطاء، فإنه كان يصل بثلاثمائة وربع

وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان يُحذِرُ إذا قرأ ويبكي السامعون لقراءته، وكان يسمى مكّلم الأُمّة، وسب ذلك أن علي بن حمزة البطائي قال: صحبت موسى عليه السلام إلى صبيحة له، فمنا صرنا في بعض الطريق عثراً أسداً، ولم يكثرث به موسى، فرأيت الأسد تدلّل له عليه وجعل بهمهم، فوقف موسى عليه ووضع الأسد يده على كفل بعته، فحوّل^(٢) وجهه إلى الغنم ودعا، ثم أومأ إلى الأسد بيده أن امض، فبههم الأسد ونصرف، فقلت لما خرجنا ما شأن هذا لأسداً؟ قال: «إنه اشتكى إليّ عسر ولادة لثوته، وسألني أن أدعو ليمرح الله عنها فعدت، وألقي في روعي أنها ولدت ذكراً فحبرته، فذر لا سنط الله عليك ولا ذريتك ولا على أحد من شيعتك صبغاً، قلت: آمين».

(١) لعل الرقاق يعني الدهن والعسل، أو شيء غيرهما

الباب التاسع:

في ذكر الإمام علي بن موسى عليه السلام

هو أئو الحسن الرضا سفي عني، وعلي أعطي فهم الأول وحلمه وبصره وورده وديسه، وأعطي محنة لأحر وورعه وصبره على ما بكره، صاحب الألس واللعت، ذو الأعلام الباقية، مرضي الصديق والعدو، أقصّل آل أبي طالب، محيي منه رسول الله، وثي العهد من الله، عريب حراسن، بحر الجود والعلم، طود الوقار والحلم، لسيّد المعصوم، أمان أهل حراسن، الضار على أسماء ولضراء، معحر طوس، من يده كيد عيسى، مشهده مثل عصا موسى

فصل: في اصل تسميته ومناقبه وعلاقته بالمأمون

اعلم أنّ الله سبحانه في تنوع المحفوظ بالرضا، وأوما به أنّه يرضى به الأعداء والأولياء، وقد رصيت الملائكة سبحانه^(١) وأحلاقه وأقواله وأفعاله، وارتضاه الله ورضي عنه وأرضاه، وكان المأمون يتعجبون منه إذ وجدوه مطلقاً على كلّ لسان ولغة بكلّم بجميع ذلك، وكذلك كان أبائوه وأبائهم إلى خاتم الأنبياء، فقد علمهم له كما علم آدم الأسماء كلها.

وكان المأمون قد بعث إلى المدينة من حملة إلى مرو في المفاوز

(١) في الأصل: شمائه

والسراري لا في العمران لننلا يراه سانس فيرعوا فيه، فما من منزل من مازله إلا وله ﷺ فيه معجزة معروفة برويها^(١)، العاقبة والخاصة، وله أعلام بالأهواز إد نزل على بابها يوماً، وبسبسايور آيات، ولما بلغ قرب القرية الحمراء^(٢) زالت الشمس ولم يكن معه ماء، فبحث بيده الماركة الأرض قليلاً، فسمع منها الماء وهو باق إلى اليوم، ولما وصل إلى سباد نزل إلى جنب جبل، وقال: «اللهم اجعله دافعاً ليعتصم به الناس، وبارك فيه وفيما يبحث منه ويجعل من حجره»، ثم أمر فبحث له قدور من ذلك الجبل، وقدور أهل الدنيا تتخذ منه إلى الآن، ثم دخل القبة التي فيها قبر هارون، وحظ بيده على الموضع الذي هو قبره وقال: «هذه تربتي وفيها أدفن، وسيجعل الله هذه المكان محتلف شيعتي، وألح المأمون عليه بالبيعة له وأبى عليه حتى أشرف على الهلاك من تأتبه، فقل للمأمون أعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك، فقل لرضا ﷺ: «إن كنت لك فلا يمكنك أن تخلع»^(٣) لباساً ألسكه الله ونجعله عبرك، وإن لم تكن الخلافة لك فليس لك أن تجعلها لي» فقال المأمون كمر ولئن عهدي بتكون لحليفة بعدى، فقال: «أحبرني أبي، عن أبيائه، عن رسول الله ﷺ أتى أخرج من الدنيا مقتولاً بالسّم مطلوماً، تبكي عني ملائكة السماء والأرض، وأدم في أرض غربة إلى جنب هارون» فقال المأمون: ومن الذي يقتلك وأما حتى؟ قال: «لو أشاء أن أقول لقلت» فقل المأمون: «هد للضعيف أو ليقول الناس إنك راقد في الذنب، فقال لرضا ﷺ: «ما رعدت في الدنيا للذنب» ثم أوعده حتى قل وقال: «اللهم لا عهد إلا عهدك، ولا ولاية لي إلا من قبلك، وقد أكرهت كما اضطر يوسف وديان، وروحه أخته، ثم سقاه السّم حتى لحق بالله تعالى».

(١) في الأصل برويه

(٢) هي المشهورة بالعربية برخه سباد، وحدث الموضع الذي فيه اليبوع معروف بالعربية - (أهوان).

(٣) في الأصل. يطلع

الباب العاشر:

في ذكر الإمام محمد بن علي الثقي عليه السلام

هو أبو جعفر الثاني، ويكنى في الحاضر أبو عتي، سماه الله تعالى في النوح بالثقي، وكان يتبعه بالمرتضى، والمتحب والهادي، وكان الناس يقولون فيه: أعحوبة أهل البيت، وهدية الدهر، وبديع الزمان، وعيسى الثاني، ودر الكرامات، والمؤيد، والمعجرات، وسلالة رسول الله، مواده وإلهامه من الله صاحب الحضرة الفائق^(١) على المشايخ في التصغر، من حاتم الإمامة على كتفه، المزرع على كفه، دري أهل المصل، أفصل أهل الدنيا في الضياء، الكامل في السؤدد والهدى والحكمة والعلم، هادي القضاة، سيد الهداة، نور المهتدين، سرح المتعدين، مصباح المتعجبين.

فصل: في النقص عليه من أبيه عليه السلام وعلمه ومناظراته

عن صفوان بن يحيى قلت لرضا عليه السلام إنا كان كور وإلى من؟ فأشار إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، قلت: هذا من ثلاث سبب، قال: «ما بضرة من ذلك قد قام عيسى بسحجة وهو ابن ثقل من ثلاث، ونحن أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القدة بالقدرة»

وماطرة يحيى بن أكثم في السؤدد والحوار معروفة، فتخير يحيى

(١) في الأصل: العائق

وانقطع ولجلج، فقال له المأمون أنخطب يا أبا جعفر ابنتي أم الفضل؟ قال: أخطب، فقال: الحمد لله إقراراً بسعته، ولا إله إلا الله بخلاصاً لوحدانيتها، وصلى الله على محمد سيد برئته، والأصفياء من عترته، أما بعد، فقد كان من فصل الله على الأنام أن أغضاهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ بِكُرِّهِ وَالصَّالِحِينَ﴾^(١) الآية، ثم أن محمد بن علي بن موسى الرضا يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بدل لها من الصداق مهر جدته فاطمة عليها السلام بنت محمد عليه السلام وهو خمسمائة درهم حياد، فهل روجته بها على هذا الصداق؟ قال المأمون نعم روجتكم أم الفضل ابنتي يا أبا جعفر على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح ورضيت به؟ قال: فقد قبلت النكاح ورضيت به. ربما توجه أبو جعفر من بغداد إلى المدينة ومعه أم الفضل، انتهى إلى دار لمسيب في شارع باب الكوفة عند معيب الشمس، برل ودخل المسجد، وكان في صحبه شجرة معروفة نيفة لم تحمل بعد، فدعا يكور فيه ماء فتوضأ في أصل النيفة، وقام فصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد، فبما سلم جلس هيئة وقدم من غير أن يعقب، فصلى النوافل الأربع وعقب وسجد سجدة الشكر وحرّج، فلما انتهى إلى السقة رآها الناس قد حملت حملاً حسناً، فتعجبوا من ذلك وأكلوا، فوجدوه بقاً حلواً لا عجم له، ومضى إلى المدينة من وقته إلى أن أشحصه المعتصم إلى بغداد وسقه ودفن عند جدّه موسى عليه السلام.

(١) سورة البقرة الآية ٢٢.

الباب الحادي عشر:

في ذكر الإمام علي بن محمد النقي عليه السلام

هو أبو الحسن الثالث، سماء لله بالنقي في اللوح الذي أهداه الله إلى نبيه الذي فيه أسماء الاثني عشر من حججه، المنبخر في العلم والزهد، المتكامل في الفصل والعصائر^(١)، صاحب المعجرات الباهرات، علامة الزمان، علم أهل الست، سلالة الظاهرين، الآية الكرى على تل المحالي، هادي الحلق إلى الحق، سمصاح في العلوم، سراج بني هاشم، لطف العرب والعجم

فصل: في علاقته بالخلفاء العباسيين ومناقبه وفضائله

يقال له: العسكري، لأن المتوكل أخرجه إلى سر من رأى وأسكنه بها مع الأهل والولد، ويقال لسامرة العسكري، فنسب إليه^(٢) هذا هو الأصح وعن يحيى بن هرثمة: بعثني متوكل لإحضار علي بن محمد إلى جواره، فدخلنا البادية وكان معي كتاب لي منشع وآخر خارجي يخدمني، وكنت حشوي المذهب، فقال الخارجي: إن صاحب هذا الكتاب علي بن أبي طالب قال: ليس في الأرض شر، لا وهو مقبرة، فأين من يموت هنا ويدفن، وكان هذا في موضع معروف في البادية، قال: فلما دخلنا على

(١) في الأصل: الفضائل

(٢) كذا في الأصل، وربما هي: إليها

علي بن محمد وعزم على الحروح رأيت بأمر بأخذ الرانس العلاط واللبود
انثنية ونحر في حارة القيط، فقت في نفسي هؤلاء الرافضة يقتدون بهذا
الذي لا تجرية له ولا عرف أي وقت لهذا، فارتحلنا إلى أن قربنا من
الموضع الذي جرى^(١) المناظرة بين سحرحي وكاتي، فإذا أبو الحسن أمر
خدمه باستخراج اللبود والبرس، وإذا نحن بعمدة سوداء ورعد وبرق،
فأعطاني لداً ورنساً وكاتي أيضاً رنس هو وأصحابه اللبود والبرانس،
وإذا أمطر علينا برد عظيم كأكر ما يكون، فهت من أصحابي برف وثمايون
رجلاً، وانقشع السحاب فكان أبو حسن «يا يحيى بن هرثمة، هكذا
يجمع الله الناس هنا ويميتهم» فقتت رحله واستنصرت، فدقنا الموتى
وحرحنا فينا سير بعد ذلك يوماً إلى قرب الزوال وأبو الحسن ﷺ لا يشير
بالنزول، فقلت: يا رسول الله كلفت لذوات والحمولات، وقد حرّ اليوم
ولا ماء، فقال: «تستريحون إن شاء الله تحت ظل أغصان شجرتين
وتشربون من أبرد ماء» وكنت عذراً تلك الطريق أن لا ماء فيها ولا شجر،
فسرنا إلى أن بدا لنا شجرتان كأعظم ما يكون من الأشجار، وإذا ماء حار
تحتها، فتعجبت وبرلنا فشرينا وسقينا لنواب ولمراحل، وأرحلنا
واسترحنا، وكنت أطر إلى الماء وإلى الشجرتين ثم أطر إلى أن رسول الله
فبتسم في وجهي، فأحدث ميعي وخرجت إلى حلف الشجرتين ودعته في
الأرض وأعلمت عليه بحجارة وصعته عليه، فلما ارتحلنا وحرحنا غلوة أو
علوتين انصرفت إلى ذلك الموضع، فو لله ما وجدت أثراً للشجرتين، وكان
لا ماء هناك قط، وأحدث الشيب وأسرعحت حتى لحقت بالحبل، فصرت
ثابت القدم في التشيع

وعن أبي هاشم الجعصري خرجت مع أبي الحسن بتلقي بعض
القادمين فإطاروا مجلسي فشكوت إليه ضيق حالي، فأهوى يده إلى رمل
فناولني منه أكفاً وقال: «اتسع بهذا وكنتم ما رأيت»، فلما رجعت فإذا هو
يتقد كالتيران، فدعوت صايماً وقلت: «سبك»^(٢) لي، فقال: «ما رأيت ذهباً

(١) كذا في الأصل، وربما هي الذي جرى فيه

(٢) في نسخة أخرى: أسبكه

أجود منه وهو كهيئة الزمل قال أبو هاشم ومرو بن تركي وكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركي، فزل عن فرسه وقتل حافر دابته وقال لي هذا نبي، قلت ابن رسول الله، قال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما عدته أحد إلى الساعة، قال أبو هاشم فكلمني أبو الحسن عليه السلام بالهندية فلم أخسر أن أرد عيه، فتناول حصاة فمضها ثم رمى بها إلي، فوضعتها في فمي فما برحت حتى تكلمت ثلاث وسعين لساناً أولها الهندية.

وعن أبي جعفر محمد بن علوية وأبي العباس أحمد بن النضر كان بأصبهان رجل يقال له عبد الرحمن، وكان شيعياً، قيل ما السب فيه؟ قال شاهدت ما أوحى ذلك، أخرجني أهل أصهان معهم إلى باب المتوكل متظاهرين، فكننا سابه إذ حرق الأمر بإحضار علي بن محمد الرضا عليه السلام للقتل، قلت لا أرح حتى أنظر إليه، فأقبل على فرس والناس صفان، فلما رأيته وقع حبه في قلبي، فدعوت الله في قلبي أن يدفع عنه شر المتوكل، وهو ينظر إلى غروب دابته لا ينظر بوجه ولا بسرة، فلما صار إلي أقبل علي وقال «استجاب الله دعائك، وطول عمرك، وكثر مالك وولدك»، فارتعدت وغشي علي، فدخل على المتوكل وبصر في الحال سالماً، فترقت من الأولاد عشرة، ومن المال ألفاً ألفاً، وقد نعت بئها وسعين.

وعن الفصل بن أحمد بن إسريز دحيت مع المعتر على المتوكل وهو على سريره متغيّراً يقول والله لأقتلن هذا المرثي، وقد وقف أربعة من الحرر وأمرهم إذا دخل أبو الحسن أن يصره بالسيف، فما علمت إلا بأبي الحسن قد دخل وحرّ الحرر على وجوههم، ورمى المتوكل بنفسه من السرير يقتل يديه ويبس عييه ويقول يا سيدي يا ابن رسول الله، يا ابن عم ما جاء بك في هذا الوقت، ارجع يا قوم شيعو سيّدكم وقال لحرز. رأينا حوله أكثر من مائة سيف فلم ندر أن نتأمله

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

الباب الثاني عشر:

في ذكر الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

هو أبو محمد الحسن، الأخير، سماه الله في اللوح بالركن ناصح آل محمد عربرة، أوثق أهل بيت الوحي حجة، من انتهى عرى الإمامة إليه، جامع الأعمال المقررة إلى الله، أمصل أهل العصر، مجمع العصمة والكرم، معدن العلم والحلم، مشرع شرع الله، سجل سني الله، صاحب الأعلام والمعجزات، ذو الآيات الباهرات

فصل: في سبب تلقيبه بالعسكري وفضائله ومعاجزه

يقال له ولابنه العسكريان، نسبة إلى (سر من رأى) فإنها تدعى العسكر، وهما يسكنانها وكان لخلعة بني العباس حينئذ تسعون ألف تركي فأمر كل واحد منهم أن يملأ محلاة برمه من القطن الأحمر، ويجعلون من جميع ذلك في وسط برية واسطة هناك تلاً ففعلوا، ثم أمروا أن يحملوا الأسلحة وآلات الحرب، وودك في عهد الحسن الثقي، وأحضره الخليفة مع نفسه وصعدا على رأس تل المحاسي والعسكر كنهم حول التل برينة لم ير مثلها، فقال الخليفة لأبي الحسن أن تنظر^(١) إلى عسكري فيطيب

(١) في نسخة أخرى: انظر

قلبك، فأراد بذلك كسر قلبه، فقال أبو الحسن «هل أريك عسكري أيضاً؟» فقال: نعم، فدعا الله فإذا بين السماء والأرض والشرق والغرب ملائكة لهم الأسلحة، فحز الحديفة معشياً عنده، فلما أفاق قال له أبو الحسن «اشتغلوا بالذبا فإنا لا نعرض لكم»

وعن أحمد بن الحرث القروسي قال كان عبد المستعين بعلّة لم ير مثلها حسناً وكراً، وكانت تسمع طهرها والدعاء، وقد جمع الرواض فلم يكن لهم حيلة في ركوبها، فقال بعض بدمائه: ألا تبعث إلى الحسن حتى يجيء، فأما أن يركبها وأما أن يقتله^(١) فبعث إلى أبي محمد الحسن ومضى معه أبي، عنده دخل لدار كنت مع أبي منظر أبو محمد إلى البعلّة واقعاً^(٢) في صحن ائدار، فوضع يده على كتفها فتعرق البعلّة، ثم صار إلى المستعين فرحب به وقرب، فقال: الجيم هذا الغل^(٣) فقال أبو محمد لأبي «الجيم»^(٤) فقال المستعين الحمد^(٥) أنت، فوضع أبو محمد طيلبته ثم قام فألجمه^(٦)، ثم رجع إلى مجلسه، ثم قال يا أبا محمد اسرجه^(٧)، فقال أبو محمد لأبي «اسرجه»^(٨) فقال المستعين اسرجه^(٩) أنت يا أبا محمد فقام ثانية فأسرجه^(١٠)، ورجع فقال اتري أن تركبه^(١١) قال نعم، فركبه^(١٢) أبو

(١) كذا في الأصل، والأصح: تقتله

(٢) كذا في الأصل، والأصح: واقعة

(٣) في نسخة أخرى: هذه البعلّة

(٤) في نسخة أخرى: ألجمها.

(٥) في نسخة أخرى: ألجمها

(٦) في نسخة أخرى: ألجمها

(٧) في نسخة أخرى: فأسرجها

(٨) في نسخة أخرى: أسرجها

(٩) في نسخة أخرى: أسرجها.

(١٠) في نسخة أخرى: فأسرجها

(١١) في نسخة أخرى: تركبها

(١٢) في نسخة أخرى: فركبها.

محمد من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضها في الدار، ثم حملها^(١) على
الهملجة^(٢)، فمشى^(٣) أحسن مشي، ثم برز فرجع إليه، فقال المستعين:
قد حملناك عليه^(٤) فقال أبو محمد لأبي^(٥) فآخذه^(٦) وأبي وقاده^(٧)
وإن أنا محمد سلم إلى تحرير وحسن عده، فقالت^(٨) له امرأة إنك لا
تدري من في منزلك، وذكرت عدته وصلاحه، قالت وإني أخاف
عليك منه، فقال: لأرميته بين الشراع، ثم امتأد في ذلك فأذن له،
هرمى به إليها، ولم يشكو في أكلها له، فطرو إلى الموضع ليعرفوا
الحال، فوجدوه قائماً يصلي واشتد حوله كالسائر

وعن أبي هاشم الجعفري كنت محبوساً مع أبي محمد^(٩) في حبس
المهندي بن الواثق، فقال لي^(١٠) لقد عني أراد أن يتبعني بالله في هذه
الليلة، وقد نثر الله عمره، وسأروق ولداً، فمنا أصحابا شغب الأتراك على
المهندي فقتلوه، وولي المعتمد مكنه وسنما الله وعن أبي حمزة نصير
الخدام قال سمعت أبا محمد^(١١) غير مرة يكلم غلامه وغيرهم بلعائهم،
وفيهم روم وترك وصقالية، فتعجب من ذلك وقلت هذا ولد ههنا ولم
يظهر لأحد حتى مضى الخس ولا رآه أحد، فكيف هذا، أحدث بمشي
بهذا فأقبل عليّ أبو محمد، فقال^(١٢) إن الله مثير حخته من بين سائر^(١٣)
خلقه، وأعطاه معرفته كل شيء، فهو يعرف للغات والأساب والحوادث،
ولولا ذلك لم يكن بين الحق والمجروح فرق.

(١) في نسخة أخرى حملها

(٢) مشي شبيه بالهرولة

(٣) في نسخة أخرى مشى

(٤) في نسخة أخرى عليها

(٥) في نسخة أخرى خذها

(٦) في نسخة أخرى: فآخذها أبي وقادها.

(٧) في الأصل فقال.

(٨) في الأصل: سائر.

مرکز تحقیق کتاب و توثیق علوم اسلامی

الباب الثالث عشر:

في ذكر الإمام صاحب الزمان عليه السلام

هو سمي رسول الله وكيته، هو نبي الله في أرضه، هو الحجة المستطير، هو الهادي، المهدي، الرضي، الرقي، النقي، المحتفي، هو القائم المهدي، هو العائب^(١) المستور، هو صاحب العراى والمسمع، هو الحلف المترف، هو المظفر المنصور وله أسماء وألقاب يقال لحمد، والحمد، والحميد، والمحمود، ومحمد، يكتى أبا القاسم وأبا جعفر، ويقال له كنى الأحد عشر إماماً، هو الإمام والمأمول، هو وتد الأرض، أنه الله الحكمة وبصل الحطاب كما أتى يحيى صبيّاً، وجعله إماماً في حل الطفولية كما جعل عيسى بن مريم نبياً.

مات أبوه الحسن عليه السلام وله ست سن وسبعة أشهر

وُلد في النصف من شعب سنة خمس وخمسين ومائتين^(٢)

عن السيارى: حدثني مارية وسيم قالت لما خرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثياً على ركبته، رفعاً ستاتيه نحو السماء، ثم عطس فقال: «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عداً داحراً لله،

(١) في الأصل العائب

(٢) في الكافي: وُلد عليه السلام سنة ست وخمسين ومائتين

غير مستنكف ولا مستكبر» ثم قال «ازعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، ولو أذن لنا في الكلام لراى الشك» وروى عن غيلان أن طريفاً أبا نصر الحادم قال دحلت على صاحب زمان عليه السلام وهو في المهد، فقال لي «عليّ بالضد الأحر» فأتيته به، فقال «أعرفني؟» قلت «نعم، أنت سيدي وابن سيدي، فقال «يس عن هـ سألتك؟» فقلت «نسر لي، قال: «أما حاتم الأوصياء، وبني يرفع الله إساءة عن أهلي وشيعتي»

وعن حكيمة قال لي أبو محمد «بيني عبداً لليلة، فإن الله سيظهر الخيف فيها» قلت «ومر؟» قال «مر مليكة» قلت «لا أرى بها حملاً» قال «يا عمه مثلها كمثّل أم موسى» قلت «انصف الليل صليت صلاة الليل، فقلت في نفسي قرب الفجر ولم يصهر ما قال أبو محمد، فتأدى أبو محمد «لا تعجلي» فارتعدت مليكة فصممتها إلى صدري، وقرأ قل هو الله أحد وإنّا أمرناه وآية الكرسي، فأحاطني لحلف من بطنها بقرأ كقراءتي، قلب وأشرق نور البيت، مضرت فإذا الحنف يحها ساجداً إلى القلعة، فأحدثه، فناداني أبو محمد «هلقي بابي يا عمه» فأتيته به، فوضع لسانه في فمه، ثم أحلسه على فحده وقال «انطق بأذن الله يا سي» فقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَرَيْدُ أَنْ تَسْ عَلَى الدِّيكِ اسْتَضِيْعُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْمَعَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝ وَتُكَيِّدَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرَبُّكَ فَتَعَزَّزَ وَهُمْ وَخُودُهُمَا مِنْهُمْ ثَمَّ كَانُوا بِحَذْرِكَ﴾^(١) وصلى الله على محمد ومصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن، والحسين، وعبي بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ عليه السلام قالت. وغمرتا طيور خضر، فنظر أبو محمد إلى طائر^(٢) منها فقال له «نحوه واحفظه حتى يأذن الله فيه، فإن الله بالبح أمره» قالت حكيمة قلت لأبي محمد ما هذا الطائر^(٣) وما هذه

(١) سورة القصص، الآيات ٥ - ٦

(٢) في الأصل: طائر

(٣) في الأصل: طائر

الطيور؟ قال: «هنا جبرئيل»^(١)، وهذه ملائكة الرحمة ثم قال: «يا عمه رديه إلى أمه كي تقرّ عيها ولا تحزن، ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون»، فرددته إلى أمه، قالت: وكانت مطيعاً مطروغاً منه^(٢) وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿وَقُرْ جَاءَ لَحَقُّ وَرَقُّ الْبَطْلِ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ رَهْوقاً﴾^(٣) قالت حكيمة: دخلت على أبي محمد بعد أربعين يوماً من ولادة صاحب الأمر عليه السلام، فإذا مولاه الضاحك عليه السلام يمشي في الدار، فلم أر لعة أفصح من لفته، فتبسم أبو محمد عليه السلام^(٤) «يا معاشر الأئمة نشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في السنة» قالت: ثم كنت أسأل أبا محمد عنه بعد ذلك فقال «استودعناه الذي استودعت أم ولدنا»

(١) لا يحسن أنه لا مضافة في كون الطائر جبرئيل والخبر المتضمن انقطع برول جبرئيل بعد رحلة النبي عليه السلام من الدنيا، وآخر برله كانت عند حصار النبي عليه السلام، لأن الأوس ربما يحصر بصورة الملكية، وهذه صورة أخرى

(٢) العبارة كذا في الأصل.

(٣) سورة الإسراء، الآية ٨١.

(٤) العبارة كذا في الأصل، والظاهر أن هناك نقص

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

المستجابات من كتاب الإرشاد

تأليف

العلامة جمال الدين والدين حسن بن المطهر الحلي (قده)

المتوفى ٧٢٢ هـ

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عظيم لشأن، قوي ساعد، ذي النعم والإحسان، والكرم والإمتنان، الذي هدانا لهذا بسيد الأسياد، وأعظم الأركية، وأعلى الأصفياء، محمّد المصطفى، أكرم الحلائق أحسن، وصهوة رت العالمين، ووقانا بحير الأولياء، وأشرف الأوصياء، وإمام أتقياء، علي المرتضى أمير المؤمنين وأفضل الصّديقين، صلى الله عليهما صلاة أئمة الأئدين، ودهر الذهريين وعلى آلهما أئمة التّين، وهمة المسلمين، وعلى أصحابهما أكارم الأمّحين، والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

أمّا بعد فهذا كتاب مشتمل على أسماء أئمة الهدى عليهم السلام وتاريخ أعمارهم، وذكر مشاهدتهم وأسماء أولادهم، وذكر طرق من أخبارهم المفيدة لعدم أحوالهم ليفف انقلب على ذلك وقوف اعارف بهم، ويظهر له فرق ما بين الدّعوى والاعتقاد، مرسوم باسمستجد من كتاب الإرشاد. والله الموفق للسّداد، المكافي يوم المعاد

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

الباب الأول:

في نبذة عن حياته منذ ولادته حتى وفاته، وإمامته وكناه عليه السلام

ذكر الخبير عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أول أئمة المؤمنين وولاة المسلمين، وحقه الله تعالى في الدس بعد رسول الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلوات الله عليه وآله انطهري، أخوه وابن عمه، ووريره على أمره، وصهره على بنته فاطمة سيدة العالمين، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه أفضل الصلاة والتسليم

كنيته وولادته :

كنيته : أبو الحسن ، ولد بمكة في بيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ونم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله (تعالى) سواء إكراماً من الله تعالى له بدت ، وإجلالاً لمحبه في التعظيم

أمه :

أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (رصي الله عنها) وكانت كالأم لرسول الله ﷺ ربي في حجرها ، وكان شاكراً ببرها ، وآمنت به ﷺ في الأولين ، وهاجرت معه في حملة مهاجرين ، ولما قصها الله تعالى إليه

كفها النبي ﷺ بقميصه ليدرا به عنها هوام الأرض، وتوسد في قمرها لتأمن بذلك من صعطة القمر، ولقبها الإقمر بولاية لها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لتجيب به عبد المسألة بعد الدفن، فحضرها بهذا الفصل العظيم لمرلتها من الله ومنه ﷺ والحر بذلك مشهور

أول من آمن:

وكان أمير المؤمنين عبي من أبي طالب وأخوته ﷺ أول من ولد من هاشم مرتين وحرار بذلك مع النشوء في حجر رسول الله ﷺ والتأديب به الشرفيين، وهو أول من آمن بالله عز وجل ورسوله ﷺ من أهل البيت والأصحاب، وأول ذكر دعاء النبي في الإسلام فأجاب، ولم يرل يصبر الدين، ويجاهد مشركين، ويدت عن الإيمان، ويقتل أهل الزرع والقطيان، ويشر معالم السنة والقرب، ويحكم بالعدل، ويأمر بالإحسان

مقامه مع رسول الله ﷺ

وكان مقامه^(١) مع رسول الله ﷺ بعد المعة ثلاثاً وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة، مشاركاً به في محبة كلها، متحتلاً عنه أكثر أثقالها وعشر سبعين بعد الهجرة بالمدينة، بكامع^(٢) عنه المشركين، ويجاهد دونه الكافرين، ولفيه نفسه من أعدائه في الذين، إلى أن قبضه الله تعالى إلى حنّته، ورفع في عليّين، فمضى، ولأمير المؤمنين ﷺ يومئذ ثلاث وثلاثون سنة.

إمامته:

فاحتلعت الأمة في إمامته يوم وفاة رسول الله ﷺ فقالت شيعته وهم بنو هاشم كافة، وسلمان، وعمر، وأبو ذر، والمقداد، وحريمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأبو أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو

(١) في الأصل مقامه

(٢) أي يدافع

سعيد الخُدري، وأمثالهم من أئمة مهجرين ولأبصار إنه كان الحليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام، لعصه على كافة الأمم، بما احتج به من حصال الفصل والرأي والكمالات من سلفه الجماعة إلى الإيمان، والتشريع عليهم في العلم والأحكام، والتقدم بهم في جهاد وليتوبة منهم بالعبادة في الورع والزهد والصلاح، واحتصاصه من النبي صلى الله عليه وآله في القربى، بما لم يشرك فيه أحد من ذوي الأرحام ثم سخط الله جل اسمه على ولايته في القرآن حيث يقول: ﴿إِنَّمَا رِزْقُكُمْ أَتَىٰ رَسُولُكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَفْقَهُونَ فَلَوْلَا أَلْزَمُوا لَهُمْ دَكُّونَ﴾^(١)، ومعلوم أنه لم يترك في حال ركوعه غيره عليه السلام وما قد ثبت في اللغة أن الولي هو الأولي بلا اختلاف، وإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام بحكم القرآن أولى الناس من أنفسهم لكونه ولهم بالنص في الثيان، وجبت طاعته على كافة بني البيان، كما وجبت طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وما تضمنته الحرر عن ولايتهما للحلق من^(٢) هذه الآية بواضح البرهان.

ويقول النبي صلى الله عليه وآله يوم القدر وقد جمع بي عبد لمقلب حاضة فيها للإدارة، وهم أربعون رجلاً يومئذ يريدون رجلاً أو يقصون رجلاً فيما ذكره الرواة: يا بني عبد المقلب إن الله بعثني إلى الخلق كافة، وبعثني إليكم خاصة، فقال عز من قائل: ﴿وَأَيُّزَّ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٣) وأنا أدعوكم إلى كذمتين حقيقتين على اللسان ثقيتين في الميزان، تمكون بهما العرب والعجم، وتتقاد لكم بهما الأمم، وتدخلون بهما الجنة، وتسحون بهما من النار. شهادة أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله، فمن يجيبني إلى هذا الأمر ويوازي علي القيام به يكن أخي ووصي ووريثي وورثي من بعدي، فلم يجب منهم أحد، فقام أمير المؤمنين عليه السلام من بينهم بين يديه، وهو أصغرهم يومئذ سناً، وأحمرهم ساقاً، وأرمضهم عيماً، فقال: أن يا رسول الله أوازرك على هذا الأمر، فقل له رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فاستأخي،

(١) سورة المائدة، الآية ٥٥

(٢) في نسخة أخرى في

(٣) سورة الشعراء، الآية ٢١٤

ورصني، ووزير، ووارثي، وحديثي من بعدي، وهذا صريح القول في الاستحلاف.

ويقوله ﷺ يوم غدیر خم، وقد جمع الأمة لسماع الخطاب «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَمْسِكُمْ؟» فقالوا «اللَّهُمَّ بلى»، فقال لهم على النسق من غير فصل بين الكلام: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» فأوجب له عليهم من فرض الطاعة والولاية ما كان له عليهم مما قرّره من ذلك فلم يناكروه^(١)، وهذا أيضاً ظاهر في النص عليه بالإمامة والاستحلاف له في المقام

ويقوله ﷺ له عند توخّجه إلى نوك «أنت مّي بمرة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبي بعدي» فأوجب له الوراثة والتخصّص بالموتة، والفصل على الكافة، والحلافة عليهم في حياته وبعد وفاته، لشهادة القرآن بذلك كله لهارون من موسى (على بيّنا وعليه السلام) قال الله عز وجل مُحَمَّدٌ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَتَى عَلَى الْمَوْتِ فَأَنْتَ الْمَوْخِلُ فِي أُمَمٍ دَخَلَتْ فِيهِ مَوْسَى وَهَارُونُ ابْنَا إِسْرَءِيلَ وَكُنَّ أُمَّةً مِنْكُمْ أُمَّةً مَعْرُوفَةً وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذْكُرُ اللَّهُ (٢٩) وَتَحْمِلُ فِي ذُرِّيٍّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَتَى عَلَى الْمَوْتِ فَأَنْتَ الْمَوْخِلُ فِي أُمَمٍ دَخَلَتْ فِيهِ مَوْسَى وَهَارُونُ ابْنَا إِسْرَءِيلَ وَكُنَّ أُمَّةً مِنْكُمْ أُمَّةً مَعْرُوفَةً وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذْكُرُ اللَّهُ (٣٠) وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي (٣١) كَيْ سَجَّكَ كَيْبَرًا (٣٢) وَسَكَّرَكَ كَيْبَرًا (٣٣) إِنَّكَ كُنْتَ بِهَا بَعِيرًا (٣٤) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى^(٢)، فثبت لهارون (على بيّنا وعليه السلام) شركة موسى ﷺ في السّوة ووراثته على تادية الرّسالة، وشذّ أمره في النصرة وقال في استحلافه له «لَتُطْعِمُنِي يَ قَوْي وَأَطْلِحَ وَلَا تَتَّبِعَ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ»^(٣)، فثبت له حلاته بمحكم التّزيب، فلمّا جعل رسول الله لأمير المؤمنين (صلّى الله عليهما) جميع منزل هارون من موسى ﷺ في الحكم له منه إلّا النّبوة، وحثّ له وزارة الرّسول ﷺ وشذّ الأزر بالنصرة والمفضل والمحبة لما تقتضيه^(٤) هذه الحصال من ذلك في الحقيقة، ثم الحلافة في الحياة بالضريح، وبعد السّوة بتخصيص الاستثناء، لما حرج منها بذكر البعد، وأمثال هذه الحجج ممّا يطول بذكره الكتاب والحمد لله

(١) في نسخة أخرى يتكروه

(٢) سورة طه، الآيات ٢٩ - ٣٦.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٤٢.

(٤) في الأصل: يقتضيه

وكانت إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، منها أربع وعشرين سنة وأشهر مملوكة من انتصر في أحكامها مستعملاً للتقية والمدراة، ومنها خمس سنين وأشهر مملوكة بجهد المواقين من الشاكين والقاسطين والمارقين ومضطهدين بغير ضائيق كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث عشر سنة من سؤته مملوكة من أحكامها، حائفاً^(١) ومحسوساً وهارياً، ومطروداً لا يتمكن من جهاد الكافرين، ولا يستطيع دفعاً عن المؤمنين، ثم هاجر وأقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهداً لمشركين، منتحاً بالمتفقين، إلى أن قضه الله تعالى إليه وأسكه حذات النجوم

وفاته:

وكانت وفاة أمير المؤمنين عليه السلام قبل المعجزة ليلة الجمعة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قبلاً بالسيف؛ فنهض ابن مدحيم المرادي (لعمرك الله) في مسجد الكوفة، وقد حرق عليه السلام بوقف الناس لصلاة الصبح ليلة تسعة عشر من شهر رمضان، وقد كان ارتصده من أول الليل لذلك، فلما مر به في المسجد وهو مستحب بأمره، مماكر بإظهار التوم في جملة التباين ثار^(٢) إليه مصره على أن رأسه بالسيف، وكان مسموماً، فمكث يوم تسع عشرة ليلة عشرين ويومها، ليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثالث الآخر من الليل، ثم قصى بحبه (صلوات الله عليه) شهيداً ولقي ربه مظلوماً، وقد كان عليه السلام يعلم ذلك قبل أوامره، ويخبر به الناس قبل زمانه، وتولى غسله وتكفينه ساء الحسن والحسين عليهما السلام بأمره، وحملاه إلى الغري من نجف الكوفة، فدفعه هاشم، وعمها موصع فصره بوصية كانت منه إليهما عليهما السلام في ذلك، لما كان يعلمه (صلوات الله عليه) من دولة بني أمية من بعده، واعتقادهم في عداوته، وما ينتهون إليه بسوء النيات فيه من قبيح الفعل والمقال ما تمكنوا من ذلك، فم يزل قهره عليه السلام مخمباً حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الذرة العنابية، وراه عند وروده إلى أبي

(١) في الأصل خائفاً

(٢) أي وثب

جعفر المنصور وهو بالحيرة، فعرفت الشيعة واستأنسوا إداك زيارته عليه السلام وعلى ذريته القاهرين، وكان منه عليه السلام يوم وفاته ثلاثاً وستين سنة

الفصل الأول: في الأخبار التي جاءت بذكره عليه السلام

فمن الأخبار التي جاءت بذكره عليه السلام الحادث قل كونه وعلمه بن قبل حدوثه، ما أخبر به عتي بن الصدر نظري، عن أبي الفصل العبدى، عن فطر، عن أبي القمبل عامر بن وثمة رحمة الله عليه، قال جمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي (لعنه الله) فرقه مرتين، أو ثلاثاً، ثم بايعه وقال عبد بيعة ما يحسن أشقاها، فولدني نفسي بيده لنحصر هذه من هذا، ويوضع يده على لحيته ورأسه عليه السلام، فمما أدبر بن ملجم (لعنه الله) عنه مصراً قال عليه السلام

أشدد حيازتك للموت عليه السلام فمن الموت لا قبيلك
ولا تنزع من القتل عليه السلام إذا حبل بـواديك

وروى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثماني، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصم بن سانة، قال: أتى ابن ملجم (لعنه الله) إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبايعه فبعض بايع، ثم أدر عنه، فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام فتوثق منه وتوكد عليه ألا يعدر ولا يكث فعل ثم أدبر عنه فدعاه الثانية، فتوثق منه وتوكد عليه ألا يعدر ولا يكث فعل، ثم أدبر عنه فدعاه الثالثة، فتوثق منه وتوكد عليه ألا يعدر ولا يكث، فقال ابن ملجم (لعنه الله) والله يا أمير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا بأحد غيري، فقال أمير المؤمنين عليه السلام

أريد حياته ويريد قتلني عليه السلام عديرك من خليلك من مرادي
امض يا ابن ملجم فوالله ما أرى أنك تفي بما قلت.

وروى سليمان الضبيعي، عن المعلى بن زياد قال: جاء عبد الرحمن ابن ملجم (عليه اللعنة) إلى أمير المؤمنين عليه السلام يستحمله، فقال يا أمير المؤمنين احملني، فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال أنت عبد الرحمن ابن ملجم المرادي؟ فقال نعم، قال: أنت عبد الرحمن بن ملجم

المرادي؟ قال: نعم، قال «يا عزوز حملته على الأشقر» فجاء بفرس أشقر فركبه ابن ملجم (عليه اللعنة) وأخذ بعنانه، فلما ولى قال أمير المؤمنين

أريد حياته ويريد قتيبي عديرك من حليلك من مرادي قال فلما كان من أمره ما كان، وصرت أمير المؤمنين، فبص عليه وقد خرج من المسجد، فجيء به إلى أمير المؤمنين فقال «والله لقد كنت أصنع بك ما أصعب وأما أعنه أنك قد نلتني، ولكن كنت أفعل ذلك بك لاستظهر بالله عليك»

وروى عبد الله بن موسى، عن الحسن بن دينار، عن الحسن البصري قال سهر علي بن أبي طالب في ليلة أني قتل في صبيحتها ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته فقامت له أم كلثوم (رحمة الله عليها) ما هذا الذي قد أسهرك؟ فقال: «إني مقتول لو قد أصبحت» وأثناء أن الصباح فادته بالصلاة، فمشى غير بعيد، ثم رجع، فقالت له أم كلثوم «مُر جعدة فليصل بالناس» قال «نعم مَرُوا جعدة فليصل بالناس» ثم قال: «لا مَرَّ من الأجل»، فخرج إلى المسجد، فإذا هو بالرحل قد سهر ليلته كلها يرصده، فلما برد، سحرهم، فحرَّكه أمير المؤمنين برجله وقال له: «الصلاة»، فقام إليه فصرَّبه

وروي في حديث آخر أن أمير المؤمنين أسهر في تلك الليلة، وأكثر الخروج والنظر إلى السماء وهو يقول «والله ما كدت ولا كُدت، وأنت الليلة التي وعدت بها» ثم يعاود مصجعه، فلما طلع الصجر شدَّ إزاره وخرج وهو يقول:

أشد حيازيمك للموت فإن الموت لا ييكأ^(١)
ولا تجزع من القتل إذا حبل بواديكأ
فلما خرج إلى صحن الدار استقله الأور^(٢) فصحر في وجهه،

(١) في الأصل لا ييك

(٢) بتشديد الراء، يقال لها بالعربية: مرغابي

فجعلوا يطردونه، فقال «دعوه فأنهز صويح يشعها نوايح» ثم حرج فأصيب عليه السلام.

الفصل الثاني: في الأخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام

ومن الأخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام وكيف كان الأمر في ذلك ما رواه جماعة من أهل السير، منهم أبو محمد لوط بن يحيى، وإسماعيل بن راشد وغيرهما أن نمرًا من الحوارج اجتمعوا بمكة فتذكروا الأمر، فعابوهم وعابوا أعمالهم عليهم، وذكروا أهل النهروان وترحموا عليهم، فقال بعضهم لعصر لو أن شرب أنفك عر وجل، فأتينا أئمة الضلال فطلبنا عزتكم، فأرحنا منهم العباد والملاذ، وثارنا بإخواننا الشهداء بالنهروان، فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك، فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي (لعمرك الله) أنا أكفيكم عليًا، وقال بكر التميمي أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر التميمي أنا أكفيكم عمرو بن العاص، وتعاهدوا على ذلك، وتوافقوا عليه وعلى الوفاء به، واتعدوا لشهر رمضان في ليلة تسعة عشر ثم تفرقوا، فأقبل ابن ملجم (لعمرك الله) وكان عذابه في كدّة حتى قدم الكوفة، فلقى بها أصحابه وكنتمهم حبره^(١) مخافة أن ينتشر منه شيء، فمينا هو في ذلك، إذ رر رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرّباب، فصادف عنده قطام بنت الأحصر التيمية، وكان أمير المؤمنين عليه السلام قتل أباهما وأحباها بالنهروان، وكانت من أجمل نساء أهل زمانها، فلما رآها ابن ملجم شغف بها واشتد إعجابه بها، فسأل في نكاحها وخطبها، فقالت ما الذي تسمي لي من الضدائق؟ فقال لها احتكمي، فقالت: أنا محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيعة وخادماً وقتل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لها لك جميع ما سألت ووصيت فأما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى لي بذلك، فقالت. تلتمس عرته، فإن أنت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي، وإن أنت قتلت مما عدا الله خير لك من الدنيا

(١) في نسخة أخرى: أمره.

وما فيها، فقال لها. أما والله ما أقدمي هذا لمصر وقد كنت هارباً منه لا آمن مع أهله، إلا ما سألتني من قتل علي بن أبي طالب، فبك ما سألت، قالت: وأما طالبة لك بعض من يساعدك ويقربك على ذلك، فبعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرّباب فحترته الخمر، وسأته معونة ابن ملجم (لعنه الله) فاحتمل لها ذلك، وخرج ابن ملجم معه الله فأتى رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بجرة، فحبره الخمر وسأل منه المساعدة على قتل علي بن أبي طالب ﷺ، وكان شبيب على رأي الحوارج، فأجابه إلى ذلك، وأقبل ابن ملجم (لعنه الله) معه الاثنين ليلة الأربعاء لتسع عشر نخلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، فدخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد لأعظم قد صرت عليها فتة، فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل هذا الرجل، فدعت لهم بحرير فعمست به صدورهم وتقلدوا أسبافهم ومصرأ، فجلسوا لمقابر السّيدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين ﷺ إلى الصّلاة، فقد كانوا القوا إلى الأشعث بن قيس ما في نفوسهم من العريضة على قتل أمير المؤمنين ﷺ وواطأهم عليه، وحضر الأشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه، فلما كان الثالث الآخر من الليل أقبل أمير المؤمنين ﷺ ينادي بالصّلاة الصّلاة فسق إليه ابن ملجم (لعنه الله) فصره على أم رأسه بالسيف وكان مسموماً، وصره شبيب (لعنه الله) فأحطأ ووقعت صرته في نطاق، وهرب القوم نحو أبواب المسجد، فقال علي ﷺ: لا يموتكم الرجل، وتبادر الناس لأخذهم، فأما شبيب بن بجرة (عليه لعنة) فأحده رجل مصرعه وجلس على صدره، وأخذ السيف من يده ليقتله به، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشي أن يعجلوا عليه ولا يسمعو منه، فوثب عن صدره وحلّاه وطرح السيف من يده، ومضى شبيب هارباً حتى دخل منزله، ودخل عليه ابن عم له فرآه يحلّ الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا لعدك قتلت أمير المؤمنين ﷺ فأراد أن يقول: لا فقال نعم، فذهب ابن عمه، فاشتمل على سيفه ودخل عليه، فصره حتى قتله، وأما ابن ملجم (لعنه الله) فلان رجلاً من همدان لحقه وطرح عليه قطيعة كنت في يده، ثم صرعه وأخذ السيف من يده، وجاء به إلى أمير المؤمنين ﷺ وأعدت الثالث فانسل بين الناس،

فدما أدخل ابن ملجم (لعنه الله) على أمير المؤمنين عليه السلام نظر إليه ثم قال «النفس بالنفس، إن أب مت فاقتلوه كما قتلني، وإن عشت رأيت فيه رأيي» فقال ابن ملجم (لعنه الله) لقد ابتعته بأب، وسميته بألف وإن حانني فأبعده الله، فأخرج من بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وإن الناس يهشون لحمة بأسدنهم كأنهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت؟! أهلك أمة محمد وقتلت خير الناس وأنه بصامت ما يطق، فذهب به إلى الحبس، وجاء الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقلوا له يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك في عدو الله، فقد أهدت الأمة، وأفسد لمة، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام «إن عشت رأيت فيه رأيي، وإن هلكت فاصعروا به ما يصع بقاتل النبي، اقتلوه ثم حرقوه»^(١) بعد ذلك بالنار، قال فلما نصي أمير المؤمنين عليه السلام نحيه وفرغ أهله من دفنه، جلس الحسن بن علي عليه السلام وأمر أن يؤتى ناس ملجم (لعنه الله)، فجيء به، فدما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعصمت الفساد في بدير، ثم أمر به فصربت عنقه، واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود التميمية جثته من لتوى إحرافها بالنار، فوهها لها فأحرقها بالنار.

وفي أمر قطام وقتل أمير المؤمنين عليه السلام يقول الشاعر^(٢).

فلم أرَ مهراً ساقه ذو سمحة كمهر قطام من عني ومعدم
ثلاثة آلاف وعهد وقبحة وصرب عني بالحسام المصمم
فلا مهر أعلى من عني وإن علا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

وأما الرجال الذين كانا مع ابن ملجم (لعنه الله أجمعين) على قتل معاوية وعمرو بن العاص، فإن أحدهما صرب معاوية وهو راكم فوقعت صرخته في إلبته ونجى منها، وأحد وقتل من وقته؛ وأما الآخر فإنه وافى عمروا في تلك الليلة، وقد وجد علة فاستحلف رجلاً يصلي بالناس يقال

(١) هذا بعد من ساحة لإمام عليه السلام وأعرض عنه جل المحدثين، وذكروا أنه عليه السلام بهي من حرقه ومن أن يمثل به

(٢) وهو العرزدق عني ما في المواضع ص ١٢٣.

له: حارثة بن أبي حبيبة العامري، فصره بسيمه وهو يظن أنه عمرو بن العاص، فأخذ وأتى به عمرو فقتله ومات حارثة في اليوم الثاني

الفصل الثالث: في موضع قبر علي عليه السلام

ومن الأخبار التي جاءت بموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام وشرح لعل في دمه، ما رواه عطاء بن يعقوب بن رباح قال: حدثنا حيان بن علي العنوي قال: حدثني مولى لعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت أمير المؤمنين صلوات الله عليه الوفاة قد لدخس والحسين عليه السلام إذا أنا مت فأحملاني على سرير ثم أخرجاني وحملنا مؤخر لتبرير، فإنكما تكفيان مقدمه، ثم أتياي العريين، فإنكما مشربان صحرة بيماء تلمع نوراً، فأحتفرا فيها، فإنكما تجدان فيها ساحة فادماي فيها، قال: فلما مات أخرجاه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفي مقدمه، وجعلنا نسمع دويّاً وحقيقاً حتى أتيا العريين، فإذا صحرة بيماء تلمع نوراً، فأحتفرا فإذا ساحة مكتوب عليها هذه ممّا أخرجها نوح لعلي بن أبي طالب عليه السلام فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون بإكرام الله تعالى لأمير المؤمنين عليه السلام فحفنا قوم من الشيعة ثم يشهدوا الصلاة عليه، فأحبرناهم بما جرى وإكرام الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: بحث أن نعبس من أمره ما عايشتهم، فقلنا لهم: إن الموضع قد غمي أثره بوصية منه عليه السلام فمضوا وعدوا إلينا فقالوا: إنهم احتفروا فلم يروا شيئاً.

وروى محمد بن عمار قال: حدثني أبي، عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام: أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: دفن بناحية العريين، ودفن قبل طلوع الشمس، ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بن علي، وعند الله من جعفر رضوان الله عليهم.

وروى يعقوب بن يزيد، عن أبي عمير، عن رجله قال: قيل للحسين والحسن عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً على مسجد الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر يحجب العريين فدفناه هناك.

وروى محمد بن زكريا قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن أبي

عائشة^(١) قال: حدثني عبد الله بن حارم، قال: خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة نتصيد، فصرنا إلى ناحية العريش والثوية، فرأى طباء، فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فحارلتها ساعة، ثم جاءت الطاء إلى أكمة فوقفت عليها، فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب، فعجب الرشيد من ذلك، ثم إن الطباء هبطت من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب، فعلمن ذلك مراراً ثلاثاً فقال هارون: اركضوا فمن لفينموه فأتوني به، فأتى شيخ من بني أسد، فقال له هارون: أخبرني ما هذه لأكمة؟ فقال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك فقال: لك عهد الله وميثاقه أن لا أهتلك ولا أؤذيك، قال: حدثني أبي، عن أبيه أنهم كانوا يفرحون إن يمي هذه الأكمة فمر علي بن أبي طالب عليه السلام وقد جعله الله حرماً لا يأري إليه شيء إلا أمس، فزول هارون ودعا بماء فتوضأ وصلى عند الأكمة، وتمرغ عليها وحمل يسكي، ثم انصرفنا، قال محمد بن عيسى: فكان قلبي لا يقل ذلك، فلما كان بعد ذلك حرجت إلى مكة، فرأيت بها يأسراً رجال الرشيد وكان يجلس معنا إذا طعنا، فحري الحديث إلى أن قال: قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقدما من مكة فنزل الكوفة. يا ياسر قل لعيسى بن جعفر ليركب، فركبا جميعاً وكنت معهما، حتى إذا صرنا إلى العريش فأما عيسى فطرح نفسه فنام، وأما الرشيد فجاء إلى الأكمة فصلى عندها، وكلما صلى ركعتين دعا يسكي وتمرغ على الأكمة ثم يقول: ياسر عم أنا والله أعرف فصولك وسابقك وبك والله جلست مجلسي لذي أد به، وأنت أنت، ولكن ولدك يؤدوني ويخرجون علي، ثم يقوم فيصلني، ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويسكي، حتى إذا كان وقت لتحر قال لي: يا ياسر، أقم عيسى، فأقمته فقال له: يا عيسى قم فصل عند قبر من عمتك، فقال له: وأي ابن عموتي هذا، قال: هذا قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، فتوضأ عيسى وقام يصلي، فلم يرا إلا كذلك حتى طلع الفجر، فقلت: يا أمير المؤمنين أدركك الصبح، فركنا ورجعنا إلى الكوفة

(١) في الأصل عائشة

الباب الثاني:

في فضائله ومناقبه ومعجزاته وبيئاته

طرف من أخبار أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله ومناقبه والمروية من معجزاته وبيئاته

فمن ذلك ما جاءت به الأخبار في تقدم إيمانه بالله ورسوله عليه وآله السلام وسقه به كافة المكلفين من الأنام

أخبرني أبو الحيش المظفر بن محمد السلمي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم البرقي، قال حدثني عبد السلام بن صالح الأردني، قال حدثنا سعيد بن حيشم قال: حدثني أسد بن عبيدة، عن يحيى بن عفيف، عن أمية قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) بمكة قل أن يظهر أمر السبي عليه السلام، فجاء شاب فطرح إلى السماء حتى تحلقت الشمس، ثم استقبل الكعبة فقام يصلي، ثم جاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الثبات، فركع العلام والمرأة، ثم رفع الشاب رأسه فرفعا، ثم سجد الشاب فسجدا، فقلت يا عباس أمر عظيم، فقال العباس: أمر عظيم، أتدري من هذا شاب؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، أتدري من هذا العلام؟ هذا علي بن أبي طالب ابن أخي، أتدري من هذه المرأة؟ هذه حبيبة بنت حويد إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الذي هو عليه، ولا والله ما على ظهر الأرض على هذا شين غير هؤلاء الثلاثة.

أخبرني أبو حمزة عمر بن محمد الضيرفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن أحمد بن نديم البرقي، عن أبي صالح سهل بن صالح، وكان قد حان مائة سنة، فر سمعت أبا المعمر عبّاد بن عبد الصمد يقول: سمعت أس بن مسك يقول قال رسول الله ﷺ: «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ سَبْعِ سِنِينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَرُوحَ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا مَنِي وَمَنْ عَلَيَّ».

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن القاسم البرقي قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا روح بن قيس قال: حدثنا سليمان بن علي الهاشمي أبو فاطمة، قال: سمعت معاذة العدوية تقول: سمعت عبيد الله بن علي منير البصرة يقول: «أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، آمَنَ قَبْلَ أَنْ يَزِيحَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ».

أخبرني أبو نصر محمد بن أبي الحسن المقرئ البصري^(١) الشيرازي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا أبو محمد التوفلي، عن محمد بن عبد الحميد، عن عمرو بن عبد العفار لعقيمي، قال: أخبرني إبراهيم بن حبان، عن أبي عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي نجيلة قال: خرجت أنا وعمار حاجين، فمزلنا عند أبي ذر (رحمه الله تعالى) فأقمنا عنده ثلاثة أيام، فلما دنا من الخوف^(٢) قلنا له: يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّا لَا نَرَاهُ وَقَدْ دَنَا اخْتِلَاطُ مِنَ النَّاسِ، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَلَمْ يَكُنْ كِتَابُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَاشْهَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْعَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَنَّهُ يَعْصِي الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْصِي الظُّلْمَةَ قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ): وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَشَوَاهِدُهَا جَمَّةٌ.

الفصل الأول: في فضله ﷺ على الكافة بالعلم

ومن ذلك ما جاء في فضله ﷺ على الكافة في العلم أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي السحوي، قال: حدثنا محمد بن القاسم

(١) في نسخة أخرى: البصري

(٢) أي الارتحال.

المحاربي^(١) البراز، قال: حدثنا هشام بن يوسف التهملي، قال حدثنا عابد بن حبيب، عن أبي الصّاح الكندي، عن محمد بن عبد الرحمن التهملي، عن أبيه، عن عكرمة، عن بن عباس، قال قال رسول الله ﷺ: «علي بن أبي طالب أعلم أمتي وأقصاهم فيما اختلفوا فيه من عدي».

أخبرني أبو بكر، عن أبي الحسين محمد بن المظفر السّاز، قال حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد السّري، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف، عن سعيد^(٢) الكتاني، عن الأصمعي بن بياتة، قال لنا يوبع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بالخلافة، خرج إلى المسجد معتمداً بعمامة رسول الله ﷺ لاسياً ثورته، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وأبدر، ثم جلس متمكناً، وشك بين أصابعه ووضعها أسفل سرته، ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني فإنّ عدي عمم الأولين والآخريين، أما والله لو شئ لي الوسادة لحكمت بين أهل الثورة بنورانيهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل القرآن بقرانهم^(٣) حتى ينهي كل كتاب من هذه الكتب ويقور «يا ربّ إنّ علياً قص بفضائله، والله إنّي لأعظم بالقرآن وتأويله من كل متع عممه، ودولا آية في كتاب الله تعالى لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة» ثم قال «سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتهم عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفيما برلت، وأنبأتكم بما سجد من منسوحها، وخاصها من عمتها، ومحكمها من متشابها، ومكّنها من مديها، والله ما فئة تفل أو تهدي إلا وإن أعرف قايدها وسابقها وابعقها، إلى يوم القيامة وأمثال هذه الأحبار ممّا يطول به الكتاب.

(١) في نسخة أخرى: المحاربي

(٢) في نسخة أخرى: سعد

(٣) في نسخة أخرى: القرآن بقرانهم

الفصل الثاني: في فضل علي عليه السلام

ومن ذلك ما جاء في فصله عليه السلام

أخبرني أبو الحسن محمد بن مطهر البرار قد حدثنا عمر بن عبد الله بن صمران، قال حدثنا أحمد بن بشير، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن قيس بن أبي هارون قال: أتيت أبا سعيد الخدري رحمه الله فقلت: هل شهدت بدرًا؟ فقال: نعم، قلت: فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام: «وقد جاءت ذات يوم تنكي وتقول: يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر عيني» فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: «أما ترضين يا فاطمة أني زوجتك أقدمهم سلمًا، وأكثرهم علمًا، إن الله تارك وتعالى أطلع إلى أهل الأرض اطلاعة، فاختر منهم أباك فجعله نبيًا، وأطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيًا، وأرعى لي أن أتكلم هو^(١)، أما علمت يا فاطمة أنك لكرامة الله إياك ووجنتك أعظمهم حدمًا وأكثرهم علمًا، وأقدمهم سلمًا» فصحكت فاطمة واستشرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن لعلي ثمانية أصراس قواطع، لم يحصل لأحد من الأولين والآخرين، هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لغيره من الناس، وأنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وزوجته، وسيطا الرحمة سطوي^(٢) ولداه، وأخوه المرين بالجاحين يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الأولين والآخرين، وهو أول من آمن بي، وآخر الناس عهدًا بي، وهو وصي، ووارث الوصيين.

الفصل الثالث: في أن حب علي عليه السلام علامة الإيمان

ومن ذلك ما جاء من^(٣) الخبر بأن محبته عليه السلام علم^(٤) على الإيمان، وبغضه علم على النفاق.

(١) في نسخة أخرى: إياه

(٢) كذا في الأصل

(٣) في نسخة أخرى: هي

(٤) أي علامة

حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن معروف بابن الجعابي الحافظ قال: حدثنا محمد بن سهل بن الحسبر، قال: حدثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، قال: حدثنا عمر الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زيد^(١) بن حبيش، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، فسمعتة يقول: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة أنه لعهد النبي ﷺ إليّ أنه لا يحثك إلا مؤمن، ولا يعضك إلا منافق»

الفصل الرابع: في أن شيعة علي هم الفائزون

ومن ذلك ما جاء في أنه عليه السلام وشيعته هم الفائزون

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران بن مرزبان، قال: حدثني علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ، قال: حدثني علي بن الحسين بن عبيد الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أمان، عن سعد بن طالب، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: سألت أم سلمة روضة النبي ﷺ عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن علياً وشيعته هم الفائزون».

الفصل الخامس: في أن حب علي عليه السلام علامة لطيب الولادة

ومن ذلك ما جاءت به الأخبار في أن ولايته عليه السلام علّم على طيب المولد وعداوته علّم على خبه.

أخبرني أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العزازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «ألا أسرك؟ ألا

(١) في نسخة أخرى: زدر.

أمحك؟ ألا أشرك؟ قال: «بلى يا رسول الله بشرني» قال «ولاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، فقصت علي قصة، فحق الله منها شيعت، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم، سوى شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم»

وبالإسناد السابق، عن محمد بن أبي النخع، قال: «حدثنا محمد بن مسلم الكوفي، قال: «حدثنا عبيد الله بن كثير قال: «حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري، قال: «حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء أمهاتهم، ما خلا شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم».

أحبرني أبو القاسم جعفر بن محمد الفقي، قال: «حدثنا علي بن محمد بن همام بن سهيل^(١) الأسدي، قال: «حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: «حدثنا محمد بن نعمة السلولي، قال: «حدثنا عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبيه، قال: «سمعت حابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول: «كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم جماعة من الأنصار، فقال لنا: «يا معشر الأنصار رتوا أولادكم بحب علي بن أبي طالب ﷺ، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشد، ومن أبغضه فاعلموا أنه لعنة»

الفصل السادس: في تسمية علي ﷺ بأمر المؤمنين

ومن ذلك ما جاءت به الأحاديث في تسمية رسول الله ﷺ علياً ﷺ بإمرة المؤمنين في حياته

أحبرني أبو الحيش المظفر بن محمد اللخمي، قال: «أحبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: «أحبرني الحسين بن أيوب، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بشير العفاري، عن أنس بن مالك،

(١) في نسخة أخرى: سهل

قال كنت حادماً رسول الله ﷺ فلما كنت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان، أتيت رسول الله ﷺ بوصوء^(١) فقرأ بي «يا أسير من مالك، يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وسيد الوصيين، أقدم الناس سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلاًماً» فقلت اللهم اجعه من قومي، قال فلم ألت أذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام من الباب ورسول الله ﷺ يتوضأ، فرد رسول الله ﷺ الماء على وجه أمير المؤمنين عليه السلام حتى امتلأت عيناه منه، فقال علي عليه السلام «يا رسول الله أحدث في حديثك فقال النبي ﷺ: «ما أحدث فيك إلا خيراً، أنت متي وأب منك، تؤذي عني وتنمي بدمتي، وتغسلني وتواريني في لحدي، وتسمع الناس عني، وتبين لهم من بعدي» فقال علي عليه السلام «يا رسول الله أو ما سمعت؟» قال «لى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي»

أحمرمي أبو الجيش المظفر بن محمد السرخي، عن أحمد بن أبي الثلج، قال حدثني حذفي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال. حدثني أبي داود بن يحيى الأحمري الحميري، عن لأعمر، عن عتبة الأسدي، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لأم سلمة «اسمعي وشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين».

وبهذا الإسناد، عن محمد بن أبي الثلج، قال حدثني حذفي، قال. حدثنا عبد السلام بن صالح، قال حدثني يحيى بن إيمان، قال. حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن معاوية بن ثعلبة، قال قيل لأبي ذر رضي الله عنه: أوصي قال: قد أوصيت، قيل. إلى من؟ قال. إلى أمير المؤمنين، قيل إلى عثمان؟ قال لا ركن أمير المؤمنين حقاً علي بن أبي طالب عليه السلام أنه نزل الأرض، وربّي هذه الأمة، لم فقدتموه لأكرتم الأرض ومن عليها.

وحديث^(٢) بريدة بن الخصيب الأسلمي، وهو مشهور معروف بين

(١) قال الأحفش الوضوء بالفتح هو الماء، وبالفهم هو

(٢) في نسخة أخرى: وخبر

العلماء بأسانيد يطول بشرحها، قال إن رسول الله ﷺ أمرني وأما سابع سبعة فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، فقال «سَلِّمُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ» فسلمنا عليه بذلك، ورسول الله ﷺ حتى بين أظهرنا. في أمثال هذه الأخبار يطول بها الكتب

الفصل السابع: في مناقبه

فأما مناقبه العتية لشهرتها وتوتر الثقل بها وإجماع العلماء عليها عن إيراد أسانيد الأخبار بها كثيرة، يطول بشرحها لكتاب، وفي رسمها منها طرفاً كفاية عن إيراد جميعها في الموضع الذي وضعنا له هذا الكتاب إن شاء الله

ومن ذلك أن النبي ﷺ جمع حاضرة أهله وعشيرته في إنداء الدعوة إلى الإسلام فمرص عليهم الإيمان، واستنصرهم على أهل الكفر والعدوان، وصمن لهم على ذلك الخطوة في الدنيا والشرف وثوب الجنان، فلم يجه أحد منهم إلا المؤسس علي بن أبي طالب عليه السلام، فحله بذلك تحقيق الأخوة والوزارة والوصية والورثة والحلافة، وأوحى له بذلك الجنة، وذلك في حديث الذار الذي أجمع على صحته نقاد الأخبار، حين جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب في دار أبي طالب رحمه الله وهم أربعون رجلاً يومئذ، يزيدون أو ينقصون رجلاً فيما ذكره الرواة، وأمر أن يصنع لهم طعاماً فخذ شاة مع مد من ابز ويقدم لهم صاع من اللبن، وقد كان الرجل منهم معروفاً بأكل الجماعة في مقام واحد، ويشرب لمرق من الشراب في ذلك المقام، وأراد ﷺ بإعداد قليل الطعام والشراب لجماعتهم إظهار الآية لهم في شبعهم وريتهم مما كان لا يُشبع ابواحد منهم ولا يرويه، ثم أمر بتقديمه إليهم، فأكدت الجماعة كلها من ذلك اليسير حتى تملأوا منه، ولم يبق من أكلوه منه وشربوه منه، فبهرهم بذلك وثبت^(١) لهم آية بيوته وعلامة صدقه ببرهان الله تعالى فيه، ثم قال لهم بعد أن شبعوا من الطعام ورووا

(١) في نسخة أخرى بين

من الشراب: يا بني عبد المطلب، يا الله بعثني إلى الخلق كافة، وبعثني إليكم خاصة، فقد عز من قائل: ﴿وَأَنْتَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١)، وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان، ثقيبتين في الميزان، تملكون بهما العرب والعجم، وتنقذ لكم بهما الأسم، وتدخلون بهما الجنة، وتنجون بهما من النار، شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فمن يجيبني إلى هذا الأمر ويوازنني على القيم به يكن أخي، ووصي، ووزير، ووارثي، وخليفتي من بعدي، فلم يحب أحد منهم فقل أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت من بينهم بين يديه وأب إذ دنا أصغرهم مني وأحشهم^(٢) ساقاً، وأرمضهم عيماً، فقلت أما يا رسول الله أوارث على هذا الأمر فقال عليه السلام اجلس ثم أعاد القول على القوم ثانياً فاصمتوا، فقلت أما وقلت مثل مقالتي الأولى، فقال اجلس، ثم أعاد القول على القوم ثالثة، فاصمتوا ولم يطق أحد منهم بحرف، فقلت أب أرزك يا رسول الله على هذا الأمر، فقال اجلس فانت أخي، ووصي، ووزير، ووارثي، وخليفتي من بعدي، فهض القوم وهم يقولون لأبي طالب يا أبا طالب ليهتث اليوم إن دخلت في دين ابن أبي طالب، فقد جعل الله أميراً عبيث

الفصل الثامن: في منقبة اختص بها

وهذه منقبة جليلة اختص بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يشركه فيها أحد من المهاجرين، ولا الأنصار، ولا أحد من أهل الإسلام، وليس لعبه عذل له من فصل، ولا مقارب على حال وهي الخبر بها ما يفيد أن به عليه السلام تمكن النبي صلى الله عليه وآله من تسليم الرسالة، وإظهار الدعوة، والصدع بالإسلام، ولولا له لم تثبت الأمة، ولا استقرت الشريعة، ولا ظهرت الدعوة فهو عليه السلام نصر الدين ووزير الداعي إليه من قبل الله عز وجل وبصمائه لنبي الهدى عليه السلام نصرة، ثم به هي السوة ما أرادوا في ذلك من الفضل ما لا تواريه الحال فضلاً، ولا تعادله المضائل كلها

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

(٢) حمش الرجل، أي صار دقيق الساقين

محلاً وقدرأ، ومن ذلك أن النبي ﷺ لما أمر بالهجرة عند اجتماع الملا من فريش على قتله، فلم يتمكن (عليه وآله السلام) مصاهرتهم بالحروح عن مكة، وأراد الاستسرار بذلك وتعمية خبره عنهم، ليثبت له الحروح على السلامة منهم، ألقى خبره إلى أمير المؤمنين عليه السلام واستكتمه إياه، وكلفه الدفاع عنه بالمبيت على فراشه من حيث لا يعمدون أنه هو السائق على الفراش، ويظنون أنه لشيء بائناً على حله التي كان يكون عليها فيما سلف من الليالي، فوهب أمير المؤمنين عليه السلام نفسه لله تعالى، وشرها في الله تعالى في طاعته، وبذلها دون سيئه ﷺ لينجوه من كيد الأعداء، ويتم له بذلك السلامة والبقاء ويستظم به له لعرص في الدعة إلى الملة، وإقامة الدين، وإظهار الشريعة، فبت على فراش رسول الله ﷺ مستتراً بإزاره، وجاءه القوم الذين تمالؤوا^(١) على قتل النبي ﷺ فاحدقوا به وعليهم السلام^(٢) يرمدون طلوع الفجر ليقتلوه ظاهراً، فذهب دمه هدراً بمشاهدة بني هاشم قائله من جميع القبائل^(٣) ولا يتم لهم إلاخذ بثأره منهم لاشتراك الجماعة في دمه، وقعود كل قبيل عن قتال رطله، ومباينة أهله، فكان ذلك سبب نجات رسول الله ﷺ، وحفظ دمه وبقائه حتى صدع بأمر ربه، ولولا أمير المؤمنين عليه السلام وما فعله من ذلك لما تم لرسول الله ﷺ الشلح والأداء، ولا استدام له العمر والبقاء، ولطفر به الحسدة والأعداء، فلما أصبح القوم وأرادوا الفتك به ﷺ نار إليهم، ففرقوا عنه حين عرفوه وبصرهوا، وقد ضلّت حيلتهم في النبي ﷺ، وانتقص ما سوه من التدبير في قتله، وحابت ظنوسهم وبطلت آمالهم، فكان بذلك انتظام الإيمان، وإرغام الشيطان، وحذلان أهل الكفر والعدوان، ولم يشرك أمير المؤمنين عليه السلام في هذه العتقة أحد من أهل الإسلام، ولا احتصر^(٤) بنظير لها على حال، ولا مقارب لها في الفضل بصحيح الاعتبار.

(١) أي اجتمعوا

(٢) كلها في الأصل، وظاهر أنها عليه السلام

(٣) في الأصل القبايل

(٤) في نسخة أخرى: أحبط

وفي أمير المؤمنين عليه السلام ومينه على الفرائض أنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتِفِكَاءَ مَرْمَكَاتٍ أَكْفَرُ وَأَكْفَرُ رَهْوَكُ بِالْإِكَاوُ﴾^(١)

ومن ذلك أن سبى النبي ﷺ كان أمير قريش على ودائعهم^(٢)، فلما فجاه من الكفار ما أحوجه إلى الهرب من مكة بعنة، لم يجد في قومه وأهله من يأتمه على ما كان مؤتمت عليه سوى أمير المؤمنين عليه السلام فاستخلفه في ردّ لودائع^(٣) إلى أهلها وقضاء ما كان عليه من دين لمستحقّيه، وجمع بناته وساء أهله وأرواحه والهجرة بهم إليه، ولم ير أن أحداً يقوم مقامه في ذلك من كافة الناس، فوثق بأمانته، وعور على بجدته وشجاعته، واعتمد في الدفاع عن أهله وخدمته على ناسه وفدونه، واطمأن إلى ثقته على أهله، وحرمة وعرف من ورعه وعصيته ما تسكن النفس معه إلى أمانته على ذلك، فقام عليه السلام به أحسن القيام، وردّ كل ودبعة إلى أهلها، وأعطى كل ذي حق حقه، وحفظ سائر بيته ﷺ وحرمة، وهاجر بهم ماشياً على قدميه بحوطهم من الأعداء، ويكلاهم من الخصماء، ويرفق بهم في المسير، حتى أوردتهم عليه المدينة على أتم صيانة، وحراسة، ورفق، ورأفة، وحسن تدبير، فأمره النبي ﷺ عند وروده المدينة داره، وأحلّه قراره، وحبطه بحرمة وأولاده، ولم يميّره من حاضنة نفسه، ولا احتشمه في باطن أمره وسره، وهذه منقبة توخّدها أمير المؤمنين عليه السلام من كافة أهل بيته وأصحابه، ولم يشركه فيها أحد من أتباعه وأشياعه، ولم يحصل لعبده من الخلق فضل سواها يعادلها، ولا يقاربها على الامتنان، وهي مصدقة إلى ما قدمناه من مناقبه الباهر فصلها، القاهر شرقها قلوب العقلاء.

الفصل التاسع: في ما جاء في قصة براءة

ومن ذلك ما جاء في قصة براءة وقد دفعها النبي ﷺ إلى أبي بكر ليسد بها عهد المشركين إليهم، فمدّ سار غير بعيد برل جرائيل عليه السلام على

(١) سورة القرة، الآية ٢٠٧.

(٢) في نسخة أخرى: ودايمهم

(٣) في الأصل: الودائع

النبي ﷺ فقال له: إن الله يقرئك استسلام ويقول لك: «لا يؤذي عك إلا أنت أو رجل منك» فاستدعى رسول الله ﷺ علياً ﷺ وقال له: «اركب ناقتي لعضباء والحق أبا بكر، فحد براءة من يده وامنض بها إلى مكة، فابذ بها عهد المشركين إليهم، وحبر أبا بكر بين أن يسير مع ركانك أو يرجع إلي» فركب أمير المؤمنين ﷺ بركة رسول الله ﷺ العصاء وسار حتى لحق أبا بكر، فلما رآه فزع من لحوفه به واستقنه، وقال: «هيم جئت يا أبا الحسن أسائر أنت معي أم لعبر ذلك؟ فقال له أمير المؤمنين ﷺ: «إن رسول الله ﷺ أمرني أن ألحقك فاقصص منك الآيات من براءة واسد بها عهد المشركين إليهم، وأمرني أن أحبرك بين أن تسير معي أو ترجع إليه» فقال: «بل أرجع إليه، وعاد بي النبي ﷺ فلما دخل عليه قال يا رسول الله إنك أملتني لأمر طالت الأعناق فيه إلي، فلما توخعت له رددتني عنه، مالي أنزل في قرآن؟ فقال استسني ﷺ: «لا ولكن الأمين هبط إلي عن الله تعالى بأنه لا يؤذي عك إلا أنت أو رجل منك، وعليّ مني وأنا من علي، ولا يؤذي عني إلا علي» في حديث مشهور فكان هذا العهد محتصاً بمن عقده، أو من يقوم مقامه في فرض الطاعة، وحلالة القدر، وعلو الرتبة، وشرف المقام، ومن لا يرتاب بفعله، ولا يعترض في مقاله، ومن هو كسب العاقد، وأمره أمره، وإذا حكم بحكم مضي، وأمن لاعتراض فيه، وكان يبد العهد قوة لإسلام، وكمال لدين، وصلاح أمر المسلمين، وفتح مكة، واتساق أحوال الصلاح، فأحت الله تعالى أن يجعل ذلك على يد من يؤه باسمه، ويُعلي ذكره، ويُبّه على فعله، ويدل على صدق قدره، ويثبت من سواه، فكان ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ولم يكن لأحد من القوم فصل بقارب فصل ندي وصماء، ولا شركة فيه أحد منهم على ما بيناه، وأمثال ما عديناه كثير إن عملك على إبراده طال به الكتاب واتسع به الخطاب، وفيما أثبتناه منه في الموضع الذي قصدناه كهدية لندي الألب.

الفصل العاشر: في جهاد علي عليه السلام

فإن جهاد الذي ثبت له قواعد الإسلام واستقرت ثبوتها شرائع^(١) المنة والأحكام، فقد تخصص منه أمير المؤمنين عليه السلام بما شتهر ذكره في الأمام، واستفاض الخبر به بين الحاضر والعدم، ولم يختلف فيه العلماء، ولا تنارع في صحته إجماعاً. ولا شك فيه إلا عقل^(٢) لم يتأمل الأحبار، ولا دفعه أحد ممن نظر في الآثار إلا بعد نقات لا يستحي من العار.

الفصل الحادي عشر: في غزوة بدر

فمن ذلك ما كان منه عليه السلام في غزاة بدر المذكورة في القرآن، وهي أول حرب كان^(٣) به الامتحان، وملأت رهنه^(٤) صدور المعدودين من المسلمين في استبعاد، فرموا التأخر عنها لحوفهم منها وكراهتهم على ما جاء به محكم الذكر في الثبائن، حيث يقول جل اسمه فيما قص به من شأنهم^(٥) على الشرح له والبيان ﴿كَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِنْ يُثَارِكُ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْجزِيَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَشَدِّ عَذَابٍ إِنَّ اللَّهَ كَانَ شَدِيدًا﴾^(٦) في الآية المتصل بذلك إلى قوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ نَظَرًا وَيَرِثُ الْقَاتِلِينَ وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ عَنِّي سَائِلِينَ﴾^(٧) بل إلى آخر السورة، فإن الحر عن أحوالهم فيما يتلو بعضه بعضاً، وإن احتلقت العاطة وثقلت معانيه، فكان من جملة خبر هذه الغزاة أن المشركين حصروا بدرأ مصرين على القتال، مستظهريين فيه بكثرة الأموال والعدد والعدة والرجال، ومسلمون يدرءون بغير قليل عددهم

(١) في الأصل: شرايع

(٢) العقل - بالصم - من لا يرجو خيره، ولا يحسن شراً.

(٣) كما في الأصل

(٤) كما في الأصل

(٥) في نسخة أخرى: بأهم

(٦) سورة الأنعام، الآيات ٥ - ٦

(٧) سورة الأنعام، الآية ٤٧.

هنا، حضرته طوائف منهم بعير حتيار، وشهدته على الكراهة منها له والاضطرار، فتحديهم^(١) قريش بالراز، ودعتهم بنى المصافة والزال، واقتربت في اللقاء منهم الأكفاء، وتناولت الأنصار لمباررتهم، فمعهم النبي ﷺ من ذلك وقال لهم: «إِنَّ الْقَوْمَ دَعَاوُا لَأَكْهَاءِ مِنْهُمْ» ثم أمر علياً أمير المؤمنين عليه السلام بالسرور إليهم، ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث (رحمهما الله) وأمرهما أن يبرا معه، فلما صطفوا للقوم لم يشبه القوم، لأنهم كانوا قد تعفروا، فسأروهم من أئمتهم؟ فانتسوا لهم، فقالوا: أكفاء كرام، وثبت الحرب بينهم، وبارر الوليد بن عتبة أمير المؤمنين عليه السلام فلم يلبثه حتى قتله، وبارر عتبة حمزة (رصي الله عنه) فقتله حمزة، وبارر شيبة عبيدة (رصي الله عنه) فاحتلعا بيها صرتان، قطعت إحداهما فحد عبيدة فاستنقده أمير المؤمنين عليه السلام بضربة يده بها شيبة فقتله، وشركه في ذلك حمزة رصي الله عنه فكان قتل هؤلاء الثلاثة أول وهو لحق المشركين ودل دخل عليهم ورهة اعتراهم بها الرعب من المسلمين، وطهر^(٢) بذلك إمارات نصر المؤمنين، ثم بارر أمير المؤمنين عليه السلام العاص بن سعيد بن العاص، بعد أن أحجم عنه من سوءه، فلم يلبثه^(٣) أن قتله، وبارر إليه حبطة بن أبي سفيان فقتله، وبارر إليه طعيمة بن عدي فقتله، وقل بعده نوفل بن خويلد، وكان من شياطين قريش، ولم يزل يقتل واحداً بعد واحد حتى أتى شطر المقتولين منهم، وكبوا سبعين قتيلاً، وتولى كافة من حصر بدرأ من المسلمين مع ثلاثة آلاف من لملائة المؤمنين قتل الشطر منهم، وتولى أمير المؤمنين عليه السلام قتل شطر الآخر وحده لمعونة الله وتوفيقه وتأيدته وبصره، وكان المتع له بذلك وعلى يديه، وحتم الأمر بمعاونة النبي ﷺ كما من الحصص، فرمى في وجوههم وقد لهم: «شَاقَتْ لَوُجُوهُ» فلم يبق أحد منهم إلا وتلى الذر لذلك مهزماً، وكفى الله المؤمنين القتال بأمر المؤمنين عليه السلام وشركائه في بصرة الذين من حضة آل الرسول ﷺ ومن أيدهم

(١) كذا في الأصل

(٢) كذا في الأصل

(٣) كذا في الأصل

به من الملائكة الكرم كما قال الله حين اسمه: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ يَوْمًا غَيْرًا﴾^(١).

الفصل الثاني عشر: في عدد المقتولين في غزوة بدر

وقد أثبت رواية العامة والخاصة معاً أسماء الذين تولى أمير المؤمنين عليه السلام قتلهم يندر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح، فكان من من من الوليد بن عتبة كما قدمناه، وكان شجاعاً جريئاً، فاتكاً وقاحاً تهابه الرجال^(٢)، والعاص بن سعيد بن العاص، وكان هؤلاء^(٣) عظيمات تهابه الأبطال، وضبيعة بن عدي بن نوفل، وكان من رؤوس أهل الضلال، ونوفل بن خويلد، وكان من أشد المشركين عداوة لرسول الله ﷺ، وكانت قريش تفضله وتعظمه، وهو الذي قرأ أب بكر بطلحة قل الهجرة بمكة وأوثقهما بحبل وعدتهما يوماً إلى الليل، حتى سئل في أمرهما، ولما عرف رسول الله ﷺ حضوره بدرأ سأل الله عز وجل أن يكفيه أمره فقال ﷺ اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ورمعة بن الأسود^(٤)، ولحرث بن رمعة، والتصر بن الحارث بن عبد الدار، وعمير بن عثمان بن كعب بن تميم عم بطلحة بن عبيد الله، وعثمان ومالك ابن عبيد بنه آخر بطلحة بن عبيد الله، ومسعود ابن أبي أمية بن المعيرة، وقيس بن عاكه بن المعيرة، وحديفة بن أبي حديفة بن المعيرة، وأبو قيس بن الوليد بن المعيرة، وحبيطة بن أبي سفيد، وعمرو بن محروم، ولوليد بن أبي رفاعه^(٥)، ومته بن الحجاج السهمي، والعاص بن مته، وعلقمة بن كندة، وأبو العاص بن قيس بن عدي، ومعاوية بن المعيرة بن أبي سعد، ولودان بن ربيعة، وعبد الله بن

(١) سورة الأحزاب، الآية ٢٥

(٢) في نسخة أخرى الأبطال

(٣) كما في الأصل

(٤) في نسخة أخرى عقيل بن الأسود

(٥) في نسخة أخرى أبو نمر

المنذر بن أبي رفاعه؛ ومسعود بن أبي أمية بن المعيرة؛ وحاجب بن
لسائب بن عويمر؛ وأوس بن المعيرة بن لؤذان؛ وريد بن ملبص؛ وعاصم
ابن أبي عوف؛ ومعد بن وهب حليف بني عامر؛ ومعاوية بن عامر بن عبد
القيس؛ وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن أسد؛ والسائب بن
مالك؛ وأبو الحكم بن الأحسر؛ وهشام بن أمية بن المعيرة. فذلك ستة
وثلاثون رجلاً سوى من اختلف فيه أو شرك أمير المؤمنين عليه السلام فيه غيره،
وهم أكثر من شطر المقتولين بدر على ما قدمه.

الفصل الثالث عشر: في غزوة أحد

ثم تلت بدرًا غزاة أحد، فكانت رابعة رسول الله صلى الله عليه وآله بيد أمير
المؤمنين عليه السلام فيها كما كانت بيده يوم بدر، فصار اللواء إليه يومئذ، فصار
صاحب الراية واللواء جميعاً، فدهم ساس كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله إلا علي بن
أبي طالب وحده، ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد يسير، أولهم عاصم بن
ثابت، وأبو دحانه، وسهل بن حنيف، فقال^(١) ولحقهم طليحة بن عبيد
الله، فقلت له: وأين كان أبو بكر وعمر؟ قال: كذا مقر تنحى قال:
قلت: وأين كان عثمان؟ قال: جاء بعد ثلاثة من الوقعة، فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله: لقد ذهبت فيها عريضة، وتعمخت الملائكة من ثابت عليه السلام فقال
جبرائيل عليه السلام وهو يعرج إلى السماء:

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَفَارِ وَلَا قَنْسَى إِلَّا عَلِيٌّ

وقتل علي عليه السلام أكثر المشركين في هذه الغزاة، وكان الفتح له في هذه
الغزاة كما كان له ببدر، واحتضن بحس البلاء فيها والضير، وثبت القدم
عندما زلت من غيره الأقدام، وقتل الله تعالى بسيفه^(٢) رؤوس أهل الشرك
والضلال وفرح به الكرب عن سببه عليه وآله السلام وحط بمصله في ذلك
المقام جبرائيل عليه السلام في ملائكة الأرض والسماء وأبان سبي الهدى عليه وآله

(١) كذا في الأصل، كلمة فقال، غير مبرقة بكلام يشير إلى متحدث ما

(٢) كذا في الأصل، وربما هي تصحيف بسيفه.

السلام من اختصاصه به ما كان مستوراً عن عاقبة الناس

الفصل الرابع عشر: في عدد المقتولين في غزوة أحد

وقد ذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين، فكان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فروى عبد الملك بن هشام قال حدثني زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، قال كان صاحب لواء قريش صلحة بن أبي طلحة بن عبد المزى بن عثمان بن عبد الدار، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام وقتل ابنه أبا سعيد بن طلحة، وقتل أخاه كندة بن أبي طلحة، وعبد الله بن حميد بن زهير^(١) بن الحارث بن أسد بن عبد المزى، والحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي، والوليد بن أبي حديفة بن المعيرة، وقتل أخاه أمية بن أبي حديفة ابن المعيرة، وقتل أرملة بن شرحبيل، وهشام بن أمية، وعمرو بن عبد الله الحمصي، وبشر بن مالك، وقتل صولاً مولى بني عبد الدار، وكان الفتح له، ورجوع الناس من هزيمتهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمقامه يدت عنه دوابهم، وتوجه العقاب من الله تعالى إلى كافهم بهزيمتهم يومئذ سواء

الفصل الخامس عشر: في غزوة بني النضير

وفيما كان من أمير المؤمنين عليه السلام في عراة بني النضير وقتله اليهودي الذي رمى قبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومجئته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم برؤوس التسعة النمر الذين كانوا معه، يقول حسان بن ثابت الأنصاري

لله أي كربة أليتها بسبي قريظة ولتموس تطلع
أرى ورئيسهم وآب بتمعة طوراً يشنهم وطوراً يدفع
وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير، وإمعة لله

(١) في نسخة أخرى: زهرة

الفصل السادس عشر: في غزوة الأحزاب

وكانت غزاة الأحزاب بعد بني نضير فأقبت الأحزاب إلى النبي ﷺ بهال المسلمون أمرهم وارتاعوا من كثرتهم وجمعهم، فنزلوا ناحية من الخندق، وأقاموا بمكانهم بضعة وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصى، ثم قام رسول الله ﷺ في المسلمين يدعوهم إلى جهاد العدو يشجعهم ويعدهم النصر، واشتدت فوارس من قريش للبرار، منهم عمرو بن عبد ود العامري وعكرمة بن أبي جهل، وهيرة بن أبي وهب المحزوميان، وصرار بن الحطاب، ومرداس النهدي، فلبسوا للقتال، ثم خرجوا على حيلهم حتى مروا بمارل بني كنانة، فقاتلوا تهبأوا يا بني كنانة للحرب، ثم أقبلوا تعنق بهم حيلهم حتى وقفوا على الخندق، ثم عبروا من مصيق في الخندق، وجعلوا يُجِيلُونَ حيلهم في السحرة بين الخندق وسُلَيْع، والمسلمون وقوف لا يقدم أحد منهم عليهم، وجعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البرار ويعرض بالمسلمين، وفي كل ذلك يقول عتي بن أبي طالب ﷺ من بينهم لسايرهم، فيأمره رسول الله ﷺ بالحموس انتقدراً منه لتحرك غيره، والمسلمون كأن على رؤوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود والخوف منه وممن معه ووراءه، فلما طال بداء عمرو بالبرار وتنازع قيام عتي أمير المؤمنين، قال له رسول الله ﷺ: «إذن مني يا عتي، فدا منه فزع عمايته عن رأسه وعظمه بها، وأعطاه سيفه وقال له: «امض لشأبك» ثم قال: «اللهم أعنه» فسمى نحو عمرو ومعه حابر بن عبد الله الأنصاري (رحمة الله عليه) ليظهر ما يكون منه ومن عمرو، فلما انتهى أمير المؤمنين ﷺ إليه قال: «يا عمرو إنك كنت تقول في الجاهلية لا يدعوني أحد بس ثلاث إلا قتلتها أو واحدة منها؟» فقال: «أجل قال: «فإنني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تسلم لرب العالمين» فقال عمرو: «يا أخا أخت هذه عتي، فقال له أمير المؤمنين ﷺ: «أما أتهد خير لك لو أخذتها» ثم قال: «فهيها أخرى» قال: «وما هي؟» قال: «ترجع من حيث جئت» قال: «لا تحدث نساء قريش بهذا أبداً، قال: «فهيها أخرى» قال: «وما هي؟» قال: «نزل فتقائلني» فصاحت عمرو وقال: «إن هذه الخصلة ما كنت أظن أحداً

من العرب يرومي مثلها، إني لأكره أن أقتل برّجل الكريم مثلك، وقد كان بيني وبين أبيك حُلّة، قال علي عليه السلام: «الكني أحبُّ أن أقتلك»، فأبرأ إن شئت، فأسف^(١) ونزول وضرب وجه فرسه حتى رجع، قال جابر (رحمة الله عليه): «فثارت بينهما قترة»^(٢) فما رأيتهما، فسمعت تنكير تحتها، فعلمت أن علياً عليه السلام قد قتله، وانكشف أصحابه حتى طفرت^(٣) حيولهم الخندق، وتبادر المسلمون حين سمعوا التنكير بطرود ما صنع القوم، فوجدوا نوفل ابن عبد الله في جوف الخندق قد يمهض به فرسه، فجعلوا يرمونه بالحجارة، فقال لهم: قتلة أحمل من هذه برأى إليّ بعصكم أقاتله، هزل إليه أمير المؤمنين عليه السلام فصره حتى قتله، ولحق هيرة فأعجزه وصره قمرؤس سرجه، وسقطت درع كس عليه، وفرّ عكرمة وهرب صرار من الحطاب، فقال جابر (رحمة الله): «فما شئت قتل علي عمرواً، لا بما قص الله تعالى من قصة داود عليه السلام وحارث حيث يقول حل اسمه ﴿يَهْرُؤُهُمْ بِذَنْبِ اللَّهِ وَقَتْلِ دَاوُدَ جَالُوسًا﴾»^(٤)

الفصل السابع عشر: في غزوة بني قريظة

وكان القمري سي قريظة وضع به تعالى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما كان من قتله من قتل منهم وما ألقاه الله عز وجل في قلوبهم من الرعب منه، ومثلت هذه المصيبة ما تقدمها من فضائله عليه السلام، وشابهت هذه الحقة ما سلف ذكره من مناقبه عليه السلام.

الفصل الثامن عشر: في غزوة بني المصطلق

ثم كان من بلائه عليه السلام سي المصطلق ما شتهر عند العجماء، وكان الفتح عليه السلام في هذه العزاة بعد أن أصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب،

(١) أي غضب

(٢) أي العار

(٣) أي وثبت

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٥١

فقتل أمير المؤمنين عليه السلام رجلين من القوم، وهما: مالك وابنه، وأصاب رسول الله ﷺ منهم سبياً كثيراً فقسمه في المسلمين، وكان من أصيب من السبايا جوهرية بنت لحارث بن أبي صرار، وكان أدي سبي جوهرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فجاء بها إلى النبي ﷺ فاصطفاه النبي ﷺ (عليه وآله السلام).

الفصل التاسع عشر: في غزوة الحديبية

ثم تلى بني المصطلق الحديبية، فكان النواء يومئذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، كما كان إليه في المشاهد قبله، وكان من ثلاثه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب والقتال، ما ظهر حربه واستفاد ذكره، وذلك بعد البيعة التي أحدها النبي ﷺ على أصحابه والعهود عليهم في الضبر.

الفصل العشرون: في غزوة خيبر

ثم تلت الحديبية خيبر وكان المنع فيها لأمر المؤمنين عليهم السلام بلا ارتياب وظهر من فضله ﷺ في هذه الغزاة ما أجمع على نقله الرواة، ونعزده فيها من المناقب بما لم يشركه فيه أحد من المسلمين ومثل ذلك كان في يوم خيبر، وكان من انهرام من بهرم، وقد أهل لجليل المقام بحمل الرأية، فكان بانهرامه من الفساد ما لا حده على الآلئ، ثم أعطى صاحبه الرأية من بعده، فكان من انهرامه مثل أدي سلف من الأول، وحيث في ذلك على لإسلام وشأنه ما كان من الرّحيم في لانهرام، فأكبر ذلك رسول الله ﷺ وأظهر التكبر به والمساءة به، ثم قام معلّماً للأعطين الرأية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، كرّار غير فزار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فأعطاهما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان الفتح على يديه، ودل فحوى كلامه على خروج الفرّارين من الصفّة التي أوجبها لأمر المؤمنين عليهم السلام كما خرجا بالفرار من صفة الكفر والشبوت للقتال، وفي تلافي أمير المؤمنين عليه السلام بخير ما فرط من غيره دليل على

تؤخذه من الفصل فيه بما لم يشركه فيه من عده، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت الأنصاري:

وكان عليّ أرمم العير يسعي	دواء ملق لم يحسن مداويا
شعبه رسول الله منه بثقله	فسورك مرقباً وبورك راقيا
وقال، سأعطي الراية ليوم صرماً	كمت محناً للرسول مواليا
يحبّ الإله والإله يحبه	به بفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون الرية كنه	عليّ وسفء لورير المراحيا

الفصل الحادي والعشرون: في مواقف أخرى

ثم تلت غزاة حبر مواقف لم نحر محرى ما تقدّمها، فنعمد^(١) لذكرها، وأكثرها كان بعوثاً لم يشهد رسول الله ﷺ، ولا كان الاهتمام بها كإهتمام بما صلب لضعب العدو فيها، وعده بعض المسلمين عن غيرهم فيها، فأضربنا عن تعددها، وإن كان لأمر المؤمنين ﷺ في جمعها حظ وأمر من قول أو عمل، ثم كانت غزاة الفتح، وهي التي توطد أمر الإسلام بها، وتمهد الدين بما منّ الله سبحانه على نبيه ﷺ فيها وكان الوعد بها تقدّم في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِذْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^(٢) إثر آخر سورة وقوله عزّ وجلّ قبلها بمدة طويلة ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَحْرَامَ إِذْ شَاءَ اللَّهُ مُبْتَغِينَ لَهُمْ مِنْكُمْ وَمَقْصِدِينَ لَا تَحْشَاوُكُمْ﴾^(٣)، فكانت الأعين إليها محتدة، والرقاب إليها منطاوله، ودثر رسول الله ﷺ لأمر فيها بكنعان مسيره إلى مكة، وستر عزمته على مراده بأهلها وساء الله عزّ وجلّ أن يطوي خبره عن أهل مكة حتى يبعثهم بدخولها، فكان المؤتمر على هذا السر ولمودع له من بين الجماعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان الشريك لرسول الله ﷺ في الرأي، ثم أسماء الشثي ﷺ إلى جماعة بعد، ومنتب الأمر فيه على

(١) في نسخة أخرى، بقصد

(٢) سورة النصر، الآية ١ - ٢

(٣) سورة الفتح، الآية ٢٧

أحوال كان أمير المؤمنين عليه السلام في جميعها متفرداً من الفضل بما لم يشركه فيه غيره من الناس.

الفصل الثاني والعشرون: في فتح مكة المكرمة

وكان عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسلمين عند توخه إلى مكة ألا يقتلوا بها إلا من قاتلهم، وأمن من تعين باستار الكعبة، سوى من كانوا يؤدونه عليه السلام منهم مقيس بن صائدة، واس حطل، واس أبي سرح، وقيسان كذا نعتيان ^(١) بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، ويمرثي أهل بدر، فقتل علي بن أبي طالب عليه السلام إحدى القيتين وقتل، لأخرى حتى استؤمن لها بعد، فصرها فرس بالابطح في إمارة عمر بن الخطاب فقتلها، وقتل علي بن أبي طالب عليه السلام الحويرث بن نفيل بن كعب، وكان من مودعي رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وبلغه عليه السلام أن أخته أم هاني (رحمة الله عليها) قد آوت أناساً من بني محروم، منهم الحارث بن هشام، ربيع بن السائب، فعصد عليه السلام نحو دارها مقبلاً بالحديد، فبادى «أخرجوا من أوتيتهم قال فجعلوا يدركون والله كما تدرى الخبأري خوفاً منه، فحرحت بيه أم هاني وهي لا تعرفه، فقالت يا عبد الله، أما أم هاني بنت عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخت علي بن أبي طالب عليه السلام انصرف عن داري، فقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، «أخرجوهم» فقالت والله لأشكوتك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فرع المعمر عن رأسه فعرفته فحاءت تشتت حتى التزمت وقالت «ديتك خلقت لأشكوتك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: «ادهي فإزني قسمك فإنه بأعلى الوادي» قالت أم هاني فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في قبة يعنسل وفاطمة عليها السلام تستره، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامي قال: «مرحاً بأم هاني وأهلها» قلت يا أمي أنت وأمي أشكو إليك اليوم ما لقيت من عني بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قد أجرت ومن أجرت؟» فقالت فاطمة عليها السلام: «إنما جئت يا أم هاني تشكين علياً في أنه أحاف أعداء الله وأعداء رسوله» فقال رسول

(١) في الأصل: يعيان

الله ﷻ: «قد شكر الله لعليّ سعيه، وأحرت من أجارت أمّ هاني لمكانها من عليّ بن أبي طالب» ولما دخل رسول الله ﷺ المسجد وحده فيه ثلاثمائة وستين صماً بعضها مشدود إلى بعض الرصاص، فقال لأمير المؤمنين ﷺ: «أعطني يا عليّ كفاً من حصي» فقص له أمير المؤمنين ﷺ كفاً فناولها، فرماها به وهو يقول: ﴿وَقَدْ جَاءَ الْحَقُّ وَهُوَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾^(١) فما بقي منهم صم إلا حرّ لوحه، ثم أمر بها فأخرجت من المسجد وطرحته وكسرت

الفصل الثالث والعشرون: في بعض أعماله ﷺ

وفيما ذكرناه من أعمال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في قتل من قتل من أعداء الله سبحانه بمكة، وإحافته من أخاف، ومعوية رسول الله ﷺ على تطهير المسجد من الأصنام وشدة بأسه في الله تعالى، وقصع الأرحام في طاعة الله عزّ وجلّ أدلّ دليل على تخصصه من المعصائل بما لم يكن لأحد منهم فيه حسيباً ﷺ

الفصل الرابع والعشرون: في غزوة حنين

ثم كانت غزاة حنين، استظهر رسول الله ﷺ فيها بكثرة الجموع مخرجاً ﷺ متوجّهاً إلى القوم في عشرة آلاف من المسلمين، فظن أكثرهم أنهم لن يعلموا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عدّتهم وسلاحهم، فأعجب أبو بكر الكثرة يومئذ فقال: لن يعذب اليوم من قلة، وكان الأمر في ذلك بخلاف ما ظنوه، وعدّهم^(٢) أبو بكر بعينه بهم، فلما التقوا مع المشركين، لم يلبثوا حتى انهزموا بأجمعهم، فلم يبق منهم مع النبي ﷺ إلا عشرة أنفس، تسعة من بني هاشم خاصة، وعاشرهم أيمن ابن أم أيمن، فقتل أيمن (رحمة الله عليه)، وثنت^(٣) التسعة الهاشميون

(١) سورة الإسراء، الآية. ٨١.

(٢) هو عاين، إذا أصابه بالعين

(٣) كذا في الأصل

حتى ثاب^(١) إلى رسول الله ﷺ من كان ابهرم، فرجعوا أولاً فأولاً حتى تلاحقوا، وكانت لهم الكثرة على المشركين، وفي ذلك أنزل الله سبحانه وفي إعجاب أبي بكر بالكثرة: ﴿وَيَوْمَ حُصِرَ إِذْ اتَّفَعْتُمْ كُفْرَكُمْ فَلَمْ تَقْضِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِحَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذِرِينَ﴾ (٢) ثُمَّ أَرْزَلَهُ اللَّهُ مَكِينَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ^(٣) يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومن ثبت معه من بني هاشم (رحمة الله عليهم)، وهم يومئذ ثمانية نفس، ناسعهم أمير المؤمنين، والعباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله ﷺ، والمصل بن العباس عن يساره، وأبو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند ثمر بعلته، وأمير المؤمنين عليه السلام بين يديه باليمين، ويونس بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب، وعنة ومعتب ابنا أبي لهب حوله، وقد ولت الكوفة مديرين سوى من ذكرناه، وفي ذلك يقول مالك بن عبادة العافقي:

لم يواس النبي غير ممي . هاشم عند السيوف يوم حسين
هرب الناس غير تسعة رهط . فهم يهتمون بالعباس أين
ثم قاموا مع النبي على الموت . فأثروا ريباً لئلا غير شير
وثوى أمير الأمير من القوم . شهيداً فاعتاص فرقة عيس
ولما رأى رسول الله ﷺ هزيمة لقوم عنه، قال للعباس، وكان رجلاً
جهورياً صيتاً: «إياي بالقوم ودكرهم لعهد» نادى العباس بأعلى صوته يا
أهل بيعة الشجرة، يا أهل سورة القرة، إلى أين تفرّون؟ اذكروا العهد الذي
عاهدكم عليه رسول الله ﷺ ويقوم على وجوههم قد ولّوا مدبرين، وكانت
ليلة ظلمات، ورسول الله ﷺ في الوادي، والمشركون قد خرجوا عليه من
شعاب الوادي وحبته ومضايقه، مصنين سيوفهم وعمدهم ونسيهم، قالوا
فخطر رسول الله ﷺ إلى الناس بعض وجهه، فأصاء كالقمر ليلة البدر، ثم
نادى المسلمين «أين ما عاهدتم الله عليه؟» فاسمع أولهم وآخرهم، فلم

(١) أي رجع.

(٢) سورة الثوبة، الآية ٢٥ - ٢٦.

يسمعه رجل إلا رمى نفسه إلى الأرض، فأنحدروا إلى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فقاتلوه، قتلوا وأقبل رجل من هوارن على جمل له أحمر، بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام انقوم، إذا أدرك ظهراً من المسلمين أكت عليهم، وإذا فاتته التمس رفعه لمن وراءه من المشركين فأتبعوه وهو يرتجر ويقول:

أَبْ أُنُو جَرُؤَل لَا تُرَاح حَتَّى سَبَّحَ الْيَوْمَ، أَوْ مَبَاحَ
فَضَمَدَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَصَرَبَ عَجْرَ مَعْبِرِهِ فَصَرَعَهُ، ثُمَّ ضَرَبَهُ
فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَالَ:

قَدْ عَلِمَ النَّاسُ لَدَى الصُّبْحِ بَنِي فِي الْهَيْجَاءِ دُوْ صَبَاحِ
فَكَانَتْ هَرِيمَةُ انْقَوْمٍ^(١) يَقْتُلُ أَبِي حُرُولَ نَعْمَ اللَّهُ، ثُمَّ التَّامَ الْمُسْلِمُونَ
وَصَبَقُوا لِلْعَدُوِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَدَقْتُ اَوَّلَ قَرِيْشٍ تَكْاَلَاً
فَادُقْ اٰخَرَهَا وَبِالْآ^(٢) وَتَحَالَدَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ سَاعَةً، فَلَمَّا رَأَاهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فِي رِكَابِي سَرَحَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَقَالَ

الْآنَ حِمِّيَ الْوُطَيْبِيسَ أَمَا النَّبِيُّ لَا كَذَبَ
أَنَا بِنُ عُبَيْدِ الْمَقْطَلِيسَ

فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ وَلَّى بِقَوْمِ أَدْنَاهُمْ، وَجِيءَ بِالْأَسْرَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكْتَفِينَ

ولما قتل أمير المؤمنين عليه السلام أنا جرور وحدل القوم بقتله، وضع
المسلمون سيوفهم فيهم وأمير المؤمنين عليه السلام يقدمهم، حتى قتل أمير
المؤمنين عليه السلام أربعين رجلاً من القوم، ثم كست الهريمة ولأسر حينئذ،
وكان أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية في هذه العرة، فأنهرم في جملة
من أنهرم من المسلمين فروي عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال: لقيت
أبي مهنماً مع بني أمية من أهل مكة، فصحت به يابن حرب والله ما

(١) في نسخة أخرى المشركين.

(٢) في نسخة أخرى، وبالأ

صرت مع ابن عمك، ولا فاتلت عن ديتك، ولا كففت هؤلاء الأعراب عن حربك، فقال: من؟ قلت: معدية قال: بن هند؟ قلت: نعم، فقال: بأبي وأمي ثم وقف واجتمع معه أناس من أهل مكة وانضممت إليهم، ثم حمدا على القوم فصعبواهم، وما زال مسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار، فأمر رسول الله ﷺ بالكفت، وبأدى أن لا يقتل أسير من القوم، وكانت هذيل بعثت رسولا^(١) يقال له ابن الأكوع أيام الفتح عبأ على النبي ﷺ حتى علم عنه، فجاء بني هذيل بحره، فأسر يوم حنين، فمر به عمر بن الخطاب، فلما رآه أقبل على رجل من الأنصار وقال: عدو الله الذي كان عبأ عيب هو أسير فاقنته، فصرب الأنصاري عنقه، وبلغ ذلك النبي ﷺ فكرهه وقد ألم أمركم ألا تقتلوا أسيراً وقتل بعده جميل بن معمر بن وهب وهو أسير، فبعث رسول الله ﷺ بني الأنصار وهو معصب، فقال: «ما حميتكم على قتله، وقد جاءكم الرسول ألا تقتلوا أسيراً؟» فقالوا: إنما قتلناه بقول عمر، فأعرض النبي ﷺ حتى كلمه عمير ابن وهب في الصبح عن ذلك

الفصل الخامس والعشرون: في تقسيم الغنائم

ولما قسم رسول الله ﷺ غنائم^(٢) حنين أقبل رجل طويل قد احنى، بين عينيه أثر السجود، فسلم ولم يحض النبي ﷺ ثم قال: قد رأيتك وما صنعت في هذه المصائب، قال: «وكيف رأيت؟» قال: لم أرك عدلت، فعضب رسول الله ﷺ وقال: «ويلك إذا لم يكن العدل عدي فعند من يكون؟» فقال المسلمون: ألا بقتله؟ قال: «دعوه فإنه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما يمرق لثهم من الرمية، يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من عدي، فقتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج.

(١) في نسخة أخرى: رجلاً

(٢) في الأصل: غنيم

الفصل السادس والعشرون: في مناقب علي عليه السلام

فاطر الآن إلى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في هذه امرأة وتاملها وتفكر في معانيها، نجده عليه السلام قد تولى كل فصل كان فيها، واحتص من ذلك بما لم يشركه فيه أحد من الأمة، ودلت أنه عليه السلام نسب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انبهرام كافة الناس، إلا التمر، الذين كان ثوبتهم بشوته عليه السلام ودلت أنا قد أحطنا علماً بتقدمه عليه السلام في الشجاعة، راساً وخصراً والتجدة، على العباس والفضل ابنيه، وأبي سفيان بن الحارث، وأبى سفيان، لظهور أمره في المقامات التي لم يحصرها أحد منهم، واشتهار خبره في مسابقة الأقران وقتل الأبطال، ولم يعرف لأحد من هؤلاء مقدم من مقامته، ولا قتل عزى إليهم بالذكر، فعلم بذلك أن ثوبتهم كان به عليه السلام، ولولاه كانت الحثاية على الذين لا تتلافى، وإن مقامه ذلك لمقام وصبره مع النبي صلى الله عليه وسلم كان رجوع المسلمين إلى الحرب وتشجيعهم في بدء العدو، ثم كان من قتله أبا جبرول متقدم المشركين ما كان هو السب في هزيمة نفوسهم المسممين بهم.

وكان من قتله عليه السلام الأربعين الذين تولى قتلهم ابوه علي لمشركين، وسب حذلائهم وعلعهم^(١) وطمر المسلمين بهم، وكان من بلته المتقدم عليه في مقام الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسممين بعجابه بالكثرة، فكانت هزيمتهم بسب ذلك أو كان أحد أساليبها، ثم كان من صاحبه في قتل الأسرى من القوم، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلهم ما ارتكب به عظيم الحلاف لله سبحانه ورسوله حتى أعصه ذلك وأفسده وأكره وأكره.

ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة على المعترض في قصاء أمير المؤمنين عليه السلام علماً على حق أمير المؤمنين عليه السلام في فعالة وصوابه في حروبه، ونبه على وجوب طاعته وحظر معصيته، وإن الحق في حيزه وجنبيه، وشهد له بأنه خير الخليقة، وهذا يبين ما كان من خصومه الغاصيين لمقامه من المعال، ويصاد ما كانوا عليه من لأعمال، ويخرجهم من الفضل إلى النقص الذي يوجب صاحب أو يكدر، فضلاً عن سموه على أعمال

المخلصين في تلك الغزاة، وقربهم بسجود لُدِّي تولوه، فباثوا ممّا ذكرناه بالتقصير الذي وصفناه.

الفصل السابع والعشرون: في وقعة الطائف

وفي غزاة الطائف حين سار رسول الله ﷺ معه فحاصروهم أياماً، وأبعد أمير المؤمنين عليه السلام في خيل وأمره أن يقاتل ما يجد، ويكسر كل صمم وجده، فخرج حتى لقيه حيل خثعم في جمع كثير، فبرز به رجل يقال له شهاب في غش القح، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول:

إن على كل رئيس حقاً أن يروى الضمّة أو تدقاً

ثم صر به فقتله، ومضى في تلك الحس حتى كسر الأصام، وعاد إلى رسول الله ﷺ وهو محاصر أهل الطائف، فلما رآه النبي ﷺ كثر للفتح وأخذ بيده فحلاً به وباجاه طويلاً:

فروى أن رسول الله ﷺ لما خلا بعني من أبي طالب عليه السلام يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب أتاجيه دوت وتخلو به دوناً؟ فقال: يا عمر ما أنا انتجيت ولكن الله انتجاء

ثم خرج من حصن الطائف نافع بن عيلان بن معتب في خيل من ثقيف، فلقه أمير المؤمنين عليه السلام بسطن وجّ، فقتله وانهزم المشركون ولحق القوم الرعب، فزل منهم جماعة إلى النبي ﷺ فأسلموا، وكان حصار النبي ﷺ الطائف بضعة عشر يوماً.

وفي هذه الغزاة ممّا حصّ الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام بما انمرد به من كافة الناس، وكان الفتح فيها على يده، وحصل من المناجاة التي أضافها رسول الله ﷺ إلى الله عز اسمه ما ظهر به من فضله وخصوصيته من الله تعالى بما كان به من كافة الخلق، وكاد من عدوه فيها ما دل على باطنه، وكشف الله تعالى به حقيقة سرّه وصميره في ذلك عبرة لأولي الألباب.

الفصل الثامن والعشرون: في غزوة تبوك

ثم كانت غزوة تبوك، فأوحى الله عز اسمه إلى نبيه ﷺ أن يسير إليها بنفسه ويستنصر الناس للخروج معه، وعلمه أنه لا يحتاج فيها إلى حرب، ولا يبلى بقتال العدو، وإن الأمور تنفذ له بغير سيف، فلما أراد النبي ﷺ الخروج، استخلف أمير المؤمنين ﷺ في أهله وولده وأرواحه ومهاجره، وقال له: «يا علي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فاستخلفه استخلافاً ظاهراً، ونص عليه بالإمامة من بعده نصّاً جليّاً، وذلك فيما تظاهرت به الرواية إن أهل التفاق لما علموا باستخلاف رسول الله ﷺ علياً ﷺ على المدينة حسدوه لذلك وعظم عليهم مقدمه فيها بعد خروج النبي ﷺ، وعلموا أنها تتحرس به ولا يكون فيها للعدو مطمع، فساهم ذلك، وكانوا يوثرون خروجهم معه لما يرجوه من وقوع الفساد والاحتلاط عند بأي النبي ﷺ من المدينة وخلوها من مرهوب مخوف يحرسها، وعطووه ﷺ على الرفاهية والذعة^(١) بمقامه في أهله، وبكف من حرج مهم المشاق بالسر بالخطر، فارجعوا به ﷺ وقالوا: لم يستخلفه رسول الله ﷺ إكراماً له وإجلالاً ومودة، وإنما خلعه استثقلاً له، فهتوا بهذا الأرجاف كبهت قريش للنبي ﷺ بالجنة نارة، وبالشعر أخرى، وبالسحر مرة، وبالكهانة أخرى، وهم يعلمون صد ذلك وبقيضه، كما علم المنافقون صد ما أرجفوا به على أمير المؤمنين صلوات الله عليه وحلّاه، وأن النبي ﷺ كان أحسن الناس بأمير المؤمنين ﷺ وكان هو أحتسب إليه، وأسعدهم عدو، وأفصلهم لديه، فلما بلغ أمير المؤمنين ﷺ أرجاف المنافقين أراد تكذيبهم وإظهار فضيحتهم، فلحق بالنبي ﷺ، فقال له: «يا رسول الله إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلعتني استثقلاً ومقتاً فقل له النبي ﷺ: «ارجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي، أما ترعى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» فتضمن هذا القول من رسول الله ﷺ نصه عليه بالإمامة، وإيادته

(١) السعة في العيش.

من الكافة بالحلاقة، ودلّ به على فصل لم يشركه فيه أحد سواه، وأوجب له ﷺ به جميع منازل هارون من موسى إلا ما حصّه المعروف من الأخوة، واستثناءه هو من النسوة، وهذه عصيلة لم يشرك فيها أحد من الخلق أمير المؤمنين ﷺ ولا سواه في معناها ولا قاربه فيها على حال

الفصل التاسع والعشرون: في غزوة بني زبيد

في غزاة بني زبيد لقبهم أمير المؤمنين ﷺ بواوٍ يقال له كسر، فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمرو بن معدى كرب كيف أنت يا أبا ثور إذا لقيك هذا العلام القرشي فأخذ منك الإنزوة، فقال: سيعلم إن لقيسي، قال وخرج عمرو فقال من يبارر؟ فهصر إليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ فصاح به صيحة، فأنهرم عمرو وقُتِل أخوه وابن أخيه، وأخذت امرأته ريحانة بنت سلامة، وسبي منهم نسوان، وانصرف أمير المؤمنين ﷺ وحلف على بني زبيد خالد بن سعيد بن العاص رحمه الله ليقض صدقاتهم ويؤمن من عاد إليه من هراهم مسلماً؛ وكان أمير المؤمنين ﷺ قد اصطفى من السبي حارية، فبعث خالد بن الوليد وقد كان من حملة السرية التي كان أمير المؤمنين ﷺ أميراً عليهم بريدة الأسلمي (رحمه الله) إلى النبي ﷺ وقال له: تقدّم الحيش إليه فاعلمه بما فعل عليّ بن أبي طالب ﷺ من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه، فسار بريدة حتى انتهى إلى باب رسول الله ﷺ، فلقى عمر بن الخطاب، فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي أقدمه، فأخبره أنّه إنما جاء ليقع في عليّ ﷺ، وذكر له اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه، فقال له عمر امض لما جئت له، فإنّه سيفضلك لابته ممّا صنع عليّ ﷺ فدخل بريدة الأسلمي إلى النبي ﷺ ومعه كتاب خالد بما أرسل به بريدة، فجمع يقرأه ووجه رسول الله ﷺ يتغير فقال بريدة: يا رسول الله إنّك إن رخصت لناس في مثل هذا ذهب بيتهم، فقال له النبي ﷺ: «ويحك يا بريدة أحدث بك يا عليّ بن أبي طالب ﷺ يحلّ له من الفداء مثل ما يحلّ لي، إنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ حير الناس لك ولقومك، وخير من أخلف بعدي لكافة أمتي، يا بريدة احذر أن تبعض عليّاً؟ فيفضلك الله» قال بريدة فتتميت أنّ الأرض اشتقت لي فسخت فيها،

وقلت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله يا رسول الله، استعصر لي فلن أغض علياً أبداً ولا أقول فيه إلا حبراً، فاستغفر له النبي ﷺ.

وفي هذه الغزاة من المصقة لأمير المؤمنين ﷺ ما لا تماثلها مصقة لأحد سواه، والفتح فيها كان على يديه ﷺ خاصة وظهر من فصله ومشاركته للنبي ﷺ فيما أحله الله له من الفيء واختصاصه من ذلك بما لم يكن لعبيره من الناس، ويان من مودة رسول الله ﷺ وتمصيله إياه ما كان خفياً على من لا علم له بذلك، وكذب من تحذيره بريدة وعبيد من بعضه وعداوته وحته له على مودته وولايته، ورد كيد أعدائه في محورهم ما دل على أنه أفضل السيرة عند الله وعنده ﷺ، وأحقهم بمقامه من بعده، وأخصهم به في نفسه وآثرهم بعده.

الفصل الثلاثون: في غزوة ذات السلاسل

ثم كانت غزاه السلسلة، وذلك أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فاجتمع بين يديه وقال له: جئتك لأنصح لك، قال: «وما نصيحتك؟» قال: قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل وسموا على أن يبتوك بالمدينة، ووصفهم له، فأمر النبي ﷺ أن يبادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن هذا عدو الله وعدوكم قد عمل على أن يبيتكم، فمن لهم؟ فقام جماعة من أهل الضعة، فقالوا: نحن نخرج إليهم يا رسول الله، فوّل علياً من شئت، فافزع بينهم، فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم، فاستدعى أبا بكر فقال له: خذ اللواء وامض إلى بني سبيم، فإتهم قريب من الحرة، فمضى أبو بكر ومعه القوم حتى قارب أرضهم، وكانت كبيرة الحجارة وهم يبطن الوادي والمنحدر إليه صعب، فلما صار أبو بكر إلى الوادي وأراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعاً كثيراً، وانهزم أبو بكر بالقوم، فلما قدموا على النبي ﷺ عقده لعمر بن الخطاب وبعثه إليهم، فكسروا له تحت الحجارة والشجر، فلما ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه، فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال له عمرو بن العاص: ابعثني يا رسول الله

إليهم فإن الحرب خدعة ولعني أحدهم، فأبعده مع جماعة منهم أبو بكر وعمر، فلما صار إلى الوادي خرجوا إليه مهرموه وقتلوا من أصحابه جماعة، فدعا رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فعقد له، ثم قال أرسلته كراراً غير فرار، ورفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم إن كنت تعلم أني رسولك فاحفظني فيه وفعل به وافعل» فدعا له ما شاء الله، وخرج علي بن أبي طالب عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ ليشتيه، وبلغ معه إلى مسجد الأحزاب، وأبعد معه عيسى أبا بكر وعمر وعمر بن العاص فسار بهم نحو العرق مشكياً للطريقة، ثم أخذ بهم على محبته^(١) عامصة، فسار حتى استقبل لؤادي من جهة^(٢)، فلما قرب منهم أمر أصحابه أن يعكموا رؤوس الحير، ووقعهم مكاً وقال: «لا ترحوا»، وانبتد أمامهم وأقام ناحية منهم حتى أحرى^(٣) الفجر، فكس^(٤) القوم وهم غارون^(٥) فأمكنه الله تعالى منهم، وبركت على النبي ﷺ ﴿وَالْمَدِينَتِ مَبْنًى﴾^(٦) إلى آخر السورة فيبشر النبي ﷺ أصحابه بالفتح، وأمرهم أن يستقبلوا أمير المؤمنين عليه السلام فاستقبلوه والنبي ﷺ يقتسمهم فقدموا له صفي، فلما بصر^(٧) بالنبي ﷺ ترحل عن فرسه فقال له النبي ﷺ: «اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان» فركب أمير المؤمنين عليه السلام فرحاً، فقال له النبي ﷺ: «يا علي لولا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قلت التصاري في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لقلت فيك مقلداً لا تمرّ بهلاً من الناس إلا أخذوا الثراب من تحت قدميك للبركة».

فكان الفتح في هذه العرة لأمير المؤمنين عليه السلام خاصة بعد أن كان من غيره فيها من الفساد ما كان، وحتصر^(٨) من مديع النبي ﷺ، فيها بفصائل^(٩) لم يحص منها شيء لغيره

(١) جادة

(٢) أي مايلاً.

(٣) أي هجم عليهم من كل جانب

(٤) أي فاللورد

(٥) سورة العدييات، الآية ١.

(٦) في الأصل: مصليل

الفصل الحادي والثلاثون: في قصة المباهلة

ولما انتشر الإسلام بعد الفتح وما وليه من العزوات المذكورة وقوي سلطانه، وفد إلى النبي ﷺ الوفود، منهم من أسلم، ومنهم من استأمن، فكان ممن وفد عليه أبو حارثة أسقف بحران في ثلاثين رجلاً من النصارى، منهم العاقب، والتيد، وعد المسيح، فقدموا المدينة عند صلاة العصر وعليهم لباس الذبيح والقلب، فلما صلى النبي ﷺ، العصر توجهوا إليه يقدمهم الأسقف فقال يا محمد ما تقول في التيد المسيح عيسى بن مريم؟ فقال النبي ﷺ: «عد الله اصطفاء واشجاء» فقال الأسقف أتعرف يا محمد له أم ولد؟ فقال النبي ﷺ: «لم يكن عن نكاح فيكون له والد» قال: فكيف قلت أنه مخلوق وأنت لم تر عبداً مخلوقاً إلا عن نكاح وله والد؟ فأنزل الله سبحانه وتعالى الآيات من سورة آل عمران ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُلْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا رَزَقْنَاكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ لَمَّا حَاجَّتْ وَهْمٌ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْقَوْلِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَكُمْ إقراراً عَلَى الْعَكْبَائِينَ ﴿٦١﴾﴾ (١) فتلاه النبي ﷺ على النصارى ودعاهم إلى المباهلة، وقال: إن الله عز وجل أحرمي أن العدا بغير علي المبطل عقيب المباهلة ويبين الحق من الباطل بذلك، فاجتمع الأسقف مع عد المسيح والعاقب على المشورة، واتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحة غد من يومهم ذلك، فلما رجعوا إلى رحابهم، فقال لهم الأسقف: انظروا محمداً في غد، فإن عدا بولده وأهله وحذروا مباهلتة، وإن عدا بأصحابه فهاهلوه فإنه على غير شيء، فلما كان من الغد جاء النبي ﷺ أخذاً بيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه وفاطمة عليها السلام تمشي خدعه، وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم، فلما رأى النبي ﷺ قد أقبل بمن معه، سأل عنهم، فقيل له هذا ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو صهره وأبو ربه وأخت الحق إليه، وهذان الطفلان ولدا

(١) سورة آل عمران، الآيات: ٥٩ - ٦١

ابنته من علي عليه السلام وهما من أحت الحق إليه، وهذه الجارية بنته فاطمة عليها السلام
أعز الناس عليه وأقربهم إلى قلبه، فصر الأسقف إلى العاقب والتبذ وعبد
المسيح، وقال لهم انظروا إليه قد جاء بخاتمة من ولده وأهله ليباهل بهم
واثقاً بحقه، والله ما جاء بهم وهو يتخوف الحجة عليه، فاحذروا مآهله،
والله لولا مكان قبصر لأسلمت له، ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم وبينه
وارجعوا إلى بلادكم وارتأوا لأمرهم، فقالوا له: «رأينا لأريك تنع»، فقال
الأسقف: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكننا صالحك، فصالحنا على ما
ننهيهم به، فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، على أنفي حلة من خذل الأوامي، قيمة كل
حلة أربعون درهماً جياداً، فما راد ونقص كان بحسب ذلك، وكتب لهم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً بما صالحهم عليه وأحد نفوس الكتاب وصرهوا

وفي قصة أهل بجران بيان فصل أمير المؤمنين عليه السلام وأن الله تعالى
حكم في آية الماهلة لأمير المؤمنين عليه السلام بأنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كاشفاً
بذلك عن بلوغه بهية الفصل، ومساواته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكمال والعصمة من
الآثم، وأن الله سبحانه جعله وزوجته وولديه مع تقارب ستهما، حجة
لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبرهاناً على ديه، وصر على الحكم بأن الحسن والحسين أبناءه،
وأن فاطمة عليها السلام نساؤه المتوجهة إليهن الذكر والخطاب في الماهلة
والاحتجاج، وهذا فصل لم يشركهم فيه أحد من الأمة، ولا قاربهم فيه ولا
ماثلهم في معناه، وهو لاحق بما تقدم من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام الخاصة
له على ما ذكرناه.

الفصل الثاني والثلاثون: في قضايا علي عليه السلام

فأما الأخبار التي جاءت بالبر من قصاياه عليه السلام في الدين وأحكامه
التي افتقر إليه في علمها كافة المسلمين بعد تذي أئمتنا من جملة الوارد
في تقدمه في العلم، وتبريره على جماعة بالمعرفة والفهم، ويزع علماء
الصحابة إليه فيما أعصل من ذلك ولتجائهم إليه وتسليمهم له القضاء به،
فهي أكثر من أن تحصى وأجل من أن تتعاطى، وأنا مورد منها جملة تدل
على ما بعدها إن شاء الله تعالى.

فمن ذلك ما رواه بقلة الآثار من العامة والخاصة من قضايا ورسول الله ﷺ حي، فصوره وحكم به بالحق فيما قضى به، ودعا له بخير وأثنى عليه به، وإبانه بالفضل في ذلك من الكافة، ودل به على استحقاقه الأمر من بعده، ووجوب تقدمه على من سواه في مقام الإمامة، كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه وعرف به ما حواه من التأويل حيث يقول الله عز اسمه: ﴿أَمْسَ يَهْوِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَمْ يَتَّبِعْ أَمْرَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ قَا لَكَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(١) وقوله سبحانه ونعالى في قصة طالت ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ مَكَ لَكُمْ طَائِرًا مِثْلًا قَالُوا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَرَادُّ مَطَلَةٍ فِي آلِهِمْ وَأَنْجِسُهُ وَهُوَ يُؤْتِي مُلْكَكُمْ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢) فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله من البسطة في العلم والحسم، واصطعانه إياه على كافتهم بذلك، وكانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في أن الأقدم أحق بالتقدم في محل الإمامة ممن لا يساويه في العلم، وذلك على وجوب تقدم أمير المؤمنين عليه السلام على كافة المسلمين في خلافة الرسول ﷺ وإمامة الأئمة لتقدمه عليه السلام عليهم في العلم والحكمة وقصورهم عن منزلته في ذلك.

الفصل الثالث والثلاثون: في قضايا علي عليه السلام والنبي حي

فمن جاء به الرواية في قضايا علي عليه السلام والنبي ﷺ حي موجود إنه لما أراد رسول الله ﷺ تقليده قضاء اليمن وإنفاذه إليهم ليعلمهم الأحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم بأحكام القرآن، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: «تندسي يا رسول الله لعصاه وأنا شات ولا علم لي بكل القضاء» فقال له: «إذن مني» فدعا منه، فضرب على صدره وقال: «اللهم اهد قلبه وثبت لسانه» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام» ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما يديه إليه

(١) سورة يونس، الآية - ٣٥.

(٢) سورة البقرة، الآية. ٢٤٧

رسول الله ﷺ من القضاء والحكم بين المسلمين، رجع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حفر وطنها فوطأها معاً في ظهر واحد على ظنّ منهما جواز ذلك، لقرب عهدهما بالإسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الأحكام، فحملت الجارية ووضعت غلاماً، فاختصما إليه، فاقرع بينهما على ائلام باسميهما، فخرجت القرعة لأحدهما، فألحق العلام به وألزمه نصف قيمة الولد لو كان عبداً لشريكه، وقال: «لو علمت أنكما أقدمتما عني ما فعلتما بعد الحجة عليكما بحظره، لبالعت في عقوبتكما» وبيع رسول الله ﷺ هذه القضية فأمضاها وأقر الحكم بها في الإسلام، وقال «الحمد لله الذي جعل منا أهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام وسيله في القضاء»، يعني به القضاء بالإلهام الذي هو في معنى الوحي ورسول النص به ان لو نزل على التصريح.

وجاءت الآثار أن رجلياً اختصما إلى النبي ﷺ في بقرة قتلت حماراً فقال أحدهما: يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري، فقال رسول الله ﷺ: «أذهبا إلى أبي بكر فسلاه القضاء في ذلك»، فجاء إلى أبي بكر وقفاً عليه قضتهما، فقال: كيف تركتما رسول الله ﷺ وجثمتاني؟ فقالا: هو أمرنا بذلك، فقال لهما: بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربتها، فعادا إلى النبي ﷺ فأخبراه بذلك، فقال لهما: «امضيا إلى عمر بن الخطاب، فقضا عليه قضتكما» فقال لهما: كيف تركتما رسول الله ﷺ وجثمتاني؟ فقالا: إنه أمرنا بذلك، قال: فكيف لم يأمركما بالمصير إلى أبي بكر؟ قالوا: قد أمرنا بذلك فصرنا إليه فقل ما الذي قال لكما في هذه القضية؟ قالوا: قال: كيت ركيت، قال: ما أرى فيهما إلا ما رأى أبو بكر، فعادا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر، قال: «فأذهبا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ليقضي بينكما» فذهبا إليه، فقضا عليه قضتهما، فقال علي عليه السلام: إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فقتلته، فعلى ربتها قيمة الحمار لصاحبه، وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته، فلا غرم على صاحبها، فعادا إلى النبي ﷺ فأخبراه بقضيته بينهما، فقال علي عليه السلام: «لقد قضى علي بن أبي طالب ﷺ بينكما بقضاء الله عزّ اسمه» ثم قال: «الحمد لله الذي جعل

فيا أهل البيت من يقضي على سر دود في القضاء.

الفصل الرابع والثلاثون: في ذكر مختصر من قضايا في إمارة أبي بكر بن أبي قحافة

فمن ذلك ما جاء به سحر عن رجل من لعامة والخاصة أن رجلاً رفع إلى أبي بكر وقد شرب لحمر، فأراد أن يقيم عليه الحد فقال له: إني شربتها ولا علم لي بتحريمها، لأنني شأت ببر قوم يستحلونها، ولم أعلم بتحريمها حتى الآن، فارتج على أبي بكر الأمر بالحكم عليه، ولم يعلم وجه القضاء فيه، فأشار عليه بعض من حضره أن يستخير أمير المؤمنين عليه السلام عن الحكم في ذلك، فأرسل إليه من سأله عنه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أمر رجلين نقتس من رجال المسلمين يطوفان به على محال المهاجرين والأنصار وسائدهم، هل فيهم أحد تلا عليه آية التحريم أو أخبره بذلك عن رسول الله ﷺ، فإن شهد بذلك رجلاً منهم فأقم الحد عليه، وإن لم يشهد أحد بذلك فاستتيه وحل سبيله، ففعل ذلك أبو بكر، فلم يشهد بذلك من المهاجرين والأنصار أنه تلا عليه آية التحريم، ولا أخبره عن رسول الله ﷺ بذلك، فاستتاه أبو بكر وخلاً سبيله وسلم لعل في القضاء.

وروا أن أبا بكر مثل عن نوه تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾^(١)، فلم يعرف معنى الآية من القرآن، وقال: أي سماء تطلني أم أي أرض تطلني، أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله بما لا أعلم؟ أما العاكهة فنعرفها، وأما الآية فالله أعلم به، فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقالته ذلك، فقال ﷺ فيها سبحانه الله أما علم أن الآت هو الكلأ والمرعى، وأن قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾ اعتداد من الله بأعنامه على خلقه بما غدهم به وخلقهم لهم ولأعنامهم مما تحيي به أنفسهم وتقوم به أجسادهم.

(١) سورة هود، الآية: ٣١.

الفصل الخامس والثلاثون: في قضايا

في إمارة عمر بن الخطاب

وله مثل ذلك في إمارة عمر بن الخطاب، فمن ذلك ما جاءت به الرواية: مجنونة على عهد عمر بن الخطاب فجر بها رجل، فقامت البتة عندها بذلك، فأمر عمر بجلدها لحد، فمَرَّ بها على أمير المؤمنين عليه السلام لثُجِّلَتْ، فقال: «ما بال مجنونة آل فلان تقتل؟» فقبل له: «إن رجلاً فجر بها وهرب، وقامت البتة عليها بذلك، فأمر عمر بجلدها، فقال لهم: «ردوها إليه وقولوا له: أما علمت أن هذه مجنونة آل فلان وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: رُمِعَ القلم عن المجنون حتى يموت، إنها معلومة على عقلها ونفسها» فردَّت إلى عمر وقيل له: «قال أمير المؤمنين عليه السلام فقال: فرَّحَ الله عنه لقد كدت أن أهلك في جلدها ودرأ عنها لحد، ثم قال: لولا عليٌّ لهلك عمر».

وروي أنه أتى بحامل قد ربت فأمر برحمها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «هَبْ لَكَ سَبِيلَ عَلَيْهَا، أَتَى سَبِيلَ نِكَاحٍ عَلَى مَا عَلَيْهَا، وَاللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ أَثَمَ ذُنُوبِهِ﴾» فقال عمر: لا عشت لمعصلة لا يكون لها أبو الحسن ثم قال: «أصعب بها» قال: «احتفظ عليها حتى تلد، فإذا ولدت ووجدت لولدها من يكفه فأقم الحد عليها» فسرى بذلك عن عمر وعول في حكمه على أمير المؤمنين عليه السلام.

الفصل السادس والثلاثون: في قضايا عثمان

وله مثل ذلك في إمارة عثمان بن عفان

فمن ذلك ما روى بقية الأحرار من العمة والسحابة، إن امرأة تكحها شيخ كبير فحملت، فرغم الشيخ أنه لم يصل إليها وأنكر حملها، فالتبس الأمر على عثمان وسأل المرأة عن اتصال الشيخ وكانت تكراً؟ فقالت:

لا، فقال عثمان: أقيموا الحدّ عليها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ للمرأة سمّ سمّ^(١) المحيص وسمّ الولد، فلعن الشيخ كان يبال منها فسال ماؤه في سمّ المحيص فحملت منه وسأوا الرجل عن ذلك» فسئل، فقال: قد كنت أربل الماء في قلها من غير وصول إليها بالإفتصاص، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الحمل له والولد ودها، وأرى عقوبته على الإنكار» فصار عثمان إلى قصائه بذلك.

ورور أنّ رجلاً كانت له سرية فأولدها ثمّ اعترلها وأنكحها عبداً له، ثمّ توفي السيّد فعنقت بملك بها لها، فورث ولدها زوجها، ثمّ توفي الابن فورثت من ولدها زوجها، وارتفع إلى عثمان يحتصمان بقول هذا عندي ويقول هي امرأتي ولست مفرجاً عنها، فقال عثمان: هذه قصّة مشككة وأمير المؤمنين عليه السلام حاصر، فقال: اسلوها هل جامعها بعد ميراثها له؟ فعالت لا، فقال: «لو علمت ذلك لعذبتك، ادهي فإنّه عندك ليس له عندك سسل، يا شئت أنّ تسترقيه، أو تعفقيه، أو تبعبه بذلك لك»، فصار عثمان إلى قصائه بذلك وغير ذلك ممّا يطول بذكره الكتاب، وفيما أشتد من قضاياء في إمارة من يقدم ذكره كهدية فيما قصدناه إن شاء الله

الفصل السابع والثلاثون: في قضاياء زمن خلافته

وجاء من قضاياء بعد بيعة العامة به ومصني عثمان بن عفان ما رواه أهل النّقل والآثار، إنّ امرأة ولدت على فرش زوجها ولد له بدنان ورأسان على حقو واحد، فالتبس الأمر على أهله أهو واحد أم اثنان، فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: «اعتروه إذا سمّ ثمّ اسهوا أحد البدين والرأسين، فإن اشها جميعاً معاً في حاله واحدة، فهما إسان، وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان وحققهم من الميراث حق اثنان»

وروى الحسن بن محبوب قال: حدثني عبد الرحمن بن الحجاج، قال سمعت ابن أبي ليلى يقول: قصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بقضية ما سقه إليها أحد، وذلك أن رجس اصطحباً في سفر، فجلسا يتعذبان، فأخرج أحدهما حمسة أرعفة وأخرج الآخر ثلاثة، فمر بهم ثلث فسلم، فقالا له: لعداء، فجلس معهما يأكل، فلما فرغ من أكله رمى إليهما ثمانية درهم وقال لهما: هذه عوض مما أكلت من طعامكما، فاختصما وقال صاحب الثلاثة: هذه بصفان بيسا، وقال صاحب لحمسة: بل لي حمسة وثلث ثلاثة، فارتعنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقضا عليه القضية، فقال لهما: «هذا أمر فيه دهاء، ولحصومة غير حميدة، والصّبح أحسن»، فقال صاحب الثلاثة الأرعفة: لست أرضى إلا بمرّ القضاء، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا كنت لا ترضى إلا بمرّ القضاء، فإنّ لك واحد من ثمانية ولصاحبك سعة» فقال: سبحان الله كيف صار هذا هكذا، فقال له: «أحسرك، أليس كان لك ثلاثة أرعفة؟» فقال: بلى، قال: «ولصاحبك حمسة؟» قال: بلى، قال: فهذه أربعة وعشرون ثلاثاً أكلت أنت ثمانية وصاحبك ثمانية ولصّيب ثمانية، فلما أعطاكم لثمانية الدرهم كان لصاحبك سعة ولك واحد فامصرف الترحال على نصيره من أمرهما في القضية.

الفصل الثامن والثلاثون: في ذكر مقامات علي عليه السلام

ومن آيات الله الباهرة فيه عليه السلام والحوادث التي أمرده الله بها ودل بالمعجز منها على إمامته ووجوب طاعته وثبوت حجته، ما هو من جملة الجرايح التي أبان الله بها الأنبياء والرسل عليه السلام وجعلها أعلاماً لهم على صدقهم.

فمن ذلك ما استفاض عنه عليه السلام من أحباره بالغائيات والكائن قبل كونه، فلا يحرم من ذلك شيئاً ويوافق المحجر منه خبره، حتّى يتحقق الصدوق فيه، وهذا من أبهر معجزات الأنبياء عليه السلام ألا ترى إلى قوله تعالى: «فما أبان به المسيح عيسى بن مريم عليه السلام من المعجز الباهر، والآية العجيبة

الدالة على نبوته ﴿وَأَنبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْرُسُونَ فِي يَوْمَيْكُمْ﴾^(١)، وجعل مثل ذلك من عجيب آيات رسول الله ﷺ فقال: عند غداة فارس الروم: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ الرُّومُ﴾^(٢) في أدنى الأرض وهم من بعيد عليهم مكفونون ﴿فِي يَوْمِ يَضَعُ يَسْبِكُ﴾^(٣)، فكان الأمر في ذلك كما قال الله عز وجل، وقال تعالى في أهل بدر قل الواقعة: ﴿سَهَرَهُمُ اللَّجَعُ وَبَوَّلُوهُمُ الدُّرُءَ﴾^(٤) فكان الأمر كما قال من غير اختلاف في ذلك، فحقق ذلك حربه وأدان به عن صدقه، ودل به على نبوته ﷺ في أمثـل ذلك مما يطول بإثباته بكتاب

الفصل التاسع والثلاثون: في معجزات علي عليه السلام

والذي كان من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من هذا الجسر ما لا يستطاع إنكاره إلا مع العاوة والجهل والسهة والعداء، ألا ترى إلى ما نظهرت به الأحبار، وانتشرت به الآثار، ونقلته الكوفة عنه عليه السلام من قوله قل قال^(٥) العرق الثلاثة بعد بيعته، أمرت بفنال ساكش والفاستين والمارقين، فقاتلهم عليه السلام وكان الأمر فيما حتر به علي ما قال عليه السلام

وقال عليه السلام لطلحة والزبير حين ستادماه في الحروح إلى العمرة: «لا والله ما تريدان العمرة، وإنما تريدان البصرة» وكان الأمر كما قال عليه السلام وقال عليه السلام لابن عباس وهو يحبره عن ستاديهما له في العمرة: «إني أدنت لهما مع علمي بما قد انطوى عليه من لعن، واستظهرت بالله عليهما وإن الله سيرة كيدهما ويظهرني بهما» فكان الأمر كما قال عليه السلام

وقال عليه السلام بذي قار^(٥) وهو حارس لأخذ البيعة «يأتيتكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يريدون رجلاً ولا يفصون رجلاً يبايعوني على الموت» قال ابن عباس فجزعت لذلك وحيث أن يفص القوم أو يريدوا عليه،

(١) سورة آل عمران، الآية ٤٩

(٢) سورة الروم، الآيات ١ - ٤

(٣) سورة القمر، الآية ٤٥

(٤) في الأصل، القتل

(٥) موضع قرب البصرة

فيعد الأمر عيب، فلم أزل مهموماً دأبي إحصاء القوم حين وردوا أوائلهم، فجعلت أحصيتهم، فاستوفيت عندهم تسعمائة وتسع وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجيء القوم فقلت: يا الله ربنا إليه راجعون، ماذا حمله علي ما قال، فيسما أنا صمكر في ديت، إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا مني، فإذا هو رجل عليه ثياب صوف معه سيفه وثرسه وأذواته، ففكرت من أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أمدد يدك أبايعك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «وعلى من تبايعني؟» قال: أبايعك على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله عليك، فقال له: «ما اسمك؟» قال: أويس، قال: «أنت أويس القرني؟» قال: نعم، قال: «الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أتني أدرك رجلاً من أمته يقال له أويس القرني يكون من حرب الله ورسوله يموت على الشهادة، يدخل في شيعته مثل ربيعة ومصر»، قال ابن عباس: فسرى والله عني.

والأخبار في هذا المعنى كثيرة بطولها الكتاب، وفيما أثنائه منها كعدة.

الفصل الأربعون: في قلعه باب خيبر

ومن أعلامه اساهرة ما أن الله تعالى به من القدرة وخصه به من القوة وحرق العادة بالأعجوبة فيه، فمن ذلك ما جاءت به الأخبار وتظهرت به الآثار واتفق عليه العلماء، وسلم له المخالف والمؤلف من قصة خيبر وقنع أمير المؤمنين عليه السلام باب الحصص بيده، ودحوه به ^(١) على الأرض، وكان من الثقل بحيث لا يحمله أقل من خمسين رجلاً، وقد ذكر ذلك عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما روه عن مشيخته، فقال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاسمي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام، عن أبي عتيق، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله دفع الزاوية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم خيبر بعد أن دعا له، فجعل علي عليه السلام يسرع السير وأصحابه يقولون له: رفق، حتى انتهى إلى باب

الحصن، فاجتذب بابيه فألقاه بالأرض، ثم اجتمع عليه مئتا سبعون رجلاً، وكان جهدهم أن أعادوا الباب، وقد مئتا خضه الله به من القوة وخرق به العادة، وجعله علماً معجزاً كما قدمناه

الفصل الحادي والأربعون: في حديث الراهب والصخرة

ومن ذلك ما روي أهل أسيرة وشهر الخيرة في العادة والحاضرة حتى بطمته الشغراء، وحطت به اللعناء، وروى الفهماء والعلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء والصحراء. وشهرته تعني عن تكلف إيراد الإسناد له، وذلك إن الجماعة روت أن أمير المؤمنين عليه السلام لما توجه إلى صفين بحق أصحابه عطش شديد، وبعد ما كان عندهم من الماء، فأحدوا يميناً وشمالاً يلتمسون الماء فلم يجدوا له أثراً، فعذل بهم أمير المؤمنين عليه السلام من العادة وسار قليلاً، فلاح لهم دير في وسط سريّة، فسار بهم نحوه حتى إذا صار في مائه، أمر من نادى ساكنه بالاطلاع إليهم، فادوه فاقطع، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «هل قرب قائمك هذا من ماء ينعوث به» ^(١) هؤلاء القوم؟ فقال: ههنا، سي وبين الماء أكثر من فرسخين، وما بالقرب متي شيء من الماء، ولولا أنني أوتيت ماء يكفيني كل شهر على استغنى لهلك عطشاً، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أسمعتكم ما قال الراهب؟» قالوا: نعم. فأمروا بالمسير إلى حيث أوما إليه بمئتا يدرك الماء وما قوة؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا حاجة لكم إلى ذلك»، ولوى ^(٢) عنق بعلة نحو ابقلة وأشار بهم إلى مكان يقرب من نذير، فقال لهم: اكشفوا الأرض في هذا المكان، فعذل منهم جماعة إلى الموضع فكشفوه بالمساحي، فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع، فقالوا: يا أمير المؤمنين ههنا صخرة لا تعمل فيها المساحي، فقال لهم: «إن هذه الصخرة على الماء، فإن رالت عن موضعها وجدتم الماء» فاجتهدوا في قلعها، وجمعت بقوم وراموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، واستصعب عليهم، فلما رأهم عليه السلام قد اجتمعوا

(١) أي يستغي

(٢) أي عطف

وبدلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت عليهم، لوى رجله عن سرجه حتى صار على لأرض، ثم حصر عن ذراعيه ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها، ثم قلعها بيده ورمى بها أدراجاً كثيرة، فلما زلت عن مكانيها ظهر لهم بطن الماء، فادروا إليه فشربوا منه فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم وأبرده وأصفاه، فقال بهم «ترؤدوا وارتووا» ففعلوا ذلك، ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت، فأمر أن يعفى أثرها بالتراب ففعلوا والزهب ينظر من فوق ديره، فلما استوفى علم ما جرى نادى يا معشر الناس «يرلوسي يرلوسي» فاحتلوا في إنزاله، فوقف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا هذا أنت نبي مرسل، قال «لا» قال «فميك مقرب» قال «لا» قال «فمر أنت» قال «أنا وصي رسول الله محمد بن عبد الله حاتم النبيين عليه السلام» قال أسط يدك أسلم الله تبارك ونعالى على يدك، فسط أمير المؤمنين عليه السلام يده وقال له: «أشهد الشهادتين» فقال «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» وأشهد أنك رصي رسول الله، وأحق الناس بالامر من بعده فأحد أمير المؤمنين عليه السلام عليه شرائط لإسلام ثم قال له «ما الذي دعاك الآن إلى الإسلام بعد طول مقامك في هذا الدار على لحلاف؟» قال أحرك يا أمير المؤمنين أن هذا الدار بي على صلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قسي فلم يدركو ذلك، وقد رزقني الله عز وجل، بـ نـ نجد في كتاب من كتبنا ونائر عن علمنا أن في هذا لصق^(١) عياً عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي، وأنه لا بد من ولي الله يدعو إلى الحق، آيته معرفة مكان هذه الصخرة، وقدرته على قلعها، وأنني بما رأيته قد بعثت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الأمية منه، فإن يوم مسم على يدك ومؤمن بحقك ومولاك، فلما سمع ذلك أمير المؤمنين عليه السلام بكى حتى اخصلت لحيته من الدموع ثم قال: «الحمد لله الذي لم أكر عبده مسيئاً، الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكوراً» ثم دعا الناس فقال بهم اسمعوا ما يقول أحوكم

المسلم، فسمعوا مقامه وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي أنعم بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين عليه السلام ثم ساروا والراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام، فكان الراهب من جملة من استشهد معه، فتولى الصلاة عليه ودونه وأكثر من الاستغفار له، وكان إذا ذكره يقول ذلك مولاي

وفي هذا الخبر صروب من معجز أحدها علم الغيب، والثاني القوة التي حرق العادة بها وتميز بخصوصيتها من الأنام مع ما فيه من ثبوت الإشارة به في كتب الله الأوسى، ودئت مصداق قوله تعالى ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾^(١) وفي مثل ذلك يقول السيد إسماعيل بن محمد الحميري (رحمه الله) في قصيدته البائية المذهبية

<p>ولقد سرى فيما يسير بلجنة حتى أتى مُنبئلاً^(٢) فرياً قائم يأتيه ليس بحيث يلقى هامزاً هنا فصاح به فاشركه <small>تعالى</small>^(٣) هل قرب فائمك الذي بوئته إلا بغاية فرسخين ومن لنا فنى^(٤) الأعة^(٥) نحو وعث^(٦) فاحتل قال: اقلسوها إنكم إن تغلبوا فأعصصوا^(٧) في قلعه فمئعت</p>	<p>بعد العشاء بكربلا في موكب ألغى قواعده بقاع مجذب^(٨) غير الوحوش وغير أصلع أشيب كالنصير فوق شظية من مرقب ماء يصاب فعال: ما من مشرب بالماء بين نقي وثى مسب^(٩) ملساء تلعب كالتجين المذهب ترووا ولا تروون إن لم تغلب منهم تمنع صعبة لم تركب</p>
---	--

(١) سورة الصبح، الآية ٢٩

(٢) نبئ أي انقطع

(٣) أي قطع ع المطر

(٤) أي قائماً

(٥) أي قصر

(٦) أي عطف

(٧) لأعة جمع العان، رمام القوس

(٨) الوعث: الرمل لا يسلط فيه

حتى إذا أعيتهم أهوى لها
فكأنها كرة^(١) سكف خزور^(٢)
فسقاهم من تحتهم متسلسلاً^(٣)
حتى إذا شرسوا جميعاً رذها
أعني بن فاطمة^(٤) الوصي ومن نقل
كفأ منى ترد المغالب تغلب
عل^(٥) الدرع دحى بها في ملعب
عنداً يزيد على الألد الأغررب
ومضى فحمت مكانها لم يقرب
في فصله ومعاليه لم نكت

الفصل الثاني والأربعون: في رد الشمس له ﷺ

ومما أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ما استعاضت به الأحبار ورواه علماء السيرة والآثار، ونظمت فيه الشعراء الأشعار رجع الشمس له ﷺ مرتين في حياة النبي ﷺ مرة، وبعد وفاته ﷺ أخرى، وكان من حيث رجوعها عنه في المرة الأولى ما روته أسماء بنت عميس وأُم سلمة روضة نسي ﷺ وحابر عن عبد الله الأنصاري، وأبو سعيد الحلبي (رحمة الله عليهم) وجماعة من الصحابة، أن النبي ﷺ كان ذات يوم في منزله وعليه ﷺ يس بيديه، إذ جاء جبرائيل ﷺ يباوجه عن الله سبحانه وتعالى، فمما نعتاه الوحي نوتد فحد أمير المؤمنين ﷺ فلم يرفع رأسه عنه حتى عدت شمس، فاضطر أمير المؤمنين ﷺ لذلك إلى صلاة لعصر جالساً بومي ركوعه وسجوده إقامة، فمما أفاق من عشيته ﷺ قال لأمر المؤمنين «أعانتك صلاة العصر؟» قال «لم أستطع أن أصيبها قائماً لمكنت يا رسول الله والحال الذي كنت عليها من استماع الوحي» فقال له «ادع الله ببردة عذيت الشمس حتى لتصلبها قائماً في وقتها كما فاتت، فإن الله يجيبك لصاعتك لله ولرسوله» فسأل أمير

(١) أي اجتمعوا حتى كانوا عصبة واحدة

(٢) هي التي يلعب بها الصبيان مع الصوبجان

(٣) العلام

(٤) أي الغليظ الممتن

(٥) بناء المتسلسل في الحق

(٦) بنت أسد

المؤمنين عليهم السلام الله عز وجل في رد الشمس ردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها، ثم غربت الشمس فقلت أسماء بنت عميس أم^(١) والله لقد سمعت لها عند غروبها صرياً كصير المشار في الخشب

وكان رجوعها عليه بعد الشيء عليه السلام أنه لما أراد أن يعبر الصرات سأل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوائهم ورحابهم، وصلى عليه السلام نفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس، فماتت الصلاة كثيراً منهم، ومات الجمهور نصر الاجتماع معه، فتكلموا في ذلك، فلما سمع كلامهم سأل الله عز وجل رد الشمس عليه ليجتمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها، فأحبه الله تعالى في ردّها عليه، فكانت في الأفق على الحال التي تكون عليه وقت العصر، فلما سلم بالقوم عات الشمس، فسمع لها وحيداً^(٢) شديد هال الناس ذلك، وأكثروا من التسيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته أنى ظهرت فيهم، وسار حمر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في ساس

وفي ذلك يقول الشيد إسماعيل بن محمد الحميري (رحمه الله)

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَمَّا مَاتَ	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حَتَّى تَمْلُحَ ^(٣) نَوْرَهَا فِي وَفْتِهَا	للعصر ثم هوت ^(٤) هوي الكوكب
وَعَلَيْهِ قَدْ رُدَّتْ بِسَائِلِ ^(٥) مَرَّةٍ	أخرى وما ردت لحق مغرب ^(٦)
إِلَّا لِيَوْشَعَ أَوَّلُهُ مِنْ بَعْدِهِ	ولرذها نأويل أمر معجب

(١) كذا في الأصل

(٢) الوجيب، سقوط الشيء

(٣) أي أضياء

(٤) أي سقطت

(٥) اسم موضع بالعراق

(٦) باطن مصحح



الباب الثالث:

في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم

فأولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولداً، ذكر أو أنثى
الحسن، والحسين عليهما السلام، وريش الكبرى، وريش لصعري المكتاة بأم
كلثوم، أمهم فاطمة استول ميثه سيد لعالمين بنت سيد المرسلين وحاتم
التيير محمد النبي عليه السلام، ومحمد المكنى بأبي لقاسم، أمه خولة بنت جعفر
بن قيس الحميرة، وعمر، ورقية كز نوأمين أمهما أم حبيب بنت ربيعة،
والعتاس، وجعفر، وعثمان، وعد الله الشهداء مع أحيهم الحسين عليه السلام
نطف كربلاء، أمهم أم البسيت بنت حراء بن حديد بن جعفر بن دارم، ومحمد
الأصغر المكنى بأبي بكر وعبيد الله لشهيدان مع أحيهما الحسين عليه السلام
بالطف، أمهما ليلى بنت مسعود الذرمية، ويحيى أمه أسماء بنت عميس
الحنظلية (رضي الله عنها)، وأم الحسن، ورملة، أمهما أم سعيد بنت عروة
ابن مسعود الثقفي، ونفيسة، وريش بصعري، ورقية بصعري، وأم هاني،
وأم الكرام، وجمانة المكتاة أم جعفر، وإمامة، وأم سلمة، وميمونة،
وحديجة، وفاطمة (رحمة الله عليهن) لأقهار شتى، وفي الشيعة من يذكر
أن فاطمة صلوات الله عليها أمقطت بعد النبي عليه السلام ذكراً كان سماه رسول
الله عليه السلام وهو حمل محسناً، فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين عليه السلام
ثمانية وعشرون ولداً، والله أعلم وأحكم



الباب الرابع:

في ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام وتاريخ مولده،
ودلائل^(١) إمامته، ومدة خلافته، ووقت وفاته، وموضع قبره،
وعدد أولاده، وطرف من أخباره

الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام به الحسن من سيّدة نساء العالمين
فاطمة بنت محمد بنت أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله والده الصّاهري

كنيته:

أبو محمد.

ولادته:

ولد بالمدينة ليلة التّصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة،
وجاءت به أمّه فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم اسديع من مولده في حرقة من
حرير الجنة، كان جبرائيل عليه السلام يرل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسناً وعق عنه
كشاً، وروى ذلك جماعة، منهم أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله
ابن عيسى، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

(١) في الأصل، دلائل

شبيه رسول الله :

وكان الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ حقاً وهدياً وسؤدداً، وروى ذلك جماعة، منهم معتمر عن الزهري، عن أس بن مالك، لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي ﷺ.

وروى إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن حذّ شبيب بن أبي رافع عمّن حدّثه قال أنت فاطمة ﷺ ما سبها الحسن والحسين ﷺ إلى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي بها فقالت يا رسول الله هذان اثنان هورتلها شيئاً، فقال «أما الحسن فربّ له هينتي وسؤددي، وأما الحسين فإنّ له جودي وشجعتي»

في إمامة الحسن ﷺ :

وكان الحسن بن علي ﷺ وصيّ أبيه أمير المؤمنين ﷺ على أهله وولده وأصحابه، ووصّاه بالنظر في وقوفه وصدقائه، وكتب إليه عهداً مشهوراً، ووصّته طاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والأدب، وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستنصر بها في دينه ودينه كثير من الفقهاء.

ولما قبض أمير المؤمنين ﷺ خطب الناس لحسن وذكر حقّه، فبايعه أصحاب أبيه ﷺ على حرب من حرب وسلم من سلم.

وروى أبو محمد لوط بن يحيى قال حدّثني أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق التميمي وغيره قداماً خطب الحسن بن علي ﷺ في صبيحة الليلة التي قص فيها أمير المؤمنين ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ ثم قال «لقد قص في هذه الليلة رجل لم يسقه الأولون بعمل ولا ينحقه لآخرين بعمر، لقد كان يجاهد مع رسول الله ﷺ فيقه نفسه، وكان رسول الله ﷺ يوحى برأيه، فيكتمه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يروح حتى يفتح الله على يديه، ولقد توفي ﷺ في الليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم ﷺ وفيها قص يوشع ابن نون وصيّ موسى، وما حلف صغراء ولا بضاء إلا سبعمائة درهم

فصلت من عطائه أراد أن يتنازع بها حادماً لأهله، ثم حقيقته العبرة
 فبكى عليه السلام وبكى الناس معه ثم قال «أنا ابن الشير، أنا ابن التدبير أنا
 ابن الداعي إلى الله بإدبه، أنا بن سراج حمير أنا من أهل بيت أذهب
 الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أنا من أهل بيت فترص الله حثهم
 في كتابه، فقال الله تعالى ﴿مُرْ لَّا أَتْلُكُمُ عَلَيْهِ أُخْرًا إِلَّا لَمُودَّةً فِي الْقُرُونِ
 وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ مِنْهَا حَسَنًا﴾^(١) ولحسنة مودت أهل البيت، ثم
 جلس، فقام عبد الله بن عباس (رحمه الله) بين يديه، فقال معاشر
 الناس هذا ابن سيكم ووصي إمامكم فابعوه، فاستجاب له الناس وقالوا
 ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا، وبادروا إلى البيعة له بالخلافة، وذلك
 في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من
 الهجرة، مرتب العمال وأمر الأمراء، وأبعد عبد الله بن عباس إلى
 البصرة، ومطر في الأمور، ولما لمع معاوية بن أبي سفيان وفاة أمير
 المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس لآله الحسن عليه السلام دس^(٢) رجلاً من حمير إلى
 الكوفة، ورجلاً من بني عيين إلى البصرة ليكتب إليه بالأخبار ويعسدا
 على الحسن عليه السلام الأمور، فعرف ذلك الحسن عليه السلام، فأمر باستحراج
 الحميري من عند حكام الكوفة فأخرج، وأمر بصرب عقه، وكتب إلى
 البصرة لاستحراج القبي من بني سميم وصربت عقه، وكتب الحسن عليه السلام
 إلى معاوية أمّا بعد، فإني دسست لرجال ملاحطين والاعتيال،
 وأرصدت العيون كأنك تحت اللقاء وما أوشك ذلك، فتوقعه إن شاء الله
 تعالى، وبلغني أنك شمت بما لم يشمت ذو الحن، وإنما شمتك في
 ذلك كما قال الأول

فقل للذي يبغى حلاف الذي مضى سجنه لأخرى مثلها فكان قد
 هان ومن قد مات مما لك لدي بروح فيمسي في المبيت ليغتدي

(١) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(٢) أي أرسل على استعفاء.

في وفاة الحسن عليه السلام :

عن الأحبار التي جاءت بسبب وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما رواه عيسى ابن مهران، عن عبيد الله بن انصاح، عن جرير، عن مغيرة قال لما تمت لمعاوية (لعه الله) عشر سنين من إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد، أرسل إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس بنتي مزونك أسي يزيد، عني أن تستني الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت وسقط الحسن عليه السلام فسوعها المال ولم يزوجه من يزيد، فحلف عليها رجل من آل طلحة فأودعها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام غيروهم، فقالوا يا سي مسمة الأرواح

وروى عبد الله بن إبراهيم المحارقي قال لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة استدعى الحسين بن علي عليه السلام فقال يا أبا حمي إنني مفارقك ولا حق بيني عز وجل، وقد سقيت ستم ورميت بكسدي في انطشت وإنني لعارف لمن سقاني ومن ابن ذهبت، وأنا أحصمه إلى الله عز وجل، فحقني عليك إن تكلمت في ذلك بشيء، واسطر ما يحدث الله في، فإذا قصت عتصني، وعندي، وكفني، وأحملي على سريري إلى قبر حدي رسول الله ﷺ لأجده به عهداً، ثم رذني إلى قبر حدي فاطمة (رحمة الله عليها) فادفني هناك، وستعلم يا ابن أم أن لقوم سظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله ﷺ فيحلون في معكم عن ذلك، والله أقسم عليك أن تهريق في أمري محجمة دم، ثم وضى عليه أهله وولده وتركاته وما كان وضى به إليه أمير المؤمنين عليه السلام حين استحلوه وأهله لمقامه ودل شيعته على استحلافه ونصه لهم عدماً من بعده، فلما مضى عليه بسيله عتله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره، ولم يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفونوه عند رسول الله ﷺ فتجمعوا ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين عليه السلام إلى قبر جده رسول الله ﷺ ليجده به عهداً أقبلوا إليهم في جمعهم، ولحقنهم عذشة^(١) عني نعر وهي تقول ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب، وجمع مروان يقول يا رت هينج هي خير من

(١) في الأصل، عابشة

دَعَا أَيَّدَن عَثْمَانُ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَدْعُو الْحَسَنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَمْدًا وَأَنَا أَحْمِلُ الشَّيْفَ، وَكَدَّتِ الْفَتَةُ تَقَعُ بَيْنَ سَيِّ هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ، فَادْرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ يَا مَرْوَانُ مِنْ حَيْثُ حُشْتُ، فَإِنَّا مَا نُرِيدُ دَعْوَةَ صَاحِبِنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ نُرِيدُ أَنْ نَجِدَّكَ بِهِ عَهْدًا بِرِيَارَتِهِ، ثُمَّ بَرَدَهُ إِلَى جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَدَعَا عِنْدَهُ بِوَصِيَّتِهِ بِذَلِكَ، وَبُو كَانَ وَصَّى بِدَعْوَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّمَتْ أَنَّ أَقْصَرَ مَا عَمَّا مِنْ رَدِّ عَنْ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ ﷺ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِحَرَمَةِ قَبْرِهِ مِنْ أَنْ يَطْرُقَ عَلَيْهِ هَدْمًا كَمَا طَرَقَ ذَلِكَ عَلَى عِبْرِهِ وَدَخَلَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: وَاسْوَأَاتَاهُ، يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ، وَيَوْمًا عَلَى حِمَلٍ تَرِيدِينَ أَنْ تَطْلُعَنِي بَوْرَ اللَّهِ وَتَقَاتِلِينَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، رَجَعَنِي فَقَدْ كَبِيتَ الْآدِي نَحَافِينَ، وَبَلَمْتَ مَا تَحْتَسِبُ، وَاللَّهِ مُنْتَصِرٌ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام «لَوْلَا عَهْدُ الْحَسَنِ إِلَيَّ بِحَقِّقِ الدَّمَاءِ وَأَنْ لَا أَهْرِيْقَ فِي أَمْرِهِ مُحْرَمَةٌ دَمٍ، لَعَلَّمْتُمْ كَيْفَ تَأْخُذُ سَيُوفُ اللَّهِ مِنْكُمْ مَا حَذَرْتُمْ، وَقَدْ بَقِصْتُمْ بِعَهْدِ بَيْتِنا وَبَيْتِكُمْ، وَأَنْظَلْتُمْ مَا اشْتَرَطْنَا عَلَيْكُمْ لِأَمْسِكُمْ»، وَمَضَوْا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فَدَعَا عِنْدَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بِنِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَسْكَنَهَا جَنَاتِ الْجَنَّةِ

وَكَاثِبٌ^(١) وَفَاةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي ٢٨ صَفَرٍ سَنَةِ حَمِيسٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَادَتْ خِلَافَةُ عَشْرِ سِنِينَ، وَتَوَلَّى أَحْوَرَهُ وَوَصِيَّتُهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام عَسَلَهُ، وَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ عِنْدَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)^(٢)

ذَكَرَ وَلَدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَعَدَدَهُمْ وَأَسْمَاءَهُمْ:

أَوْلَادُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، خَمْسَةٌ عَشَرَ وَلَدًا ذَكَرًا وَأُنْثَى رِيدَ بِنُ الْحَسَنِ وَأَخْتَاهُ أُمُّ الْحَسَنِ، وَأُمُّ الْحُسَيْنِ، أُمُّهُمُ أُمُّ بَشِيرٍ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ عَقَّةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْبَةَ الْحَرَجِيَّةِ، وَنَحَسْنُ الْمَشَنَّى (الْمَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ)، أُمُّهُ نَحْلَةُ بِنْتُ مَنظُورٍ الْهَرَابِيَّةِ، وَعَمْرٍو، وَأَحْوَرُهُ الْقَاسِمُ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، أُمُّهُمُ أُمُّ

(١) فِي الْأَصْلِ رَكَانٌ

(٢) الْعِبَارَةُ كَذَا فِي الْأَصْلِ

ولد، وعبد الرحمن، أمه أم ولد، وحسين الملقب بالاثرم، وأخوه
طلحة، وأختهم فاطمة بنت الحسن، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد
الله التيمي، وأم عبد الله، وفاطمة، وأم سلعة، ورقية لأمهات شتى

الباب الخامس:

في ذكر الإمام بعد الحسن بن علي عليه السلام وتاريخ مولده
ودلائل^(١) إمامته. ومبلغ سنه. ومدة خلافته. ووقت وفاته
وسببها. وموضع قبره. وعدد أولاده

والإمام بعد الحسن بن علي عليه السلام أخوه الحسين بن علي عليه السلام سمى
أبيه وجده ووصيه أخيه الحسن عليه السلام آية

كنيته :

أبو عبد الله ولد بالمدينة لحمس ليالٍ حنون من شعبان سنة أربع من
الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام من جدّه رسول الله ﷺ، فاستبشّر به
وسمّاه حسيناً، وعقّ عنه كشاً، وهو وأخوه شهادة النبي ﷺ سيدنا شباب
أهل الجنة بالاتفاق لذي لا مزية فيه، سقط مني برّحة، وكان الحسن
يشبه بالنبي من صدره إلى رأسه، وحسين يشبه من صدره إلى رجليه،
وكانا حبيبي رسول الله ﷺ وريحانيه من بين جميع أهله وولده

في فضائل الحسين عليه السلام :

وروى زاذان عن سلمان (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول في الحسن والحسين عليهما السلام : «اللّهم إني أحكما فأحكما، وأحت من

(١) في الأصل دلائل

القول مع أبيهما وأُمهما عليه السلام وتضمن الخبر نطقهما في ذلك وصميرهما الدالين على الآية الساهرة فيهما، وبحجة لعظمى على الخلق بهما، كما تضمن الخبر عن نطق المسيح عليه السلام في المهد، وكان حجة لبوته واحتصاصه من الله بالكرامة الدالة على محنة عمده في الفصل ومكده، وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنصر على إمامته ودمية أخيه بقوله «إبناي هذان إمامان قاما أو قعدا»، ودلت وصية الحسن عليه السلام على إمامته كما دلت وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام على إمامته بحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام على إمامته من بعده.

في إمامة الحسين عليه السلام :

وكانت إمامة الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة أخيه ثلثة وطاعته لجميع الحق لازم^(١)، وإن لم يدع لنفسه لتقية أُنفي كان عليها، والهدية الحاصلة بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، واسترم الودع بها وجرى في ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في ثوب حخته بعد لتيق عليه السلام مع الضموم، وإمامة أخيه الحسن عليه السلام بعد الهدية مع الكف والتكوت، وكانوا في ذلك على سر بني الله صلى الله عليه وآله وهو في الشعب محصور، وعند خروجهم من مكة مهاجراً مستخفياً في العار، وهو من أعدائه مستور.

في شهادة الحسين عليه السلام :

فلما مات معاوية وانقضت مدة لهدية أُنفي كانت تمنع الحسين عليه السلام عن الدعوة إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان، وأردن عن حقه للجاهلين به حالاً بعد حال، إلى أن اجتمع له في الظاهر الأبطال، مدعى عليه السلام إلى الجهاد، وشتم^(٢) للقتال، وتوخته بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله نحو العراق للاستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء، وقدم إمامه ابن عمه مسلم بن عقيل (رحمى الله عنه) وأرضاه للدعوة إلى الله تعالى

(١) كما في لأصل

(٢) أي نهياً

والبيعة له على الجهاد، فبايعه أهل الكوفة على ذلك، وعاهدوه وصمموا له النصر والصبغة، ووثقوا له في ذلك وعاهدوه، ثم لم تطل المدة بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه، فقتل بينهم ولم يسمعوه، وخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام فحصروه ومنعوه المسير إلى بلاد الله، واضطروه إلى حيث لا يجد ناصراً ولا مهرباً منهم، وحالوا بينه وبين ماء امرأت حتى تمكنوا منه فقتلوه، فمضى عليه السلام طمأن مجاهداً، صابراً، محتسباً، مظلوماً، قد مكث بيعته، وانتهكت حرمة، ولم يوف له بعهد، ولا رعبت فيه ذمة، عقد شهيداً على ماضى عليه أبوه وأخوه عليه السلام وذلك في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر قليلاً مظلوماً طمأن صابراً محتسباً، وسنة يومئذ ثمان وخمسون سنة، أدم فيها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام سماً^(١) وثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن عليه السلام سماً^(٢) وأربعين سنة.

وكانت مدة خلافته بعد أخيه إحدى^(٣) عشر سنة

في زيارته عليه السلام:

وقد جاءت روايات كثيرة في فصل زيارته عليه السلام بل في وجوبها، فروي عن الصادق عليه السلام أنه قال «زيارة الحسين بن علي عليه السلام واجبة على كل من يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله تعالى» وقال عليه السلام «زيارة الحسين بن علي عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة مقبولة» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله «من زار الحسين عليه السلام بعد موته، وله بجنة» والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى

في ذكر ولد الحسين بن علي عليه السلام:

وكان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر، كنيته أبو

(١) في الأصل: سبع

(٢) في الأصل: سبع

(٣) في الأصل: أحد

محمد، وأمه شاء زنا بنت كسرى بردحود، وعلي بن الحسين الأصغر،
 قتل مع أبيه بالقف، وقد تقدم ذكره فيما سلف، وأمه لبلى بنت أبي فرّ بن
 عروة بن مسعود الثقفيّة، وجعفر بن الحسين لا بقية له، وأمه قضاعيّة،
 وكانت وفاته في حياة الحسين عليه السلام، وعد الله قتل مع أبيه صمراً بالقف،
 جاءه سهم وهو في حجر أبيه فدمعه وسكبته بنت الحسين عليها السلام أمها الزنا بنت
 بنت أمّ القيس بن عدي كنية، ووطمة أمها أم إسحاق بنت طلحة بن
 عبيد الله تيمية.



الباب السادس:

في ذكر الإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام وتاريخ مولده.
ودلائل إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته.
وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده واسمائهم.
ومختصر من أخباره

كنيته عليه السلام:

الإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام بنه أبو محمد علي بن الحسين زين
العابدين عليه السلام وكان يكنى أيضاً أبا الحسن

أمه عليه السلام:

وأمه شاه رمان بنت كسرى، ويقال شهرت سويه، وكان أمير
المؤمنين عليه السلام ولقي حريث بن جابر الجعفي حدثاً من لشرق، فبعث إليه
ابنتي يردحرد بن شهريار بن كسرى، فحل به الحسين عليه السلام شاه رمان
منهما، فأولدها زين العابدين عليه السلام وحل الأخرى محمد بن أبي بكر فهما
أنا حالة.

ولادته عليه السلام:

وكان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من
الهجرة، فبقي مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام مستين، ومع عمّه الحسن عليه السلام

اثنى عشرة سنة، ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنة، وبعد أبيه أربعاً^(١) وثلاثين سنة

وفاته عليه السلام:

وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، وكانت إمامته أربعاً وثلاثين^(٢) سنة ودفن بالسقيع مع عمه لحسن بن علي عليه السلام.

في إمامة علي بن الحسين عليه السلام:

وثبت له الإمامة في وجوه:

أحدها أنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علماً وعملاً، والإمامة للأفضل دون المفضول بدلائل العقول

ومنها أنه كان أولى بأبيه بحسب عليه السلام، وأحق بمقامه من بعده بالفصل والنسب، والأولى بالإمام لماضي أحق بمقامه من عمره، بدلالة آية ذوي الأرحام وقصة ركرياً عليه السلام.

ومنها وجوب الإمامة عقلاً في كل زمان وفساد دعوى كل مدّعي للإمامة في أيام علي بن الحسين عليه السلام أو مدّعي لها سواه، فثبتت فيه لاستحالة حلول الزمان من الإمام.

ومنها بثبوت الإمامة أيضاً في العترة حاضرة بالنظر والحبر عن النبي صلى الله عليه وآله فساد قول من ادعاه لمحمد بن الحنفية (رضي الله عنه) لتعزّيه من النص عليه بها، فثبت أنها في علي بن الحسين عليه السلام، إذ لا مدّعي له الإمامة من العترة سوى محمد بن حنفية (رحمه الله)، وحروجه عنها بما ذكرناه.

(١) في الأصل، أربع

(٢) في الأصل، أربع وثلاثون

ومنها نص رسول الله ﷺ بالإمامة عنده فيما روي من حديث اللوح الذي رواه جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ ورواه محمد بن علي الباقر عن أبيه، عن حمزة، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ونص حمزة أمير المؤمنين عليه السلام في حياة أبيه الحسين عليه السلام ما ضمن ذلك من الأحبار، ووصية أبيه الحسين عليه السلام إليه، وإيداعه أم سمية ما قبضه علي من بعده، وقد كان جعل التماسه من أم سلمة علامة على إمامة لطالب له من الأمام، وهذا باب يعرفه من تصفح الأحبار، ولم نقصد في هذا الكتاب إلى القول في معناه، فستقصيه على التمام

في ذكر طرف من أخبار علي بن الحسين عليه السلام

روى أبو معمر عن عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبي يقول ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليه السلام

أحمر بن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثني جدي، قال. حدثني أبو محمد الأنصاري، قال. حدثني محمد بن ميمون السراي، قال. حدثنا الحسن بن علوان، عن أبي علي بن زياد بن رستم، عن سعيد بن كلسوم، قال. كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأمره ومدحه بما هو أهله ثم قال والله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الذب حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قط هما لله رصا إلا أحد بأشدهما عليه في دبه، وما نزلت برسول الله ﷺ نازلة قط إلا دعه ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله ﷺ من هذه الأمة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه، ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والتجاة من النار مما كذب يديه ورشح منه جيبه، وكان يقوت أهله بالزيت والحل والمجوة، وما كان لباسه إلا الكرايس إذا فصل شيء عن يده من كعبه دعا بالجلم فقضه، وبأشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شهاً به في لباسه وفقهه من عني بن الحسين عليه السلام ولقد دخل ابنة أبو جعفر فإذا هو قد بلغ من العادة ما به يبلغه أحد فرآه قد اصفر لونه من

الشهر، ورمصت عيناه من البكاء، وديرته جهته^(١)، واحرم أنه من السجود، وورمت ساقاه وقدمه من القيام في الصلاة، قال أبو جعفر عليه السلام: «لقد أملك حين رأيته مثلك لحال لكاء»^(٢) فكبت رحمة عليه، وإذا هو يفكر، قالت علي بعد هيئة من دحولي فقال يا سي أعطي بعض تلك الصحف التي فيها عادة علي بن أبي طالب عليه السلام، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يديه نصجراً وقد من يفوى على عبادة علي عليه السلام.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن عمار بن أمان، عن عبد الله بن بكير، عن رادة بن أعين، قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في دنيا، الزاهدون في الآخرة، فهتف به هاتف من ناحية لبقيع بسمع صوته ولا يرى شخصه، ذلك علي بن الحسين عليه السلام.

في ذكر ولد علي بن الحسين عليه السلام:

ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولداً: محمد المكنى بأبي جعفر الباقر عليه السلام أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام بن أبي طالب عليه السلام، وعبد الله، والحسن، والحسين، أمهم أم ولد، وزيد، وعمر، وأم ولد، والحسين الأصغر، وعبد الرحمن، وسليمان، وأم ولد، وعلي بن وكان أصغر ولد علي بن الحسين عليه السلام وحديجة أمهما أم ولد، ومحمد الأصغر أمه أم ولد، وفاطمة، وعليّة، وأم كنثوم أمهم أم ولد.

(١) أي قرحت.

(٢) كذا في الأصل.

الباب السابع:

في ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليه السلام، وتاريخ مولده،
ودلائل إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته،
وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

كان الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من
بين أحوته حليلة أبيه علي بن الحسين ووصيه، والقائم بالإمامة من بعده،
وبرر على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والتؤدد، وكان أبيهم ذكراً
وأجلهم في العاقبة والحاضرة، وأعظمهم قدراً، ولم يظهر عن أحد من ولد
الحسن والحسين عليه السلام من علم الدين والآثار والسنة، وعلم القرآن والسيرة،
وفنون الأداب، ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام

وروى عنه معالم الدين بقايا الضحاة، ووجوه التابعين، ورؤساء
فقهاء المسلمين، وصار بالمعصل علماً لأهله تصرب به الأمثال، وتسير
برصفه الآثار والأشعار وفيه يقول القرظي

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لئى على الأجبيل
وقال مالك بن أعين الجهني يمدحه عليه السلام

إذا طلب الناس علم القرآن كانت فريش عليه حبالا
وإن قيل أين ابن يست الشيء كنت بذاك فروعاً طوالا
نجوم تهلل للمدلحين جمال ثورث علماً حبالا

ولادته ﷺ :

وولد ﷺ بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة

وفاته ﷺ :

وقص بها سنة أربع عشرة ومائة، وكنت سنة يومئذ سماعاً وخمسين^(١) سنة، وهو هاشمي من هاشميين، عوي من علويين، ودفن بالقيع من مدينة الرسول ﷺ

في إمامته ﷺ :

وروى ميمون القذاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال «دخلت على جابر بن عبد الله (رحمه الله)، فسلمت عليه فرد عليّ السلام، ثم قال لي من أنت؟ وذلك بعدما كنت بمصره فقلت محمد بن عليّ بن الحسين ﷺ، فقال: يا بني أدن مني، فدنوت منه، فقبل يدي ثم أهوى إلى رحلي فقتلها، فنتخيت عنه، ثم قال لي، يا رسول الله ﷺ يقرئك السلام، فقلت: على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته، وكيف ذلك يا جابر؟ فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعنك تنقي حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له محمد بن عليّ بن الحسين ﷺ يهب الله له الثور والحكمة، فأقرئه مني السلام.

وكان في وصية أمير المؤمنين ﷺ إلى ولده ذكر محمد بن عليّ بن الحسين والوصاية به، وسمّاه رسول الله ﷺ وعرفه سافر المعلوم على ما رواه أصحاب الآثار.

وروت الشيعة في خبر اللوح الذي هبط به جبرائيل ﷺ على رسول الله ﷺ من الجنة فأعطاه فطعمة ﷺ وفيه أسماء الأئمة ﷺ من بعده، وكان فيه محمد بن عليّ الإمام بعد أبيه.

(١) في الأصل: سبع وخمسون

وروت أيضاً أن الله عز وجل أمر إلى سيده عليه السلام كتاباً محتوماً بأثني عشر خاتماً، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويأمره أن يفصل أول خاتم فيه، ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى ابنه الحسن عليه السلام ويأمره أن يفصل الخاتم الثاني ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى أخيه الحسين عليه السلام ويأمره أن يفصل الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثم يدفعه الحسين عليه السلام عند وفاته إلى علي بن الحسين الأكبر ويأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه علي بن الحسين عليه السلام عند وفاته إلى ابنه محمد بن علي الأكبر ويأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه محمد بن علي بن ولده جعفر حتى ينتهي إلى آخر الأئمة.

وروا أيضاً نصوصاً كثيرة عليه بالإمامة بعد أبيه عن النبي عليه السلام، وعن أمير المؤمنين، وعن الحسن والحسين وعلي بن الحسين عليه السلام، وقد روى الناس من فضائله ومواقفه ما يكثر به لخطب إن أشتاء، وفيما يذكره منه كناية فيما يقصده في معناه إن شاء الله وكانت مدة إمامته وقيامه بعد أبيه هي خلافة الله تعالى على العالمين تسعة عشر سنة.

في ذكر طرف من أخبار أبي جعفر عليه السلام:

أحسب الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده قال حدثنا محمد بن القاسم الشيباني، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي مالك الجهمي، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ولقد رأيت الحكم بن عبيدة مع جلالته في قومه بين يديه كالضئ بين يدي معلمه.

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذ روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً قال: حدثني وصي الأوصياء، وورث علوم الأسياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، والأخبار عنه أكثر من أن تحصى.

في ذكر ولد الإمام أبي جعفر عليه السلام وعددهم وأسمائهم:

وولد أبي جعفر عليه السلام ثمانية نفر أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وكان به يكتى، وعبد الله بن محمد عليه السلام أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وإبراهيم، وعبد له قرحا ^(١) أمهم أم حكيم ست أسيد ابن المغيرة الثقفي، وعلي بن وريث لأم ولد، وأم سلمة لأم ولد، ولم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر عليه السلام الإمامة إلا في أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام خاصة، وكان أخوه عبد له يشار إليه بالفصل والصلاح

(١) أي ماتا صغيرين

الباب الثامن:

في ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر عليه السلام وتاريخ مولده.
ودلائل^(١) إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته،
وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، وأسمائهم ومختصر من
أخباره

وكان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من بين أخوته
خليفة أبيه ووصيه، والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفصل،
وكان أبهم ذكراً، وأعظمهم قدراً، وأحلهم في الحاضرة والعمارة

ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في
البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحد
منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد
الله عليه السلام فإن أصحاب الحديث قد جمعو أسماء الرواة عنه من الثقات على
اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل.

وكان له عليه السلام من الدلائل^(٢) الروصحة في إمامته ما بهرت القلوب
وأحرست المخالف عن الظعن فيها بالشبهات.

(١) في الأصل: ودلائل.

(٢) في الأصل: الدلائل.

ولادته عليه السلام :

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين.

وفاته عليه السلام :

ومضى في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة، وله يومئذ خمس وستون سنة، ودفن بالقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن عليه السلام.

أمه عليه السلام :

وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر

إمامته عليه السلام :

وكانت إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة ووضي إليه أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة ونصر عليه بالإمامة نصاً جلياً.

وروى ابن عباس عن أبي الصّاح الكسائي قال: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى ابنه أبي عبد الله عليه السلام فقال: «ألا ترى هذا من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَيُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ إِلَيْكَ أَسْتَفْتُوا فِي الْأَرْضِ وَخَتَمَلَهُمْ آيَةً وَخَتَمَلَهُمُ الزُّبُرُ﴾»^(١).

وروى هشام بن سالم، عن حمر بن يزيد الجمعي، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: «هذا والله قائم آل محمد»

وروى علي بن الحكم، عن صهر صاحب أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده، فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: «هذا خير الرؤية»

وقد جاءت الرواية التي تقدم ذكرها في خبر للروح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامة، ثم الذي تقدم من دلائل^(٢) نقول على أن الإمام لا

(١) سورة القصص، الآية ٥.

(٢) في الأصل: دلائل

يكون إلا الأصيل، يدلّ على إمامته عليه السلام لظهور فصله في العلم ولزهد والعمل على كافة أحواله وسي عمه رسائر^(١) الناس من أهل عصره، ثمّ الذي يدلّ على مساد إمامة من ليس بمعصوم كعصمة الأسياء، وليس بكامل في العلم وظهور تعزّي من سوء من ادعى له الإمامة في وقته عن العصمة، وقصورهم عن الكمال في تدبّر يدلّ على إمامته عليه السلام، إذ لا بدّ من إمام معصوم في كلّ زمان حسب ما قدّمناه ووصفناه

وقد روى الناس من آيات الله ظاهرة على يديه عليه السلام ما يدلّ على إمامته وحقه، وبطلان مقال من ادعى الإمامة لغيره

في ذكر طرف من أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

روى أبو بصير قال دخلت المدينة وكنت معي حويرة لي فأصبت منها، ثمّ خرجت إلى الحفام فلقيت أصحاب الشيعة وهم موجّهون إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، فعرفت أنّ يسقومي ويعوتني للدّحول إليه، فمشيت معهم حتّى دخلت الدار، فلمّا مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إليّ ثمّ قال يا أبا بصير أما علمت أنّ بيوت الأسياء وأولاد الأسياء لا يدخلها الجنب^(٢) فاستحييت وقلت له يا رسول الله إنّي لقيت أصحابنا فحشيت أن يعوتني الدّحول معهم، ولا أعود إلى مثلها وخرجت

وجاءت الرواية عنه مستفيضه بمثل ما ذكرناه من الآيات والأخبار بالعبود ممّا يطول تعدادُه.

في ذكر ولد أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم:

وكان لأبي عبد الله عليه السلام عشرة أولاد. إسماعيل، وعبد الله، وأمّ

(١) في الأصل: ساير

مروءة، أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وموسى عليه السلام، وإسحاق، ومحمد لأم ولد، والعتس، وعلي، وأسماء، وفاطمة لأمهات شتى

وكان إسماعيل أكبر الأخوة، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه لقائم بعد أبيه والحليفة له من بعده، إذ كان أكبر أخوته سناً، ولميل أبيه وإكرامه له فمات في حياة أبيه بالعريض، وحمل على رقاب الرزجل إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالقيع.

وروي أن أبا عبد الله عليه السلام حرع عليه حرعاً شديداً، وحرر عليه حرناً عظيماً، وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دمه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه ويسطر إليه، ويريد بذلك تحقيق وفاته عند القديس خلافة له من بعده، وإزالة الشبهة عنه في حياته.

ولما مات إسماعيل (رحمه الله) بصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقد من أصحاب أبيه، وأقام على إمامته شردمة لم تكن من حاضرة أبيه عليه السلام ولا من لزواة عنه، من كانوا من الأماعد والأطراف

ولما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد أبيه عليه السلام، واقترب القوم فريقين، فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل وقالوا: الإمامة ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت في أبيه، وأن الأسحق بمقدم الإمامة من لأحق وفريق ثبثوا على حياة إسماعيل، وهم اليوم شداد لا يعرف منهم أحد يومى إليه، وهذا الفريقان يسميان الاسماعيلية، والمعروف لأن منهم من يزعم أن الإمامة بعد إسماعيل في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان

الباب التاسع:

في ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله عليه السلام من ولده،
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته،
ووقت وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر
من أخباره

وكان الإمام بعد أبي عبد الله عليه السلام أبا الحسن موسى بن جعفر
العبد الصالح عليه السلام لاجتماع حلال مصل فيه، وليس أليه بالإمامة عليه
وإشارته بها إليه.

ولادته عليه السلام:

وكان مولده عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة

وفاته عليه السلام:

وقبض سعداد في حبس السدي بن شاهك، لسبب حلول من رجب
سنة ثلاث وثمانين ومائة، وبه يومئذ خمس وخمسون سنة

أمه عليه السلام:

وأمه أم ولد يقال لها: حميدة «سريّة»، وكانت مدة خلافته ومقامه في
الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمسا وثلاثين سنة.

كنيته :

وكان يكنى أب إبراهيم، وأب الحسن وأب علي، ويعرف بالعبد
الضالّح، وينعت أيضاً بالكاظم.

في النص عليه بالإمامة من أبيه عليه السلام :

فمن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله عليه السلام على أنه أبي
الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته ووطائه وثقاته
الفقهاء الصالحين (رحمة الله عليهم) المعضّل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن
كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج، والفيض بن المختار، وغيرهم ممن يطول
بذكره الكتاب، فروى موسى الضيفل عن المعضّل بن عمر (رحمة الله)
قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام وهو غلام،
فقال لي أبو عبد الله عليه السلام «استوص به وصنع أمره عند من تشق به من
أصحابك».

وروى ثبت^(١)، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قلت: أسأل الله الذي ررق أباك منك هذه البسرة أن يردك من عقبك
قبل الممات مثلها، فقال «قد فعل الله ذلك» قلت من هو جعلت
فذاك؟ فأشار إلى العبد الضالّح وهو رقد، فقال: «هذا الرّاقد» وهو
يومئذ غلام.

وروى أبو علي الأرجاني، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال
دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله، فإذا هو في بيت كذا من داره
في مسجد له، وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمّن على
دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت «قطاعي إليك وخدمتي لك»،
فمن ولي الأمر بعدك؟ قال عليه السلام «أب عبد الرحمن بن موسى قد لبس الدرع
وامتوت عليه» فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء.

(١) في نسخة أخرى، ثبت

وروى عبد الأعلى عن الفيض بن المحتر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حذ بيدي من النار من لنا بعدك؟ قال قد حل أبو إبراهيم وهو يومئذ غلام فقال: هذا صاحبكم فمست به والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى

في ذكر طرف من دلائل^(١) أبي الحسن موسى عليه السلام وآبائه وعلاماته، ومعجزاته

أحمر بن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومحمد بن التعمار صاحب الطلاق والناس محتشمون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه والناس محتشمون عنده فسألناه عن الركاه في كم نجب، فقال في مائتي درهم، خمسة دراهم، فقلنا له، في مائة درهم؟ فقال درهمان ونصف، قلنا والله لا تقول المرحئة هذا، فقال والله ما أدري ما تقول المرحئة؟ قد خرجنا صلاً لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أرقعة المدينة ناكبين لا ندري أين نتوجه وإلى من نقصد، يقول إلى المرحئة؟ أم إلى الريدية؟ أم إلى المعترة؟ أم إلى القدرية؟ فبحر كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومي إلي يده، فحمت أن يكون عيياً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان به بالمدينة جواسيس على من يجتمع الناس عنده بعد جعفر، فيؤخذ فيصرب عقه، فحمت أن يكون منهم، فقلت للأحول: تنح فإني حائف على نفسي وعييتك، وإنما يريدوني ولا يريدوك، فتخ عني لا تهلك فتعير على نفسك، فتخ عني بعيداً، وتعت الشيخ وذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التحنص منه، فما رلت أتبعه وقد عرمت على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم حلاني

(١) في الأصل دلائل

ومضى، فإذا خادماً باباب فقال لي ادخل رحمتك الله، قدحلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي، ابتداءً منه «لبي لبي لا إلى المرحضة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الحوارج» قال: قلت جعلت فداك مضي أبوك؟ قال «نعم» قال^(١) مضي موتاً؟ قال «نعم» قلت: فمن لنا من بعده؟ قال «إن شاء الله أن يهديك هداك» قلت: جعلت فداك إن عبد الله أحاك يزعم أنه الإمام من بعد أبيه، فقال «عبد الله يريد أن لا يعبد الله» قال قلت جعلت فداك فمن له بعده؟ فقال «إن شاء الله أن يهديك هداك» قلت جعلت فداك فأنت هو؟ قال «لا أقول ذلك» فقلت في نفسي لم أحسب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك إمام؟ قال «لا» قال فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظماً له وهيبة، ثم قلت له جعلت فداك أسألك كما كنت أسأل أباك، قال «سل تحبر، لا ندع^(٢)» قال أذعت فهو الدمع» قال فأنت فإذا هو بحر لا سرف، قلت جعلت فداك شيعة أبيك صلال فألقي إليهم هذا الأمر وأدعهم إليك، فقد أحدث عمي الكتمان، قال «من أسست منهم رشداً فائق إليه وحذ عليه الكتمان، فإذا أذاع فهو الدمع» وأشار بيده إلى حلقه، قال فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر لأحول، فقال لي ما وراءك؟ قلت الهدى، وحدثته بالقصة، قال: ثم بقيت ردة وأباً بصير، فدخلت عليه وسمعت كلامه وسألاه وقطع عليه، ثم لقيت الناس أهواجاً فكل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة، منهم عمير السابطي، وبقي عبد الله لا يدخل إليه من الناس إلا القليل

في ذكر السبب في وفاة أبي الحسن موسى عليه السلام:

وكان السبب في قبض الرشيد حبسه وقتله، ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمارة، عن علي بن محمد بن توفلي، عن أبيه وأحمد بن محمد بن سعيد وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم، قالوا: كان

(١) كذا في الأصل، وهي تصحيح. قلت

(٢) الإذاعة - الإساءة

التسب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام أن الرشيد جعل له في حجر جعفر ابن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد عن ذلك وقال: إن أفصت إليه الخلافة زالت دولتي ودولة ولدي، فاحتار على جعفر بن محمد وكان يقول بالإمامة حتى داحله وأسس إليه، وكان يكثر عشيائه في منزله، فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد، ويريد عبه في ذلك بما يقدح في قلبه، ثم قال يوماً لبعض ثقائه أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال فيعرفني ما أحتاج إليه، فدل على عني من إسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل إليه يحيى بن خالد مدلاً، وكان موسى عليه السلام يأسس علي بن إسماعيل بن محمد ويصله ويرى، ثم أتى به يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد ويعدّه بالإحسان به، فعمل على ذلك، وأحسن به موسى عليه السلام فدعاه، فقال له: «إلى أين يذهب أخوتي؟» قال: إلى بغداد، قال: «وما تصنع؟» قال: عني دين وأد مملوقاً^(١) فقال له موسى عليه السلام: «فأنا أقصي دينك، وأفعل بك وأصنع» فلم يمتنع إلى ذلك، وعمل على الخروج، فاستدعاه أبو الحسن عليه السلام وقد له: «أنت خارج؟» قال: نعم لا بد لي من ذلك، فقال له: «امطر يابس أحي واشق الله ولا تؤتم أولادي» وأمر له ثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فمما قام بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام: لمن حصره «والله ليسمير في دمي وليؤتمن أولادي» فقالوا له: جعلنا الله فداك فأنت تعلم هذ من حبه وتعطيه ونصحه، قال بهم: «نعم حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله إن الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله، وإنني أردت أن أصبه بعد قطعه بي، حتى إذا قطعني قطعه الله»

قالوا فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد، فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام، فرفعه إلى الرشيد، وزاد فيه، ثم أوصله إلى الرشيد، فسأله عن عمه، فسعى به إليه وقال له: إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب، وإنه اشترى صيغة مائة ألف ليسيير ثلاثين ألف دينار، فقال له صاحبها وقد أحصره مال. لا أحد هذا النقد ولا أخذ

لَا نَقْدُ كَذَا وَكَذَا، فَأَمْرٌ بِدُنْكَ الْمَالِ مُرَّةً وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ
اِسْتَقْدِ الَّذِي سَأَلَ نَعِيَهُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ ارْتِشِيدٌ وَأَمْرٌ لَهُ بِمَائَتِي أَلْفِ
دِرْهَمٍ يَسْتَبِيبُ بِهَا عَمَى بَعْضِ الْمَوَحِيِّ، وَحَتَارَ بَعْضِ كَوْرٍ لِمَشْرِقٍ،
وَمَضَتْ رِسَالُهُ لِقَبْضِ الْمَالِ، وَأَقْدَمَ وَصُولُهُ فَدَحَسَ فِي بَعْضِ نَدَثِ الْإِيَّامِ
إِلَى الْحَلَاءِ، فَرَحَرَ رَحْرَةً خَرَجَتْ مِنْهَا حَشْوَتُهُ كُلُّهَا، فَسَقَطَ وَجْهَدُوا فِي
رَدِّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَرَفَعَ لَهَا نَهْ، رَحَاءَهُ الْمَالُ وَهُوَ يَسْرِعُ، فَقَالَ مَا
أَصْنَعُ بِهِ وَأَنَا فِي الْمَوْتِ.

وَخَرَجَ الرَّشِيدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى الْحَجِّ وَبَدَأَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَصَرَ فِيهَا
عَلَى أَبِي الْخَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَبِقَالَ لَهُ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ اسْتَقْلَهُ مُوسَى عليه السلام
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ لِأَشْرَافٍ وَأَصْرَفُوهُ مِنْ سَفَلِهِ، فَمَضَى أَبُو الْخَسَنِ عليه السلام إِلَى
الْمَسْجِدِ عَلَى رِسْمِهِ، فَقَامَ لِرَّشِيدٍ إِلَى انْقِسَاءٍ، فَصَارَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعِدُّرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ، أُرِيدُ أَنْ
أَحْسِنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، فَإِنَّهُ بَرِيدُ التَّشْنِيعِ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَعَتِكَ دَمَائِهِ، ثُمَّ أَمَرَ
بِهِ فَأَخَذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَدْحَلَ عَلَيْهِ، فَقَبِضَهُ وَاسْتَدْعَى فَتَيَيْنِ، فَجَعَلَهُ فِي
إِحْدَاهُمَا عَلَى بَعْلِ، وَجَعَلَ الْبَقَّةَ الْآخَرَى عَلَى بَعْلِ آخَرَ، وَخَرَجَ الْعَمَلَانِ مِنْ
دَارِهِ عَلَيْهِمَا الْفَتَاتَانِ مُسْتَوْرَتَانِ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَبِلٌ، فَفَرَّقَتِ الْحَبِلَ،
فَمَضَى بَعْضُهُمَا مَعَ إِحْدَى الْفَتَاتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَالْآخَرَى عَلَى طَرِيقِ
الْكُوفَةِ، وَكَانَ أَبُو الْخَسَنِ عليه السلام فِي بَقَّةٍ أَتَتْهُ مَضَى بِهَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ،
وَبِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ لِيَعْمِيَ انْقِمَاسُ الْأَمْرِ فِي دَابِ أَبِي الْخَسَنِ عليه السلام وَأَمَرَ
الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ قَتَّةِ أَبِي الْخَسَنِ عليه السلام أَنْ يَسْمُوهُ إِلَى عِيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ
الْمَنْصُورِ، وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ حَيْثُذُ، فَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَحَسَنَ عِنْدَهُ سَنَةً، وَكَتَبَ إِلَيْهِ
الرَّشِيدُ فِي دَمِهِ، فَاسْتَدْعَى عِيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ بَعْضَ حَاضَتِهِ وَثَقَاتِهِ، فَاسْتَشَارَهُمْ
فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ فِي دَمِهِ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ ذَلِكَ وَالِاسْتِعْفَاءِ
مِنْهُ، فَكَتَبَ عِيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى ارْتِشِيدٍ يَقُولُ لَهُ: نَقْدُ طَالَ أَمْرُ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ وَمَقَامُهُ فِي حَسْبِي وَقَدْ اخْتَرْتُ حَالَهُ وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ الْعَيُونَ طَوْلَ هَذِهِ
الْمُدَّةِ، فَمَا وَجَدْتُهُ يَفْشُرُ عَنْ لِعِبَادَةِ، وَوَضَعْتُ مِنْ يَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَقُولُ فِي
دَعَائِهِ، فَمَا دَعَى عَيْدِكَ وَلَا عَلَيَّ وَلَا دَكْرًا بِسُوءٍ، وَمَا يَدْعُو لِنَفْسِهِ إِلَّا
بِالْمَغْفَرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَإِنْ أَتَتْ أَنْصَدْتَ إِلَيَّ مِنْ يَتَسَلَّمُهُ مِنِّي وَلَا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ

فلاني متخرج^(١) من حقه.

وروي أن بعض عيوس عيسى بن جعفر رفع إليه أنه يسمعه كثيراً يقول في دعائه وهو محسوس عنده «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللَّهُمَّ وقد فعلت ذلك الحمد» قال فوجه الرشيد من تسلمه من عيسى بن جعفر لمصور، وصير به إلى بغداد، فسلم إلى الفصل بن الربيع، فبقي عنده مدة طويلة، فأراد الرشيد على شيء من أمره فأنى، فكتب إليه بتسليمه إلى الفصل بن يحيى، فتسلمه منه وجعله في بعض حجر دوره ووضع عليه برصداً، وكان عليه السلام مشغولاً بالعبادة يحيى الليل كله صلاة وقرءة القرآن، ودعاء، واحتشاداً، وبصوم النهار في أكثر الأيام، ولا يصرف وجهه عن المحراب فوضع عليه الفصل بن يحيى وأكرمه فاقبل ذلك بالرشيد فهو في الرقة، فكتب إليه سكر عليه توسعته على موسى عليه السلام وبأمره بقتله، فتوقف عن ذلك ولم يقدم عليه، فاغتاظ الرشيد لذلك، ودعا مسرور الخادم فقال له أخرج على الرشيد في هذا الوقت إلى بغداد وأدخل من فوره على موسى بن جعفر، فإن وحدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد ومرة بامثال ما فيه وسلم إليه كتاباً آخر إلى السدي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور رسولاً إلى الفصل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسدي بن شاهك، فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث عباس أن أخرج لرسول بركه ركضاً إلى الفصل بن يحيى، فدعا العباس بسباط وعفاس، وأمر بالفضل فجرد، وضربه السدي بين يديه مائة سوط وأخرج متعير اللون خلاف ما دخل، وجعل يسلم على الناس يمياً وشمالاً.

وكتب مسرور ساجراً إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السدي ابن شاهك، وجلس الرشيد محلياً حافلاً وقد أتته الناس إن الفصل بن

(١) أي واقع في السج

يحيى قد عصاني وحالف طاعني، ورأيت أن ألعنه فالعموء، فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتفع^(١) البيت والد رطلعه، ودمع يحيى بن خالد الحبر، فركب إلى الرشيد فدخل من عبر الباب لذي يدخل لناس منه، حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر به ثم قال له: تنفت يا أمير المؤمنين إلي، فأصغى إليه فرعاً فقال: إن الفضل حديث وأكفبك ما تريد، فانطق وجهه وسر وأقبل على الناس فقال: إن الفصل كان قد عصاني في شيء فأصغته وقد تاب وأناأت إلى طاعني فتولوه، فقال^(٢): نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت وقد توليائنا، ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى رافى بغداد، فباح الناس وأرجعوا بكل شيء، وأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمور العمال، وتشاغل بعض ذلك أياماً

ثم دعى السدي بن شاهك فأمره فيه بأمره فامتثلته، وكان لذي تولي به السدي قتله عليه السلام سماً جعله في صمام قدمه إليه، ويقال: إنه جعله في رطب فأكل منه فأحس بالسّم، ولث ثلاثاً بعده موعوكاً^(٣) منه ثم مات في اليوم الثالث.

ولما مات موسى عليه السلام أدخل السدي بن شاهك عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد، وفيهم الهيثم بن عدي وعمره، فطروا إليه لا أثر له من جراح ولا حق، وأشهدهم على أنه مات حنف أنه شهدوا على ذلك، وأخرج ووضع على الجسر بغداد، وبودي عبيه هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد مات فانظروا إليه، فجعل لناس ينمسون في وجهه وهو ميت، وقد كان قوم رعموا في أيام موسى عليه السلام أنه هو القائم المنتظر، وجعلوا حسبه هو الغيبة المذكورة للقائم، فأمر يحيى بن خالد أن ينادي عليه عند موته هذا موسى ابن جعفر الذي ترعم لرافعه أنه هو القائم لا يموت، فانظروا إليه، فمطر الناس إليه ميتاً.

(١) أي اضطرب

(٢) كنا في الأصل، وهي تصحيف، فقالوا.

(٣) أي محموراً

ثم حمل ودع في مفسر قريش في باب النبس، وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف من الناس قديماً.

وروي أنه لما حصرت له لوفة سأل استندي بن شهاب أن يحضره^(١) مولى له مديناً يزل عبد دار العباس بن محمد في مشرعة القصب، ليتولى عسده وتكفيه، فعزل ذلك، قال سندي فكنت سألته في الإذن لي إن أقمه فأبى وقال إن أهل بيت مهور سائياً، وحيث ضرورتنا، وأكفانا موتانا من طاهر أمواتنا وعمدي قصي وأريد أن يتولى عسلي وجهازي مولاي فلان، فتولى ذلك منه

في ذكر ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وعددهم وأسمائهم:

وكان لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكر وأشى، منهم علي بن موسى الرضا عليه السلام وإبراهيم، ولعباس، والقاسم، لأمته أولاد، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، ونحس لأم ولد، وأحمد، ومحمد، وحمزة لأم ولد، وعبد الله، ومسحاق، وعبيد الله، وريد، والحسين، والفصل، وسليمان، لأمته أولاد، ووطمة الكري، وعاطمة الضعري، ورقية، وحكيمة، وأم أبيها، ورقية الضعري، وأم جعفر، ولبابة، وريب، وحديجة وعدية، وأمة، وحسة، ومريهة، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم كلثوم لأمته أولاد



الباب العاشر:

في ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى عليه السلام من ولده،
وتاريخ مولده، ودلائل^(١) إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته،
ووقت وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر
من أخباره

وكان الإمام بعد أبي الحسن موسى عليه السلام اسمه أبو الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام لفصله على جماعة أئمة وأهل بيته وطهور علمه،
وورعه، واجتماع الحاشية والعلية على ذلك فيه، ومعرفته به منه، ولبص
أبيه عليه السلام على إمامته من بعده، وإشادته إليه بذلك دون جماعة أئمة وأهل
بيته

ولادته عليه السلام:

وكان مولده في المدينة سنة ثمان وأربعين ومائة

وفاته عليه السلام:

وقصر عليه بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين،
وله يومئذ خمس وخمسون سنة وأمه آة ولد يقال لها أم البنين

(١) في الأصل، دلائل

مدة إمامته عليه السلام :

وكانت مدة إمامته وقيامه بعد أبيه عليه السلام عشرين سنة .

في ذكر طرف من النص على أبي الحسن الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام :

فمن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك من حاضته وثقاته وأهل العلم والورع والفقه من شيعته داود بن كثر الرقي، ومحمد بن إسحاق بن عمار، وعلي بن يقطين، وبعيم القابوسي وغيرهم ممن يطول بذكره الكتاب

أحمرسي أبو انقاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي بن محمد بن مسان وإسماعيل بن عياث القصري جميعاً، عن داود الرقي قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام جعلت هناك إنني قد كرت وصرت شبيحاً فخذ بيدي وابعدني من النار، فهو صاحبنا بعدك؟ قال فأشار إني انه أبي الحسن عليه السلام فقال . هذا صاحبكم من بعدي .

وبهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن فهر، عن أحمد بن فهر بن عبد الله، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن إسحاق بن عمار، قال قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام : ألا تدسي عني من أخذ منه ديسي، فقال : هذا إني علي عليه السلام . ثم قال : إني أحد بيدي فأدخلني علي قبر رسول الله ﷺ، فقال : يا بني إن الله جل ذكره قال ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١) وإن الله إذا قال قولاً وفى به .

وبهذا الإسناد عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محمد، عن بعيم السمان، قال : كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن

(١) سورة البقرة، الآية ٣٠

يقطير بعداد، فقال لي علي بن يقطين كنت عند عبد الصاحب^(١)، فقال: يا علي بن يقطين، هذا علي سيد ردي، أم أنه قد سجلته كييتي؟ فصرف هشام براحتة جبهته، ثم قال ويحك كيف قلت؟ فقال هشام: إن الأمر والله فيه من بعده.

وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم القابوسي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: «إني علي أكبر ولدي، وأثرهم عندي، وأحبهم إليّ، وهو يطر معي في الحضر، وهم يطر فيه إلا نبيّ أو وصي نبي، ولأدلة في ذلك كثيرة، وشواهد حمة.

في ذكر طرف من دلائل^(٢) أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

أحمر بن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن العفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله ﷺ يقال له فلان عليّ حق دين، فتعاصي وألغ عليّ، فمما رأيت ذلك صليت الضحى في مسجد رسول الله ﷺ ثم توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالقرين فلما قربت من بابه، فإذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فمما لحقني وقف ويطر إليّ فسلمت عليه، وكان شهر رمضان، فقنت له جعلت فداك يا لمولاي فلان عليّ حقاً وقد والله شهري، وأب والله أظن في نفسي أنه بأمره بالكف عني، ووالله ما قنت له كم له عليّ ولا سئمت له شيئاً، فأمرني بالجلوس إلى رحوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فصاق صدري وأردت أن انصرف، فإذا هو قد طلع عليّ وحوله الناس، وقد قعد له السؤا وهو يتصديق عليهم فمضى وقد دخل، فدخل بيته ثم خرج، ودعاني فقامت إليه

(١) كذا في الأصل

(٢) في الأصل. دلائل

ودخلت معه، فجلس وجلس معه، فجعلت أحدثه عن ابن المسيب، وكان كثيراً ما أحدث عنه، فلما فرغت قال «ما أطبك فطرت بعد؟» فقلت، لا، فدعا لي بطعام فوضع بين يدي، وأمر لعلام أن يأكل معي، فأصبت أنا والخلام من الطعام، فلما فرغت قال ارفع الوسادة وحذ ما تحتها فرفعتها، فإذا دنير، فأخذته ووضعنها في كمي، وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى ينتموني منزلي، فقلت جعلت فداك أن طائف من المسيب يقعد وأكره أن يلتقي معي عبيدك، فقال أصبت أصاب الله بك الرشاد، وأمرهم أن يصرفوا إذا رددتهم، فيما دبت من منزلي وآتست رددتهم وصرت إلى منزلي ودعوت سراج، وطرقت إلى الدبابير فإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرون ديناراً، وكان فيه دينار يلوح فأعجبي حبه، فأخذته وفرسته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل علي ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له علي علي التحديد.

والأخبار في ذلك كثيرة بطول شرحها أكتب

ذكر وفاة الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام وسببها وطرف من الأخبار في ذلك:

وكان الرضا علي بن موسى عليه السلام يكسر وعظ المأمون إذا حلا به ويحذره بالله، ويفتح ما يتركه من خلافه، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويطن كرامته واستثقاله، ودخل الرضا عليه السلام يوماً مرآه يتوضأ للصلاة والعلام يصت على يده المدي، فقال عليه السلام «لا تشرك بعبادة ربك أحداً» فصرف المأمون العلام وتولى تمام وضوئه بنفسه، وزاد ذلك في غيظه ووجدته

وكان الرضا عليه السلام يُزري على الحسن والحسين ابني سهل عبد المأمون إذا ذكرهما، ويصف لهما مسألتهم^(١)، ويهاه عن الإصمعي إلى قولهما،

(١) في الأصل مسألتهم

وعرفا ذلك منه، فجعلوا يحصيان عليه عند المأمون ويدكران له عه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه، فلم ير لا كدب حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله، فاتفق أنه أكره هو والمأمون يوماً طعاماً فاعتل منه الرضا عليه السلام وأظهر المأمون تمرصاً، فذكر محمد بن علي بن حمزة، عن منصور بن شير، عن أخيه عبد الله بن شير، أنه قال: أمرني المأمون أن أطول أطفاري عن العادة فلا أظهر لأحد ذلك، ففعلت، ثم استدعاني فأخرجني شياً شبه التمر الهندي وقال لي: أعجز هذا بيدك جميعاً ففعلت، ثم قام وتركني فدخل على الرضا عليه السلام فقال له: ما حركك؟ قال: «أرجو أن أكون صالحاً» قال له المأمون: أن ليوم بحمد الله أيضاً صالح، فهل جاءك أحد من مترقبين في هذا اليوم؟ قال: «لا» فعصب المأمون وصاح على علمانه ثم قال: حدوا من زمان الساعة فإنه مما لا يستغنى عنه، ثم دعاني فقال: انشأ برقعاً فأت به، فدخل لي أعصره بيدي ففعلت، وسفاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، فكان ذلك مسبب وفاته ولم يلبث إلا يومين حتى مات عليه السلام.

ودكر عن أبي الفضل الهروي أنه قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده، فقال لي: يا أبا الفضل قد فعلوها وجعل يوتخده الله ويمتجده.

وروي عن محمد بن إسحاق أنه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العجب، فأخذ له منه شيء فجعل في مواضع أقماعه الأسر أيماناً، ثم برعت منه، وجيء به إليه فأكل منه وهو في علته حتى ذكرها فقتله، وذكر أن ذلك من ألطف التسموم.

ولما توفي الرضا عليه السلام كتبت المأمون موته يوماً وليلة، ثم أتت إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعه من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه نعاها إليهم وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوخيماً، وأراهم إياه صحيح الجسد وقال: بعز عيني يا أخي أن أراك في هذه الحال، قد كنت أوقل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد.

ثم أمر نفسه ونكبه وتحيطه، وخرج مع حارته يحميها حتى انتهت

إلى الموضع الذي هو مدبر فيه لأن قدمه، والموضع دار حميد بن قحطلة في قرية يقال لها. سنا باد على دعوة^(١) من بوقان بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته ومضى علي بن موسى عليه السلام ولم يترك ولداً تعلمه إلا أنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وكانت سنة يوم وفاة أبيه سبع مئتين وشهراً.

(١) أي على كرب.

الباب الحادي عشر:

في ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومدة خلافته، ومبلغ سنه،
وذكر وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد ولده، وأسمائهم،
ومختصر من أخباره

وكان الإمام بعد علي بن موسى الرضا عليه السلام اسمه محمد بن علي
الرضا عليه السلام بالنص عليه والإشارة من أبيه إليه وتكامل الفصل فيه.

ولادته عليه السلام:

وكان مولد في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة بالمدينة

وفاته:

وقص بغداد في ذي بقعدة سنة عشرين ومائتين، وله يومئذ خمس
وعشرون سنة.

مدة إمامته عليه السلام:

وكانت مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة^(١)

(١) في نسخة أخرى: ثمان عشرة

أمه عليه السلام:

رأته أم ولد يقال لها ميكة، وكانت نوية

ذكر طرف من النص على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام
بالإمامة والإشارة بها من أبيه إليه:

فممن روى النص عن أبي جعفر محمد بن علي ابنه أبي جعفر عليه السلام
بالإمامة علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وصفوان بن يحيى، ومعتز
ابن خلاد، والحسن بن الجهم، وجماعة كثيرة ممن يطول ذكرهم الكتاب
أحبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن
يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن محمد
القاسمي جميعاً، عن زكريا بن يحيى بن التمدد المصري قال سمعت علي
ابن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال
في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما نعى عليه أحوبه
وعموته، وذكر حديثاً طويلاً حتى انتهى إلى قوله: فممت ومصت على يد
أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت: أشهد أنك إمامي عبد الله،
فكفى الرضا عليه السلام، ثم قال: يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول
الله ﷺ بأبي ابن خيرة الإمام التوبة الطيبة، يكون من ولده الطريد^(١)
الرشيد، المونور بأبيه وجده صاحب العيبة، فيقال: مات أو هلك أو أي
وإدراكك، فقلت: صدقت جعلت فداك

وبالإسناد عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا سألناك
قبل أن يهب الله لك أبا جعفر، فكنت تقول: يهب الله لي علاماً، فقد وهبه
الله لك وأقر عيوننا به، فلا أراما لله يومك، وإن كان كون فإلى من؟ فأشار
بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك هذا ابن
ثلاث سنين، قال: «وما يضرك من ذلك، قد قام عيسى بالحجة وهو ابن
أقل من ثلاث سنين».

(١) المراد بالطريد هو الإمام القائم أسعدنا الله به

وبالإسناد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: «ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكانتي» وقال عليه السلام: «يا أهل بيت بثوارث أصابعنا عن أكابرنا القذة بالقذة».

وبالإسناد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم، قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً، فدعا به أبي جعفر وهو صغير، فأجلسه في حجري وقال لي: «أجره وانزع قميصه» فرعته، فقال لي: «انظر بين كتفيه» ففطرت فإذا في إحدى كتفيه شبه الحاتم داخل في اللحم، ثم قال لي: «أترى هذا منه في هذا الموضع كان من أبي عليه السلام».

في ذكر طرف من الأخبار عن مناقب أبي جعفر عليه السلام ودلائله^(١) ومعجزاته:

وقد روى أكثر الناس أنه لما توجه أبو جعفر عليه السلام من بغداد مصرفاً من عند المأمون ومعه أم الفضل أمة المأمون قاصداً بها المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشبهونه، فأنهى إلى دار المسيب عبد معيت الشمس، برز ودخل الشمس^(٢) وكاد في صحبه سقفة ثم تحمل بعد، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الثبقة وقدم عليه^(٣) وصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأول منها الحمد وادحاه بصر الله، وقرأ في الثانية الحمد وقل هو الله، وقفت قبل ركوعه فيها وصلى الثانية وتشهد وتسلم^(٤) ثم جلس هيبه يذكر الله جل اسمه، وقدم من غير أن يعقب، فصلى التوابع، أربع ركعات وعقب تعقيبها، ومسح سجدتي الشكر، ثم خرج فلما انتهى إلى الثبقة رآها الناس وقد حملت حملاً حساً، فتمعنوا من ذلك وأكلوا منها، فوجدوها بقاً حلواً لا عجم له، وودعوه ومضى من وقته إلى المدينة، فلم

(١) في الأصل: دلائله.

(٢) كذلك في الأصل.

(٣) كذلك في الأصل.

يرل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة خمس وعشرين ومائتين إلى بغداد، فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جده أبي الحسن موسى عليه السلام.

ذكر وفاة أبي جعفر عليه السلام، وسببها، وطرف من الأخبار في ذلك، وموضع قبره، وذكر ولده، وقد تقدم القول في مولد أبي جعفر عليه السلام وذكرنا أنه ولد بالمدينة، وأنه قبض ببغداد

وكان سبب وروده إليها إشخاص^(١) المعتصم له من المدينة، فورد بغداد للبلتين بقيتا من المعزم سنة عشرين ومائتين، وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة، وقيل أنه مضى مسموماً، ولم يثبت عند مصنف الإرشاد بذلك خبر يشهد به.

ودفن في مقابر قریش في ظهر جده أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة وأشهر، وكان مبعوثاً بالمتجيب والمرتعى، وحلف بعهده من الولد؛ هلياً، أنه الإمام من بعده، وموسى، وقاطمة، وممة، ولم يحلف ذكراً غير من سماء.

(١) أي إخصاره

الباب الثاني عشر:

ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل^(١)
إمامته، ومبلغ سنّته، ومدة خلافته، وذكر وفاته، وسببها،
وموضع قبره، وعدد ولّده، ومختصر من أخباره

وكان الإمام بعد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ابنه الحسن علي بن
محمد عليه السلام، لاجتماع حصال الإمامة فيه، وتكامل فصله، وآله لا وارث
لمقام أبيه سواء، وثبوت النص عليه بالإمامة، وإشارة إليه من أبيه
بالخلافة.

ولادته عليه السلام:

وكان مولده بصريا بمدينة الرسول لتصف من ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة ومائتين.

وفاته عليه السلام:

وتوفي بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ
إحدى وأربعون سنة وأشهر وكان المنوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة
ابن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى فأقام بها حتى مضى سيّله.

(١) في الأصل: دلائل.

أَمَّهُ ﷺ :

وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة وأمه أم ولد يقال لها سماعة

في النص عليه ﷺ بالإمامة

طرف من الخبر في النص عليه بالإمامة والإشارة إليه بالخلافة من أبيه ﷺ، أحسب أبو القاسم جعفر بن محمد بن فولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال «لما خرج أبو جعفر من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خُرُجِهِ قلت له عند خروجه جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا البوْح، فإلى من الأمر بعدك، قال «فكر إني بوجهه صاحكاً وقال لي: ليس حيث كما ظلت في هذه السنة» فلما استدعني به إلى المعتصم صرت إليه فقلت له: جعلت فداك، أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فسكني حتى حصلت لحبته^(١)، ثم التفت إلي فقال «عد هذه بحاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني عليّ ﷺ».

وبالإسناد عن الحسين بن محمد، عن الحيراني عن أبيه، أنه قال كنت أترم باب أبي جعفر ﷺ للخدمة التي وكلت بها، وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري يجيء في لشحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر ﷺ وكان الرسول أندي يختلف بين أبي جعفر وبين الحيراني إذا حضر، قام أحمد وحلأ به الرسول، قال الحيراني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن محمد بن عيسى عن لمجلس، وحلأ بي الرسول، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال لرسول إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك إني قد صر ولأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه، فقال لي: ما الذي قال لك؟ قلت حيراً، قال قد سمعت ما قال، وأعاد عليّ ما سمع، فقلت به قد حرم الله عليك ما فعلت لأن الله

(١) أي ابتلت

يقول. «وَلَا تَحْشُرُوا»^(١) فإذا سمعت وحفظ الشهادة لعننا نحتج إليها يوماً، وإياك أن تظهرها إلى وقتها، قل وأصحت وكنت سحرة الرسالة في عشر رقع وحتمتها، ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابي وقتت إن حدث بي حدث الموت قل أن أظالكم بها وتحوها وأعملوا بما فيها، قلت مضي أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصاة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرخ بتفويض في الأمر، فكتب إلي محمد بن الفرخ يعلمني باجتماعهم عنده ويقول لولا محافة الشهرة لصرت معهم إليك، فأحت أن تركب إلي، فركت وصرت إليه، فوحدت انقوم محتتمين عنده، فتجاربيا في الباب، فوحدت أكثرهم قد شكوا، فقلت لمن عنده ارتقاع وهم حضور اخرجوا لرتق وخرجوها، فقلت لهم هذا ما أمرت به، فقال، بعضهم. قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر يتأكد هذا القول، فقلت لهم قد أنكم به بما تحبون، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه لرسالة فاسألوه، فسأله القوم فتوقف عن الشهادة، فدعوته إلى الماهلة محاف منها وقال قد سمعت ذلك وهي مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب، فأما مع المصاهبة فلا طريق إلى كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبي الحسن عليه السلام.

والأخبار في هذا الباب كثيرة جداً إن عملنا على إثباتها طال بها الكتاب.

وفي اجتماع العصاة على إمامة أبي الحسن عليه السلام وعدم من يدعيها سواء في وقته ممن ينسب الأمر فيه عني عن إيراد الأخبار بالتصريح على التفصيل.

ذكر طرف من دلائل^(٢) أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، وأخباره، وبراهينه وبيئاته:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن

(١) سورة النحرات، الآية ١٢

(٢) في الأصل دلائله

يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن
 حير بن الاساطي قال: قدمت على أبي الحسن عني بن محمد^(١) في
 المدينة فقال لي «ما حزن سائق عندك؟» فقلت جعلت فداك حلقته في
 عافية أنا من أقرب الناس عهداً به عهدي به مد عشرة أيام، قال فقال
 لي «إن أهل المدينة يقولون إنه قد مات» فقلت أنا أقرب الناس به عهداً
 قال فقال لي «إن الناس يقولون إنه مات» فقلت قال لي «إن الناس
 يقولون» علمت أنه يعني نفسه، سكت^(٢) ثم قال لي «ما فعل جعفر؟»
 قلت تزكته أسوأ الناس حالاً في السجن قال فقال لي «أما أنه صاحب
 الأمر» ثم قال: «ما فعل ابن الرزيات؟» قلت: الناس معه والأمر أمره،
 فقال «أما أنه شؤم عليه» قال ثم نه سكت وقال «لا بد أن تحري
 مقادير الله وأحكامه، يا خير من مات سائق، وقد قعد جعفر لمتوكل، وقد
 قس من الرزيات» قلت متى جعلت هذا؟ فقال بعد حروحك بسبب أيامه
 والأخبار في ذلك كثيرة وشر هدها جنة

ذكر ورود أبي الحسن علي بن محمد^(٣) من المدينة إلى
 العسكر ووفاته بها، وسبب ذلك، وعدد أولاده، وطرف من
 أخباره:

وكان سبب شحوص أبي الحسن^(٤) بن سز من رأى أن عبد الله بن
 محمد كان يتولى الحرب والصلاة بمدينة الرسول^(٥) يسعى بأبي
 الحسن^(٦) إلى المتوكل، وكان يقصده بالأدى، وسمع أبا الحسن^(٧) سعيته
 به، فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وكذبه فيما
 سعى به، فتقدم المتوكل بإحضاره عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر
 على جميل من المصل والقول، فلما وصل لكتب إلى أبي الحسن^(٨)
 نجهز للترحيل وخرج معه يحيى بن هرثة حتى وصل إلى سز من رأى، فلما

(١) محمد - غير موجود في الأصل

(٢) كذا في الأصل، يبدو أن العبارة ماقمة

وصل إليها تقدّم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه، فبرل في خان يعرف بحان الضعاليك، وأقام فيه يومه، ثم تقدّم ستموكن بإفراد در له وثقل إليها.

وأقام أبو الحسن عليه السلام مدة مقامه سرّ من رأى مكرماً في ظاهر حاله، يجتهد المتوكل في إيقاع حيلة به ولا يتمكن من ذلك، وله معه أحاديث يطول ذكرها الكتاب، فيها آيات له ونبأت به قصد لإيراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحونا.

وفاته عليه السلام:

وتوفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، ودفن في داره سرّ من رأى وحلف من الولد أبا محمد الحسن عليه السلام به هو الإمام من بعده والحسين، ومحمد، وجعفر، وبنته عائشة^(١)

وكان مقامه سرّ من رأى إلى أن قص عشر سنين وأشهر

(١) في الأصل: عائشة

مرکز تحقیق تکثیر و پرورش ماهی

الباب الثالث عشر:

ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وتاريخ مولده، ودلائل^(١) إمامته، والنص عليه من أبيه، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، وذكر وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد ولده، وطرف من أخباره

وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أبه أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام لاجتماع بحلال الفصل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرياسة من العلم، والزهد، وكمال العقل، والعصمة، والشجاعة، والكرم، وكثرة الأعمال المقررة إلى الله جل اسمه، ثم لنص أبيه عليه وإشارته بالخلافة إليه.

ولادته عليه السلام:

وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين

وفاته عليه السلام:

وقبض عليه السلام يوم الجمعة ثمان ليال خلود من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره سر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام

(١) في الأصل دلائل.

أمه عليه السلام:

وأمه أم ولد يقال لها: حديثة.

مدة إمامته عليه السلام:

وكانت مدة خلافته ست سنين

ذكر طرف من الخبر الوارد بالنص عليه من أبيه عليه السلام والإشارة إليه بالإمامة من بعده:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد استهدي، عن يحيى بن يسار العبيري، قال أوصى أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قل مصته بأربعة أشهر، وأشار إليه بالأمر من بعده، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي^١

وبالإسناد عن علي بن عمرو تروفي قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره، تمر بنا محمد بنه ففتت جمعت فذاك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: «لا، صاحبكم من بعدي الحسن عليه السلام»

وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن كان كونا وأعود بالله فإلى من؟ قال: «عهدي إلى الأكبر من ولدي» يعني الحسن عليه السلام

وبهذا الإسناد، عن جماعة من بني هاشم، منهم الحسن بن الحسين الأقطس، أنهم حصروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد دار أبي الحسن عليه السلام وقد بسط له في صحن داره ولئس جنوس حوله، فقالوا: قدزنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني لعن وس وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر^(١) الناس، د نظر إلي الحسن بن علي عليه السلام وقد

(١) في الأصل: سائر

حاء مشقوق الجيب حتى قدم عن يمينه وحين لا يعرفه، فمطر إليه أبو الحسن بعد ساعة من قيامه، ثم قال له: «يا سيّ أحمد الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً» فبكى الحسن عليه السلام واسترجع، فقال: «الحمد لله رب العالمين وإياه أسأل تمام نعمه عبي، وإنا لله وإنا إليه راجعون» فسأله عنه فقيل له: «هذا الحسن بن عبي الله» وقد رآه في ذلك الوقت عشرين سنة وبحولها، فيومئذ عرفه وعلم أنه قد شار إليه بالإمامة وأقامه مقامه

ذكر طرف من أخبار أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ومناقبه، وآياته، ومعجزاته

روى إسحاق بن محمد سحبي قال حدثني أبو هاشم الجعفري، قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام صق الحبر وكتب^(١)، لقد، فكتب إلي: «أنت تصلي اليوم الظهر في مراكب، فأخرج وقت الظهر فصليت في مراكب كما قال، وكتب مصفاً فأردت أن أطلب منه معونة في كتاب الذي كتبه بيه فاستحييت، فلما صرت إلى مراكبي وجهه إليّ بمائة دينار، وكتب إلي: «إدا كانت لك حاجة فلا تسحني ولا تحشم واطلبها تأت على ما تحت إن شاء الله» والأحار في ذلك مما يطول به الكتاب

ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وموضع قبره، وذكر ولده:

ومرض أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، ومات في يوم الجمعة لثمان ليل حدود من هذا الشهر في ليلة المدكورة، وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه من دارهما سر من رأى

وخلفه ابنه المنتصر لدولة الحق وكان قد أخفى مولده وستر أمره، بصعوبة الوقت، وشدة طلب سوار زمان له، واحتجاده في البحث عن

(١) أي الشدة والصبر

أمره، ولما شاع من مذهب الشيعة لإمامية فيه، وعرف من استظارهم له، فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته.

وتولى جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام أخذ تركته، وسعى في حبس جوارى أبي محمد عليه السلام وعنقل حلائله، وشتم على أصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده ولقوا بإمامته، وأعزى بالقوم حتى أحادهم وشردهم، وحرى على محمدي أبي محمد عليه السلام بسب ذلك كل عطيمة من اعتقال، وحس، وتهديد، وتصعير، واستحلاف، ودلّ، ولم يطر السلطان منهم بطايل، وحاز جعفر عدهراً تركه أبي محمد عليه السلام واجتهد فيه القيام عند الشيعة مقامه، ولم يقل أحد منهم ذلك، ولا اعتقه فيه، فصار إلى سلطان الوقت يلتبس مرتبة أخيه، ويدل مالا حليلاً، وتقرب بكل ما طرأ أنه يتقرب به، فلم ينتفع بشيء من ذلك.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى، رأيت الإصرار^(١) عن ذكرها لأسباب لا يحتمل لكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإمامية، ومن عرف أخبار الناس وبالله نستعين.

الباب الرابع عشر:

ذكر الإمام القائم بعد أبي محمد الحسن عليه السلام وتاريخ مولده،
ودلائل^(١) إمامته، وذكر طرف من أخباره وغيبته، وسيرته،
عند قيامه، ومدة دولته

وكان الإمام بعد أبي محمد الحسن عليه السلام ابه المسمى باسم رسول
الله ﷺ المكتى بكبته، ولم يحنف أبوه ولدأ طاهراً ولا باطلاً غيره، وحلعه
غائباً مستراً على ما قدماً ذكره.

ولادته عليه السلام:

وكان مولده عليه السلام ليلة السبت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

أمه عليها السلام:

وأمه أم ولد يقال لها: نرجس^(٢)

سنه عند وفاة أبيه عليه السلام:

وكان سنه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل
الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه بحكمة كما آتاه ليحيى صبيّاً، وجعله

(١) في الأصل: دلائل.

(٢) بنت يشوعا، من أولاد شمعون من حواري عيسى بن مريم عليها السلام

إماماً في حال لظمولية الظاهرة، كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهدي
سَيِّئاً

النص على إمامته عليه السلام:

وقد سبق النص عليه في ملة لإسلام من بني الهدى عليه السلام، ثم من أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ونص عليه لأئمة واحداً بعد واحد إلى
أبيه الحسن عليه السلام ونص أبوه عليه عند ثقافته وحداثة شيعته، وكان الخبر بعينته
ثابتاً قُل وحوده وبلوكة مستتبصاً قُر عيته، وهو صاحب لسيف من أئمة
الهدى عليه السلام والقائم بالحق المنتظر لدرة الإيمان

غيبته عليه السلام:

وله قُل قِيامه عيتان

إحداهما: أطول من الأخرى لحما جاءت بذلك الأخبار، فأما
القُصرى منهما: مد وقت مولده إلى انقطاع لشدة به وبين شيعته وعدم
استمره بالوفاة، وأما الطولى: فهي بعد الأولى وهي آخرها بقوم بالسف،
قال الله عز وجل ﴿وَرَبِّدْ أَنْ تَمُوتَ عَلَى الَّذِيكَ اسْتَقْبَلُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ
أُمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۚ وَتُكْرَمُ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ وَرَبُّكَ فَاعْلَمُ ۚ وَهَئِذَا
وَجُودُهُمَا بَيْنَهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾^(١)، وقال جل اسمه ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا
فِي الزُّبُرِ مِنْ تَقْدِيرِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٢)، وقال رسول
الله ﷺ: «لن تنفصي الأئمة واللياسي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي
يوأطىء»^(٣) اسمه اسمي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»
وقال ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث فيه رجلاً من ولدي يوأطىء»^(٤) اسمه اسمي يملأها قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً»

(١) سورة القصص، آيات ٥ - ٦

(٢) سورة الأنبياء، الآية ١٠٥.

(٣) يوافق.

(٤) يوافق.

في ذكر طرف من الدلائل^(١) على إمامة القائم بالحق ابن الحسن عليه السلام

ومن الدلائل^(٢) على ذلك ما يقتضيه العقل بالاستدلال لصحيح على وجود إمام معصوم كامل عيني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كل زمان، لاستحالة حلول المكتملين من سلطان يكونون بوحوده أقرب إلى الضلال وأبعد من الفساد، وحاجة لكل من ذوي النقصان إلى مؤدب للجنة مقوم للعصاة، رادع للعواة، معلم للجهال، منته للعاملين، محذر للضلال، مقيم للحدود، منهد بالأحكام، فاصل بين أهل الاختلاف، ناصب للأسواء، ساذ للثمور، حافظ للأمر، حامي عن بيضة الإسلام، جامع للناس في الجماعات والأعياد

وقيام الأدلة على أنه معصوم من الرّلات لعده بالاتفاق عن إمام، وافتنى ذلك له العصمة بلا ترتيب، ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنام، وظهور المعبر عنه لسميره من سواء، وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي عليه السلام وهو ابنه المهدي عليه السلام على ما يتبادر، وهذا أصل لا يحتاج معه في الإمامة إلى رواية التصوص وتعداد ما جاء فيها من الأحبار، لقيامه بنفسه في قصبة العقول، وصحته بثابت الاستدلال.

ثم قد جاءت روایات في النص على ابن الحسن عليه السلام من طرق بقطع به الإعداء، وأن بعثته الله مورد طرف منها على السبيل الذي سلف من الاختصار.

(١) في الأصل الدلائل

(٢) في الأصل الدلائل

ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) في مجمل ومفسر على البيان:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «إن الله عز اسمه أرسل محمداً عليه السلام إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة، فالأوصياء الذين هم من بعد محمد عليه السلام على ستة أوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين على سنة المسيح عليه السلام»

وبهذا الإسناد، عن الحسن بن العباس، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «آمنوا ليلة القدر، فإنه يرسل فيها أمر السنة، وإن لدلك الأمر ولاء من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من أولاده»

وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس (وصي الله عنه) «إن ليلة القدر في كل سنة، وأنه يرسل في تلك الليلة أمر السنة، ولدلك الأمر ولاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن عباس من هم؟ قال: «أنا وأحد عشر من صليي أئمة محدثون»

وبهذا الإسناد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دحيت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها لوح فيه أسماء لأوصياء والأئمة من ودها، فعددت أحد عشر اسماً، آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمد، وثلاثة منهم علي.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: جلالتك تمنعي

عن مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ يقال: «سأله» قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ قال: «نعم» فقلت: من حدث بك حدث فأين أسأله عنه؟ قال: «بالمدينة».

وبهذا الإسناد، عن عمرو الأهوري قال: رأيت أبا محمد الحُسن ابن علي عليه السلام قال: «هذا صاحبكم بعدي»

وبهذا الإسناد، عن حمدان الفلاني، عن لعمري قال: مضى أبو محمد عليه السلام وخلف ولداً له.

وبهذا الإسناد عن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحُسن علي بن محمد يقول: «الحلف من عدي الحُسن فكيف لكم بالحلف من بعد الحلف» قلت: ولم جعني الله بذلك؟ فقال: «بكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه» فقلت: فكيف تذكره؟ قال: «قولوا الحقّة من آل محمد عليه السلام».

وهذا طرف يسير مما جاء في المصوّر على الثاني عشر من الأئمة عليه السلام، والروايات في ذلك كثيرة قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابة، وأثبتوها في كتبهم المصنّفة.

فمن أثنى على الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المكي أبو عبد الله السعدي في كتابه الذي صنعه في لعبة، فلا حاجة بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان.

ذكر من رأى الإمام الثاني عشر عليه السلام وطرف من دلائله^(١) وبيّاناته، ومعجزاته، ومناقبه:

أحمر بن أبو القاسم حمزة بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام وكان أسنّ شيخ من ولد رسول الله ﷺ بالعراق قد رأيت ابن

(١) في الأصل دلائله

الحسن بن علي بن محمد عليه السلام بين المسجدين وهو علام

وبهذا الإسناد عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر، قال: حدثني حكيم بن محمد بن علي وهي عمّة الحسن عليه السلام أنها رأت القائم ليلة مولده وبعد ذلك

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن فتح موسى الرزاري، قال: سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف له قده.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان بن نعيم، عن خادمة لإبراهيم بن عدة التيسوري وكانت من الصالحات أنها قالت: كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا، فجاء صاحب الأمر عليه السلام حتى وقف معه وتكلم على كتاب مناسكه، وحدثه بأشياء

وبهذا الإسناد، عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه بعد الحججر والناس يجادون عنه وهو يقول: «هذا أمروا»

وبهذا الإسناد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس، عن أبيه أنه قال: رأيته عليه السلام بعد مصي أبي محمد حين أيقع^(١) وقبلت يده ورأسه.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن صالح، قال أحمد بن التصر، عن العنبري قال: جرى حديث جعفر بن علي قده، فقلت: فليس غيره؟ قال: «بلى» فقلت: فهل رأيته؟ قال: «لم أره ولكن رأه غيري، قلت: من غيرك قال: قد رآه جعفر مرتين».

وبهذا الإسناد، عن الحسن بن علي التيسوري، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه عليه السلام.

(١) أي ارتفع

وأمثال هذه الأحبار في معنى ما ذكرناه كثيرة، وبيدي اقتصرنا عليه منها
كان فيما قصدناه، إذ لعمدة في وجوده عليه السلام ما قدمناه، والذي يأتي من
بعده زيادة في التأكيد لو لم يورده لكان غير محل لما شرحناه والممة لله

طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيئاته ومعجزاته:

أحبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قيسويه، عن محمد بن
يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن إبراهيم
ابن مهربار، قال: شكت بعد مصي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام
واجتمع عند أبي مال حليل، فحممه وركبت معه مشياً له، فوعثت وعكاً
شديد فقل: يا سي رقي فهو الموت، وقد لي ثق الله في هذا المال
وأوصى إلي ومات بعد ثلاثة أيام، ففدت في نفسي ثم يكن أبي لبوصي
شيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العري واكتري داراً على الشط،
ولا أحر أحداً شيئاً، فإن وضح لي شيء كوصوحي في أيام أبي محمد عليه السلام
أعذنه ولا ألقه في ملاذي وشهو سي، ففدت العري واكتريت داراً على
الشط، وبقيت أياماً، فإذا أنا برفعة مع رسول فيها ب محمد معك كذا
وكذا حتى قضت علي جميع ما معي، وذكر في جملته لم أخط به علماً،
فسلمته إلى الرسول، وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس وعظمت، فخرج إلي
قد أفضاك مقام أهلك فأحمد الله

وروي محمد بن أبي عبد الله شاذلي قال: أوصدت أشياء للمرباني
الحارثي فيها سوار ذهب، فقبلت ورد عني السوار، فأمرت بكسره فكسره،
فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصهر، فأخرجته فأبصت الذهب بعد
ذلك فقل

علي بن محمد قال: أوصل رجل من أهل السواد ورد عيه وقيل له
أخرج حق ولد عمك منه، وهو أربعمئة درهم، وكان الرجل في يده صبيعة
لولد عمه فيها شركة فدحسها عنده، فطر فإذا أندي لولد عمه من ذلك

المال أربعمائة درهم، فأخرجها وأبعد لدقي نفس

القاسم بن العلا قال: ورد لي عذة سيرة، فكتبت أكتب وأسأل الدّعاء لهم فلا يكتب إليّ شيء من أمرهم، فماتوا كنهم، فبقا ولد لي الحسين ابني كتبت أسأل الدّعاء وأجبت، وبقي والحمد لله

علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح، قال: خرجت سنة من اثنين إلى بغداد، فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج القافلة إلى التهرود، ثم أذن لي بالخروج يوم الأربعاء وقيل لي: أخرج فيه، فخرجت وأبى من القافلة أن أحققها، فوافيت التهرود والقافلة مقيمة، فما كان إلّا أن علّفت حملي حتى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا إليّ بالسلامة فلم ألق سوءاً والحمد لله

علي بن محمد عن نصر بن صباح السلمي، عن محمد بن يوسف الشاشي، قال: خرج بي بأسور فأرته لأطباء وأبقت عليه ما لا فلم يصح الدواء فيه شيئاً، فكتبت رقعة أسأل الدّعاء، فوقع إنّي «الست الله العافية وجعلت معاً في الدنيا والآخرة» فما أنت عليّ حممه حتى عوفيت وصار الموضوع مثل راحتي^(١)، فدعوت طبيباً من أصحابنا وأرته إياه، فقال: ما عرف لهذا دواء، وما جاءتك بعافية إلّا من من الله بغير احتساب

علي بن محمد عن عتي بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد، فتهيت قافلة لليمانيين، فأردت الخروج معهم، فكتبت الشمس الإذن في ذلك، فخرج «لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم حيرة، وأقم بالكوفة» قال: فأقمت وخرجت لقوفة، فخرجت عليهم سو حنطة فاجتاحتهم^(٢)، قال: فكتبت استأذن في ركوب الماء، فلم يؤذن بي فسألت عن المراكب التي خرجت تلك السنة في أسحر فمرفت أنّه لم يسلم منها مركب، خرج عليها قوم يقال لهم أسورح فقطعوا عليها.

(١) الراحة بطر ليد

(٢) أي استأصلتهم

علي بن الحسين قال: وردت نعلسكر، فأبيت لئلا أدرك مع الغيب ولم أكنم أحداً ولم أتعرف إلى أحد، فلما أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة، وإذا الخادم قد جاءني فقل لي قم، فقلت له إلى أين؟ فقال إلى المنزل، قلت ومن أنا، فقلت أرسلت من صيري فقال لا ما أرسلت إلا إليك أنت علي بن الحسين، وكان معه علام فدره فلم أدر ما قال له حتى أتاني بجميع ما أحتاج به، وحلست عنده ثلاثة أيام فاستأذنته في الزيارة من داخل الدار فأذن لي فزرت ليلاً

علي بن محمد عن محمد بن صالح، قال لما مات أبي وصار الأمر إلي كان لأبي على الناس سفنح من من العرب، يعني صاحب الأمر عليه السلام، قال الشيخ المعبد (رحمه الله) وهذا رمز كانت الشعة تعرف قديماً بينها، ويكون خطبها عليه عليه السلام للثقة، قال فكتب إليه أعمه وكتب إلي طالبهم واستقص عليهم فقصي الأمر إلا رجل واحد، وكان عليه سفنحة بأربعمائة دينار، فحئت إليه أطيب مطنس، واستحققت بي منه رسة^(١) علي فشكونه إلى أبيه، فقال وكان ماذا؟ فقبضت لهبته وأخذت برحله فسحنته^(٢) إلى وسط الدار فحرقه منه مسعيناً بأمر بغداد بقول مني رافضياً قد قتل والدي، واجتمع علي منهم خلق كثير، فركبت دابتي وقت أحسنتهم يا أهل بغداد تعيبون مع الظالم على العرب لمظنوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة، وهذا يسبي إلى قه ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمابوا عليه فأرادوا أن يدخلوا بي حابونه حتى سكبهم، وطلب إلي صاحب السفنجة أن أخذ ملها، وحذف بالطلاق أن يوفيني مالي في الحال، فاستوفيته منه

علي بن محمد قال حدثني بعض أصحابنا قال وُيد لي ولد فكتب استأذن في تطهيره يوم السابع، فورد «لا تفعل» فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته، فورد «سحب غيره وعيره، فسم الأول أحمد

(١) أي شتم

(٢) سحبه، أي جره على وجه الأرض

ومن بعد أحمد جعفر فحاء كما قال رحمه الله، قال وتنهيات لشيخ وودعت
الناس، وكتبت استأذن في خروج، فورد «بحر مدك كرهون والأمر
إليك» قال: «فصاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم على السمع والطاعة
عن أبي معتم شحلمي عن الشيخ، فوقع «لا يصفر صدرك، فإنك ستتحج
قائلاً إن شاء الله» قال فلما كان من فاس كتبت استأذن، فورد الإذن
وكتبت، إني قد عدلت محمداً بن لعنار وأنا وثق بديته وصيائه،
فورد «الأسدي نعم العديل، فإن قدم فلا تختار عليه»، فقدم الأسدي^(١)
وعادته.

أحسني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن
يعقوب، عن علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى الغريبي، قال لما
مضى أبو محمد الحسن بن علي رحمه الله ورد رجل من أهل مصر بمال إلى
مكة لصاحب الأمر رحمه الله فحلف عليه، وقال بعض الناس إن أبا
محمد رحمه الله قد مضى من غير خلف، وقال آخرون الحلف من بعده جعفر،
وقال آخرون الحلف من بعده ولده، فبعث رجلاً يكتب أن طاب إلى
لعسكر يبحث عن الأمر وصحته ومعه كتاب، فصار الرجل إلى جعفر
وسأله عن برهان، فقال له جعفر لا ينبغي لي في هذا الوقت، فصار
الرجل إلى الباب وأبعد الكتاب إلى أصحاب الموسومين بالسفيرة، فخرج
إليه «حرك الله في صاحبتك فقد مات وأوصى بمال أبيك كان معه إلى ثقة
يعمل فيه بما يحب» وأحيت عن كتبه وكان الأمر كما قيل له

وبهذا الإسناد، عن علي بن محمد قال حمل رجل من أهل آبة شيئاً
بوصفه ونسي شيئاً بآفة كان أراد حملها، فلما وصل الشيء كتب إليه
بوصوله، وقيل في الكتاب «ما حمر لتبف الذي سبته»

وبهذا الإسناد عن علي بن محمد بن شاذان السيابوري قال اجتمع
عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهماً، فلم أحت أن أنفده ناقصة،

(١) هو محمد بن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عرب الأسدي الكوفي، أحد السراء رضي

فوزت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدِي ولم أكتب ما لي فيها،
فورد الجواب: «وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهماً».

الحسن بن محمد الأشعري ذكر أن يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في
الإجراء على الجيد قاتل درس بن حاتم بن مهابه وأبي الحسن وأخي،
ولما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استباف من لصاحب بالإجراء لأبي الحسن
وصاحبه، ولم يرد في أمر الجيد شيء قال «غتممت لذلك، فورد نعي
الجيد بعد ذلك».

علي بن محمد، عن أبي عقيب عيسى بن نصر قال كتب علي بن
زياد الضيمري يسأل كفاً، فكتب به «إني تحتاج إليه في سنة ثمانين»
فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفاً قبل موته.

علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان
للناحية علي خمسمائة دينار، فصفت بها درعاً ثم قلت في نفسي: لي
حوايت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها لناحية بخمسمائة
دينار، ولم أنطق بذلك، فكتب إلي محمد بن جعفر «اقص الحوايت من
محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي كانا عنده»

أحبري أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي
بن محمد قال حرج بهي عن ربة مقامر قرش ولحائر علي ساكسهما
السلام، فلما كان بعد أشهر دعا لورير لاقطاي قدس له. أتى بني المرات
والرستين وقتل لهم لا تروروا مقامر قرش، فقد أمر الحديفة أن يقتل كل
من زاره فيقبض عليه.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي موحودة في الكتب المصنفة
المذكورة فيها أحبار القائم عليه السلام وقد دعت إلى يرد جميعها طال بذلك
وفيما أثبت منها مقتع والمئة لله.

مرکز تحقیق و کتابخانه دیجیتال

الباب الخامس عشر:

ذكر قيام القائم عليه السلام ومدة أيام ظهوره، وشرح سيرته،
وطريقة أحكامه، وطرف مما يظهر في دولته وقد جاءت
الأثار^(١) بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث
تكون أمام قيامه وآيات ودلالات

فمنها حروح السفياي، وقتل محسي، واختلاف بني لعباس في
الملك الدنياوي، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وكسوف
القمر في آخره على خلاف العادت، وحسف بالسيداء، والمشرق،
والمغرب، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر،
وطلوها من المغرب، وقتل نفس ركنة تظهر الكوفة في سبعين من
الضالحين، ودبح رجل هاشمي بين لركن ولعمام، وهدم حائط مسجد
الكوفة، وإقبال رايات سود من قس حراسان، وحروح اليماني، وظهور
المغربي بمصر، وتملكه من الشامات، وبرول ترك بالجزيرة، وبرول الزوم
الرّمة، وطلوع نجم بالمشرق يصيء كما يصيء القمر، ثم يعطف حتى
يتقي طرفاء، وحمرة تظهر في السماء وتشت في آفاقها، وذر تظهر بالمشرق
طولا وتبقى في الجوّ ثلاثة أيام أو سعة أيام، ويخلع العرب أعتها وتملكها
السلاط، وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وحرب
الشّام، واختلاف ثلاثة رايات فيه، ودحول رايات قيس، والعرب إلى

(١) في نسخة أخرى: الأخبار

مصر، ورايات كعدة إلى خراسان، وررود حيل من قبل المعرب حتى تربط
 نساء الحيرة، وإقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وثق^(١) في الفرات
 حتى يدخل الماء أرقعة الكوفة، وحروج سنين كذاباً كلهم يدعي النبوة،
 وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لسه، وإحراق
 رجل عظيم القدر من شيعة سي العباس بين جدولاه وحافين، وعقد الجسر
 ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ربح سود بها في أول النهار،
 ورلولة حتى ينحسف كثير منها، وحوف يشمل العراق وبغداد، وموت
 ذريع^(٢) فيه، ونقص من الأمور والأفسس والثمرات، وجراد يظهر في أوانه
 وغير أوانه حتى يأتي على الزرع والعلات، وقلة ربح لما يررعه الناس،
 واختلاف صنفين من المعجم وسعت دماء كثيرة فيما بينهم، وحروج العبيد
 عن طاعة مآداتهم وقتلهم موبهم، وصح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا
 قردة وحمازير، وعلية العبيد على بلاد السدات، وبداء من السماء حتى
 يسمعه أهل الأرض كلهم أهل كل لغة بلغتهم، ووجه صدر يطهران من
 السماء للناس في عرس الشمس، وأموت يشرون من الفيور حتى يرجعوا
 إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتراورون، ثم يحتم ذلك بأربع وعشرين مطرة
 تنصل فنجي بها الأرض بعد موتها ويعرف بركابها، ويروى بعد ذلك كل
 عاهة من معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره
 بمكة، ويتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأحبار

ومن جملة هذه الأحداث محترمة، ومنها مشرطة، والله أعلم بما
 يكون، وإنما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول وتصمتها الآثار
 المنقولة وبالله نستعين وإيّاه نسأل التوفيق

أخبرني أبو الحسن علي بن هلال المهدي قدس حدثني محمد بن
 جعفر المؤدب، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن
 المصل بن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيعياً من

(١) أي كثر ماء العرات

(٢) أي كثير سريع

أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة لا بد من مائة يادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب، فقلت سمعت قدس بن أمير المؤمنين تروي هذا قال: أي والذي نفسي بيده لسمع أديني له، فقلت له يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعته قل وقتي هذا؟ قال يا سيف إنه حق؟ فإذا كان فحين أول من يحييه، أما إن النداء إلى رجل من بني عمما فقلت: رجل من ولد فاطمة عليها السلام؟ فقال: نعم يا سيف، لولا أنني سمعت من أبي جعفر محمد بن علي يحدثني به وحديثي به أهل الأرض كلهم ما قلته منهم، ولكنه محمد بن علي عليه السلام ^(١)

وروي يحيى بن أبي طالب عن عتيق بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمير قال قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يحرج المهدي عليه السلام من ودي، ولا يحرج المهدي حتى يحرج ستون كذاباً كلهم يقولون: أنا نبي»

حديثي الفصل بن شداد، عن رواه، عن أبي حمزة شمالي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: «الخروج التنبائي من المحتوم، قال نعم، ونداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، وختلاف بني العباس في الدولة من المحتوم، وفتح لفس لركبة محتوم، وحجج القائم من آل محمد عليهم السلام محتوم» قلت وكيف يكون النداء؟ قال «يأدي من السماء أول النهار ألا إن الحق مع علي عليه السلام وشيعته، ثم يادي إليهم في آخر النهار من الأرض ألا إن الحق مع عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المطلون»

الحسن بن الوفاء، عن أحمد بن العابد، عن أبي حذيفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يحرج القائم حتى يحرج قبله ثمانين من بني هاشم كلهم يدعوا لنفسه».

محمد بن أبي، لبلاد عن علي بن محمد الأزدي، عن أبيه، عن حذو

(١) ورد خلال الحديث عبارة أمير المؤمنين عليه السلام في أول الحديث سري عن عميرة لا بد من

قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : «بين يدي القائم عليه السلام موت أحمر، وموت أبيض، وجراد من حيه، وجراد في غير حيه كألوان الدَّم، فأما الموت الأحمر، فالسيف، وأما الموت الأبيض فاقطعون».

الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي لمقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «إرم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكركها لك وما أراك تدرك ذلك، اختلاف سي العَدَس، ومادي يادي من السماء، وحسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وبرول الترك الجزيرة، وبرول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى يحترق الشام، ويكون سب حرائبها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية الشفاني».

وهب بن حفص، عن أبي بصير، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا حَتَّى يَأْتِيَ الْبُشْرَى﴾ (١) قال : «سيعمل الله ذلك لهم» قلت : «من هم» قال : «سوا أمية وشيعتهم» قلت : «وما الآية؟» قال : «ركود الشمس ما بين روال الشمس إلى وقت العصر، وحروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذئب في زمان الشفاني، وعدها يكون نواره وبرور قومه»

عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، قال : «إن السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر لأرض أربعاً وعشرين مطرة ترى آثارها وبركانها»

العصل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأرمي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «آيتان تكونان قبل لقائم عليه السلام كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وحسوف القمر في آخره» قال قلت : يا رسول الله، تكسف الشمس في آخر الشهر وقمر في النصف؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : «أنا أعلم بما قلت، إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام»

(١) سورة الشعراء، الآية ٤

وفي حديث محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام يُلَوَّى مِنَ اللَّهِ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ جَعَلْتُ لِدَاكَ فَقْرًا ﴿وَلَسَنُلَوِّنَكُم بِشَوَى مِنَ الْخَوَفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ يَمَنِ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرْمَةِ وَتَشِيرِ الصَّيْرِ﴾»^(١) ثُمَّ قَالَ: «الْخَوَفُ مِنْ مَلُوكِ نَبِيِّ فَلَانٍ، وَالْجُوعُ مِنْ عِلَاءِ الْأَسْعَارِ، وَنَقْصُ الْأَمْوَالِ مِنْ كَسَادِ تِجَارَاتٍ، وَقَنَةُ الْفَصْلِ فِيهَا، وَنَقْصُ الْأَنْفُسِ بِالمَوْتِ الدَّرِيعِ، وَنَقْصُ الشَّجَرَاتِ بِقَنَةِ رِيحِ الرِّزْقِ وَقَنَةُ بَرَكَةِ الشَّجَرَةِ» ثُمَّ قَالَ: «﴿وَتَشِيرِ الصَّيْرِ﴾» عِنْدَ ذَلِكَ تَتَحِيلُ حُرُوحُ الْقَائِمِ عليه السلام.

الحسين بن سعيد عن مئزر محوري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: «يُحَرِّقُ النَّاسُ قُلُوبَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام عَنْ مَعَاصِيهِمْ سَارَ تَطَهَّرَ فِي السَّمَاءِ، وَحُمِرَ تَجَنَّى السَّمَاءِ، وَحُسِفَ بَعْدَادُ، وَحُسِفَ بِلْدَةُ الْبَصْرَةِ، وَدُمَاءُ تَسْمَكُ بِهَا، وَحَرَابُ دُورِهَا، وَهَاءُ يَفْعُ فِي أَهْلِهَا، وَشُمُولُ أَهْلِ الْعَرَفِ خَوْفًا لَا يَكُونُ لَهُمْ لِمَعْرِ قَرَارٌ»

في السنة التي يقوم فيها القائم (هــجـ)

فَأَمَّا السَّنَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَدْبِهِ السَّلَامُ وَالْيَوْمُ بَعِيهِ، فَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ آثَارٌ:

روى عن الصادقين عليه السلام، روى مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام إِلَّا فِي وَتَرٍ مِنَ السَّنِينَ، سِتَّةٌ إِحْدَى وَثَلَاثُ، أَوْ حَمْسٌ، أَوْ سَبْعٌ، أَوْ تِسْعٌ».

المفصل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «يَأْدِي بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ، يَقُومُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَةٍ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، يَكُونُ فِي يَوْمِ اسْتِثْنَاءِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمَحْرَمِ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ جِبْرَائِيلُ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ يَأْدِي الْبَيْعَةَ لِلَّهِ، فَتَصِيرُ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ تَطْوِي لَهُمْ طَيًّا حَتَّى يَبَايَعُوهُ، فَيَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَبَعْدًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا»

(١) سورة لقمة، الآية ١٥٥.

في كيفية ظهور القائم (عج):

وقد جاء الأثر بأنه عليه وعلى آله السّلام يسير من مكة حتى يأتي لكوفة فينزّل على نجفها^(١)، ثم يفرّق الجنود منها في الأمصار

وروي الحجاج، عن ثعينة، عن أبي بكر الحنصلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كأنّي بالهائه عليه السلام على محب الكوفة قد سار بها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وللمؤمنون بين يديه، وهو يفرّق الجنود في البلاد»

وفي رواية عمرو بن شعرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي عليه السلام فقال: «يدخل الكوفة وبها ثلاث ربات قد اضطرب، فصور له، ويدخل حتى يأتي العمر فلا يدري الناس ما يقول من لكاء، فإذا كانت الجمعة انشأ به سأل الناس أن يصلي بهم لجمعة، فيأمر أن يحفظ له مسجد على العربي ويصلي بهم هناك، ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسرة عليه السلام نهراً يجري إلى الفريس حتى يبرك ماء من الحف، ويعمل على فوهة القاطر والارحاء، فكأنّي بالبحور على رأسها مكن من رز تأتي ملك الارحاء فتطحه بلا كرى»

وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ذكر مسجد السهلة فقال: «إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله»

وفي رواية لمفصل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إد، قم قائم آل محمد عليه السلام يسي في صهر كوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بهري كربلاء».

في مدة ملك الإمام القائم (عج):

وقد وردت الأحبار بمدة ملك الإمام القائم عليه السلام وأيامه وأحوال شيعته فيها وما تكون عليه الأرض ومن عليها من الناس.

(١) أي الموضع من الأرض

روى عبد الكريم الجعفي^(١) أن قسماً لآبي عبد الله كتم بعلت القائم عليه السلام؟ قال: «سبع سنين تطول به الأيام حتى يكون التسعة من سنينه مقدار عشر سنين من منيكم، فيكون سوا ملكه سبعين سنة من منيكم هذه، وإذا آن^(٢) قيامه مطر الناس حمادى لأخرة وعشرة أيام من رحب مطراً لم ير الخلائق مثله، فيبست الله لحوم المؤمنين وأبدانهم في قصورهم، فكأنني أنظر إليهم مقلبين من قل حبهة يمسحون شعورهم من شراب»

وروى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن قائماً إذا قام أشرقَت الأرض نوراً، واستعفى العباد عن ضوء الشمس وذهب الظلمة، ويعتر الرّاح في منكه حتى يولد له ألف ولد ذكر لا يولد له فيهم أنثى، وتطهر الأرض من كمورها حتى يراها الناس عسى وجهها، ويطلب الرّاحل منكم من يصده بماله ويأخذ منه ركنه فلا يجد أحداً يقل منه ذلك، واسمعى الناس بما رفقهم الله من نصله»

في صفة القائم (عج):

وقد جاءت الآثار بصفة قائم عليه السلام وحلت

فروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال أحبرني عن إمامه الذي ما اسمه؟ فقال: أمّا سمع من حبيبي^(٣) عليه السلام عهد إليّ ألا أحدث به حتى يبعثه الله، قال أحبرني عن صفته، ذل هو شاب مربوع، حسن الرّج، حسن الشعر، يسيل شعره إلى منكبيه^(٤)، ويعنو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمام»

(١) في نسخة أخرى: الحشمي

(٢) أي قرب.

(٣) رسول الله صلى الله عليه وآله

(٤) لا قصير ولا طويل

في سيرة الإمام القائم (عج):

وأما سيرته عند قيامه وطريقة أحكامه وما يتنه الله تعالى من آياته ﷺ.

روى المفضل بن عمر الجمعي، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: «إذا أدن الله تعالى للقائم في الحروج، صعد الممر، ودعا الناس إلى نفسه، وباشدهم بالله، ودعاهم إلى حقه، وأب يسير فيهم ستة رسول الله ﷺ، ويعمل فيهم عمله، فيبعث الله حلّ حلاله جبرائيل ﷺ حتى يأتيه فينزل على الحطيم، فيقول إلى أي شيء تدعو، فيخبره القائم ﷺ فيقول، جبرائيل: «أنا أول من يابعدك أبعد يدك، فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه، ويقبض بمكة حتى ينتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة»

وروى محمد بن عجلان عن أبي عبد الله ﷺ قال: «إذا قام القائم ﷺ دعا الناس إلى الإسلام حديداً وهداهم إلى أمر قد دثر وصل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر قد صلوا عنه، وسمي بالقائم ﷺ لقيامه بالحق»

توضيح المقاصد

تأليف

العلامة الشيخ بهاء الدين العاملي (قده)

المتوفى ١٠٣٠ هـ

مرکز تحقیق کتاب و توثیق اسناد و خط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشَّهْرُ الْأَوَّلُ شَهْرُ مُحَرَّمٍ الْحَرَامِ

الأول فيه رفع إدريس على سبأ وآله وعبدية إسماعيل بنى الحثّة، واستجاب دعاء ذكرى عليه السلام، وبسحب صومه، وفيه صلاة ركعتين يقرأ فيهما بعد الحمد ما شاء من التور ويدعو بعد التوسيم بما أورده الكفعمي (رضي الله عنه) في الفصل السابع والثلاثين من مصباحه

وفيه عروه النبي ﷺ عروه ذات ثور، وحدث في سنة ثمانية من الهجرة.

الثالث. منه خلاص يوسف عليه السلام من الحب على يد الشير.

الخامس فيه عمر موسى عليه السلام سحر بما افلق له، وأغرق فرعون وحورده

السابع: فيه كلم الله سبحانه موسى على الظور

التاسع: فيه حرق يوسف عليه السلام من نظر الحور ووُلد موسى ويحيى عليهما السلام ومريم

العاشر. هو يوم عاشوراء، ويستحب صومه حرماً وليس صوماً حقيقياً، بل هو ترك المعطرات اشتعالاً بها بالحرق. ولا يذ فيه من نية القرية، لأنه عادة، ولكن إبطاره بعد العصر

الثاني عشر: فيه وفاة الإمام عيسى بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وذلك في المدينة سنة خمس وتسعين، وكان عمره سبعاً وخمسين سنة

وفيه توفي قطب الأقطاب الشيخ صفى الذين إسحاق الأردبيلي (قدس الله روحه) سنة خمس وثلاثين وسعمائة، وحالاته وكراماته مشهورة بين الخاص والعام، وقد صنف في ذلك كتب، منها كتب صفوة الأسياء لابن المرار وهو كتاب مشهور.

الخامس عشر فيه كانت عروة خيرة سنة سبع من الهجرة، وفيه وقع الحرب العظيم بين سلاطين الأورثك وبين السلطان الأعظم لشاه طهماسب (قدس الله روحه) في ولاية حام من حراسن، ونصر الله عساكر الإيمان وحمل جنود الكفر والظلمان

السادس عشر فيه حوت القصة إلى لكمة، وكانت قبل ذلك البت المقدس.

السابع عشر فيه برز لعدب على أصحاب عيل على ما أورد في القرآن المجيد كما قال الله سبحانه ﴿رَأْسُكَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مُّقِيمٌ ۖ تَتْرَمِهِمْ يَجْعَلُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾^(١).

الحادي والعشرون فيه توفي الشيخ العلامة جمال المنة والحق والذين الحسن بن لمطهر الحلي (قدس الله روحه)، وذلك في سنة ست وعشرين وسعمائة، وكانت ولادته في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومثمانة

الشهر الثاني صفر تم بالخير والظفر

الأول فيه كانت وقعة صفين بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية، وفيه حمل رأس أبي عبيد لله الحسين عليه السلام إلى دمشق وجعلوه بنو أمية عيداً.

الثاني: فيه ولد الإمام أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام، وذلك في المدينة سنة سبع وخمسين.

(١) سورة الفيل، الآية ٣ - ٤

السابع: فيه وفاة الإمام أبي محمد الحسن السبط عليه السلام، وذلك في المدينة سنة تسع وأربعين، وكان عمره سبعا وأربعين سنة، وفيه ولد الإمام أبو إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وذلك في الاسواء بالبلاء الموحدة، بين مكة والمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة.

التاسع: فيه ابتداء محاربة معاوية في صفين لأمر المؤمنين عليهم السلام وذلك سنة سبع وثلاثين من الهجرة، واستمر^(١) الحرب، وقتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام عتار بن ياسر الذي قد له النبي صلى الله عليه وآله «ستقتل أئمة الباعية» وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين.

التاسع عشر: فيه زيارة الأربعين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام وهي مروية عن الصادق، ووقتها عند ارتفع النهار، وفي هذا اليوم وهو يوم الأربعاء من شهادته عليه السلام كان قدوم حامر بن عبد الله الأصبغاري (رصى الله عنه) لزيارته عليه السلام واتفق في ذلك اليوم ورود حرمة عليه السلام من الشام إلى كربلاء قاصدين المدينة على ساكنها سلام والتحية.

الشهر الثالث شهر ربيع الأول

الأول: فيه وفاة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وذلك في سنة ستين ومائتين.

الثاني عشر: فيه قدم النبي صلى الله عليه وآله في المدينة مهاجراً، وكان ذلك يوم الاثنين منتصف النهار.

الرابع عشر: فيه هلاك السعير يزيد بن معاوية (عليه اللعنة والعذاب) سنة أربع وستين، وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة، وفيه ابتداء سلطنة بني العباس وظهور ملكهم، وذلك سنة ثيس وثلاثين ومائة، وكانوا سبعة وثلاثين ملكاً، واستمر ملكهم إلى سنة ست وخمسين وستمائة، وكان^(٢) مدة ملكهم خمسماية وست وعشرين سنة.

(١) كذا في الأصل

(٢) كذا في الأصل

الخامس عشر: فيه توفي سليمان بن مهران الأعشى، يكنى أبا محمد، وكان من الزهاد والعقلاء، والذي استفدته من تصفح التواريخ أنه من الشيعة الإمامية، والعجب أن أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال، قال له أبو حنيفة يوماً يا أبا محمد سمعتك تقول: إن الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوضه نعمة أخرى، قل (رضي الله عنه)، نعم، قال، ما الذي عوضك بعد أن أعشى عيبك وسلب صفتها؟ فقال عوضني عنهما أن لا أرى ثقيلًا مثلك

السادس عشر: فيه هلاك أحد صناديد بني العباس الراضي بالله، وذلك سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وكان عمره اثني وثلاثين سنة ومدة حكمته ست سنين وعشر أشهرًا.

السابع عشر: فيه مولد سيد البشر وأشرف المرسلين ﷺ وهو من الأيام الأربعة المعظمة، وسنحت فيه الغسل والصوم؛ وفيه ولد الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين.

الثاني والعشرون: عزى النبي ﷺ بي التفسير؛ وذلك سنة أربع من الهجرة.

الثالث والعشرون: فيه توفي السيد الأجل عصف الإسلام المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، وإليه انتهت رئاسة^(١) الشيعة الإمامية في زمانه، وكانت وفاته (قدس الله روحه) سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

الخامس والعشرون: فيه هلاك المتعبد بالمكر والعدوان معاوية بن أبي سفيان وذلك سنة إحدى وأربعين من الهجرة^(٢) وكان عمره ثمان وسبعين سنة، ومدة تغلبه تسع عشر سنة وثلاثة أشهر.

(١) كنا في الأصل: رئاسة.

(٢) والطاهر من سائر الكتب المعتمدة أن معاوية عيبه الهاربة هلك في المتصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة.

الثلاثون فيه ولد^(١) الإمام أبو عبد الله الحسين عليه السلام بالمدينة.

الشَّهْر الرَّابِعُ شَهْرُ رَبِيعِ الثَّانِي

العاشر. فيه توفي المصطفى بالله أحد ملوك بني العباس بعدما خلعه وسمّلوا عيبيه، وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وكان عمره ستاً^(٢) وأربعين سنة، ومدة حكمته سنة وأربعة أشهر.

الثالث عشر. فيه توفي السلطان معز الدولة الديلمي سنة ست وخمسين وثلاثمائة، بعد مصى من عمره ثلاث وخمسون سنة، وكان شديد التصلب في التشيع حتى أمر أن يكتب على أبواب الدور في بغداد: لعن الله معاوية بن أبي سفيان، لعن الله من عصي فاطمة فدكاً، لعن الله من أخرج العباس من الشورى، لعن الله من مضى أن در من المدينة إلى الرنذة، لعن الله من مع دمر الحسن عليه السلام عند حذّه.

الشَّهْرُ الْخَامِسُ شَهْرُ جَمَادَى الْأَوَّلِ

التاسع. فيه توفي شيخنا الأعظم، الفاضل^(٣) في مراتب السعادة الجامع بين درجة العلم ومرتبة الشهادة، شمس الملة والدين محمّد بن مكّي أحله الله في عرف الجنان، وذلك في سنة ست وثمانين وسبعمائة، ومؤلفاته (طاب ثراه) في الفقه والأصول وغيرهما، كالذكرى، والدروس، والبيان، والقواعد، وشرح الإرشاد، وشرح نهديب الأصول، وحيلة الفوائد متداولة بين الطلاب، وهي في أعلى مراتب تحقيق والتنقيح.

الثاسع عشر: فيه ولد السلطان لعاصل ميرزا المع بيك بن شاهرح بن

(١) المشهور والظاهر أن الإمام الحسين بن علي عليه السلام ولد في ليوم الثالث من شهر شعبان المعظم

(٢) في الأصل ست

(٣) في الأصل الفاي

أمير تيمورگورگان في سنة ست وتسعين وسعمائة، وكان^(١) وفاته قتيلاً في عاشر شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

الخامس والعشرون توفي معاوية بن يزيد سنة أربع وستين من الهجرة، وكانت مدة حكمته باسم خلافة أربعين يوماً، ثم نزع نفسه منها خوفاً من الله تعالى وعلماً منه بأنه ليس أهلاً، لما روي أنه لما خلع نفسه من الخلافة قالت أمه: لبتك كنت حبسة، قال لها: لبتني كنت حبسة ولم أعلم أن لله حبة ودرءاً، قال بعض مؤرخين: إن قوله تعالى ﴿يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْقَبْرِ﴾^(٢) يشمل هذا الشباب

الشهر السادس شهر جمادى الثاني

الثالث: فيه وفاة فاطمة سيدة النساء^{عليها السلام}

الرابع: في بيده هلاك المتفلسف الشفي هارون الرشيد سنة ثلاث وتسعين ومائة، وكان عمره خمساً وأربعين سنة.

الخامس: فيه توفي السلطان بهاء الدولة الديلمي (رضي الله عنه) سنة ثلاث وأربعمائة وكان راسخاً في التشيع.

السادس: فيه حلقوا القاهرة بالله بن المعتصد وسملوا عييه، وذلك في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وكانت مدة سلطته سنة ونصف.

العشرون: فيه ولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء^{عليها السلام} وذلك بعد المبعث بخمس سنين

الثالث والعشرون: فيه توفي الشيخ المدقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلبي (قدم لله روحه) وذلك في سنة ست وسبعين وسثمائة، وإليه انتهت رئاسة الشيعة الإمامية، ومن مصنفاته: كتاب المعبر، وكتاب الشرائع، والمختصر، وحضر مجلس درسه بالحلة سلطان

(١) كنا في الأصل

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٥.

الحكماء والمتألهين خواجه نصير الدين محمد لظوسي أثار الله تعالى برهانه، وسأله بقص بعض المتكلمين

الخامس والعشرون. فيه توفى الشيخ لمحقق فخر الدين بن الشيخ العلامة جمال الدين المظهر الحلبي (قدس له روحهما)، ومن مؤلفاته شرح القواعد الموسوم بالإبصار، وهو كتاب حليل القدر، ثم يصنف في الكتب الاستدلالية المقيمة مثله، وكث وفاته طاب ثراه سنة إحدى وسبعين وسعمائة.

السابع والعشرون فيه توفى لماصل الأديب الحسين بن أحمد المشهور باب الحجاج، وكان رحمه الله تعالى إمامي المذهب متصلياً في التشيع، وله في نحو المحالين شعر كثير، وقال ابن الحلکان: إنه دهر بعداد عند مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وأوصى أن يدفن عند رجليه ويكتب على قبره: ﴿وَكَلَّمَهُمْ نَيْطٌ وَرَغِيهِ بِالرَّصِيدِ﴾^(١).

الشَّهْرُ السَّابِعُ شَهْرُ رَجَبِ الْمَرْجَبِ

الأول^(٢). فيه ركب روح علي سينا رآه وعليه السلام السَّفِيَّة، ويستحب في ليلته زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وكذلك في نهاره، ويستحب في ليلته صلاة ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد الجحد والتوحيد ثلاثاً، ويستحب أن يدعو في هذه الليلة بالدعاء المروي عن أبي جعفر الجواد عليه السلام، وهو مذكور في مصباح الكعبي في الفصل الثالث والأربعين

الثاني. يستحب في ليلته أن يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والجحد مرة.

الثالث: فيه وفاة الإمام علي عليه السلام، وذلك سر من رأى سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان عمره عليه السلام إحدى وأربعين سنة وتسعة أشهر.

(١) سورة الكهف، الآية ١٨.

(٢) في الأصل: الأولى

الرَّابِعُ: يستحب في ليلته صلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة.

الخامس: يستحب في ليلته صلاة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

السادس: يستحب في ليلته صلاة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلاً من التوحيد والمعوذتين ثلاثاً، فإذا سلّمت فصل على النبي ﷺ عشر مرّات

السابع: يستحب في ليلته صلاة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات.

الثامن: يستحب في ليلته صلاة عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلاً من القلائل ثلاث طولات.

التاسع: فيه هلاك المأمون العباسي، وذلك سنة ثمان عشرة ومائتين، وعمره ثمانية وأربعون سنة.

الثالث عشر: فيه ولد أمير المؤمنين وسيد الوصيين (سلام الله عليه) وذلك بعد مولود النبي ﷺ بثلاثين سنة، ويستحب في ليلته صلاة عشرين ركعات يقرأ في أولى كل منهما الحمد مرة والعاديات مرة، وفي الثانية الحمد مرة والتكاثر مرة.

التاسع عشر: فيه وفاة السلطان الأعظم حامي حوزة الإيمان شاه إسماعيل الحسيني الموسوي الصفوي (قدس الله روحه)، وذلك في سنة ثلاثين وتسعمائة، وتاريخ وفاته طاب مصعبه، وكانت ولادته في الخامس والعشرين من هذا الشهر سنة اثنين وتسعين وثمانمائة، وكانت^(١) ابتداء سلطنته المباركة سنة ست وتسعمائة وذلك بالعربية «مدهينا حق» وبالفارسية «شمشير أئمة».

الرَّابِع والعشرون فيه توفي عمر بن عبد العزيز سنة مائة وواحدة من الهجرة، وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة، ومدة إمارته ستان وخمسة أشهر

الشَّهْر الثَّامِنُ شَعْبَانُ الْمُعْظَمُ

الثَّانِي فيه ستة اثنان من الهجرة فرص صيام شهر رمضان

الثَّالِث فيه هلك أحد طو عبت بني العباس المعنر بالله، وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان عمره ثلاثاً وعشرين^(١) سنة، ومدة تعلقه ثلاث سنين وسبعة أشهر

الرَّابِع فيه توفي الشيخ العارف أبو سعيد بن أبي الخير المهني سنة أربعة وأربعمئة، وكان معروفاً بمحبة أهل البيت عليهم السلام، وفيه تشرف سلطان عاران بشرف الإسلام، سُمي نفسه محموداً وأسلم بإسلامه من العساكر وغيرهم ما يقارب مائة ألف إنسان، وذلك في أربع وتسعين وستمئة، وأبعم على علماء الإسلام بجزيل الأعمام، وأمر بتحرير بيوت النار وكسر الأصنام

الخامس فيه ولد الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين، ويستحب في ليلة صلاة ركعتين تقرأ في كلٍّ منهما بعد الحمد والتوحيد خمسمئة مرة، وقد سلَّمت فصل على النبي صلى الله عليه وآله سبعين مرة، وفيه توفي السلطان جلال بدولة الديلمي سنة خمس وثلاثين وأربعمئة، وكان رحمه الله شديد التصلب في التشيع.

التَّاسِع فيه وفاة المفتي بالله بن المفتر سنة سبع وخمسين وثلاثمئة بعدما خلعوه وصلبوا عينيه، وكان عمره ستين سنة، ومدة حكمته أربع سنين إلا شهراً.

الخامس عشر: فيه ولد الإمام أبو القاسم محمد المهدي صاحب الزَّمان (صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين) وذلك سر من رأى سنة

(١) في الأصل: وعشرون

حمس وحسمين ومائتين، ويستحب فيه زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وكذا زيارته عليه السلام. وعن الصادق عليه السلام: «إن ليلة النصف من شعبان أفضل ليلة بعد ليلة القدر» ويستحب فيها صلاة ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ في الأولى الحمد مرة والحمد مرة، وفي الثانية حمد مرة والتوحيد مرة.

التاسع عشر فيه كانت عرة بي بمصطلق سنة ست من الهجرة

الثلاثون: يستحب صومه بيّة الندب، وهو يوم الشك، وما في بعض الروايات من نهى النبي صلى الله عليه وآله عن صومه محمول على صومه بيّة كونه من رمضان، وإنما يستحب صومه على أنه يوم الشك إذا ادعى بعض الناس رؤيته، ولم يشت دعواه، فحصل الشك بذلك وبحوه، وإما يوم الثلاثين من شعبان من غير حصول شك، فهو كسائر الأيام لا يستحب صومه من تلك الجهة، أعني كونه يوم الشك.

الشهر التاسع شهر رمضان المبارك

الأول: فيه ستة عشرة من مبعث النبي صلى الله عليه وآله توقفت حديجة أم المؤمنين، وكان عمرها حمساً وستين سنة، وولدت له صلى الله عليه وآله على قبرها، ويستحب فيه صلاة ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة الفتح، وفي الثانية الحمد وما شئت من السور من القرآن.

الثالث عشر: فيه هلاك الظالم السفك العبيد لحجاج بن يوسف الثقفي، وذلك سنة خمس وتسعين من الهجرة، وكان مدة حكمته في العراق عشرين سنة، وكان عدد من قتله بالظلم والعدوان مائة ألف وعشرين ألفاً، وكان في حسه يوم موته خمسون ألف رجلاً وثلاثون ألف امرأة، وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة.

الخامس عشر: فيه ولد الحسن السبط عليه السلام

التاسع عشر: فيه كانت عروة بدر يوم الجمعة سنة اثنين من الهجرة، وكان المسلمون ثلاثمائة وثلاث عشر، والمشركون تسعمائة وعشرين، وقتل من المسلمين أربعة عشر رجلاً، وألف مشركون قتل منهم سبعون، وولد

اسم بشر كان هناك؛ وفيه توفي فصب الذين العلامة الشيرازي، وذلك في سنة عشرة وسعمائة، وكان من أعضم تلامذة سلطان الحكماء والمتكلمين حواجه نصير الملة والذين القوسي (قدس الله روحه)

العشرون فيه كان فتح مكة، وذلك سنة ثمان من الهجرة، وفيه وضع أمير المؤمنين عليه السلام رجله على كنف النبي صلى الله عليه وآله لما رفعه لكسر الأصنام التي كانت على الكعبة.

الحادي والعشرون فيه قُتل أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك في سنة أربعين من الهجرة، وكان عمره عليه السلام ثلاثاً وستين كعمر النبي صلى الله عليه وآله؛ وفيه رفع الله سبحانه عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام) إلى السماء؛ وفيه قُتل يوشع بن نون؛ وفي ليلة كان الإمراء والمعراج

الرابع والعشرون فيه هلك سمعت من سي أمية مروان بن الحكم سنة خمس وستين، وكان قد تزوج بامرأة يربد عليه النعمة، وقال يوماً لابنها خالد بن يزيد، يا بني لربطه، سمعت بذلك فعدت مع حواربها على وجهه إلى أن هلك، وكان عمره ثلاثاً وستين سنة

الثلاثون فيه سنة ست عشر وسعمائة توفي السلطان الجايتو محمد الحداوند، وعمره ست وثلاثون سنة، ومعه الجايتو السلطان المبارك، وكان (رحمه الله) متصلاً في التشيع، معظماً لعلماء الشيعة، كالعلامة جمال الحق والذين (قدس الله روحه) وغيره من علماء الإمامية

الشَّهْرُ الْعَاشِرُ شَهْرُ شَوَّال

الأول يوم عيد الفطر، ويسمى يوم الرحمة، ويستحب فيه زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكذا في ليلته، ويستحب فيها الغسل، وكذا فيه وصلاة ركعتين؛ وفيه أوحى الله سبحانه إلى النحل صفة الغسل كما قال سبحانه: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الشَّجَرِ مَا بَيْنَ أَيْدِيهَا وَخَلْفَها أَلَّا تَكُونِ مِنْ الْخَالِطِينَ﴾^(١) الآية. وفيه سنة ست وستمائة

(١) سورة النحل، الآية ٦٨.

توفي فخر الدين الرازي الملقب بالإمام، وأصله من مازندران، وولد بالري، وكان يميل إلى التشيع كما لا يحصى على من تصفح تفسيره الكبير، وقبره بمدينة هرات

الثاني: هو أول أيام السنة التي يستحب صومها، وروي من صامها فكأنما صام الدهر

الثالث: ثاني الأيام التي يستحب صومها، وفيه هلاك طاغوت من طواعيت بني العباس المتوكل، وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان عمره إحدى وأربعين سنة.

الرابع: ثالث الأيام التي يستحب صومها

الخامس: رابع الأيام التي يستحب صومها، وكانت غزوة حنين بعد فتح مكة بحمسة عشر يوماً، وكان عسكر الإسلام اثني عشر ألفاً، ولم يقتل من المسلمين إلا أربعة

السادس: خامس الأيام التي يستحب صومها

السابع: آخر الأيام الستة التي يستحب صومها

الثامن: فيه توفي السلطان العادل عماد الدولة الديلمي، وذلك في سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة بعد مضي من عمره ثمان وأربعين سنة، وكان (رحمه الله) شديد الرسوخ في التشيع، ومن سياحه قتل أمير المؤمنين وقبة الحسين عليه السلام.

الحادي عشر: فيه سنة ثلاث وسبعين توفي السلطان محمود غارات، وكان له ميل تام إلى التشيع، ولكنه لم يتمكن من إظهاره، وإنما أظهر أخوه سلطان محمد شاه خداسه (أما الله برهانه)

الرابع عشر: فيه توفي لورير بن مقداد بعدما قطعت يده اليمنى ولسانه، وذلك سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

الخامس عشر: فيه كانت غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة، وناشر لسي عليه السلام القتال بنفسه العاركة، وكان المسلمون ألفاً والمشركون ثلاثة

آلاف، واستشهد من المسلمين سبعون منهم حمزة (رضي الله عنه) وقتل من المشركين اثنا وعشرون رجلاً؛ وكنت عزوة الحندق ستة حمس من الهجرة

الثامن والعشرون فيه هلاك صفندر بالله أحد طواعيت بني العباس ستة عشرين وثلاثمائة، وكان عمره ثمان وثلاثين، ومئة حكومته وتغلبه حمساً وعشرين سنة إلا شهراً.

الشهر الحادي عشر شهر ذي القعدة

الأول فيه وعد الله سبحانه موسى (على سبأ وآله وعليه السلام) ثلاثين ليلة وأتمها لعشر ذي الحجة.

الحامس فيه رفع إبراهيم وإسماعيل (على سبأ وآله وعليهما السلام) القواعد من البيت.

الرابع عشر فيه قتل منصور الحلاح بعدما قطعوا يديه ورجليه، ثم أحرقوه، وذلك في سنة تسع وثلاثمائة

الخامس والعشرون هو يوم دحر الأرض من تحت الكعبة، ويستحب صومه والعسل فيه

الثلاثون فيه وفاة الإمام أبي جعفر محمد انتقى عليه السلام، وذلك ببغداد ستة عشرين ومائتين، وكان عمره عليه السلام حمساً وعشرين سنة، منها مع أبيه ثمان سنين

الشهر الثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام

الأول فيه ولد إبراهيم (على سبأ وآله وعليه السلام) ويستحب صومه، وفيه اتخذ الله خلباً، وفيه عزل النبي عليه السلام أبا بكر عن تبليغ سورة براءة، وفيه تروّج أمير المؤمنين عليه السلام بماطمة عليها السلام قاله الكعمي (رضي الله عنه) في مصباحه.

الثالث: فيه تاب الله سبحانه على آدم (علي بيت وآله وعليه السلام).
الرابع: فيه كانت^(١) يوم برية لني علب فيه موسى ﷺ السحرة لقا
ألقى عصاه

السابع: فيه روة أبي جعفر محمد الباقر ﷺ، وذلك بالمدينة سنة
أربع عشرة ومائة.

الثامن: يوم الثرية

التاسع: هو يوم عرفة، ويستحب فيه العمل قبل الزوال، ويستحب
فيه الصوم لمن لا يصومه الصوم عن بدعاء، ويستحب فيه وليته زيارة أبي
عبد الله الحسين ﷺ، وفيه سذ النبي ﷺ أبواب لصحابة أني كانت إلى
المسجد إلا باب أمير المؤمنين ﷺ.

العاشر: هو يوم عبد الأصحر، ويستحب فيه العمل وصلاته كصلاة
عبد المطر، وقد مر ذكرها.

الحادي عشر: هو أول أيام التشریق ثلاثة، وهي من الأيام التي
يحرم صومها لمن كان سني

الثاني عشر: ثاني أيام التشریق

الثالث عشر: هو ثالث أيام التشریق.

الخامس عشر: فيه ولد الإمام أبو الحسن علي النقي ﷺ، وذلك
بالمدينة سنة اثني عشرة ومائتين

السادس عشر: فيه توفي الشطان العادر سلطان حسين ميرزا ما يقرأ
سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وكان له ميل تام إلى التشيع ولم يتمكن من
إطهاره، وكانت ولادته في محرم سنة تسع ومعين وتسعمائة.

الثامن عشر: هو يوم العدير، وهو أعظم الأعياد وأشرفها كما ورد به

النَّصْرُ عَنْ أُمَّةِ الْهَدْيِ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَيَسْتَحْتَ صَوْمُهُ، وَفِي الْحَبْرِ «إِنْ صِيَامُهُ يَعْدِلُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا»، وَيَسْتَحْتَ فِيهِ الْغُسْلُ وَصَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَكَلًّا مِنْ آيَةِ الْكَرْسِيِّ وَالْقَدْرِ وَالْإِخْلَاصِ عَشْرًا، وَهِيَ تَعْدِلُ مِائَةَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَمِائَةَ أَلْفِ عُمْرَةٍ، ثُمَّ يَدْعُو بِالذِّعَاءِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَصْبَاحِ وَغَيْرِهِ، وَحِطَّةُ هَذِهِ الصَّلَاةِ قَلِيلُهَا

وَفِيهِ وَفَاةُ الشَّيْخِ الْأَعْظَمِ أَفْصَحُ لِمَتَأَخَّرِينَ رِيسِ الْأُمَّةِ وَالِدَيْنِ عَلَيَّ مِنْ عَبْدِ الْعَالِ الْكَرْكِيِّ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ) وَذَلِكَ سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَتَارِيحُ وَفَاتِهِ مَالْفَارْسِيَّةِ، مَقْتَدَايَ شَبَعَةَ

وَفِيهِ مَقْتُلُ عَشَمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَدَنِيَ الْعَلَمَةُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي مَنَتهَى الْمَطْلَبِ، وَفِيهِ نَصَبُ الْأَنْبِيَاءِ أَوْصِيَانِهِمْ.

الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ هُوَ يَوْمُ نَصَبِ أَمْرِ الْمُؤْمَسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَاتَمِهِ الشَّرِيفِ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَصَلَاةُ هَذَا الْيَوْمِ كَصَلَاةِ يَوْمِ الْعَدِيرِ كَمًّا وَكِبْرًا وَوَقْتًا، يَكُنْ لَا حِطَّةَ فِيهَا، وَهُوَ يَوْمُ الْمِبَاهِلَةِ عَلَى سَلَاخٍ

وَمِنْ الْمُسْتَحَبَّاتِ فِيهِ: الْغُسْلُ، وَنَسْأَةُ الثَّوْبِ الطَّيِّفِ، وَرِيَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأُمَّةِ (سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمَا)، وَالدِّعَاءُ بِأَسْمَاءِ الثَّوْرِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَصْبَاحِ الْكَعْغَمِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَغَيْرِهِ

الخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ: فِيهِ بَرُلَتْ سُورَةُ هَلْ أَتَى فِي شَأْنِ أَصْحَابِ الْعِبَاءِ (سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ)

السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ. فِيهِ طَعَنَ نُو نُؤْلُو عَمْرُ بْنُ حِطَّابِ

التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ. فِيهِ سَبَّ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجَرَةِ قَتَلَ عَمْرُ بْنُ حِطَّابِ قَالَ الْعَلَمَةُ فِي مَنَتهَى الْمَطْلَبِ، فِيهِ هَدُثٌ مِنْ مَلُوكِ سَيِّدِ الْعَبَّاسِ الْمُقْتَمِيِّ بِاللهِ سَبْعَةَ أَثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ عَمْرُهُ بِحَدَى وَثَلَاثِينَ

الثَّلَاثُونَ: يَسْتَحْتَ فِيهِ صَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَلِتَوْحِيدِ عَشْرِ مَرَّاتٍ، وَيَدْعُو بَعْدَ تَسْلِيمِ الدِّعَاءِ الْمَذْكُورِ فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ وَثَلَاثِينَ مِنْ مَصْبَاحِ الْكَعْغَمِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

مرکز تحقیق کتاب و اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الفهرس

٥	مقدمة الناشر
	١ - تاريخ الأئمة
١٢	أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
١٢	فاطمة الزهراء (/ /)
١٢	الحسن بن علي
١٣	الحسين بن علي
١٣	علي بن الحسين
١٤	محمد بن علي
١٤	جعفر بن محمد الصادق
١٤	موسى بن جعفر
١٥	علي بن موسى الرضا
١٥	محمد بن علي
١٥	علي بن محمد
١٦	الحسن بن علي
١٦	القائم صلوات الله وسلامه عليه
١٦	ذكر أولاد النبي والأئمة
١٦	ولد النبي
١٧	ولد أمير المؤمنين

- ١٨ من أعقب من ولد أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٨ ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
- ١٨ ولد الحسين بن علي عليه السلام
- ١٨ ولد علي بن الحسين عليه السلام
- ١٩ ولد محمد بن علي عليه السلام
- ١٩ ولد جعفر بن محمد عليه السلام
- ١٩ ولد موسى بن جعفر عليه السلام
- ١٩ ولد علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ١٩ ولد محمد بن علي عليه السلام
- ١٩ ولد علي بن محمد عليه السلام
- ٢٠ ولد الحسن بن علي العسكري عليه السلام
- ٢٠ ولد محمد بن الحسن عليه السلام
- ٢٠ أسماء أمهات النبي والأئمة عليهم السلام
- ٢٠ أم النبي عليه السلام
- ٢٠ أم أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٠ أم الحسن والحسين عليه السلام
- ٢٠ أم علي بن الحسين عليه السلام
- ٢١ أم محمد بن علي الباقر عليه السلام
- ٢١ أم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- ٢١ أم موسى بن جعفر عليه السلام
- ٢١ أم علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٢١ أم محمد بن علي عليه السلام
- ٢١ أم علي بن محمد عليه السلام
- ٢١ أم الحسن بن علي العسكري عليه السلام
- ٢١ أم القائم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه
- ٢٢ القاب النبي والأئمة عليهم السلام

٢٢	ألقاب النبي ﷺ
٢٢	فاطمة ﷺ
٢٢	علي بن أبي طالب ﷺ
٢٢	الحسن والحسين ﷺ
٢٢	الحسن بن علي ﷺ
٢٢	الحسين بن علي ﷺ
٢٢	علي بن الحسين ﷺ
٢٣	محمد بن علي ﷺ
٢٣	جعفر بن محمد ﷺ
٢٣	موسى بن جعفر ﷺ
٢٣	علي بن موسى ﷺ
٢٣	محمد بن علي ﷺ
٢٣	علي بن محمد ﷺ
٢٣	الحسن بن علي ﷺ
٢٣	القائم صلوات الله عليه وعلى آباءه
٢٣	كنى النبي والأئمة ﷺ
٢٣	كنى النبي ﷺ
٢٤	علي بن أبي طالب ﷺ
٢٤	الحسن بن علي ﷺ
٢٤	الحسين بن علي ﷺ
٢٤	علي بن الحسين ﷺ
٢٤	محمد بن علي ﷺ
٢٤	جعفر بن محمد ﷺ
٢٤	موسى بن جعفر ﷺ
٢٤	علي بن موسى ﷺ
٢٤	محمد بن علي ﷺ

٢٥	علي بن محمد <small>عليه السلام</small>
٢٥	لحسن بن علي <small>عليه السلام</small>
٢٥	القائم صلوات الله عليه وعلى آياته
٢٥	قبور النبي والأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٦	أبواب النبي والأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٧	ولد أمير المؤمنين من غير فاطمة <small>عليها السلام</small>
٢٧	الأصاغر

٢ - مسار الشيعة

٣٣	شهر رمضان
٣٨	شهر شوال
٤١	شهر ذي القعدة
٤٢	شهر ذي الحجة
٤٧	شهر محرم
٥٠	شهر صفر
٥٢	شهر ربيع الأول
٥٥	شهر ربيع الثاني
٥٦	شهر جمادى الأولى
٥٧	شهر جمادى الآخرة
٥٨	شهر رجب
٦٢	شهر شعبان

٣ - تاج الموالب

٦٩	الباب الأول: في ذكر النبي <small>عليه السلام</small>
٦٩	الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه
٧٠	الفصل الثاني: في وقت الولادة
٧٠	الفصل الثالث: في مبلغ عمره
٧١	الفصل الرابع: في ذكر وفاته وموضع قبره

- ٧١ الفصل الخامس في عدد أولاده وأروجه عليه السلام
- ٧٣ الباب الثاني: في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٣ الفصل الأول: في أسمائه وشيء من ألقابه وكنيته عليه السلام
- ٧٤ الفصل الثاني: في ذكر ولادته عليه السلام ومسقط رأسه
- ٧٥ الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام وتفصيل ذلك
- ٧٥ الفصل الرابع: في ذكر وفاته وموضع قبره عليه السلام
- ٧٦ الفصل الخامس: في ذكر عدد أولاده عليه السلام
- ٧٩ الباب الثالث: في ذكر الزهراء عليها السلام
- ٧٩ الفصل الأول: في اسمها وكنيتها ولقبها عليها السلام
- ٧٩ الفصل الثاني: في وقت ولادتها عليها السلام
- ٨٠ الفصل الثالث: في مبلغ عمرها
- ٨٠ الفصل الرابع: في وقت وفاتها وموضع قبرها عليها السلام
- ٨٠ الفصل الخامس: في ذكر أولادها عليها السلام
- ٨١ الباب الرابع: في ذكر الإمام الحسن بن علي عليه السلام
- ٨١ الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام
- ٨١ الفصل الثاني: في ذكر ولادته عليه السلام
- ٨٢ الفصل الثالث: في مبلغ عمره عليه السلام
- ٨٢ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام
- ٨٣ الفصل الخامس: في عدد أولاده
- ٨٥ الباب الخامس: في ذكر الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام
- ٨٥ الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه
- ٨٥ الفصل الثاني: في ذكر ولادته عليه السلام
- ٨٥ الفصل الثالث: في مبلغ عمره
- ٨٦ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام
- ٨٨ الفصل الخامس: في عدد أولاده عليه السلام
- ٨٩ الباب السادس: في ذكر الإمام علي بن الحسين عليه السلام

- ٨٩ الفصل الأول في اسمه وكنيته رفته ﷺ
- ٨٩ الفصل الثاني: في وقت ولادته ﷺ
- ٩٠ الفصل الثالث: في مبلغ عمره ﷺ
- ٩٠ الفصل الرابع: في وقت وفاته ﷺ
- ٩٠ الفصل الخامس: في أولاده
- ٩١ الباب السابع: في ذكر الإمام محمد بن قرق ﷺ
- ٩١ الفصل الأول: في ذكر نسبه وكنيته
- ٩١ الفصل الثاني: في بعض مناقبه
- ٩٢ الفصل الثالث: في مقدار عمره ﷺ
- ٩٢ الفصل الرابع: في وقت وفاته ﷺ وفي موضع قبره ﷺ
- ٩٢ الفصل الخامس: في عدد أولاده
- ٩٣ الباب الثامن: في ذكر الإمام جعفر الصادق ﷺ
- ٩٣ الفصل الأول: في اسمه وكنيته رفته
- ٩٣ الفصل الثاني: في وقت ولادته ﷺ
- ٩٣ الفصل الثالث: في مقدار عمره
- ٩٤ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره
- ٩٤ الفصل الخامس: في عدد أولاده
- ٩٥ الباب التاسع: في ذكر الإمام موسى الكاظم ﷺ
- ٩٥ الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه
- ٩٥ الفصل الثاني: في وقت ولادته
- ٩٥ الفصل الثالث: في مقدار عمره
- ٩٦ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره ﷺ
- ٩٦ الفصل الخامس: في عدد أولاده ﷺ
- ٩٧ الباب العاشر: في ذكر الإمام علي الرضا ﷺ
- ٩٧ الفصل الأول: في اسمه ولقبه وكنيته ﷺ
- ٩٧ الفصل الثاني: في وقت ولادته ﷺ

- ٩٧ الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام
- ٩٨ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام
- ٩٩ الفصل الخامس: في ذكر ولده عليه السلام
- ١٠١ الباب الحادي عشر: في ذكر الإمام محمد الجواد عليه السلام
- ١٠١ الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام
- ١٠١ الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام
- ١٠٢ الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام
- ١٠٢ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام
- ١٠٢ الفصل الخامس: في عدد أولاده
- ١٠٣ الباب الثاني عشر: في ذكر الإمام علي الهادي عليه السلام
- ١٠٣ الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام
- ١٠٣ الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام
- ١٠٤ الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام
- ١٠٤ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام
- ١٠٤ الفصل الخامس: في عدد أولاده عليه السلام
- ١٠٥ الباب الثالث عشر: في ذكر الإمام الحسن العسكري عليه السلام
- ١٠٥ الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام
- ١٠٥ الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام
- ١٠٦ الفصل الثالث: في مقدار عمره عليه السلام
- ١٠٦ الفصل الرابع: في وقت وفاته وموضع قبره عليه السلام
- ١٠٦ الفصل الخامس: في ذكر ولده عليه السلام
- ١٠٩ الباب الرابع عشر: في ذكر الإمام القائم المهدي (عج)
- ١٠٩ الفصل الأول: في اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام
- ١٠٩ الفصل الثاني: في وقت ولادته عليه السلام

الفصل الثالث: في تفصيل ما مضى من عمره عليه السلام وذكر طرف
من العلامات الكائنة قبل حروجه، والإشارة إلى شيء من

سيره بعد قيامه ١١٠

الفصل الرابع: في الإشارة إلى وقت وفاته عليه السلام ١١٦

الفصل الخامس: في ذكر ولده ١١٦

٤ - تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم

ذكر النبي عليه السلام ١٢٣

ذكر فاطمة بنت رسول الله عليها السلام ١٢٥

ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٧

ذكر الحسن بن علي عليهما السلام ١٣٠

ذكر الحسين بن علي عليهما السلام ١٣٢

ذكر علي بن الحسين عليهما السلام ١٣٤

ذكر محمد الباقر عليه السلام ١٣٦

ذكر جعفر الصادق عليه السلام ١٣٨

ذكر الكاظم عليه السلام ١٤٠

ذكر الرضا عليه السلام ١٤٢

ذكر الجواد عليه السلام ١٤٤

ذكر الهادي عليه السلام ١٤٦

ذكر العسكري عليه السلام ١٤٨

ذكر الخلف الصالح عليه السلام ١٤٩

٥ - ألقاب الرسول عليه السلام وعترته

الباب الأول: في ذكر رسول الله عليه السلام ١٥٥

فصل في ألقابه عليه السلام ١٥٦

فصل فيما خاطبه به الله تعالى ١٥٨

فصل في ذكر اللوح الذي عليه أسماء النبي وأوصيائه عليهم السلام ١٦٠

الباب الثاني: في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٣

- ١٦٤ فصل في أصل اسمه وبعض الآيات الواردة فيه ﷺ
- ١٦٧ فصل في بعض أحاديث الرسول ﷺ فيه ﷺ
- ١٦٨ فصل في ما لقبه به رسول الله ﷺ
- ١٧٠ فصل في الآيات الواردة فيه ﷺ
- ١٧٣ فصل في ألقابه ﷺ
- ١٧٧ الباب الثالث. في ذكر فاطمة ست رسول الله ﷺ
- ١٧٧ فصل في تفسير ألقابها المذكورة
- ١٧٩ فصل: في معاملة الرسول ﷺ بها وسبب تسميتها ﷺ
- ١٨١ الباب الرابع: في ذكر الحسن والحسين ﷺ
- ١٨٢ فصل: أحاديث لرسول الله ﷺ في حقهما
- ١٨٥ الباب الخامس. في ذكر الإمام علي بن الحسين ﷺ
- ١٨٥ فصل في عبادته وفضائله ﷺ
- ١٨٩ الباب السادس في ذكر محمد بن علي بن الحسين ﷺ
- ١٨٩ فصل في حديث جابر كوصفاته وفضائله
- ١٩٣ الباب السابع. في ذكر الإمام جعفر بن محمد ﷺ
- ١٩٣ فصل في سبب تلقيبه بالصادق وعلاقته بالمنصور وعلمه
- ١٩٧ الباب الثامن. في ذكر الإمام موسى بن جعفر ﷺ
- ١٩٧ فصل في سبب تسميته وصفاته وعلاقته بالرشيد
- ١٩٩ الباب التاسع: في ذكر الإمام علي بن موسى ﷺ
- ١٩٩ فصل في أصل تسميته ومناقبه وعلاقته بالمأمون
- ٢٠١ الباب العاشر: في ذكر الإمام محمد بن علي النقي ﷺ
- ٢٠١ فصل في النص عليه من أبيه ﷺ وعلمه ومناقبه
- ٢٠٣ الباب الحادي عشر. في ذكر الإمام علي بن محمد النقي ﷺ
- ٢٠٣ فصل في علاقته بالخلفاء العباسيين ومناقبه وفضائله
- ٢٠٧ الباب الثاني عشر: في ذكر الإمام الحسن بن علي العسكري ﷺ
- ٢٠٧ فصل في سبب تلقيبه بالعسكري وفضائله ومناقبه

- ٢١١ الباب الثالث عشر: في ذكر الإمام صاحب الزمان عليه السلام
- ٦ - المستجاد من كتاب الإرشاد
- الباب الأول في نبذة عن حياته منذ ولادته حتى وفاته، وإمامته
وكناه عليه السلام
- ٢١٩
- ٢٢٤ الفصل الأول في الأخبار التي جاءت بذكره عليه السلام
- ٢٢٦ الفصل الثاني في الأخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام
- ٢٢٩ الفصل الثالث في موضع قبر علي عليه السلام
- ٢٣١ الباب الثاني: في فضائله ومناقبه ومعجزاته وبيئاته
- ٢٣٢ الفصل الأول في فضله عليه السلام على الكفة بالعلم
- ٢٣٤ الفصل الثاني في فضل علي عليه السلام
- ٢٣٤ الفصل الثالث في أن حب علي عليه السلام علامة الإيمان
- ٢٣٥ الفصل الرابع: في أن شيعة علي هم لعائزون
- ٢٣٥ الفصل الخامس في أن حب علي عليه السلام علامة لطيب الولادة
- ٢٣٦ الفصل السادس: في تسمية علي عليه السلام بأمير المؤمنين
- ٢٣٨ الفصل السابع: في مناقبه
- ٢٣٩ الفصل الثامن: في منقبة احتضن بها
- ٢٤١ الفصل التاسع في ما جاء في قصة براءة
- ٢٤٣ الفصل العاشر: في جهاد علي عليه السلام
- ٢٤٣ الفصل الحادي عشر: في غزوة بدر
- ٢٤٥ الفصل الثاني عشر في عدد لمقتولين في غزوة بدر
- ٢٤٦ الفصل الثالث عشر: في غزوة أحد
- ٢٤٧ الفصل الرابع عشر: في عدد لمقتولين في غزوة أحد
- ٢٤٧ الفصل الخامس عشر: في غزوة بني النضير
- ٢٤٨ الفصل السادس عشر: في غزوة الأحزاب
- ٢٤٩ الفصل السابع عشر: في غزوة بني قريظة
- ٢٤٩ الفصل الثامن عشر: في غزوة بني المصطلق

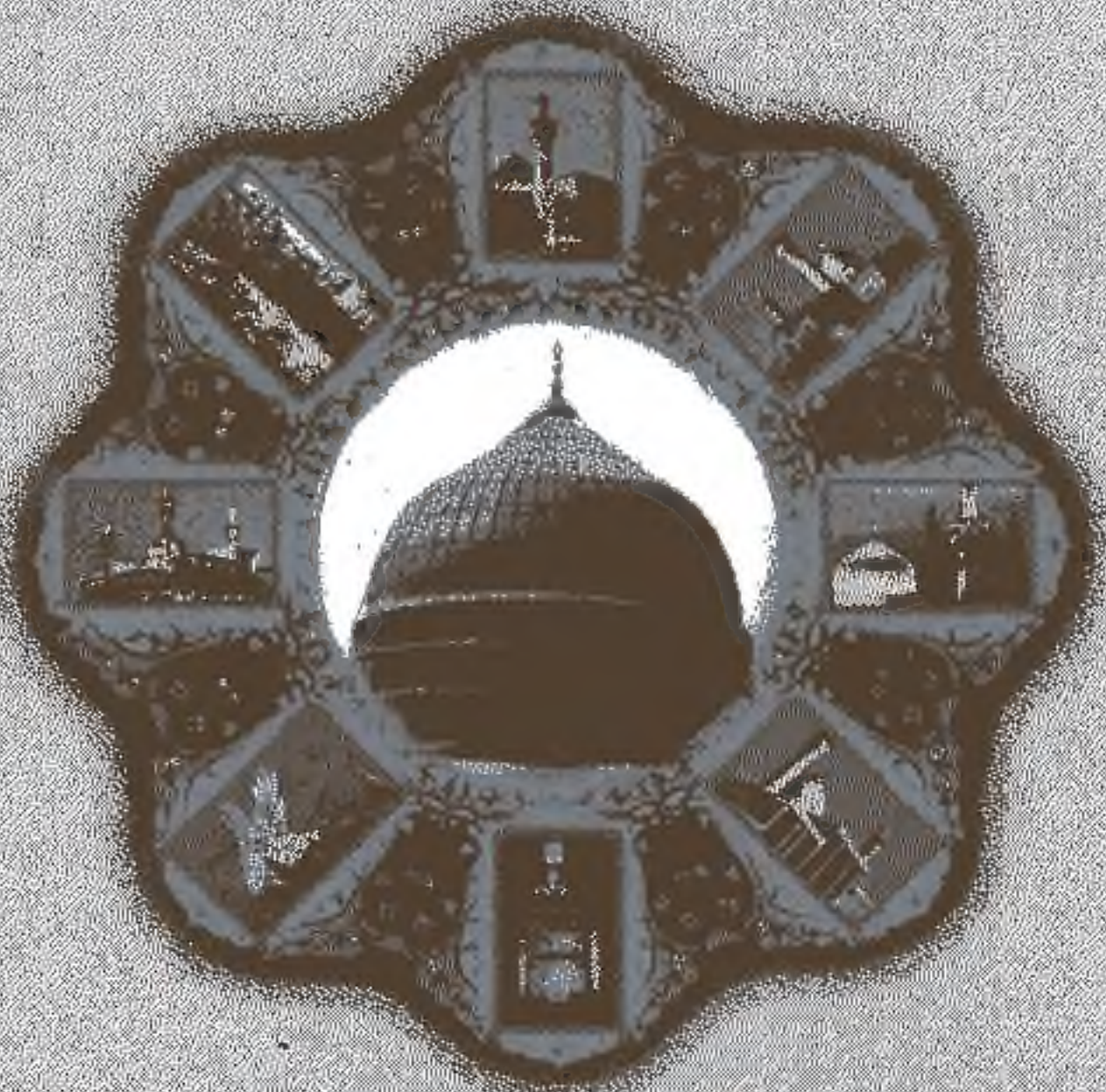
- ٢٥٠ الفصل التاسع عشر: في غزوة الحديبية
- ٢٥٠ الفصل العشرون: في غزوة خيبر
- ٢٥١ الفصل الحادي والعشرون في موقف أخرى
- ٢٥٢ الفصل الثاني والعشرون في فتح مكة المكرمة
- ٢٥٣ الفصل الثالث والعشرون في بعض أعماله عليه السلام
- ٢٥٣ الفصل الرابع والعشرون: في غزوة حنين
- ٢٥٦ الفصل الخامس والعشرون في تقسيم لعنات
- ٢٥٧ الفصل السادس والعشرون في ساقب عبي عليه السلام
- ٢٥٨ الفصل السابع والعشرون في وقعة العطف
- ٢٥٩ الفصل الثامن والعشرون في غزوة ثوث
- ٢٦٠ الفصل التاسع والعشرون في غزوة بني ريد
- ٢٦١ الفصل الثلاثون في غزوة ذات السلاسل
- ٢٦٣ الفصل الحادي والثلاثون في قصة المباحلة
- ٢٦٤ الفصل الثاني والثلاثون في قصايا علي عليه السلام
- ٢٦٥ الفصل الثالث والثلاثون في قصايا عبي عليه السلام والسيحي
- الفصل الرابع والثلاثون: في ذكر مختصر من قصاياهم في
- ٢٦٧ إمارة أبي بكر بن أبي قحافة
- الفصل الخامس والثلاثون في قصاياهم في إمارة عمر بن الخطاب
- ٢٦٨
- ٢٦٨ الفصل السادس والثلاثون في قصاياهم في إمارة عثمان
- ٢٦٩ الفصل السابع والثلاثون في قصاياهم من خلافته
- ٢٧٠ الفصل الثامن والثلاثون في ذكر مقامات عبي عليه السلام
- ٢٧١ الفصل التاسع والثلاثون في معجزات عبي عليه السلام
- ٢٧٢ الفصل الأربعون: في قلعه باب خيبر
- ٢٧٣ الفصل الحادي والأربعون: في حديث براهب ولصخرة
- ٢٧٦ الفصل الثاني والأربعون في رد الشمس له عليه السلام

- الباب الثالث: في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم
ومختصر من أخبارهم ٢٧٩
- الباب الرابع: في ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام وتاريخ مولده،
ودلائل إمامته، ومدة خلافته، ووقت وفاته، وموضع قبره،
وعدد أولاده، وطرف من أخباره ٢٨١
- الباب الخامس: في ذكر الإمام بعد الحسن بن علي عليه السلام وتاريخ
مولده ودلائل إمامته، ومبلغ سنته، ومدة خلافته، ووقت
وفاته وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده ٢٨٧
- الباب السادس: في ذكر الإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام وتاريخ
مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنته، ومدة خلافته، ووقت
وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده وأسمائهم،
ومختصر من أخباره ٢٩٣
- الباب السابع: في ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليه السلام، وتاريخ
مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنته، ومدة خلافته، ووقت وفاته،
وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره ٢٩٧
- الباب الثامن: في ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر عليه السلام وتاريخ
مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنته، ومدة خلافته، ووقت
وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، وأسمائهم
ومختصر من أخباره ٣٠١
- في ذكر طرف من أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام ٣٠٣
- في ذكر ولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وعددهم
وأسمائهم وطرف من أخبارهم ٣٠٣
- الباب التاسع: في ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله عليه السلام من ولده،
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنته، ومدة خلافته،
ووقت وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده،
ومختصر من أخباره ٣٠٥

- ٣٠٧ في ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام وآائه وعلاماته، ومعجزاته
- ٣٠٨ في ذكر السبب في وفاة أبي الحسن موسى عليه السلام
- ٣١٣ في ذكر ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وعددهم وأسمائهم
- الباب العاشر. في ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى عليه السلام من ولده، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره
- ٣١٥ في ذكر طرف من النص على أبي الحسن الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٣١٦ في ذكر طرف من دلائل أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٣١٧ في ذكر وفاة الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام وسببها وطرف من الأخبار في ذلك
- ٣١٨ الباب الحادي عشر: في ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومدة خلافته، ومبلغ سنه، وذكر وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد ولده، وأسمائهم، ومختصر من أخباره
- ٣٢١ في ذكر طرف من النص على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام بالإمامة والإشارة بها من أبيه إليه
- ٣٢٢ في ذكر طرف من الأخبار عن مناقب أبي جعفر عليه السلام ودلائله ومعجزاته
- ٣٢٣ في ذكر وفاة أبي جعفر عليه السلام، وسببها، وطرف من الأخبار في ذلك، وموضع قبره، وذكر ولده، وقد تقدم لقول في مولد أبي جعفر عليه السلام وذكرنا أنه ولد بمدينة، وأنه قبض ببغداد
- ٣٢٤ الباب الثاني عشر: ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، وذكر

- وفاته، وسببها، وموضع قبره، وعدد ولده، ومختصر من
 ٣٢٥ أخباره
 ذكر طرف من دلائل أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام،
 ٣٢٧ وأخباره، وبراهينه وبيئاته
 ذكر ورود أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام من المدينة إلى
 العسكر ووفاته بها، وسبب ذلك، وعدد أولاده، وطرف من
 ٣٢٨ أخباره
 الباب الثالث عشر: ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام
 وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، والنص عليه من أبيه، ومبلغ
 سته، ومدة خلافته، وذكر وفاته، وسببها، وموضع قبره،
 ٣٣١ وعدد ولده، وطرف من أخباره
 ذكر طرف من الخبر الوارد بالنص عليه من أبيه عليه السلام والإشارة
 ٣٣٢ إليه بالإمامة من بعده
 ذكر طرف من أخبار أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ومناقبه،
 ٣٣٣ وآياته، ومعجزاته
 ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وموضع قبره، وذكر
 ٣٣٣ ولده
 الباب الرابع عشر: ذكر الإمام القائم بعد أبي محمد الحسن عليه السلام
 وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، وذكر طرف من أخباره
 ٣٣٥ وخصيته، وسيرته، عند قيامه، ومدة دولته
 في ذكر طرف من الدلائل على إمامة القائم بالحق ابن
 ٣٣٧ الحسن عليه السلام
 ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من
 الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) في مجمل ومفسر على
 ٣٣٨ البيان
 ذكر من رأى الإمام الثاني عشر عليه السلام وطرف من دلائله وبيئاته،
 ٣٣٩ ومعجزاته، ومناقبه

- ٣٤١ طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيئاته ومعجزاته
 الباب الخامس عشر: ذكر قيام القائم عليه السلام ومدة أيام ظهوره، وشرح
 سيرته، وطريقة أحكامه، وطرف مما يظهر في دولته وقد
 جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام
 وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات ٣٤٧
 في السنة التي يقوم فيها القائم (عج) ٣٥١
 في كيفية ظهور القائم (عج) ٣٥٢
 في مدة ملك الإمام القائم (عج) ٣٥٢
 في صفة القائم (عج) ٣٥٣
 في سيرة الإمام القائم (عج) ٣٥٤
 ٣٥٥ ٧ - توضيح المقاصد
 الشهر الأول شهر محرم الحرام ٣٥٧
 الشهر الثاني صفر تم بالخير والظفر ٣٥٨
 الشهر الثالث شهر ربيع الأول ٣٥٩
 الشهر الرابع شهر ربيع الثاني ٣٦١
 الشهر الخامس: شهر جمادى الأول ٣٦١
 الشهر السادس شهر جمادى الثاني ٣٦٢
 الشهر السابع شهر رجب المرجب ٣٦٣
 الشهر الثامن شعبان المعظم ٣٦٥
 الشهر التاسع شهر رمضان المبارك ٣٦٦
 الشهر العاشر شهر شوال ٣٦٧
 الشهر الحادي عشر شهر ذي القعدة ٣٦٩
 الشهر الثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام ٣٦٩



١- تاريخ الأئمة

٢- مسكن المشيخة

٣- كتاب المواليد

٤- تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم

٥- القباب النبوية وبعثتها

٦- المسجد من كتاب الإرشاد

٧- فضائل المقام

أبو أمية الشيخ السلفي

المفيد

العلوي

أبو الغضائري البغدادي

يحيى المصنف والمؤلف

أبو الطاهر البغدادي

محمّد بن أبي بكر البغدادي



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی